# قضية الصحراء

بسم الله الرحمن الرحيم

# قضـيـــة الصـحــراء

(المجلد الخامس)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣



# للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطنى المغربى (المجلد الخامس)

| العنوان | المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|---|
| اسبانيا تبحث عن دور اقليمى جديد فى المغرب | رشيد خشانة | الحياة | ١ | ٩٣-١٠-٢٣ |
| ضابطنا يحصون قوات "البوليساريو" على الحدود كل يوم | | المجلة | ٢ | ٩٣-١٠-٢٧ |
| أول مشروع جزائرى - مغربى | | الاهرام | ٤ | ٩٣-١٠-٢٧ |
| برود العلاقات بين المغرب والجزائر منذ رئاسة على كافى | | المجلة | ٥ | ٩٣-١٠-٢٧ |
| المغرب ينفى وقوع اعتقالات فى الصحراء | رويتر | صوت الكويت | ٦ | ٩٣-١١-١٣ |
| المغرب يقترح إشراف الامم المتحدة على توزيع المساعدات فى تيندوف | | الشرق الاوسط | ٧ | ٩٣-١١-١٣ |
| فرار جماعى لقادة "البوليساريو" إلى المغرب | اسماعيل النقيب | اخبار اليوم | ٨ | ٩٣-١١-١٤ |
| الرباط تواصل حملتها لاعادة سكان مخيمات تيندوف الصحراوية إلى بلدهم | محمد الاشهب | الحياة | ١١ | ٩٣-١١-١٥ |
| رؤساء القبائل الصحراوية يبحثون غدا فى جنيف هوية المشاركين فى استفتاء تقرير المصير | محمد الاشهب | الحياة | ١٢ | ٩٣-١١-٢٠ |
| المغرب يطالب الامم المتحدة بالاشراف على معسكرات بوليساريو فى الجزائر | راغدة درغام | الحياة | ١٣ | ٩٣-١١-٢١ |
| اصابة الفيلالى فى حادث سير تؤدى إلى ارجاء اجتماعات اللجنة المغربية - الاسبانية العليا فى مدري | محمد الشرقى | الحياة | ١٤ | ٩٣-١١-٢٦ |
| الهجرة السرية أوروبا محور المحادثات المغربية - الأسبانية | ابو العباس محمد | العالم اليوم | ١٦ | ٩٣-١١-٢٦ |
| الغاء اجتماع بوليساريو" وشيوخ القبائل فى جنيف | محمد الاشهب | الحياة | ١٧ | ٩٣-١٢-٠٣ |

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطنى المغربى (المجلد الخامس)

العنوان

| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|
| فشل اجتماع القبائل الصحراوية يعرقل خطة الاستفتاء على تقرير المصير | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ١٨ | ٩٣-١٢-٠٧ |
| كيف تأجل لقاء جنيف بين شيوخ قبائل الصحراء ؟ | | | |
| | الوسط | ٢٠ | ٩٣-١٢-١٤ |
| المياه تعود لمجاريها بين المغرب وأسبانيا | | | |
| محمد فهمى | العالم اليوم | ٢١ | ٩٣-١٢-٢١ |
| الرباط تباشر هجوما اعلاميا باثرتها الصحراويين فى تيندوف | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٣ | ٩٣-١٢-٢٣ |
| المغرب يرفض استقبال معارضى الأنظمة الصديقة | | | |
| | الشرق الاوسط | ٢٤ | ٩٣-١٢-٢٤ |
| الامم المتحدة تستعد لاجراء الاستفتاء فى الصحراء الغربية | | | |
| | الاهرام | ٢٥ | ٩٣-١٢-٢٦ |
| الأمم المتحدة تتبنى إجراءات لضمان تنفيذ استفتاء الصحراء | | | |
| | الشرق الاوسط | ٢٦ | ٩٣-١٢-٢٦ |
| غالى يسعى إلى عجراءات ملموسة لاستعجال الاستفتاء فى الصحراء | | | |
| | الشرق الاوسط | ٢٨ | ٩٣-١٢-٢٧ |
| العلاقات بين الرباط والجزائر تتدهور بسبب الموقف من الاسلاميين ونزاع الصحراء | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٩ | ٩٣-٠١-٢٢ |
| هجمات اعلامية متبادلة حول الصحراء الغربية | | | |
| | الاهرام | ٣٠ | ٩٣-٠١-٢٣ |
| الرباط : الخلافات مع الجزائر سحابة صيف ستنقشع | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٣١ | ٩٣-٠١-٢٧ |
| لماذا تدهورت العلاقات بين المغرب والجزائر ؟ | | | |
| رضا الاعرج | الوسط | ٣٢ | ٩٣-٠٢-٠١ |
| الحركات الاصولية ام الصحراء | | | |
| وحيد عبد المجيد | الاهرام | ٣٤ | ٩٣-٠٢-١٠ |
| بن بلة سبب التدهور وسرنى انقلاب ١٩٦٥ | | | |
| | الشرق الاوسط | ٣٥ | ٩٣-٠٢-١١ |
| قضية الصحراء بطرس غالى يعيد الكرة إلى ملعب مجلس الأمن الدولى | | | |
| | المجلة | ٣٦ | ٩٣-٠٢-١٦ |
| توقع وصول المبعوث الجزائرى إلى المغرب خلال يومين | | | |
| طلحة جبريل | الشرق الاوسط | ٤٠ | ٩٣-٠٢-١٦ |

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطني المغربي (المجلد الخامس)

العنوان

| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|
| عصمان سنفد حملة جزائرية ضد المغرب في البرلمان الأوروبي | | | |
| حاتم البطوي | الشرق الاوسط | ٧٣ | ٩٣-٠٤-٢٧ |
| الرباط : أنباء الحسود الجزائرية قد تنعكس على الانتخابات | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٧٤ | ٩٣-٠٤-٣٠ |
| الصحراء ومبدأ الانفصال | | | |
| عبد الرحمن الراشد | الشرق الاوسط | ٧٥ | ٩٣-٠٥-٠٨ |
| الرباط تصر على تعليق عضوية الجمهوريات الصحراوية في منظمة الوحدة | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٧٦ | ٩٣-٠٥-١٠ |
| عالي يزور المغرب لبحث تسريع التسوية في الصحراء | | | |
| | الشرق الاوسط | ٧٧ | ٩٣-٠٥-١٥ |
| معظم قادة البوليساريو معارضون موريتانيون | | | |
| | الشرق الاوسط | ٧٨ | ٩٣-٠٥-١٩ |
| النطرى يعتبر زيارة عالي للمغرب حاسمة لتنفيذ خطة استفتاء | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٨٠ | ٣٠-٠٥-٢١ |
| رسالة من عالي إلى الرئيس الموريتاني تتعلق بتحديد هوية الصحراويين | | | |
| | الحياة | ٨١ | ٩٣-٠٥-٢٣ |
| البوليساريو تعرقل إجراء الاستفتاء | | | |
| هسام عبد الرؤوف | المساء | ٨٢ | ٩٣-٠٥-٢٤ |
| نواكشوط : اعتقال مغربي من أصل موريتاني لنشاطات تتعلق بالصحراويين | | | |
| | الحياة | ٨٣ | ٩٣-٠٥-٢٥ |
| أسرى المغرب لدى "بوليساريو يأملون بحل قريب لنزاع الصحراء | | | |
| رويتر | الحياة | ٨٥ | ٩٣-٠٥-٢٨ |
| استفتاء الصحراء يتصدر مباحثات عالي والحسن الثاني بالمغرب اليوم | | | |
| | الاهرام | ٨٦ | ٩٣-٠٦-٠١ |
| عالي يسعى في الرباط لإنهاء مشكلة تسجيل الصحراويين | | | |
| منصف السلمي | الشرق الاوسط | ٨٧ | ٩٣-٠٦-٠٢ |
| تقرير من غالي لمجلس الأمن حول الصحراء المغربية الشهر القادم | | | |
| | الاهرام | ٨٨ | ٩٣-٠٦-٠٢ |
| الاستفتاء سيؤكد حقنا في الصحراء الغربية | | | |
| محمد هزاع | المساء | ٨٩ | ٩٣-٠٦-٠٢ |
| عالي يلتقي الحسن الثاني ويبدأ مهمته في الجزائر | | | |
| منصف السلمي | الشرق الاوسط | ٩١ | ٩٣-٠٦-٠٣ |

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطني المغربي (المجلد الخامس)

| العنوان | | | |
|---|---|---|---|
| **المؤلف** | **المصدر** | **رقم الصفحة** | **التاريخ** |
| عالي ينقل اقتراحات إلى الجزائر لتسوية الخلاف على هوية الصحراويين | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٩٣ | ٩٣-٠٦-٠٣ |
| بوليساريو "تستغرب استبعاد موريتانيا من جولة غالي | | | |
| | الحياة | ٩٤ | ٩٣-٠٦-٠٣ |
| غالي يجتمع بالمسؤولين الجزائريين ويلتقي اليوم قادة البوليساريو | | | |
| منصف السلمي | الشرق الاوسط | ٩٥ | ٩٣-٠٦-٠٤ |
| محادثات لغالي مسئولين جزائريين وصحراويين | | | |
| | العالم اليوم | ٩٦ | ٩٣-٠٦-٠٤ |
| نزاع الصحراء : هل تقبل تسوية لا غالب ولا مغلوب ؟ | | | |
| | الحياة | ٩٧ | ٩٣-٠٦-٠٤ |
| بطرس غالي لحل قضية الصحراء المغربية ٣ خيارات في ملف الاستفتاء | | | |
| | الكفاح العربي | ٩٨ | ٩٣-٠٦-٠٧ |
| آغاخان ينقل إلى الحسن الثاني "حلا وسطا دوليا لأزمة الصحراء | | | |
| | الحياة | ١٠٠ | ٩٣-٠٦-٠٩ |
| أمريكا تعزز دورها في منطقة المغرب العربي | | | |
| خالد عمر بن ققه | العالم اليوم | ١٠١ | ٩٣-٠٦-١٧ |
| غالي يطرح "حلا ثالثا" للصحراء : الحكم الذاتي للصحراويين والسيادة للمغرب | | | |
| عفاف زين | الوسط | ١٠٢ | ٩٣-٠٦-٢١ |
| البوليساريو ترفع تحفظاته عن معايير دي كويلار لتنظيم الاستفتاء | | | |
| | الشرق الاوسط | ١٠٤ | ٩٣-٠٦-٢٣ |
| البوليساريو تسلب عن معرضه خطة المم المتحدة لاجراء استفتاء الصحراء الغربية | | | |
| | الاهرام | ١٠٥ | ٩٣-٠٦-٢٣ |
| البوليساريو توافق على خطة الاستفتاء بالصحراء الغربية | | | |
| | الوفد | ١٠٦ | ٩٣-٠٦-٢٣ |
| قبول بوليساريو اقتراحات غالي يعطي دفعا لخطة استفتاء الصحراء | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ١٠٧ | ٩٣-٠٦-٢٣ |
| مستقبل نتيجة الاستفتاء على مصير الصحراء الغربية | | | |
| | الاهرام | ١٠٨ | ٩٣-٠٦-٢٦ |
| الضغط المغربي على الجزائر | | | |
| جوزيف سماحة | الحياة | ١٠٩ | ٩٣-٠٦-٣٠ |
| أجراء مغربية بطلب بتعليق عضوية "الجمهورية الصحراوية في منظمة الوحدة الافريقية | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ١١٠ | ٩٣-٠٦-٠٣ |

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطني المغربي (المجلد الخامس)

| العنوان | المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|---|
| المغرب وبوليساريو : اجتماع في العيون قريبا | محمد الاشهب | الحياة | ١١١ | ٩٣-٠٦-٠٣ |
| البوليساريو يوافق على الاجتماع مع المغرب في العيون | | الاهرام | ١١٢ | ٩٣-٠٦-٠٤ |
| شيوخ القبائل يجتمعون في العيون لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء | | الحياة | ١١٣ | ٩٣-٠٦-٠٤ |
| أول اجتماع لرؤساء قبائل الصحراء الغربية بالعيون يعقد ١٥ يوليو | | الاهرام | ١١٤ | ٩٣-٠٦-٠٥ |
| غالي يبحث قضية الصحراء الغربية المسئولين في الجزائر | | الوفد | ١١٥ | ٩٣-٠٦-٠٥ |
| مؤشرات إلى رغبة مغربية في إنعاش العلاقة مع الجزائر | محمد الاشهب | الحياة | ١١٦ | ٩٣-٠٧-٠٧ |
| العمال المغاربة يحتلون مطار جبل طارق | طلحة جبريل | الشرق الاوسط | ١١٧ | ٩٣-٠٧-٠٩ |
| الخلاف حول الهوية يعرقل حل المشكلة | | المسلمون | ١١٩ | ٩٣-٠٧-٠٩ |
| اجتماع بين المغرب والبوليساريو يعقد في "العيون" منتصف الشهر | حاتم البطوى | الشرق الاوسط | ١٢١ | ٩٣-٠٧-٠٩ |
| الملك الحسن يأمل بنتائج ايجابية في اجتماع "العيون" بشأن "الصحراء" | | العالم اليوم | ١٢٢ | ٩٣-٠٦-١٠ |
| الحسن الثاني يلمح إلى امكان احراز تقدم في تنفيذ مقترحات غالي للصحراء الغربية | محمد الاشهب | الحياة | ١٢٣ | ٩٣-٠٦-١٠ |
| نريد للقاء البوليساريو أن يكون للتصالح والتسامح | | الشرق الاوسط | ١٢٤ | ٩٣-٠٧-١٠ |
| الرباط : نجاح لقاء العيون يمهد لمعايير وفاقية ل "الصحراويين" | محمد الاشهب | الحياة | ١٢٦ | ٩٣-٠٧-١٢ |
| لقاء العيون | عبد الوهاب بدرخان | الحياة | ١٢٨ | ٩٣-٠٧-١٣ |
| تحليل اخباري | احمد نافع | الاهرام | ١٢٩ | ٩٣-٠٧-١٣ |
| اجتماع زعماء القبائل الصحراوية في العيون بعد غد | عاطف صقر | الاهرام | ١٣٠ | ٩٣-٠٧-١٣ |

| العنوان | المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|---|
| العيون تشهد اليوم أول لقاء بين المغرب والبوليساريو | طلحة جبريل | الشرق الاوسط | ١٢١ | ٩٣-٠٧-١٥ |
| لقاء العيون يتأجل إلى اليوم وخلافات على أعضاء الوفد الصحراوى | محمد الاشهب | الحياة | ١٢٢ | ٩٣-٠٧-١٦ |
| وزير خارجية بوليساريو "ل الحياة" : نحن والعرب اقرب إلى الحرب | | الحياة | ١٢٣ | ٩٣-٠٧-١٦ |
| اجتماع المغرب والبوليساريو تأجل بسبب الخلاف حول جدول الأعمال | | الاهرام | ١٢٤ | ٩٣-٠٧-١٧ |
| تأجيل ثان لاجتماع صحراوى المغرب و "جبهة بوليساريو" | محمد الاشهب | الحياة | ١٢٥ | ٩٣-٠٧-١٧ |
| رفع مستوى تمثيل الوفدين فى لقاء المغرب والبوليساريو | حاتم البيطوى | الشرق الاوسط | ١٢٦ | ٩٣-٠٧-١٧ |
| المغرب والبوليساريو : محادثات مباشرة لتحديد هوية الصحراويين | رضا الاعرج | الوسط | ١٢٧ | ٩٣-٠٧-١٨ |
| جلستان عن المباحثات بين المغرب والبوليساريو | حاتم البيطوى | الشرق الاوسط | ١٢٨ | ٩٣-٠٧-١٨ |
| بدء أول محادثات بين المغرب وبوليساريو | | الاهرام | ١٤٠ | ٩٣-٠٧-١٨ |
| بداية "مشجعة" للقاء العيون بين زعماء القبائل الصحراوية | محمد الاشهب | الحياة | ١٤١ | ٩٣-٠٧-١٨ |
| اجتماعات العيون تتواصل والجدل يتصاعد فى الرباط حول طابعها السياسى | محمد الاشهب | الحياة | ١٤٣ | ٩٣-٠٧-١٩ |
| نحو تجاوز استفتاء الصحراء ؟ | ماهر عثمان | الحياة | ١٤٥ | ٩٣-٠٧-١٩ |
| صعوبات تكتنف محادثات العيون | حاتم البيطوى | الشرق الاوسط | ١٤٦ | ٩٣-٠٧-١٩ |
| اختتام محادثات العيون بالاتفاق على لقاءات جديدة | | الشرق الاوسط | ١٤٨ | ٩٣-٠٧-٢٠ |
| الرباط : تصلب ل "بوليساريو" يسبق انتهاء اجتماعات العيون | محمد الاشهب | الحياة | ١٥٠ | ٩٣-٠٧-٢٠ |
| الغموض يحيط بمحادثات العيون لانهاء قضية الصحراء الغربية | | الاهرام | ١٥١ | ٩٣-٠٧-٢٠ |

العنوان

| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|
| المغرب ابلغ جبهة "بوليساريو" خيارين : أما الاندماج أو المضى فى عملية الاستفتاء | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ١٥٣ | ٩٣-٠٧-٢١ |
| غالى يعبر عن ارتياحه لمناخ لقاء العيون | | | |
| | الشرق الاوسط | ١٥٣ | ٩٣-٠٧-٢١ |
| مشكلة عربية على طريق الحل | | | |
| | الشرق الاوسط | ١٥٤ | ٩٣-٠٧-٢١ |
| إجتماع ثان بين المغرب والبوليساريو فى باريس | | | |
| | الشرق الاوسط | ١٥٥ | ٩٣-٠٧-٢٢ |
| الرباط : اجتماع العيون الصحراوى جاء بمبادرة مغربية - جزائرية | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ١٥٧ | ٩٣-٠٧-٢٢ |
| الخلافات البروتوكولية ومشاكل اختيار المحاور أبطأت سير المحادثات فى يومها الول | | | |
| | الشرق الاوسط | ١٥٨ | ٩٣-٠٧-٢٢ |
| البوليساريو تتهم فرنسا بالانحياز لوجهة النظر المغربية إزاء الصحراء | | | |
| | الشرق الاوسط | ١٦١ | ٩٣-٠٧-٢٤ |
| بالادور : مستعدون للمساهمة فى حل قضية الصحراء | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ١٦٢ | ٩٣-٠٧-٢٥ |
| الرباط : لقاء العيون بداية لمرحلة جديدة وتمهيد للبحث فى صيغة حل وفاقى | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ١٦٣ | ٩٣-٠٧-٢٦ |
| الاستفتاء وفقا للوائح الأسبانية | | | |
| حسن محمد سفر | روزاليوسف | ١٦٤ | ٩٣-٠٧-٢٦ |
| ملف الصحراء ينتقل من "العيون" إلى "باريس" | | | |
| احمد مراد | العربى | ١٦٥ | ٩٣-٠٧-٢٦ |
| وساطة كويتية بين الرباط والجزائر تركز على حل قضية الصحراء | | | |
| منصف السلمى | الشرق الاوسط | ١٦٦ | ٩٣-٠٧-٢٦ |
| لقاء العيون هل يحل المشلكة الصحراوية؟ | | | |
| سمية احمد | الجمهورية | ١٦٨ | ٩٣-٠٧-٢٩ |
| مشوار الخطوة الولى فى حل ازمة الصحراء الغربية | | | |
| | المسلمون | ١٦٩ | ٩٣-٠٧-٣٠ |
| غالى مرتاح لمحادثات العيون | | | |
| | الحوادث | ١٧١ | ٩٣-٠٧-٣٠ |
| نقبل نتيجة الاستفتاء فى الصحراء .. أيا كانت | | | |
| سعيدة رمضان | العالم اليوم | ١٧٣ | ٩٣-٠٧-٣١ |

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطنى المغربى (المجلد الخامس)

| المؤلف | العنوان | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|---|
| رضا الاعرج | المغرب - البوليساريو : لقاء العيون يكسر الحاجز النفسى | الوسط | ١٧٥ | ٩٣-٠٨-٠١ |
| | مشكلة الصحراء حل بالتوافق | الكفاح العربى | ١٧٦ | ٩٣-٠٨-٠٢ |
| خليل مطر | المغرب البوليساريو أكدا التزامهما بالسلام وقبلا الحل التوفيقى مع بعض التحفظات | الشرق الاوسط | ١٧٧ | ٩٣-٠٨-٠٣ |
| | خطة استفتاء الصحراء تحقق تقدما والحل صيغة لا غالب ولا مغلوب | الحياة | ١٧٨ | ٩٣-٠٨-٠٤ |
| | غالى يحدد خطوات لاجراء استفتاء الصحراء الغربية قبل نهاية العام | الاهرام | ١٧٩ | ٩٣-٠٨-٠٧ |
| | بدء تنفيذ إجراءات الاستفتاء بشأن مستقبل الصحراء الغربية | الوفد | ١٨٠ | ٩٣-٠٨-٠٧ |
| | نتمسك بالاحصاء الاسبانى فى استفتاء تقرير مصير الصحراء | العربى | ١٨١ | ٩٣-٠٨-٠٩ |
| رضا الاعرج | المغرب والبوليساريو : لا موعد قريبا للاستفتاء فى الصحراء | الوسط | ١٨٢ | ٩٣-٠٨-٢٢ |
| محمد الاسهب | الملك الحسن الثانى يشدد على اهمية الاصلاح الاقتصادى والعلاقة مع الجزائر | الحياة | ١٨٣ | ٩٣-٠٨-٢٢ |
| محمد الاسهب | المغرب يتابع باهتمام تطور الوضع الجزائرى | الحياة | ١٨٤ | ٩٣-٠٨-٢٣ |
| سامى هاشم | حوار مع النفس | العالم اليوم | ١٨٥ | ٩٣-٠٨-٢٣ |
| | مخاوف توسيع الجسم الانتخابى | العالم اليوم | ١٨٧ | ٩٣-٠٨-٢٥ |
| رويتر | "حكومة" جديدة لـ "بوليساريو" | الحياة | ١٨٩ | ٩٣-٠٦-٢٠ |
| | المغرب تتمسك بخطة الأمم المتحدة لتسوية قضية الصحراء | الاهرام | ١٩٠ | ٩٦-٠٩-٢٣ |
| | التعديلات فى حكومة بوليساريو رسالة تشدد إلى الأمم المتحدة | الحياة | ١٩١ | ٩٣-٠٩-٢٦ |
| خليل مطر | الفيلالى يؤكد استعداد المغرب للتعاون بشأن إنجازاستفتاء الصحراء | الشرق الاوسط | ١٩٢ | ٩٣-٠٩-٢٩ |

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطنى المغربى (المجلد الخامس)

العنوان

| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|
| تاجيل لقاء بين المغرب "وبوليساريو" | | | |
| رويتر | الحياة | ١٩٣ | ٩٣-١٠-١١ |
| المغرب يتهم البولساريو بعرقلة اجتماع نيويوك سعيا للاستهلاك الإعلامى | | | |
| | الشرق الاوسط | ١٩٤ | ٩٣-١٠-٣١ |
| المغرب يرحب بتقرير غالى بشأن الصحراء | | | |
| خليل مطر | الشرق الاوسط | ١٩٥ | ٩٣-١١-٢٨ |
| غالى يستبعد إجراء استفتاء الصحراء الغربية فى العام الحالى | | | |
| | الاهرام | ١٩٦ | ٩٣-١١-٢٨ |
| رئيسا وزراء المغرب وأسبانيا يبحثان قضية سبتة ومليلة | | | |
| | الاهرام | ١٩٧ | ٩٣-١٢-٠٤ |
| مجلس الأمن يقر اقتراح غالى حول مستقبل الصحراء الغربية | | | |
| | الاخبار | ١٩٨ | ٩٣-١٢-٠٨ |
| البوليساريو تنتقد فرنسا وتطلب وساطتها | | | |
| | الشرق الاوسط | ١٩٩ | ٩٣-١٢-١٠ |
| كريستوفر يبحث فى المغرب عملية السلام واستفتاء الصحراء | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٠٠ | ٩٣-١٢-١٠ |
| كريستوفر يطالع الحسن الثانى على نتائج جولته فى المنطقة | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٠١ | ٩٣-١٢-١١ |
| وساطة فرنسيه لحل النزاع الصحراوى | | | |
| ابو العباس محمد | العالم اليوم | ٢٠٢ | ٩٣-١٢-٢٦ |
| "أسبنه" سبته ومليله يهدد بتفجير العلاقات المغربية - الاسبانية | | | |
| رضا الاعرج | الوسط | ٢٠٣ | ٩٣-١٢-٢٧ |
| الأمم المتحدة ٩ ملايين دولار لتمويل استفتاء الصحراء الغربية | | | |
| | الشرق الاوسط | ٢٠٥ | ٩٣-١٢-٣١ |
| مصدر فرنسى : زيارة باسكوا للصحراء يصعب تفسيرها وليست فى اهتماماته | | | |
| ارليت خورى | الحياة | ٢٠٦ | ٩٤-٠١-١٠ |
| وزير الخارجية الجزائرى يحتمى مع رئيس جبهة بوليساريو | | | |
| | الحياة | ٢٠٧ | ٩٤-٠١-١٠ |
| البوليساريو .. والرقص مع الذئاب! | | | |
| سامى هاشم | العالم اليوم | ٢٠٨ | ٩٤-٠١-١٠ |
| البوليساريو قلقه من موقف فرنسا | | | |
| | الشعب | ٢١٠ | ٩٤-٠١-١٤ |

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطني المغربي (المجلد الخامس)

| العنوان | | | |
|---|---|---|---|
| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
| تصريحات الدميري عن الصحراء الغربية تعيد الخلاف المغربي - الجزائري إلى نقطة الصفر | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢١١ | ٩٤-٠١-١٥ |
| تحريك دولي جديد للإسراع في حل قضية الصحراء | | | |
| الشرق الاوسط | الشرق الاوسط | ٢١٣ | ٩٤-٠١-١٨ |
| عودة رجالات عهد بومدين تثير قلقا في المغرب | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢١٤ | ٩٤-٠١-٢٥ |
| المغرب : إحداث محافظات جديدة ومنح المحافظين صلاحيات واسعة | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢١٥ | ٩٤-٠١-٢٧ |
| التلفزيون الجزائري يرد بعنف على صحف المعارضة المغربية | | | |
| | الشرق الاوسط | ٢١٧ | ٩٤-٠١-٢٧ |
| المغرب يفضل نظاما قويا في الجزائر على نظام ضعيف يبقي المنطقة في ترقب | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢١٨ | ٩٤-٠٢-٠٢ |
| الرباط : بوسته زروال إلى الضغط على "بوليساريو" | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٢٠ | ٩٤-٠٢-٠٤ |
| المغرب يتوقع انفراجا في العلاقة مع الجزائر | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٢١ | ٩٤-٠٢-٠٦ |
| المغرب و "بوليساريو" ينتظران قرارا لمجلس الآمن عن الصحراء الغربية | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٢٣ | ٩٤-٠٢-١٠ |
| الرباط : اتفاق بدء تسجيل الصحراويين خطوة بارزة لتجاوز الصعوبات | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٢٤ | ٩٤-٠٢-١٦ |
| باريس : جوبه والفيلالي عرضا تطورات نزاع الصحراء | | | |
| ارليت خوري | الحياة | ٢٢٥ | ٩٤-٠٢-٢٠ |
| توجه جديد في واشنطن لتأييد السيادة المغربية على الصحراء الغربية | | | |
| محمد صادق | الشرق الاوسط | ٢٢٦ | ٩٤-٠٢-٢١ |
| مبعوث دولي يتوقع تنظيم استفتاء الصحراء في غضون أشهر | | | |
| | الحياة | ٢٢٩ | ٩٤-٠٢-٢٤ |
| وزير خارجية المغرب يبحث مع هيرد تطور قضية الصحراء | | | |
| منصف السلمي | الشرق الاوسط | ٢٣٠ | ٩٤-٠٣-٠١ |
| الحسن الثاني يعاود المطالبة بمفاوضات على مستقبل سبتة ومليلة | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٣١ | ٩٤-٠٣-٠٥ |
| الحسن الثاني يستعجل استفتاء تقرير المصير في الصحراء | | | |
| الشرق الاوسط | الشرق الاوسط | ٢٣٣ | ٩٤-٠٣-٠٥ |

مجلد رقم ١ قضايا التراب الوطنى المغربى (المجلد الخامس)

العنوان

| المؤلف | المصدر | رقم الصفحة | التاريخ |
|---|---|---|---|
| المغرب يعارض الترتيبات الأسبانية فى مدينتى سبتة ومليلة المحتلتين | | | |
| أ.ش.أ | الاهرام | ٢٣٤ | ٩٤-٠٣-٠٦ |
| الرباط : كلام الملك الحسن عن سبتة ومليلية إيذان بفتح ملف الخلافات مع اسبانيا | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٣٥ | ٩٤-٠٣-٠٨ |
| الرباط : هدف جولة الفيلالى شرح ملابسات تأخر استفتاء الصحراء | | | |
| محمد الاشهب | الحياة | ٢٣٦ | ٩٤-٠٣-١١ |
| الصين تؤيد قرارات الأمم المتحدة حول الصحراء | | | |
| الشرق الاوسط | الشرق الاوسط | ٢٣٨ | ٩٤-٠٣-١١ |
| سبتة ومليلية فى التأمل | | | |
| | الشرق الاوسط | ٢٣٩ | ٩٤-٠٣-١٢ |
| غالى يعرض على مجلس الأمن ثلاثة خيارات لإنهاء نزاع الصحراء | | | |
| الشرق الاوسط | الشرق الاوسط . | ٢٤٣ | ٩٤-٠٣-١٤ |



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ تموز ١٩٩٢

# اسبانيا تبحث عن دور اقليمي جديد في المغرب

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ تسعى اسبانيا الى لعب دور اقليمي متزايد في المنطقة المغاربية، وتفسر زيارة وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا لتونس يومي الثلثاء والاربعاء بالرغبة في البحث عن دور الى جانب فرنسا وايطاليا، خصوصاً ان تونس ستتسلم رئاسة الاتحاد المغاربي من موريتانيا مطلع العام.

الا ان ديبلوماسيين اسباناً قالوا لـ «الحياة» ان هذا الدور يتكامل مع دور فرنسا التقليدي في المنطقة ولا يتعارض معه، ونفوا وجود منافسة بين اسبانيا وايطاليا، التي اظهرت ايضاً اهتماماً متزايداً بتطوير العلاقات مع الدول المغاربية، وفرنسا التي تعتبر الشريك الاول للدول الرئيسية في المنطقة.

واوضحت مصادر اسبانية ان الاهتمام الجديد بالمغرب العربي لا يعزى لرغبة مدريد في خوض منافسة مع باريس، وانما يفسر بخطة ذاتية لتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع دول الاتحاد، وهي خطة تمنح الاولية للعلاقات الثنائية مع المغرب والجزائر وتونس، من دون اهمال امكانات تطوير الحوار والتعاون عبر الاطر الجماعية.

ويذكر ان العاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي زارا اسبانيا للمرة الاولى خلال العامين الماضيين، كما زار الملك خوان كارلوس الرباط وتونس، فيما تبادل مسؤولون حكوميون اسبان وجزائريون زيارات مكثفة في الفترة الاخيرة.

وتحاول اسبانيا، استناداً الى علاقاتها الجيدة مع الدول الثلاث، لعب دور المحامي المدافع عن المصالح المغاربية لدى المجموعة الاوروبية، وهو دور كانت فرنسا تنفرد به في الماضي. وفي هذا السياق اكد وزير خارجية اسبانيا اثناء زيارته لتونس للمسؤولين الذين التقاهم ان حكومته ستعمل على تحسين علاقات المجموعة الاوروبية مع تونس والدول المغاربية، ووعد بالبحث في الموضوع مع المفوض الاوروبي للعلاقات مع دول الشرق الاوسط والمغرب العربي الذي يعتزم زيارة المنطقة الشهر المقبل.

واكدت مصادر اسبانية لـ «الحياة» ان تونس ومدريد تعتزمان اتخاذ مبادرات في الاشهر المقبلة لتحريك الحوار بين ضفتي المتوسط وان محادثات الوزير سولانا مع الرئيس بن علي ووزير خارجيته الحبيب بن يحيى تناولت طبيعة هذه المبادرات ان في اطار مجموعة ٥+٥ او في اطار الحوار الاوروبي – المغاربي، ويضم حوار ٥+٥ اسبانيا وفرنسا والبرتغال وايطاليا ومالطا والمغرب والجزائر وموريتانيا وتونس وليبيا، وعقدت في اطاره ثلاثة اجتماعات لوزراء الخارجية عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

ويبدو ان الحوارات الثنائية تمهد لمعاودة الحوار الجماعي في حال سويت الازمة بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، ورجحت مصادر غربية في تونس ان يستانف الحوار في العام المقبل بعد تسلم تونس رئاسة الاتحاد.

واللافت ان الوزير الاسباني اكد في تونس ان مسالة الحوار المتعدد الاطراف (حوار ٥+٥) حازت على حصة الاسد في محادثاته مع كبار المسؤولين التونسيين.

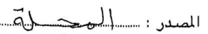
ورأى مراقبون في تونس امس ان الموقف الجديد التي اعلنه وزير خارجية اسبانيا من حوار ٥+٥ والذي قال انه «متيقن من ان مبادرات ستتخذ العام القادم لتنشيط هذا الحوار لمناسبة انتقال رئاسة الاتحاد المغاربي (من موريتانيا) الى تونس» يعكس تطوراً لافتاً في الموقف الاوروبي من الحوار بين دول الضفتين الشمالية والجنوبية للمتوسط.

ويذكر ان رئيس وزراء البرتغال هانيبال كافاكو سيلفا اعلن في حزيران (يونيو) الماضي في تونس بوصفه رئيساً للمجموعة الاوروبية (آنذاك) عن تعليق حوار ٥+٥ لتستبدل به علاقات ثنائية «الى ان تتم تسوية الازمة بين ليبيا والدول الغربية».

وتوحي تصريحات الوزير الاسباني بموقف جديد يعدل الموقف الاوروبي السابق باتجاه تليين العداء لليبيا والاستعداد للجلوس الى طاولة حوار تضم جميع الدول المغاربية... لكن بعد فترة، ومن ضمن تسوية سياسية للخلاف الليبي – الغربي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 


التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

الجنرال لويس بلوك قائد قوة الأمم المتحدة في اقليم الصحراء:

# ▪ ضباطنا يحصون قوات «البوليساريو» على الحدود كل يوم
# ▪ سنؤمن طريق عودة اللاجئين الصحراويين من تندوف عبر حقول الالغام

كانت الحرب الضارية بين الجيش المغربي وقوات «البوليساريو» انتهت رسميا في سبتمبر (أيلول) ١٩٩١ بعد موافقة الطرفين على مخطط الأمم المتحدة لاجراء استفتاء حول تقرير المصير في اقليم الصحراء، وعلى وقف اطلاق النار الذي اشرفت عليه «مينورسو» التابعة للأمم المتحدة بقيادة الجنرال لويس بلوك، بينما بدا اعضاء لجنة الاستفتاء التي يرئسها صاحب زادة يعقوب خان ممثل الامين العام للأمم المتحدة، ولجنة تحديد هويات المخولين بالاقتراع في الاستفتاء، التي تعرف باسم «Identification Comamittee» بالوصول الى الاقليم. في مقر قيادته في مدينة العيون التقت «المجلة» الجنرال بلوك وهو ضابط من بيرو، لتثير معه شكوى بعض المسؤولين المغاربة من أن قواته تتغاضى عن بعض تحركات «البوليساريو» عند الحدود الصحراوية الجزائرية وراء الجدار الامني.

تقتصر مهمة الـ «مينورسو» كما يقول الجنرال بلوك، على المحافظة على اتفاقية وقف اطلاق النار، التي هدفت الى توفير المجال أمام الامم المتحدة لتنفيذ مراحل المخطط الاممي والى تسهيل مهمة المسؤولين السياسيين الدوليين لايجاد حل للمشكلة والسير قدما في مخطط السلام. ويشعر الجنرال بلوك بالسعادة لان الطرفين احترما اتفاقية وقف اطلاق النار تماما منذ البداية.

وكان مسؤولون مغاربة اشتكوا من أن قوة الـ «مينورسو» قصرت في واجبها بالتغاضي عن تحركات لقوات «البوليساريو» بعد بدء تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار، الذين عبروا حدود اقليم الصحراء ليقيموا مواقع لهم على الناحية الشرقية من الجدار الامني. ولكن الجنرال البيروفي نفى وقوع مثل تلك التحركات، الا اذا كانت حصلت قبل وصول قوات الامم المتحدة الى الاقليم. قال:

«ان مبدأ الـ «مينورسو» الاساسي هو المصداقية التي تساعدنا على كسب ثقة الطرفين. ويلتزم كل ملاحظينا، سواء على الناحية الشرقية او الغربية من الجدار الامني بهذا المبدأ».

وتابع: «على الرغم من قلة عدد افراد قوة الـ «مينورسو» الذي لا يتجاوز مائتي فرد، فان القوة حريصة على تاكيد هذه المصداقية وتعزيزها. فهي تقوم بعمل مضن وشاق لتبقى على اطلاع تام على ما يجرى حولها، سواء من ناحية «البوليساريو» الشرقية، او من الناحية الغربية من الجدار. فقد وزعنا نقاط المراقبة من الناحية الشرقية، بحيث تكون متواجدة في كل مكان تتواجد فيه قوات للبوليساريو، وهي قوات معروفة نقوم باحصاء عددها كل يوم تقريبا، ولا يتم اي تحرك الا اذا تاكدنا من انه تحرك لوجستي يسير في الاتجاه المرسوم بموافقة القوات الدولية. ولذا فانني اؤكد لك انه يستحيل على قوات «البوليساريو» في ضوء تحكمنا بمواقعها، القيام بعمليات مثل التحركات التي اشار اليها المسؤولون المغاربة. ولكن قبل نشر قوة الأمم المتحدة في الاقليم، كانت هناك تحركات وعمليات تسلل وراء الجدار».

وينص المخطط الدولي على نقل اللاجئين الصحراويين الخاضعين للبوليساريو من مخيمات تندوف الى التراب الصحراوي للمشاركة في استفتاء تقرير المصير. وأي



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ايلول ١٩٩٢

الجنرال لويس بلوك

تحرك غير منظم عبر الحدود الجزائرية محفوف بمخاطر عظيمة بسبب حقول الالغام التي غرسها الطرفان في المنطقة. ولكن الجنرال بلوك لا يرى اي مشكلة لان القوات الدولية ستشرف بنفسها على العملية وتنظم العودة عبر نقاط العبور الآمنة الموجودة حاليا والتي تستعملها قوة «مينورسو» للعبور شرقا او غربا، وعن طريق معابر اخرى سيجري تامينها وازالة الغامها. فالعملية لن تكون عشوائية يندفع اثناءها اللاجئون من كل حدب وصوب نحو الحدود. وقال: «ان هذه الاجراءات ستخفف خطر الالغام الى حد بعيد. ولكن هذا لا يعني انه لن تقع حوادث على الاطلاق».

بيد ان بعض زعماء «البوليساريو» العائدين الى المغرب يطالبون بدور أوسع لقوة الـ «مينورسو»، وبخاصة ادارة مخيمات اللاجئين في تندوف لتخفيف الضغوط عن سكانها (راجع نص المقال الرئيسي).

لا يستطيع الجنرال بلوك، الذي قاربت مدة انتدابه نهايتها، تحديد مدة بقاء القوة الأممية في الصحراء، لان ذلك مرتبط بتطبيق المخطط الأممي. قال لـ «المجلة»:

«في الوقت الحاضر توجد مشاكل وعراقيل، وما زالت المواقف متباعدة نوعا ما، على الرغم من الجهود التي تبذل لايجاد حل للخروج من المازق. انني لا اعرف متى ستنتهي مهمة الـ «مينورسو» ومن الصعب ان اقدر امدا لذلك لان المشكلة مرتبطة بالناحية السياسية وليس العسكرية. كنت اتمنى ان اكون موجودا هنا عند انتهاء المشكلة، ولكنني سارحل للأسف عائدا الى بلادي والمشكلة ما زالت قائمة».

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أول مشروع جزائرى - مغربى للتعجيل باستفتاء الصحراء الغربية

لندن - وكالات الانباء - قدم رئيس اللجنة الرابعة المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار مغربى - جزائرى مشتركا بخصوص نزاع الصحراء الغربية وهو اول قرار مشترك يقدمه البلدان منذ ١٦ عاما حول قضية الصحراء المتنازع عليها بين المغرب والبوليساريو، حيث تسعى الاخيرة الى استقلال الصحراء عن المغرب.

وتقول مصادر مغربية مسئولة ان الامر يأتي فى اطار الاسراع في عملية تنفيذ خطة الامم المتحدة الرامية الى حل النزاع واجراء الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء سواء بالاستقلال او الاستمرار جزءا من المغرب.

ويتحدث مشروع القرار عن مبدأ تقرير مصير الشعوب، بينما لا يتحدث عن ضرورة الدفاع عن سيادة ووحدة تراب الدول.

وعقب مصدر مغربى رفيع بالقول ان المغرب يحاول تهدئة الغليان نظرا لتيقنه من حقوقه الشرعية والتاريخية ولذلكساير النظرة الجزائرية التي تؤيد بالاساس خطة الامم المتحدة



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# برود العلاقات بين المغرب والجزائر منذ رئاسة علي كافي

الرباط - «المجلة»

هل تمر العلاقات المغربية - الجزائرية بأزمة؟ هذا السؤال يطرحه المراقبون في العاصمة المغربية، اذ يبدو ان الامور لا تسير على ما يرام بين الجارتين المغاربيتين منذ اغتيال الرئيس محمد بوضياف الذي ساد الدفء علاقات بلاده بالمغرب اثناء فترة توليه القصيرة لرئاسة المجلس الأعلى للدولة بالجزائر. ومنذ اكثر من ثلاثة اشهر لم يتبادل البلدان السفراء فيما بينهما. فبعد انتهاء مهمة آخر سفير للمغرب في الجزائر، زين العابدين العلوي، وآخر سفير للجزائر في المغرب عبد المجيد علاهم، لم تتوصل عاصمتا البلدين الى اتفاق بشأن الأسماء التي تحظى بالثقة من الجانبين. اذ رفض المغرب كما رفضت الجزائر عدة اسماء رشحت لمنصب سفير لها في عاصمة البلد الآخر.



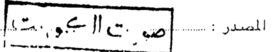
علي كافي

ومن جهة اخرى منعت الجزائر دخول القطارات المغربية الى ارضها لأسباب تقنية وأمنية، كما منعت منذ ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي تنقل البضائع المغربية عبر اراضيها لمحاربة التهريب، مما سبب خسارة كبيرة للعديد من التجار والمقاولات المغربية التي تتعامل مع دول المغرب العربي. كما فرضت ابتداء من ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) على كل سيارة تدخل التراب الجزائري اداء تأمين اثناء مدة وجودها في الاراضي الجزائرية، هذا بالاضافة الى مبلغ ٢٠٠ فرنك فرنسي يتوجب على كل مواطن مغربي يرغب في الدخول الى الجزائر تحويله الى عملة صعبة جزائرية بالسعر الرسمي لدى البنك الوطني الجزائري، مما يزيد في عرقلة تنقل الاشخاص وهو الشيء الذي كان يعد حتى الآن المكسب الوحيد لاتحاد المغرب العربي.

كما ان الزيارة التي كان من المفروض ان يقوم بها علي كافي رئيس المجلس الأعلى للدولة بالجزائر الى المغرب اجلت الى اجل غير مسمى، فعلى اثر زيارة خاطفة قام بها وزيرا الداخلية المغربي ادريس البصري والخارجية عبد اللطيف الفيلالي الى الجزائر والتقيا خلالها مع كافي، أعلن رسمياً في الرباط أن هذا الاخير سوف يقوم بزيارة رسمية الى المغرب بعد عودته من اجتماع دول عدم الانحياز بجاكرتا، لكن انفجار مطار بومدين بالعاصمة الجزائرية حال دون تنقل رئيس البلاد الى الخارج. ويطرح اليوم السؤال في المغرب حول الأسباب التي ألغت زيارة كافي «هل هي اسباب داخلية محضة، ام ان لها علاقة بما اصبح يشوب علاقة البلدين من برود منذ تولي كافي رئاسة المجلس الأعلى للدولة بالجزائر؟



المصدر : 



صوت الكويت

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أكد ان الحياة طبيعية في «العيون»

# المغرب ينفي وقوع اعتقالات في الصحراء

الرباط . رويتر: نفى المغرب بيانا لجبهة بوليساريو قال ان جنودا مغاربة اعتقلوا ١٢٠ متظاهرا في بلدة العيون بالصحراء الغربية.

وقال مصدر حكومي اول من امس «هذا النوع من المعلومات المضللة والدعائية يعكس الازمة الداخلية المتزايدة في صفوف البوليساريو». واضاف قوله «مواطنو العيون يواصلون حياتهم العادية بكل هدوء رغم ما تقوله بوليساريو في الجزائر».

والعيون هي اهم بلدة في الاقليم المتنازع عليه وتقع في منطقة يسيطر عليها المغرب.

وفي بيان ارسل الى رويتر في العاصمة الجزائرية اول من امس قالت بوليساريو ان اناسا في العيون تظاهروا يوم الجمعة الماضي مطالبين باجراء استفتاء لتقرير المصير والافراج عن اشخاص اعتقلوا في وقت سابق.

وقال البيان انه وقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين والقوات المغربية وان الاعتقالات لا تزال مستمرة.

وقد نفت الرباط اتهامات سابقة لبوليساريو بارتكاب فظائع والقيام باعتقالات في الصحراء الغربية.

ويتهم كل جانب الاخر بانتهاك وقف لاطلاق النار رعته الامم المتحدة وبدا سريانه في سبتمبر (ايلول) العام ١٩٩١، في اطار خطة للمنظمة الدولية لانهاء صراع مضى عليه اكثر من ١٥ عاما في الاقليم الذي كان مستعمرة لاسبانيا.

ويعرقل نزاع بشان من يحق له الادلاء بصوته تنفيذ الجزء الثاني من خطة الامم المتحدة، وهو الخاص باستفتاء كان من المقرر اجراؤه في يناير (كانون الاول) الماضي لتخيير سكان الصحراء الغربية بين الاستقلال والاندماج في المغرب الذي يطالب بالاقليم.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-١ نوفمبر ١٩٩٢

# المغرب يقترح إشراف الأمم المتحدة على توزيع المساعدات في تيندوف

الرباط - نيويورك: «الشرق الاوسط»

اعلن احمد السنوسي مندوب المغرب لدى الامم المتحدة ان بلاده عرضت رسمياً على المندوبية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة (سادوكو اوغاتا) قضية الوضع المأساوي الذي يعيشه المحتجزون في مخيمات البوليساريو في تيندوف في الجزائر.

واوضح السنوسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع ابراهيم حكيم السفير المغربي المتنقل عقده ليلة أمس في مقر الأمم المتحدة انه سلم (سادوكو أوغاتا) وثيقة اعدت استنادا الى معلومات وشهادات قدمها عدد من المسؤولين السابقين والاعضاء في البوليساريو التحق في السنوات الأخيرة بالمغرب.

واضاف السنوسي ان الوثيقة تؤكد على تحويل اعضاء قيادة هذه الحركة للمساعدات الإنسانية الدولية الممنوحة لهذه المخيمات لفائدتهم كما تشير الى الخروقات الخطيرة لحقوق الإنسان في تندوف وخاصة الحرمان من حرية التنقل والتعذيب والتصفية الجسدية.

وتتضمن هذه الوثيقة التي وجهت نسخ منها الى كل من الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي ورئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي قائمة بأسماء الأشخاص الذين قتلوا تحت التعذيب على أيدي البوليساريو والأشخاص الذين اصيبوا بامراض عقلية من جراء التعذيب.

ودعا السنوسي المندوبية السامية للقيام بعملية عاجلة من اجل وضع حد لهذه الممارسات اللاإنسانية وتمكين الصحراويين المحتجزين في المخيمات من التمتع بحقوقهم الأساسية في الحياة والأمن وحرية التنقل.

واقترح المندوب المغربي في هذا الصدد القيام كمرحلة أولى بالإشراف المباشر على توزيع المساعدات الإنسانية في مخيمات تيندوف وإحصاء المواطنين الصحراويين فيها للتأكد من عددهم وتفادي تبذير المساعدات الانسانية وضمان حق هؤلاء المحتجزين في العودة الى المغرب تحت حماية الأمم المتحدة والإقامة في المنطقة او البلد الذي يختارونه.

وتوقع ابراهيم حكيم ان يؤدي الاجتماع المقبل لرؤساء القبائل الصحراوية في جنيف الى الإسراع بتطبيق مخطط السلام مشيرا أن «البوليساريو» تدعي حق الحديث باسم الصحراويين في حين أن شيوخ القبائل هم المؤهلون لذلك وبالتالي للمشاركة في توضيح الوضعية. والمعروف ان الحكيم تخلى عن منصبه القيادي في البوليساريو وعاد الى المغرب قبل أسابيع حيث يشغل منصب سفير متجول. ويزور الان الامم المتحدة حيث يجري سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين ودبلوماسيين تتركز حول قضية حقوق الانسان في مخيمات اللاجئين في تيندوف. ونفى الحكيم أن تكون عودته الى المغرب استباقا لنتائج الاستفتاء اذ قال "نحن مغاربة وانتماؤنا للبوليساريو لا يتنافى مع مغربيتنا التي اكدتها مبايعة كل القبائل للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني".

# فرار جماعي لقادة « البوليساريو » الى المغرب

# والملك الحسن يعلن العفو العام

## التحقيقات تؤكد: أسلحة جبهة الانقاذ .. حصلت عليها من «البوليساريو»!



رسالة المغرب

اسماعيل النقيب

ماذا يعنى فرار اعضاء جبهة « البوليساريو» الى المغرب وطلبهم العفو من الملك الحسن الثانى؟

وماهى آخر تطورات قضية الصحراء المغربية التى بدات عام ١٩٧٥ بعد المسيرة الخضراء التى قادها بنفسه الملك الحسن لتحريرها من الاحتلال الاسبانى سلميا ؟

ولماذا واصل المغرب حركة التعمير فى الصحراء بالرغم من استمرار المشكلة ؟

طارت «اخبار اليوم» الى المغرب .. فى محاولة للاجابة عن هذه الاسئلة .




المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات                التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢


تحولت قضية الصحراء الغربية بسبب الطموح الشخصي الى معضلة، وبسبب الهواجس الداخلية الى مشكلة ثم بسبب متغيرات كثيرة سارت المشكلة في طريق الحل ، ولكن بعد صراع دام نحو ١٧ عاما، وشغل معه اكثر دولتين من دول المغرب العربي الخمس المغرب والجزائر ، ودخلت ليبيا كطرف في الموضوع، وكانت موريتانيا طرفا اصيلا فيه ولكنها انسحبت، واكتفت بالابتعاد عن ذلك الصراع الدامي بين المغرب والجزائر وسعت المغرب في تحييد ليبيا التي كانت تؤيد جبهة «البوليساريو ، وهذا الصراع .. بدأ نزاعا . ثم ثار صراعا.

وكانت البداية تشبه الكوميديا السياسية.. تحولت الى دراما عنيفة ..

وفي الفترة الاخيرة.. فإن لجوء قادة البوليساريو للمغرب جعل قضية الصحراء، في طريقها الى الحل ، ولكن بقيت بعض الاجراءات .. حتى يتم الحسم نهائيا وقد سمعت من الصديق معنينو الكاتب العام للاعلام في المغرب انه في الايام الاخيرة عاد الى المغرب طالبا العفو ابراهيم حكيم وزير خارجية الجمهورية الصحراوية لمدة عشر سنوات، وقبلها شغل منصب وزير الاعلام لمدة ثلاث سنوات ، ولجأ ايضا عمر الحضرمي وزير الاعلام وعضو المكتب السياسي. وعاد الى المغرب نور الدين احمد بلالي سفير البوليساريو في دمشق، وكذلك ماء العينين مربية ربه عضو المكتب السياسي ومدير اذاعة الصحراء، وعاد ايضا مصطفى ولدبو الشهير بالبرزاني عضو المكتب السياسي. وهؤلاء جميعا طلبوا من الملك الحسن الثاني العفو والصفح الكريم عنهم على مافعلوه في حق الوطن الام «المغرب» .. فما كان من الملك الا ان استقبلهم كمواطنين مغاربة ، واعلن الملك اعلانه الشهير بان الوطن غفور رحيم!

وكانت قضية الصحراء قد بدأت في اكتوبر عام ١٩٧٥ ، عندما اعلن الملك الحسن عن المسيرة الخضراء التي سار فيها نحو ٣٥٠ الف مواطن

مغربي من جميع ربوع المغرب في اتجاه الصحراء لتحريرها سلميا من اسبانيا وكان ذلك في ٦ نوفمبر عام ١٩٧٥. واعلنت اسبانيا جلاءها عن الصحراء في فبراير عام ١٩٧٦.. وبعدها اعلنت جبهة «البوليساريو» الجمهورية في الصحراء وسارت الامور الى ان اصبحت جبهة «البوليساريو» دولة بالاسم فقط مركز قيادتها منطقة «تندوف» وهي منطقة حدودية متنازع عليها بين المغرب والجزائر

واعترفت ٧٠ دولة بالدولة الجديدة ومعظم هذه الدول التي اعترفت كانت دولا من امريكا الجنوبية التي ارسلت اليها الجزائر المدربين، وكذلك اعترفت عدد من دول افريقيا.. وبطبيعة الحال دول امريكا اللاتينية التي كانت تعرف الجزائر، ولاتعرف شيئا عن الدولة الوليدة.

ومع ذلك واصلت المغرب جهودها في تعمير الصحراء الغربية، بحيث لايصبح اقليما متخلفا، وامتدت اليه العمران. وانفق المغرب المليارات على بناء المدن والمرافق والحوائط الامنية التي تحول بين الهجمات المباغتة التي تقوم بها جبهة بوليساريو بتمويل من الجزائر وكان لدى المغرب حجة قانونية تتمثل في اعلان محكمة العدل الدولية بان الصحراء جزء من التراب الوطني المغربي وقع تحت الاحتلال الاسباني ١١٢ عاما.. وتحمل المواطن المغربي نوعا جديدا من الضرائب وهي ضريبة تعمير الصحراء.

## في صالح المغرب

والذي يجعلنا نقول فيما يشبه التأكيد ان ظروفا قد حدثت جعلت قضية الصحراء محسومة لصالح المغرب ومن هذه الظروف وفاة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين، وتحييد ليبيا بعد انشاء اتحاد دول المغرب العربي الذي يسمى بالاتحاد المغاربي الذي يضم كلا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، وتنازل موريتانيا عن نصيبها في الصحراء، وفي نفس لحظة التنازل احتلته المغرب حتى لايقع تحت سيطرة جبهة بولساريو.. وهذه كلمة في الاصل اسبانية وهي اختصار لتسمية جبهة تحرير منطقتي الساقية الحمراء ووادي الذهب.

كما ان غياب محمد شريف مساعديه عن ساحة العمل السياسي الجزائري بعد رحيل بومدين جعل الجزائر لاتهتم كثيرا بقضية البوليساريو.. حيث ان شريف مساعدية وعبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر الاسبق كانا من اكبر مساندي الجبهة!

## المفاجأة الكبرى!

ولكن ما الذي جعل الجزائر تتوقف عن مساعدة البوليساريو؟ والجواب هو المفاجأة الكبرى.. حيث اكتشفت السلطات الجزائرية اثناء التحقيق مع اعضاء جبهة الانقاذ ان الاسلحة التي تقاوم بها الجبهة السلطة في الجزائر.. حصلت عليها من «البوليساريو» وهذه الاخيرة كانت قد حصلت عليها من مخازن السلاح الجزائري في وقت سابق. وحصلت عليه جبهة الانقاذ بالمال عن طريق وسطاء وتجار السلاح في الجبهتين!!

وبقي ان تهاجر جميع عائلات البوليساريو التي تسكن مثل اعضاء الحكومة الصحراوية والوزراء والسفراء في خيام «تندوف» على الحدود بين المغرب والجزائر الى المغرب مثلما عاد الكثيرون، ومنهم تلك الام التي عادت مع اطفالها بعد ماقطعت الف كيلو متر سيرا على الاقدام بدون طعام او ماء! وروت للناس الكثير عما يعانيه السكان الذين يحتجزهم محمد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الصحراوية في خيام بلا ماء او طعام بعد انقطاع الدعم الجزائري.. ورئيس جمهورية الصحراء الذي يسكن في خيمة هو الآخر مغربي من مراكش. ووالداه يعيشان هناك بعد مابلغ والده سن التقاعد، حيث كان يعمل مساعدا في الجيش الملكي المغربي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

### فيما يتهم المغرب جبهة "بوليساريو" بعرقلة تنفيذ خطة الامم المتحدة

# الرباط تواصل حملتها لاعادة سكان مخيمات تيندوف الصحراوية الى بلدهم

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ تواصل السلطات المغربية حملة كثيفة لدى المنظمات الدولية المعنية باوضاع اللاجئين، من اجل تمكين سكان المخيمات الصحراوية الواقعة في تيندوف غرب الجزائر من العودة الى بلدهم. وقال وزير الدولة المغربي السيد احمد العلوي امس ان الرباط طلبت رسمياً الى المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة التدخل في هذه المسالة «لوضع حد لماساة دامت ١٧ عـامـاً» منذ اندلاع نزاع الصحراء الغربية عام ١٩٧٥. وعزا الوزير العلوي انشاء جبهة «بوليساريو» التي تنازع المغرب في شان السيادة على الصحراء وقتذاك الى الدور الذي لعبته شخصيات اسبانية مدنية وعسكرية «قامت بتجميع عناصر من سكان المحافظات الصحراوية وعناصر افارقة لانشاء جبهة «بوليساريو» التي زودتها جهات عدة اسلحة وعتاداً.

وتاتي الحملة المغربية التي ارتدت طابعاً ديبلوماسياً من خلال التحرك لدى الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي، في وقت اقرت فيه الامم المتحدة خطة جديدة لتحريك مساعيها في شان تسريع تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، اذ دعت الى اجتماع لزعماء القبائل الصحراوية في جنيف للبحث في الاجراءات العملية لتحديد هوية المشاركين في اقتراع تقرير المصير الذي يثبت انهم يتحدرون من اصول صحراوية. ومن المقرر ان تشكل نتائج هذا الاجتماع محور الخطوات الجديدة التي يتخذها صاحب زاده يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في نزاع الصحراء الذي يعد تقريراً جديداً سيقدمه الدكتور غالي الى مجلس الامن في وقت لاحق. يذكر ان الامم المتحدة كانت تنوي تنظيم الاستفتاء في بداية السنة الجارية.

لكن صعوبات واجهت تلك الخطة وفي مقدمها استمرار الخلاف بين المغرب و«بوليساريو» في شان عدد الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، اذ يرى المغرب ضرورة السماح لكل المتحدرين من اصول صحراوية، وهذا يعني إعادة النظر في الاحصاء الاسباني الذي جرى في العام ١٩٧٤، عندما كانت المحافظات الصحراوية تحت النفوذ الاسباني، فيما ترى «بوليساريو» ان الافساح في المجال امام مشاركة اوسع للصحراويين يرجح كفة المغرب في التاثير في نتائج الاستفتاء. ولا يزال هذا الخلاف قائماً على رغم كل المحاولات الوفاقية.

الى ذلك اجتمع السيد ابراهيم حكيم العضو القيادي المنشق عن جبهة «بوليساريو» السفير المغربي المتجول امس في نيويورك للمرة الثانية مع الدكتور بطرس غالي وممثله يعقوب خان في سياق اجتماعات عدة شملت مندوبي الدول الأعضاء في مجلس الامن الدولي، بهدف شرح المعوقات التي لا زالت تحول دون تنظيم الاستفتاء من وجهة نظر الرباط التي تتهم «بوليساريو» بوضع مزيد من العراقيل امام تنفيذ خطة الامم المتحدة.

واللافت ان هذه التحركات تاتي في اعقاب الاجتماع الذي استضافته نواكشوط بين الرئيس الجزائري محمد علي كافي ورئيس الوزراء المغربي محمد كريم العمراني الذي يعتبر اول اجتماع بهذا المستوى بين قياديين من المغرب والجزائر. وكان مقرراً ان يزور الرئيس كافي الرباط في وقت سابق اثر تلقيه دعوة رسمية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ويعتقد ان رئيس الوزراء المغربي السيد كريم العمراني بحث والرئيس كافي في ترتيبات انعاش العلاقات القائمة بين البلدين، التي يرهن المراقبون تطورها باحراز تقدم في حل نزاع الصحراء الغربية تحت مظلة الامم المتحدة.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

بعد اعلان الرباط موعد الانتخابات الاشتراعية في كل انحاء البلاد

# رؤساء القبائل الصحراوية يبحثون غداً في جنيف هوية المشاركين في استفتاء تقرير المصير

□ الرباط - من محمد الاشهب:

- ■ تبدأ غداً في جنيف اجتماعات لرؤساء القبائل الصحراوية المنتسبين للمغرب وجبهة «بوليساريو» للبحث في قضايا تتعلق بتحديد هوية المتحدرين من اصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في استفتاء تقرير المصير. وسيراس جانباً من هذه الاجتماعات صاحب زادة يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية بهدف تنفيذ خطة الامم المتحدة لحسم الخلاف القائم على هذه المسالة التي تعيق الاسراع في تنظيم الاستفتاء، اذ يتشبث المغرب بمشاركة كل الاشخاص الذين يثبتون تحدرهم من اصول صحراوية، حتى وان كانوا غادروا المنطقة قبل العام ١٩٧٤، تاريخ اجراء السلطات الاسبانية آخر احصاء لسكان الصحراء، في حين ترى جبهة «بوليساريو» ضرورة الاكتفاء بذلك الاحصاء الذي يحدد الاعداد النهائية للسكان بنحو ٧٥ الف نسمة.

وزاد في حدة هذا الخلاف ان السلطات المغربية سمحت لعشرات الآلاف من الصحراويين باقامة مخيمات في كبريات المدن الصحراوية، ما اعتبرته جبهة «بوليساريو» امراً يرجح كفة المغرب في حال تنظيم الاستفتاء. ويقول المسؤولون المغاربة «لا يوجد ما يحول دون مشاركة كافة الصحراويين في استفتاء تقرير المصير. وعلى اللجان المعنية بتحديد الهوية ان تقرر وحدها الاشخاص المسموح لهم بالمشاركة في الاستفتاء». الا ان هذه اللجان التي كانت بدات في احصاء سكان الصحراء واجهتها عراقيل كثيرة تتعلق بانماط الحياة في الصحراء التي يطبعها التنقل والافتقار الى الوثائق الادارية التي تثبت انتساب السكان المقيمين والنازحين الى المنطقة، اذ عهدت الامم المتحدة هذه المهمة الى لجنة تضم زعماء القبائل الصحراوية من الطرفين.

وكان مسؤولون في الامم المتحدة اعترفوا ان استفتاء الصحراء يختلف عن باقي الاستفتاءات التي اجرتها الامم المتحدة «كونه لا يتعلق بفصل بين قوات المتحاربين، ولا يخص جانباً واحداً من السكان وانما يتعلق بخلاف جوهري على الاعداد النهائية من اصول صحراوية المسموح لهم بالاقتراع».

وكان الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار اكد في آخر تقرير قدمه الى مجلس الامن انه «لا يجب حرمان اي صحراوي من التعبير عن ارادته في الاندماج مع المغرب او الاستقلال» بيد ان خلفه الدكتور بطرس غالي المنهمك في ملفات دولية ساخنة تمنى على المغرب وجبهة «بوليساريو» مزيداً من التعاون مع الامم المتحدة لتسريع اجراء الاستفتاء الذي كان مقرراً في بداية العام ١٩٩٢، واعتبر التزام الطرفين احترام سريان وقف اطلاق النار عنصراً ايجابياً ومشجعاً. واكدت الجمعية العامة للامم المتحدة الاسبوع الماضي استمرار مهمة قوات «مينورسو» التي تراقب وقف النار في المنطقة. وجددت الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٦٣٠ الذي يدعو الى تنظيم عاجل لاستفتاء تقرير المصير.

الى ذلك، طالبت السلطات المغربية رسمياً المنظمات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين بـ «فك الحصار» المضروب على السكان الصحراويين في مخيمات خارج المنطقة المتنازع عليها، واعتبرت الابقاء على اوضاعهم «خرقاً لحقوق الانسان يحول دون التعبير عن ارادة السكان في حال تنظيم الاستفتاء». ومن المقرر بعد انهاء الخلاف المستمر على الاشخاص المسموح لهم بالمشاركة في الاستفتاء ان تطرح اشكالية جديدة تتعلق بالمناطق التي سيجري فيها الاقتراع باشراف الامم المتحدة: هل ستكون مواقع محددة في المناطق التي توجد تحت سيطرة المغرب ام في مواقع اخرى، خصوصاً وان خطة الامم المتحدة تدعو الى عودة كافة اللاجئين والمنفيين الى ديارهم للمشاركة في الاقتراع. وكانت جبهة «بوليساريو» اقامت مراكز لايواء الصحراويين خارج الجدار الامني الذي شيدته القوات المغربية قريباً من الحدود المشتركة للمنطقة مع الجزائر وموريتانيا. ما حدا بالسلطات المغربية الى مطالبة الامم المتحدة بالتدخل للحؤول دون نزوح السكان اليها. واثيرت في مثل هذا الوقت من العام الماضي انتقادات حول صلاحيات قوات الطيران المغربي في التحليق فوق المنطقة، اذ يرى المغرب ان ذلك يندرج في مهامه الامنية لحماية السكان من احتمال شن المقاتلين الصحراويين هجمات، في حين رات جبهة «بوليساريو» ان ذلك «انتهاك لوقف النار». الا ان الخلاف المستمر يطاول قضايا اخرى، في مقدمها كون المغرب عازماً على تنظيم انتخابات اشتراعية في كل اجزاء البلاد، ومن ضمنها المحافظات الصحراوية في نهاية نيسان (ابريل) المقبل. وسبق للمغرب ان نظم انتخابات مماثلة قبل بضعة اسابيع شارك فيها سكان الصحراء.

وعلى رغم ان جبهة «بوليساريو» هددت بمعاودة اللجوء الى حمل السلاح، وطالبت الامم المتحدة بالتدخل لارجاء تنظيم الانتخابات في الصحراء، فان مسؤولي الامم المتحدة يرون ان «لا تعارض بين الاستفتاء الذي هو مسؤولية دولية وبين الانتخابات باعتبارها استحقاقاً مغربياً في غضون التزام المغرب امام المحافل الدولية تنظيم استفتاء تقرير المصير». وكان مسؤولون مغاربة اجروا في الفترة الاخيرة محادثات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن جددوا من خلالها «التزام المغرب تسهيل مهمة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء». وقد يكون تلقيهم اشارات مشجعة في هذا الاتجاه جعلهم يحددون موعد تنظيم الانتخابات الاشتراعية التي لم تعد لها من وجهة نظر المغرب «اي علاقة باستفتاء الصحراء».

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

# المغرب يطالب الامم المتحدة بالاشراف على معسكرات "بوليساريو" في الجزائر

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طلب مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة السفير احمد سنوسي من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة «اتخاذ اجراء عاجل، لتتولى المفوضية «الادارة المباشرة» في توزيع المعونات الانسانية في معسكرات تيندوف الخاضعة لجبهة «بوليساريو». وطلب ايضاً «الشروع في تعداد السكان الصحراويين» في المعسكرات «للتاكد من عددهم وتفادي هدر المساعدات الانسانية». وشدد على ان ذلك يضمن لهؤلاء السكان «حق العودة الطوعية بكل حرية، تحت حماية الامم المتحدة، او على الاقل حرية التنقل والاستقرار في المنطقة او البلد الذي يختارونه».

وبعث السفير سنوسي برسالة الى رئيسة المفوضية ساداكو اوغاتا ارفقها بملف من اربعين صفحة محذراً من «الحال الانسانية المفجعة في المعسكرات التي تديرها بوليساريو في تيندوف في الجزائر».

وقال في رسالته ان هذا الملف - الوثيقة اعدته الحكومة المغربية «مستندة الى معلومات وافادات اعضاء وقادة سابقين في الجبهة عادوا الى البلاد (المغرب) في السنوات الاخيرة».

وكان السفير سنوسي عقد مؤتمراً صحافياً قبل نحو اسبوع استضاف فيه ابراهيم الحكيم، احد الزعماء السابقين في «بوليساريو» الذي عاد الى الرباط اخيراً وعينه الملك الحسن الثاني سفيراً مغربياً متجولاً.

وركز الملف الذي قدمه سنوسي الى اوغاتا على العناصر الآتية:

١- عمليات التحويل المنظمة التي تقوم بها بوليساريو بالنسبة الى المساعدات الانسانية الدولية، خصوصاً المعونات التي تقدمها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية.

- الانتهاكات الواسعة لحقوق الانسان في المعسكرات، والحرمان من حرية الحركة والاعتداء على الافراد جسدياً (عمليات تعذيب وتصفية)».

وشددت الرسالة على «التدهور السريع في اوضاع معسكرات تيندوف». وطلبت من المفوضية «التصرف فوراً لوضع حد لهذه الممارسات اللاانسانية وضمان ممارسة السكان الصحراويين في المعسكرات حقوقهم الاساسية (الامن وحرية التنقل)».

واكد سنوسي ان الحكومة المغربية تعتبر «التأخر في عملية الاستفتاء» على تقرير مصير سكان الصحراء الغربية ناجماً عن «سوء نيات بوليساريو في ما يتعلق بتنفيذ خطة الامم المتحدة، ما يثير قلقاً متزايداً لدى بلدي حيال المصير الذي ينتظر السكان الابرياء في معسكرات تيندوف، الذين تسيء تلك الحركة (بوليساريو) معاملتهم وتستخدمهم وسيلة للضغط على المجتمع الدولي».

وبعث السفير سنوسي برسالة اخرى الى رئيس مجلس الامن، وطلب ابلاغ اعضاء المجلس مضمون الملف المغربي. وقال في رسالته الى اردو: «باشرت باسم حكومتي مسعى رسمياً لدى الامين العام (للامم المتحدة) والمفوضية العليا وطلبت ان يستخدما سلطتيهما كي تتخذ الامم المتحدة اجراء فاعلاً وسريعاً لنجدة السكان الصحراويين في معسكرات تيندوف» في الجزائر.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

# اصابة الفيلالى فى حادث سير تؤدي الى ارجاء اجتماعات اللجنة المغربية - الاسبانية العليا في مدريد

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ أعلن رسمياً في الرباط عن تاجيل اجتماع اللجنة المغربية - الاسبانية المشتركة التي كان من المقرر ان تعقد دورتها في مدريد اليوم وغدا على مستوى الوزير الاول في البلدين عبد الكريم العمراني، وفيلبي غونزاليس.

وجاء في بيان نشرته وزارة الخارجية المغربية ان لقاء رئيسي الحكومتين المغربية والاسبانية المزمع في مدريد ارجئ الى وقت لاحق بسبب حادثة السير التي تعرض لها الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي.

وعلمت «الحياة» ان الحادثة وقعت للوزير المغربي صباح الاحد في الساعة ١١,٣٠ في شارع الإمام مالك في منطقة السويسي في الرباط. ونقل الفيلالي الى مستشفى ابن سينا لاجراء الفحوصات الطبية التي اظهرت وجود رضوض بسيطة في جسمه لكن صحته العامة لا تدعو للقلق.

وحسب مصادر مغربية ماذونة سيلتئم اجتماع اللجنة المغربية - الاسبانية المشتركة بمجرد تحسن صحة وزير الخارجية الفيلالي، ولم تستبعد تلك المصادر ان تعقد اللجنة دورتها خلال الاسبوعين المقبلين.

ويذكر ان اجتماع اللجنة ياتي تنفيذاً لبنود معاهدة التعاون والصداقة وحسن الجوار الموقعة بين البلدين عام ١٩٨٩ خلال زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى مدريد.

وتنص تلك المعاهدة على تنمية التعاون بين البلدين في كل المجالات خصوصاً الاقتصادية والتجارية منها.

وتمثل اسبانيا حالياً ثاني اكبر مورد تجاري للمغرب بعد فرنسا ويمثل حجم تلك التجارة نسبة ٩ في المئة من مجموع مبادلات المغرب الخارجية.

واحتلت اسبانيا خلال النصف الاول من عام ١٩٩٢ المرتبة الاولى في لائحة المستثمرين الاجانب في المغرب اذ بلغت ٦٤٥ مليون درهم في مقابل ٥٣٩ مليون درهم لفرنسا التي تعتبر الشريك التجاري الاول بنسبة ٢٨ في المئة.

وحسب مصادر مغربية ماذونة كان من المفروض ان يشكل ملف الهجرة اهم بند في اجتماع اللجنة، فالمغرب يطالب حكومة مدريد بتسوية وضع حوالي ١٢٠ الف مغربي يعملون في اسبانيا (خصوصاً في الزراعة والسياحة والخدمات) اغلبهم في

وضع غير قانوني، كذلك تطالب الرباط بتوقيع اتفاق في مجال اليد العاملة على غرار الاتفاقات المبرمة مع دول اوروبية اخرى مثل فرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا.

وفي المقابل طلبت اسبانيا من المغرب العمل على وقف الهجرة السرية اليها، وعدم السماح لآلاف الافارقة باستعمال الاراضي المغربية مركز انطلاق للهجرة نحو اسبانيا.

وكان هذا الموضوع اثير في اجتماع وزيري داخلية البلدين في الرباط الاسبوع الماضي. ويشكل موضوع الهجرة قضية شائكة بين البلدين بعد تزايد عدد النازحين عبر البحر الى الشواطئ الاسبانية مما ادى الى وفاة اكثر من الف مغربي حاولوا العبور نحو اسبانيا عبر قوارب صغيرة.

كذلك من المواضيع المنتظر ان تبت فيها اللجنة العليا ملفات المشاريع المشتركة مثل الربط الكهربائي بين البلدين الذي سيكلف ٣٢٠ مليون دولار وستقوم بانجازه شركات فرنسية واسكندنافية مثل «الكاتيل» الفرنسية و«دانيش بوو» الدنماركية و«نوربور» النروجية.

ومن المشاريع المشتركة الاخرى موضوع الربط القاري بين افريقيا واوروبا عبر جبل طارق الذي سينطلق به العمل عام ١٩٩٥، وكذلك مشروع انبوب غاز المغربي العربي - اوروبا الذي تقدر تكلفته باكثر من ١,٢ بليون دولار، فضلاً عن الملفات التقليدية مثل موضوع الصيد البحري الذي يسمح لـ ٦٥٠ باخرة اسبانية بالصيد في المياه المغربية، ودعم التعاون الصناعي والتجاري بين البلدين عن طريق البحث في تمويل انشاء شركات مشتركة.

وتقول المصادر ان الجانبين سيبحثان كذلك في تجديد بروتوكول التعاون المالي (١٩٨٨ - ١٩٩٢) الذي سينتهي العمل به آخر العام الجاري وقدرت قيمته بحوالي بليون دولار لشراء سلع ومعدات من اسبانيا منها معدات عسكرية منها فرقاطات لمراقبة السواحل.

وكانت مصادر اسبانية اعلنت نهاية الشهر الماضي عن تاجيل بيع المغرب بعض تلك المعدات بسبب الوضع الاقتصادي الصعب في اسبانيا، وقالت ان الحكومة لا يمكنها تقديم ضمانات قروض اضافية للمغرب بسبب الضائقة المالية.

ويذكر ان المغرب يرتبط مع دولتين اوروبيتين بمعاهدة للصداقة والتعاون وحسن الجوار وقعتا عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ مع كل من اسبانيا وايطاليا.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات        التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

# الهجرة السرية لأوروبا محور المحادثات المغربية ـ الأسبانية

□ كتب:أبو العباس محمد:

منذ أيام كان الموعد المحدد للزيارة التى سيقوم بها رئيس الوزراء المغربى محمد كريم العمرانى لمدريد فى أول زيارة رسمية على مستوى رفيع يقوم بها رئيس الوزراء المغربى لاسبانيا بعد توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين أسبانيا والمغرب العام الماضى والتى تمت فى حضور العاهل المغربى وملك أسبانيا خوان كارلوس.

إلا أن حادث المرور الذى اصيب فيه وزير الخارجية المغربى عبداللطيف الفيلالى الذى كان سيرافق رئيس الوزراء فى مهمته جاءت لتؤجل الزيارة الى موعد لم يحدد بعد.

والزيارة التى لم تتم كانت تهدف إلى اجراء مباحثات مع الجانب الاسبانى تتركز بشكل اساسى على مشاكل الهجرة السرية التى يقوم بها المواطنون المغاربة الى أوروبا عبر مضيق جبل طارق ويلقى الكثير منهم مصرعه أثناء محاولته العبور فى قوارب اطلق عليها المغاربة قوارب الموت الى جانب ذلك من ينج من الموت يكن عرضة لالقاء القبض عليه من جانب السلطات الاسبانية التى تعيده الى بلاده بعد ٤٠ يوما.

ومشكلة الهجرة السرية إلى أوروبا كانت موضع مباحثات متكررة بين الجانبين المغربى والاسبانى أخرها اللقاء الذى تم الاسبوع الماضى فى الرباط بين وزيرى الداخلية المغربى والاسبانى حيث بحثا امكانية زيادة الاحكام والرقابة على منفذ جبل طارق للحد من هذه المشكلة التى كثيرا ما انعكست سلبا على العلاقات بين البلدين.

وفى اطار زيادة الرقابة من جانب السلطات المغربية على مهاجريها الذين يتزايدون مع حلول الشتاء قامت السلطات المغربية باستبدال قوات الشرطة باعداد هائلة من أفراد القوات المسلحة الملكية، مدعمة بطائرات هليكوبتر تابعة للحرس الملكى، وذلك ابتداء من منطقة الساحل الشمالى الممتد من اصيلة فى المحيط إلى السعيدية فى البحر المتوسط.

وتقول المعلومات ان هذه الرقابة الشديدة لم تكن كافية للحد من ظاهرة الهجرة نحو أوروبا، بسبب وجود عصابة دولية تتخذ من بلجيكا مركزا لنشاطها وتقوم ببيع جوازات سفر العمال المسروقة الى الراغبين فى العمل داخل أوروبا.

من جانب أخر نشرت مجلة «جون افريك» الفرنسية تحقيقا مصورا عن المأساة التى يعيشها من وصفتهم «بالهاربين من الفقر» على اعتاب أوروبا، التى يعتبرونها بمثابة الأرض الموعودة.

وتقول المجلة فى عرضها للمأساة:

ـ من اجل الهروب من الفقر بلغ عدد العابرين والمهاجرين سرا من افريقيا الى أوروبا منذ عام ١٩٨٥ حتى عام ١٩٩٠ أكثر من ٣٠ الف مهاجر افريقى، لكن المأساة تجسدت بمرارتها عندما فرضت السلطات الاسبانية نظام التأشيرة على المغاربة لدخول مدريد على عكس ماكان متبعا من قبل.

وتشير المجلة الى أن من بين الأسباب الرئيسية لهجرة الشباب المغاربى مايشاهدونه من اغراءات المعيشة فى محطات التليفزيون الفرنسى والأسبانى ورغم عوائق المرور والموت المحتمل لا يتراجع هؤلاء المغامرون عن المضى قدما فى السعى واكمال المغامرة غير المضمونة نتائجها بين لحظة وأخرى.

### تراجع جهود الامم المتحدة لتسريع الاستفتاء

# الغاء اجتماع "بوليساريو" وشيوخ القبائل في جنيف

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ادى تعثر عقد الاجتماع بين شيوخ القبائل الصحراوية في المغرب وبين جبهة «بوليساريو» في جنيف الى تراجع جهود الامم المتحدة في هذا الشأن. وكان من المقرر ان يبحث هذا الاجتماع في تحديد هوية المشاركين في استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية.

وقال بيان صدر في اعقاب الغاء الاجتماع «ان الخلاف تركز بين الطرفين على عضوية بعض الاشخاص، وكان وفد «بوليساريو» اعترض على وجود ستة شيوخ صحراويين ضمن الوفد المغربي، وكذلك على حضور العضو القيادي المنشق عن «بوليساريو» السيد ابراهيم حكيم. وقال المسؤولين في الوفد المغربي انه «اذا استمر الطرف الاخير في رفض اسماء الشيوخ الستة، فان الوفد سيقدم دلائل على رفض تمثيلية كل اعضاء الوفد الصحراوي».

وعلى رغم تدخل ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء صاحب زادة يعقوب خان اكثر من مرة لحل الخلاف من خلال عقد اجتماعات على انفراد مع اعضاء الوفدين الا ان جهوده لم تحرز تقدماً كافياً ما ادى الى الغاء الاجتماع الذي كانت تعول عليه الامم المتحدة لاعطاء دفعة جديدة لجهودها الهادفة الى تسريع تنظيم الاستفتاء في ضوء استمرار الخلاف بين المغرب وجبهة «بوليساريو» على قوائم المقترعين الذين يتحدرون من اصول صحراوية.

ورات مصادر ديبلوماسية في تعثر عقد اجتماع جنيف عقبة جديدة امام جهود الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي كان طلب الى مجلس الامن الدولي مهلة جديدة قبل اعداد تقرير نهائي عن تطورات نزاع الصحراء مما يعني ان طلبه الى الطرفين المعنيين مزيداً من التعاون مع الامم المتحدة لم يلق استجابة تامة.

ومن المرجح في غضون فشل اجتماع جنيف ان يعاود الدكتور بطرس غالي اتصالاته مع المغرب وجبهة «بوليساريو» لحضهما على ابداء مرونة كافية لتسهيل مهمة الامم المتحدة. لكن مصادر مغربية تتهم جبهة «بوليساريو» بعرقلة اجتماع جنيف الذي كان يفترض ان يضع مقاييس نهائية لتحديد عدد الاشخاص المسموح لهم المشاركة في الاستفتاء الامر الذي حدا بالوفد المغربي الى تقديم وثيقة تتضمن «المفهوم الواقعي والمنطقي لمعايير تحديد هوية المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

فيما تتسع الهوة بين موقفي المغرب و"بوليساريو"

# فشل اجتماع شيوخ القبائل الصحراوية يعرقل خطة الاستفتاء على تقرير المصير

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ تطرح الصعوبات التي اعترت جهود الامم المتحدة لعقد اجتماع استشاري في جنيف يضم شيوخ القبائل الصحراوية المنتسبين للمغرب و«بوليساريو»، تساؤلات تطاول الخطوة المقبلة للامم المتحدة بهدف انقاذ خطتها الرامية الى اجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية، خاصة وان ممثل الامين العام للمنظمة الدولية صاحب زادة يعقوب خان كان اجرى مشاورات مع ممثلين عن المغرب و«بوليساريو» في نيويورك للاعداد لاجتماع جنيف. على اساس ان يشكل بداية مرحلة جديدة في تعاطي الامم المتحدة مع نزاع الصحراء، وحصل على تعهدات من الطرفين لانجاح مهمته.

بيد ان الوقائع التي كشف عنها اجتماع جنيف الذي لم ينعقد وفق ما كان مقررا، اظهرت استمرار الخلاف بين الجانبين في شان اهلية شيوخ وزعماء القبائل الصحراوية الذين يقترحهم كل طرف، لتحديد معايير اثبات هوية الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية. وعلى رغم ان طابع اجتماع جنيف كان استشاريا كان يفترض ان يتم خلاله الاتفاق على تلك المقاييس التي ستتخذها لجنة الامم المتحدة المكلفة تحديد الهوية لوضع القوائم النهائية للمشاركين في الاقتراع. وسبق لهذه اللجنة ان درست مقترحات عدة قدمها الجانبان لتسهيل مهمتها، الا ان استمرار التعارض في وجهات النظر حال دون احراز تقدم كاف لتطبيق خطة التسوية. وزاد فشل اجتماع جنيف لشيوخ وزعماء القبائل الصحراوية في تعميق الهوة اكثر بين الطرفين، ما يعزز الاحتمال الوارد لجهة استحالة تنظيم الاستفتاء في الصحراء في موعد قريب بخاصة وان الامم المتحدة التي كانت اولت النزاع اهتماما بالغا في السنوات الاخيرة اصبحت الآن تواجه ملفات اكثر سخونة، تراجع معها الاهتمام بنزاع منطقة الشمال الافريقي.

وتقول اوساط مهتمة بالمسألة ان الاوضاع في منطقة المغرب العربي قبل نهاية الحرب الباردة، وتصعيد الخلاف وقتذاك بين المغرب والجزائر حول الموقف من نزاع الصحراء، كان في مقدم الاسباب التي حدت بالامم المتحدة الى اصدار قرارات عدة لانهاء النزاع الذي كاد يهدد منطقة الشمال الافريقي بالاشتعال. اما الآن، وفي غضون استمرار الوفاق المغربي - الجزائري، اقله التاكيد على حسن النيات، واهتمام دول المنطقة المغاربية بقضايا اخرى، فان الخلاف اصبح محصورا بين المغرب وجبهة «بوليساريو» في غياب الدعم الديبلوماسي الذي كانت تحظى به «بوليساريو» من دول المنطقة نفسها.

وعلى رغم ان الرباط كسبت، وفق ما تقوله اوساط ديبلوماسية، الجولات الاخيرة من الصراع منذ معاودة علاقاتها مع الجزائر وانشاء الاتحاد المغاربي، فانها تريد الحصول على غطاء دولي لانهاء النزاع، يعترف لها بالسيادة على المنطقة المتنازع عليها، ما يحمل على الاعتقاد ان اي حل وفاقي لن يقبل به المغرب، اذا لم يكن في سياق غطاء دولي. وما يزيد في ترجيح هذا الاعتقاد ان الديبلوماسية المغربية تعاملت مع الوضع الداخلي الصعب الذي تجتازه جبهة «بوليساريو» بمثابة ورقة ضغط ذات وجهين: الاول يرمي الى حض المنتسبين الى «بوليساريو» على العودة الى المغرب لكي تكون مشاركتهم في الاستفتاء من موقع تاييد الاندماج مع البلاد. والثاني يهدف الى تدخل الامم المتحدة عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمفوضية العليا للاجئين لتمكين اولئك السكان من العودة الى المنطقة.

ويبدو واضحاً ان فشل جبهة «بوليساريو» في تحويل اجتماع جنيف لصالحها، عزز موقف الرباط في هذا الاتجاه. وقال الديبلوماسي احمد السنوسي ممثل المغرب في الامم المتحدة اول من امس «ان جبهة بوليساريو تدرك انه بمجرد تسوية مسالة تحديد هوية المشاركين في الاقتراع، فان الامم المتحدة ستنتقل الى تنفيذ مرحلة جديدة لتنظيم الاستفتاء»، ويعني هذا في رأي المراقبين ان

خطة الامم المتحدة اصبحت معلقة الآن، وقد يلجأ كل طرف الى تبرير موقفه بعدم تحمل مسؤولية ذلك، واللافت انه منذ تعاطي الامم المتحدة ونزاع الصحراء الغربية، ظل تبادل التهم بين الجانبين صفة ملازمة للمواقف التي يتخذها هذا الطرف او ذاك، اذ على رغم ان المغرب و«بوليساريو» قبلا رسميا تنفيذ خطة الامم المتحدة، والالتزام بقرار مجلس الامن الرقم ٦٣٠، فان الخطوات العملية للبدء في الاستفتاء تراوح مكانها من دون احراز تقدم ملموس. اذ الارجح ان مجرد الاتفاق على القوائم النهائية للمقترعين سيعزز حظوظ هذا الطرف او ذاك. ذلك ان «بوليساريو» تصر على عدم ادخال الا تعديلات طفيفة على احصاء ١٩٧٤ الذي اجرته اسبانيا قبل انسحابها من الساقية الحمراء ووادي الذهب. والمغرب من جهته يصر على ان ذلك الاحصاء «اجري في ظروف استعمارية كاملة، ولم يشمل آلاف الصحراويين الذين كانوا نزحوا الى المغرب فرارا من بطش السلطات الاسبانية، علاوة على ان نفوذ مدريد في المنطقة كان يشمل مناطق جنوب البلاد، مثل طرفاية، وسيدي ايفني، التي لا توجد الآن في موضوع نزاع، ما يحتم ضرورة ادخال تعديلات كبيرة على تلك القوائم».

وتبدو مهمة الامم المتحدة في هذا السياق اكثر صعوبة كونها اقرت في اخر تقرير للامين العام السابق خافيير بيريز ديكويار بمبدأ عدم حرمان المتحدرين من الصحراء من المشاركة في الاستفتاء ووضعت شروطا لذلك قوبلت يومها بارتياح من جانب المغرب وبتحفظ من جبهة «بوليساريو». وكان المعول على اجتماع جنيف لشيوخ القبائل الصحراوية ان يبت المعايير التي ستحدد هوية المشاركين، بيد ان فشله يعيد جهود الامم المتحدة الى نقطة الصفر. ويذكر ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اعرب امام مجلس الامن عن ضرورة البحث في صيغة اخرى في حال تعذر تنفيذ خطة الامم المتحدة، لكن اي صيغة، ولمصلحة اي طرف؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط



التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

# كيف تأجل لقاء جنيف بين شيوخ قبائل الصحراء؟

■ أكد صاحب زاده يعقوب خان ممثل الامين العام للأمم المتحدة في الصحراء الغربية، لـ «الوسط»، ان لقاء جنيف الذي كان مقرراً عقده لتحديد هوية المشاركين في استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية «تأجل»، وأن ذلك «لا يشكل فشلاً» للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لحل مشكلة الصحراء.

وكان مفترضاً ان يعقد لقاء جنيف في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بين شيوخ قبائل الصحراء الغربية (١٩ شيخاً من الصحراء الغربية الواقعة تحت السيادة المغربية و١٩ شيخاً من نظرائهم في المخيمات التي تسيطر عليها البوليساريو في منطقة تندوف غرب الجزائر عند الحدود المغربية) برعاية يعقوب خان، غير انه لم يعقد بسبب سياسة المماطلة والتسويف التي اعتمدتها البوليساريو متذرعة ببعض التعديلات النوعية التي ادخلت على تركيبة وفد شيوخ القبائل الصحراوية المغاربة، لا سيما وجود ابراهيم حكيم، قائد البوليساريو المنشق الذي رجع الى المغرب قبل اشهر بصفة مستشار للوفد المغربي. وقد بذل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة والحكومة المغربية جهوداً حثيثة لانقاذ لقاء جنيف. غير ان البوليساريو تمسكت بموقفها فتعطل اللقاء وتعطلت معه اعمال لجنة تحديد الهوية، أي مجموعة ٣٩ شيخاً من قبائل الصحراء الغربية، الرامية الى تسريع عملية تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٦٩٠ الذي ينص على استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية.

وفي اتصال هاتفي معه في جنيف، اعرب صاحب زاده يعقوب خان لـ «الوسط» عن أسفه لتعثر انعقاد لقاء شيوخ قبائل الصحراء الغربية وقال، «كنت مستعداً للبقاء في جنيف الى ما لا نهاية بانتظار اتاحة الفرصة لعقلاء قبائل الصحراء الغربية كي يباشروا مهمتهم الحيوية. ولكن الامور بدت معقدة منذ عشية اللقاء».

وعلمت «الوسط» ان يعقوب خان، رغبة منه في اشاعة اجواء الارتياح في اوساط لجنة تحديد الهوية، اقام حفل استقبال عشية اللقاء المقرر في جنيف دعا اليه افراد الوفدين، المغربي والبوليساريو، لكن وفد البوليساريو لم يلب الدعوة تنفيذاً لتعليمات واضحة من قيادته. وكان مقرراً ان يحل شيوخ القبائل، من الطرفين، في فندق واحد في جنيف، تسهيلاً لمهمة الوفدين غير ان البوليساريو رفضت الفكرة، فحل وفد شيوخ قبائل معسكرات تندوف في فندق بعيد، ولم يتمكن شيوخ القبائل من مغادرة مقر اقامتهم، كما علمت «الوسط»، تنفيذاً لتعليمات سرية من قيادة البوليساريو التي خشيت، على ما يبدو، من احتمال انشقاق بعض شيوخ القبائل والتحاقهم باخوانهم في الوفد المغربي. ومع هذا يرفض يعقوب خان استخدام كلمة «فشل» ويراهن على جهود العقلاء من الطرفين، المغرب والبوليساريو، لتسريع مساعي الأمم المتحدة، لا سيما بدء اعمال لجنة تحديد الهوية التي تمثل حجر الزاوية في خطة السلام الاممية لحل مشكلة الصحراء الغربية.

فمنذ مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كثف المغرب مساعيه الديبلوماسية التي بدأها مطلع العام الجاري لدى المنظمات الدولية المعنية بأوضاع اللاجئين من اجل تمكين سكان مخيمات تندوف من العودة الى بلادهم والمشاركة في الاستفتاء على تقرير المصير. وفي هذا السياق صرح أحمد بن سوده، مستشار الملك الحسن الثاني لـ «الوسط» خلال اتصال هاتفي معه «ان الرباط طلبت رسمياً من الأمم المتحدة، وتحديداً المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، الاشراف على عودة هؤلاء النازحين الى المغرب». ولفت النظر ان الحصار الذي ضربته قيادة البوليساريو على سكان مخيمات تندوف لمنعهم من العودة الى المغرب، اتسع ليصل الى جنيف، حيث اقام جهاز امن البوليساريو حزاماً أمنياً قاسياً منع شيوخ قبائل هذه المخيمات من الخروج الى أبعد من محيط الفندق الذي حلّوا فيه. وعن تعثر لقاء جنيف بين شيوخ قبائل الصحراء الغربية قال بن سوده لـ «الوسط»: «نحن على أرضنا والذين ضلوا يواصلون التوغل في أوهامهم. ونحن الذين بادرنا الى المطالبة بالاستفتاء لتقرير المصير، حين اقترح الملك الحسن الثاني على قمة اديس أبابا الافريقية عام ١٩٨٢ هذه الفكرة ايماناً منا بالنتائج الأكيدة لهذا الاستفتاء» ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

بعد زيارة العمراني لمدريد

# المياه تعود لمجاريها بين المغرب وأسبانيا

□ مدريد ـ محمد فهمي:

انتهت مرحلة العواصف في العلاقات الأسبانية المغربية، واختفت أزمة اتفاقيات الصيد التي كادت تسمم العلاقات بين بلدين لاتزيد المسافة بينهما على ١٥ كيلو مترا واستطاعت القمة الاسبانية المغربية التي عقدت في مدريد يوم الجمعة الماضي فتح العديد من قنوات التفاهم والتعاون الاقتصادي رغم الأزمة التي يمر بها الاقتصاد الأسباني في الوقت الحاضر.

البعض اطلق على الاجتماع صفة «القمة»، والبعض الاخر وصفه باجتماع رفيع المستوى إلا ان التسمية لاتغير الواقع وهو ان الوفد الاسباني كان برئاسة رئيس الوزراء فيليب جونزاليس وان الجانب المغربي كان برئاسة رئيس الوزراء كريم العمراني وانه ضم وزراء الخارجية والمالية والتجارة والزراعة والتعليم من الجانبين.. وكان هذا الاجتماع رفيع المستوى أول لقاء بين البلدين منذ توقيع معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار في يوليو سنة ١٩٩١، وبعد ان نجحت المغرب في تصحيح الاوضاع مع المجموعة الأوروبية.

قد تكون قمة وقد يكون اجتماعا رفيع المستوى ولكن المؤكد أنه تم توقيع اتفاق ستحصل المغرب بمقتضاه على قروض تبلغ ٣٠ مليار بيزيته أي نحو ٢١٤ مليون دولار خلال ثلاث سنوات قد تمتد إلى سنوات مع امكانية زيادة حجم هذه القروض بعد انقضاء السنوات الثلاث الدولى إذا تحسنت الاوضاع الاقتصادية الاسبانية وسمحت بذلك.

كما تأكدت خلال الاجتماع رفيع المستوى الانباء التى اشارت إلى أن اسبانيا وافقت على صفقة اسلحة للمغرب قيمتها ٥٠ مليار بيزيته (٣٥٠ مليون دولار).


فيليب جونزاليس

وأكدت الحكومة الاسبانية ان هذه الصفقة لن تؤثر على الوضع في سبتة ومليلة كما لن تؤدي إلى عرقلة الاستفتاء الخاص بتقرير المصير في الصحراء المغربية.

وفي إطار توسيع رقعة التعاون في المجالين التعليمي والثقافي حاول جونزاليس الحصول على موافقة كريم العمراني على بث احدى قنائي التليفزيون الاسباني في جميع انحاء المغرب دون استخدام أية هوائيات خاصة وهو الامر الذي ترفضه الرباط على أساس عدم تناغم البرامج الاسبانية المتحررة مع التقاليد الإسلامية للمجتمع المغربي واستبعد الطرفان في هذا الصدد ما تردد حول مخاوف الرباط من الأخبار الدولية التي تذاع في الفترات الإخبارية. ولم يكن من الغريب ان تتخذ المغرب هذا الموقف لأسباب ثقافية هي نفس الاسباب التي ترفضها أوروبا في مواجهة برامج التليفزيون الأمريكية في محادثات الجات.

كان رأي اسبانيا ان هذا «الكابل» الجديد سيساعد على تقريب الثقافات ويحد من النزعات المتنامية المعادية للغرب.. أما المغرب فقد رأت تحقيق هذا الهدف باعادة تنظيم الهياكل التعليمية الأسبانية في المملكة المغربية بإقامة معهد تعليمي بالرباط ومضاعفة عدد المستشارين اللغويين لثلاثة اضعاف العدد الحالي مع الابقاء على الميزانية الحالية التي تبلغ ملياري بيزيتة سنويا أي نحو ١٤ مليون دولار.

وعلى الرغم من اهمية الموضوعات التي نوقشت على المستوى الثنائي فقد تناولت المحادثات بشكل مكثف علاقات المغرب مع المجموعة الأوروبية في ضوء الزيارة التي كان قد قام بها المفوض الأوروبي العام جاك ديلور بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في ٢٥ فبراير الماضي والتي استهدفت البحث في مخرج للأزمة بين الاتحاد المغاربي والمجموعة الأوروبية بسبب الموقف الأوروبي في ليبيا.

والمعروف أن أسبانيا تقوم بدور المدافع عن المصالح المغربية في اجتماعات المجموعة الأوروبية بعد الدرس الذي تلقته اثر تجميد الرباط لاتفاقية الصيد بعد انتهاء العمل بها في ٢٩ فبراير ١٩٩٢ وهي الاتفاقية التي تسمح لنحو ٧٠٠ سفينة أسبانية وبرتغالية بالصيد في المياه الاقليمية المغربية، وكانت المغرب قد جمدت اتفاقيات الصيد بعد أن رفض البرلمان الأوروبي في ستراسبورج في ١٥ يناير ١٩٩٢ الموافقة على البروتوكول الرابع الذي يتضمن منح المغرب ٦٠٠ مليون دولار نصفها معونة، ونصفها قرضا ــ وربط البرلمان الأوروبي هذا الرفض بأسباب تتعلق بحقوق الانسان في الوقت الذي وافق فيه نفس البرلمان على المساعدات المالية للجزائر ومصر والاردن وإسرائيل وتونس.. الأمر الذي اعتبرته المغرب تدخلا من جانب البرلمان الأوروبي في شئونها الداخلية.. بالاضافة إلى ان البرلمان الأوروبي ليس جهة اختصاص لبحث قضايا حقوق الانسان في الدول المختلفة، وفقا لوجهة النظر المغربية.

ولذلك فعندما اعتذر البرلمان الأوروبي عن هذه «السقطة» تحت ضغط أسبانيا والبرتغال وفرنسا، أعلنت المغرب رفضها للتعامل مع المجموعة الأوروبية وفقا للقواعد





القديمة واقترحت اقامة علاقات جديدة تقوم على المشاركة.

ولذلك فقد شرح جونزاليس لنظيره المغربي الجهود التي يبذلها للحصول من المجموعة الاوروبية على «عرض سخي» لاعداد أول اتفاقية يجرى ابرامها في العام القادم ١٩٩٤. وذكرت مصادر دبلوماسية ان أسبانيا رفضت العرض الاوروبي الذى كان قد تم اعداده بالفعل لأنه لم يكن سخيا بالقدر الكافي وأشارت نفس المصادر لـ«العالم اليوم» إلى ان وزيرى الخارجية الاسبانى والفرنسي وجها في ٢ ديسمبر الحالى «أثناء اجتماع التشاور الفرنسي الاسباني» رسالة مشتركة لرئاسة المجموعة الاوروبية يطالبان فيها بتحسين العرض الاوروبي. واستطيع ان اذكر ان العمرانى حصل من «جونزاليس» على وعد بأن يبذل جهوده لدى الشركاء الأوروبيين لتحسين اتفاقية المشاركة التي كانت أسبانيا قد تحفظت عليها في نوفمبر الماضى لاعتقادها بانها تنطوى على بعض التنازلات التى تقدمها أوروبا وتضر بمصالح الزراعة الاسبانية. وكان يهم المغرب بالطبع، التعرف على النوايا الاسبانية الحقيقية من مشروع هذه الاتفاقية.. وتحسين العرض الاوروبى بحيث يشمل تقديم مساعدات اقتصادية للمغرب تساعدها على اصلاح الخلل في ميزان مدفوعاتها مع المجموعة، وذلك على غرار ما تعاملت به مع دول أخرى مثل إسرائيل.

وعلى أية حال فقد استطاعت القمة المغربية الاسبانية ان تعيد المياه الراكدة إلى مجاريها القديمة. حيث علت أصوات المصالح فيها على صوت الكلمات الرنانة.

تحليل اخباري

# الرباط تباشر هجوماً اعلامياً باثارتها قضية الصحراويين في تيندوف

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ يرصد المراقبون في الرباط الدلالات السياسية لاعلان المجلس الاعلى للدولة في الجزائر انه درس تطورات نزاع الصحراء الغربية في اجتماعه الاخير، وبحث في «العراقيل التي تعرفها مسألة القوائم الانتخابية المتعلقة بالاستفتاء».

وهذه المرة الاولى التي تعلن فيها القيادة الجديدة في الجزائر انشغالها بنزاع الصحراء، في غضون تزايد اهتماماتها بالوضع الامني واعداد الموازنة المالية للعام المقبل. وقال المراقبون ان هذا الاهتمام بنزاع الصحراء قد يعني ان الجزائر تريد وضع حد نهائي للنزاع الذي دام اكثر من ١٧ عاماً وعكر صفو العلاقات المغربية - الجزائرية، في سياق الالتزام بدعم خطة الامم المتحدة لاجراء استفتاء تقرير المصير. وثمة احتمال آخر يقول بأن هناك اتجاهاً يقوده الجناح المتشدد في القيادة الجزائرية للافادة من استمرار النزاع، اقله تحويل الاهتمام عن المشاكل الداخلية الى قضايا اخرى.

واللافت ان اجتماع المجلس الاعلى للدولة في الجزائر يأتي إثر اتخاذ موقف متشدد من الاجتماع الاخير لزعماء القبائل الصحراوية وشيوخها في جنيف، اذ ساندت الديبلوماسية الجزائرية في الامم المتحدة موقف جبهة «بوليساريو» الذي يتهم المغرب بعرقلة الاجتماع، الا انه يأتي في جانب آخر في سياق انفتاح متبادل بين المغرب والجزائر، كان يفترض ان تتوجه قمة تجمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري علي كافي في مدينة جدة على الحدود المشتركة بين البلدين. وعلى رغم انه لم يصدر عن العاصمتين ما يفيد بعقد القمة او ارجائها، فان هناك ادلة عدة، تفيد بأن المغرب والجزائر على اقتناع كامل بأن نزاع الصحراء اصبح من مخلفات الماضي، وان حله في اطار خطة الامم المتحدة يشكل مخرجاً لائقاً لاطراف النزاع كلهم.

وثمة من يتساءل هل هذا يعني ان المجلس الاعلى للدولة في الجزائر في طريقه الى بلورة تصور جديد لانهاء النزاع. يجيب اعضاء سابقون انشقوا عن جبهة «بوليساريو» بأن قيادتها تلقت رسائل واضحة لجهة رفض الجزائر قيام دولة مستقلة في الصحراء. لكن الاكيد أن ليس في امكان القيادة الجديدة في الجزائر ان تنفض يدها هكذا من نزاع دعمته سنوات طوال، وليس في امكانها ايضاً الاستمرار في المواجهات القديمة التي كانت سبباً في تأزيم علاقاتها مع المغرب.

وكان المغرب مارس في الاشهر الاخيرة سياسة هجوم ضد ما يصفه باحتجاز آلاف الصحراويين في مخيمات تيندوف ومعسكراتها وطالبت الهيئات الدولية المعنية بأوضاع اللاجئين التدخل لفك الحصار على اولئك الصحراويين للعودة الى البلاد. وكان لافتاً ان المجلس الاستشاري لحقوق الانسان درس في اجتماع اخير عقده في الرباط اوضاع اللاجئين الصحراويين.

ويقول بعض المصادر ان عودة اللاجئين ليست منفصلة عن التطبيق الحرفي لخطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء التي ترهن العودة باحراز تقدم في اعداد قوائم المشاركين في الاستفتاء المتحدرين من اصول صحراوية، وفي تحديد مراكز الاقتراع، وتأمين مراقبة دولية لهذه العمليات، بيد ان تعثر جهود الامم المتحدة - بسبب استمرار الخلاف بين المغرب و«بوليساريو» على قوائم المقترعين - حال دون ذلك. واكثر ما يخشاه بعض الاوساط الجزائرية هو ان ينجح المغرب في تحويل الاهتمام الدولي بأوضاع اللاجئين في الصومال وغيرها من مناطق النزاع في العالم الى قضية اللاجئين في تيندوف. وعلى رغم ان هذا يتعلق بمجرد افتراض، لكن كل المعطيات تشير الى ان اوضاع اللاجئين الصحراويين قد تتحول الى مأساة انسانية في حال استمرارها. ويعتبر تركيز الديبلوماسية المغربية على اشعار الرأي العام والمنظمات المعنية بمخاطر اوضاع اللاجئين، بمثابة رسائل موجهة في ظرف ملائم.

عرف نزاع الصحراء على مدى ١٧ عاماً منعطفات وتحولات. بدأ خلافاً بين الرباط ومدريد على مستقبل الساقية الحمراء ووادي الذهب، انتهى بمعاهدة العام ١٩٧٥. تحول خلافاً مغربياً - جزائرياً شهدت رمال الصحراء في العام ١٩٧٦ اول مواجهاته في منطقة امغالا على الحدود بين الجزائر والمناطق الصحراوية المتنازع عليها. بعد ذلك اصبح خلافاً بين المغرب ومنظمة الوحدة الافريقية بعد اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية». وتشاء الظروف ان يستخدم المتصارعون قواميس مختلفة، شملت «الارتزاق والانفصال ومحاولات فرض الهيمنة». ومن يدري فقد يدخل مفهوم «اللاجئين» الجولات الاخيرة من الصراع.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤-٢-١٩٩٢

### بعد طرد وفد من «الإنقاذ» الجزائرية

# المغرب يرفض استقبال معارضي الأنظمة الصديقة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر رسمية في الرباط أن المغرب «معروف على الدوام بموقفه الثابت والرافض لإقامة اية علاقة مع معارضي أنظمة البلدان الصديقة».

وجاء ذلك ردا على بيان توضيحي لجبهة الانقاذ الجزائرية في واشنطن حول طرد وفد لها من المغرب.

وكان بيان الجبهة قد ذكر أن انور هدام رئيس الوفد البرلماني للجبهة جرى طرده من قبل السلطات المغربية، خلال زيارة قام بها أخيرا للمغرب، وكان من المقرر أن يلتقي خلالها ببعض الشخصيات الرسمية من بينها أحمد بنسودة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

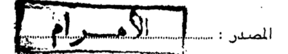
وعبر بيان الجبهة عن «دهشة هدام لسحب جواز سفره من طرف السلطات المغربية خلال إقامته في الفندق ووضعه تحت الإقامة الإجبارية إلى حين إبلاغه من قبل وزارة الداخلية بقرار طرده».

واعتبر البيان قرار السلطات المغربية بطرد هدام «انحيازا واضحا للسلطات الحاكمة في الجزائر»، مضيفا «أن القرار نذير شؤم بالنسبة للعلاقات الثنائية بين المغرب والدولة الإسلامية في الجزائر مستقبلا».

ووصف البيان قرار السلطات المغربية بانه لا يستند إلى اي اساس قانوني، مضيفا ان وزارة الداخلية لم تستطع الإدلاء بادنى مبرر مقبول في هذا الشأن.

ودعا البيان السلطات المغربية إلى التراجع عن موقفها لان زيارة رئيس الوفد البرلماني كانت تهدف لإطلاع المسؤولين في الرباط على الاوضاع التي تجتازها الجزائر، مشيرا إلى أن المغرب البلد الجار للجزائر يتميز باهمية جيوسياسية كبرى في المنطقة. لكن البيان، الذي اعتبرته الجبهة صادراً عن حزب الاغلبية في الجزائر، وصف قرار السلطات المغربية بانه اهانة للشعب الجزائري الذي يعتبر أحد المكونات الأساسية ضمن المغرب العربي.




المصدر : 


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٢


# الأمم المتحدة تستعد لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ صرح الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة بانه عازم على المضى قدما فى مشروع اجراء الاستفتاء فى الصحراء الغربية على مستقبل المنطقة. جاء ذلك فى رسالة بعث بها الامين العام الى مجلس الامن رغم استمرار النزاع بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو على الاشخاص الذين يحق لهم التصويت. وقال غالى انه سيطلع المجلس فى النصف الثانى من شهر يناير القادم على الخطوات اللازمة لاجراء الاستفتاء فى اسرع وقت ممكن.





### غالي يقدم تقريره الشهر المقبل

# الأمم المتحدة تتبنى إجراءات لضمان تنفيذ استفتاء الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة أنه سيتخذ مختلف الاجراءات اللازمة لاجراء استفتاء الصحراء في اقرب وقت ممكن. وقال إن هذه الإجراءات سيتضمنها تقرير سيرفعه الى مجلس الامن خلال النصف الثاني من يناير ( كانون الثاني ) المقبل.

وأوضح غالي في رسالة وجهها إلى رئيس مجلس الأمن انه اضطر لتأجيل تقديم تقريره حول نزاع الصحراء الذي كان مقررا أن يقدم خلال الأسبوع الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الحالي متضمناً نتائج اجتماع جنيف الاستشاري لزعماء قبائل الصحراء.

وأعرب الأمين العام في رسالته التي نشرت الليلة قبل الماضية في نيويورك، عن أسفه لعدم عقد اجتماع جنيف بسبب خلافات بين طرفي النزاع (المغرب وجبهة البوليساريو) حول «مفهوم زعيم القبيلة» وتأويل «معايير تحديد الهوية».

وقال الدكتور غالي إنه كان يامل ان يتم تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية لو أن جميع الأطراف المعنية اتفقت على الجوانب الرئيسية لخطة التسوية، مشيرا إلى أن هدف الجهود الطويلة والصبورة التي بذلها ممثله

التتمة ........................ ص ٤



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ٢ ديسمبر ١٩٩٢

الخاص خلال الشهور الأخيرة، هو التوصل إلى مثل هذه الاتفاقيات خاصة في ما يتعلق بمعايير تحديد هوية الناخبين، إضافة للتوصيات التي قدمها سلفه خافيير بيريز دي كويلار في هذا الشأن ضمن تقريره في ١٩ ديسمبر ١٩٩١.

كما أعرب غالي عن أسفه لأن الجهود الدولية لم تسفر عن النتائج المرجوة منها، إلا انه قال: «بالرغم من أننا لم نتوصل لحد الآن إلى الاتفاقات المنشودة وحتى لانضيع مزيدا من الوقت فانني أجد نفسي مضطرا إلى اتخاذ بعض الاجراءات الملموسة بهدف تنظيم الاستفتاء على فرض أن الطرفين سيتعاونان معي على الوجه المطلوب، وفقا لالتزامهما باحترام اجراءات مخطط التسوية».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

# غالي يسعى الى "اجراءات ملموسة" لاستعجال الاستفتاء في الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اكد الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة عزمه على اتخاذ اجراءات ملموسة لتسريع تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية على رغم استمرار الخلاف بين المغرب وجبهة «بوليساريو» على المقاييس التي يجب اعتمادها لتحديد هوية المشاركين في الاقتراع.

وجاء في رسالة وجهها غالي الى رئيس مجلس الامن اول من امس انه سيقدم تقريرا جديدا الى المجلس خلال الشهر المقبل يحدد فيه الية تحريك خطة الامم المتحدة لتنظيم استفتاء الصحراء في اقرب وقت في ضوء فشل اجتماع جنيف لشيوخ القبائل الصحراوية الذي كان يعول عليه للانتقال بخطة الامم المتحدة الى مراحل عملية جديدة تثبت التعاون الكامل لطرفي النزاع مع جهود الامم المتحدة.

وعلى رغم ان فشل اجتماع جنيف كان محورا لتبادل التهامات بين المغرب و«بوليساريو»، تحولت ضمنه الجزائر الى طرف في الخلاف فان الديبلوماسية المغربية سجلت «بارتياح» رغبة الجزائر «في بذل الجهود الممكنة لحمل المغرب وبوليساريو على احترام التزاماتهما لتطبيق خطة الامم المتحدة». وقال الديبلوماسي المغربي احمد السنوسي تعليقا على موقف الجزائر «ان هذا البلد الشقيق لم يدع لحضور لقاء جنيف بصفة مراقب، ولم يكن في امكانه التعليق على الظروف التي احاطت بالاجتماع من دون ان يكون منحازا الى حد ما». واعتبرت هذه الاشارة التي تضمنتها رسالة وجهها المغرب الى مجلس الامن لفتة للتخفيف من انعكاسات موقفي المغرب والجزائر من اجتماع جنيف، ما يعني محاولة للابقاء على الوفاق الذي ساد اجتماعات الامم المتحدة المتعلقة بنزاع الصحراء، اذ صدرت توصيات سابقة من دون مواجهات ديبلوماسية بين البلدين في العامين الاخيرين.

ويسود الاعتقاد ان غالي سيحاول في الفترة المقبلة اجراء المزيد من المشاورات مع المغرب و«بوليساريو» من خلال تحركات مرتقبة لممثله الشخصي قبل اعداد تقريره. ولوحظ انه حرص في تعاطيه مع قضية الصحراء على تجنب اصدار احكام نهائية للافساح في المجال امام استمرار جهود الامم المتحدة على رغم الصعوبات التي لا تزال تعتريها حتى الان، فقد طلب الى المغرب وجبهة بوليساريو المزيد من التعاون، وحض مجلس الامن على ابقاء بعثة الامم المتحدة منتشرة فى المنطقة.



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزائر: ليجرب المغرب التسامح مع الاصوليين على ارضه

# العلاقات بين الرباط والجزائر تتدهور بسبب الموقف من الاسلاميين ونزاع الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ شهدت العلاقات المغربية - الجزائرية في الفترة الاخيرة تدهوراً ملحوظاً. وشنت السلطات الجزائرية ووسائل اعلامها الرسمية حملة عنيفة ضد المغرب واتهمته بالتدخل في شؤونها الداخلية، اثر صدور تصريحات مغربية عن الموقف من الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وقال ناطق باسم الحكومة الجزائرية «ان المغرب الذي يدعو الى التسامح مع الاصوليين، عليه الا يختار الجزائر حقلاً للاختبار وليجرب ذلك على ارضه». ورد مسؤولون جزائريون الكلام نفسه بعبارات اكثر حدة. فقال وزير الخارجية الجزائري السيد الاخضر الابراهيمي في لقاء صحافي «ان العلاقات بين المغرب والجزائر معقدة جداً وحساسة».

وفي تطور بالغ الاهمية، رصدت الجزائر في موازنتها للعام الجاري مبالغ لدعم ما سمته «قضية اللاجئين الصحراويين وهو ما يعني عودة الخلاف المغربي - الجزائري على هذه القضية الى نقطة البداية. ويذكر في هذا السياق ان المجلس الاعلى للدولة في الجزائر اهتم في الفترة الاخيرة بنزاع الصحراء الغربية. وخصص قياديون في الجزائر اجتماعات رسمية للبحث في تطورات النزاع، على اساس استمرار دعم الجزائر لجبهة «بوليساريو»، وتبني وجهة نظرها في الموقف من اليات تحريك خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية.

وقال رسميون جزائريون ان المغرب يعرقل تطبيق تلك الخطة من خلال الاصرار على معاودة النظر في قوائم المقترعين الذين ينحدرون من اصول صحراوية. وعلى رغم ان المصادر المغربية قللت من ابعاد الموقف الجزائري في اجتماعات عقدتها الامم المتحدة وخصصت للبحث في تطورات نزاع الصحراء، على اساس ان الجزائر غير معنية، فاللافت ان الخلاف المغربي - الجزائري عاد الى واجهة الاحداث، في وقت ينشغل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي باعداد تقرير الى مجلس الامن لتحريك خطة تنظيم الاستفتاء التي اعتراها فتور ملحوظ.

ويرصد مراقبون ابعاد هذا التصعيد الذي يرتدي الآن طابعاً اعلامياً، كونه لا يؤثر في محور العلاقات المغربية - الجزائرية فقط بل يتعداها الى مصير اتحاد المغرب العربي. ونقل عن الوزير الابراهيمي قوله في هذا السياق «ان الاتحاد في وضع سيء بسبب قضية الصحراء التي يتوقف بناء المغرب العربي على حلها». وهذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها تصريحات من هذا النوع، خصوصا ان المغرب حرص على التأكيد دائماً انه لم يطرح قضية الصحراء على دول الاتحاد المغاربي على رغم تأثيرها على مساره. وكان لافتاً ان شركاءه في الاتحاد يتبنون الموقف نفسه، على اساس ان ملف النزاع الصحراوي يوجد الآن في الامم المتحدة، وان دور بلدان الاتحاد المغاربي يكمن في تسهيل مهمتها.

وترى الاوساط المهتمة بتطور علاقات البلدين ان الموقف من الحركات الاصولية ليس سبباً كافياً لرصد تدهور العلاقات بينهما. اذ سبق المغرب ان اتخذ موقفاً مؤيداً لترك «الجبهة الاسلامية للانقاذ تجرب حظها في حكم الجزائر»، ولم تصدر وقتها ردود فعل جزائرية بالمستوى الصادر اليوم، كون السلطات تدرك ان المغرب يناهض التطرف الديني. وهذا يعني ان التصريحات الاخيرة التي صدرت عن المراجع الرسمية في الرباط اتخذت ذريعة لتصعيد الموقف من نزاع الصحراء.

ويبدو ان عوامل عدة تضافرت لاحياء الخلاف المغربي - الجزائري، وفي مقدمها محاولة الجزائر فك طوق الازمات الداخلية، وهيمنة التيار البومديني على المجلس الاعلى للدولة، ورغبة جبهة التحرير في استعادة المواقع التي فقدتها في السنوات الاخيرة، والتخوف من تراجع دور الجزائر في بناء الاتحاد المغاربي. والملاحظ انه كلما خفت قضية الصحراء تسارع البناء المغاربي، وكلما احتدت الازمة تعثر البناء. وما زاد في بلورة هذا التصعيد كون نزاع الصحراء لا يزال قائماً، ويشكل في نظر الجزائر ورقة ضغط على المغرب.

ويبدو ان الجزائر تريد ثمناً لحل النزاع يعطيها دوراً معيناً في المنطقة ويشد الانتباه عن ازماتها الداخلية. وتجدر الاشارة الى ان هذا التصعيد يأتي في وقت عاد الاهتمام الدولي بنزاع الصحراء لكن في صورة خلاف بين المغرب و«بوليساريو»، اضافة الى تزايد الاهتمام الدولي والاوروبي بمنطقة شمال افريقيا، ولكن من خلال التركيز على دور المغرب. وقد تكون الجزائر، حسب بعض المراقبين، ارادت من خلال هذا التصعيد لفت الانتباه الى كونها تبقى طرفاً في هذا النزاع له كلمته، وهذا ما حدا بالاوساط الجزائرية الى دعوة الدكتور غالي الى زيارة الجزائر والبحث مع المسؤولين فيها في ابعاد هذا النزاع وطرق حله، بعدما كانت تتخذ موقفاً شبه محايد.

ومن المفارقات ان السلطات المغربية اعلنت امس ان انبوب غاز المغرب العربي لتمرير الغاز الجزائري الى اسبانيا واوروبا عبر الاراضي المغربية، سينفذ في البرنامج المحدد له. وقد تكون ارادت بذلك تنبيه الجزائر الى التزاماتها السابقة مع المغرب ومع شركائها الاوروبيين حيال هذه القضية.

# بوادر أزمة سياسية جديدة بين المغرب والجزائر

## هجمات اعلامية متبادلة حول الصحراء الغربية

الرباط - وكالات الأنباء: اتهمت الصحف المغربية السلطات السياسية واجهزة الاعلام فى الجزائر بانها تعمل على احياء مناخ الجفاء الذى كان سائدا بين المغرب والجزائر قبل تطبيع العلاقات فى عام ١٩٨٨. وقالت صحيفة «العلم» أن الحكومة الجزائرية ومختلف المنابر الاعلامية أطلقت - بتوجيه واحد وفي توقيت موحد - سموم الحقد على المغرب ضمن تصعيد متعمد لاعادة العلاقات بين البلدين الى الوراء بافتعال قضايا خلاف ومنها قضية الصحراء الغربية.

وارجعت الصحيفة فى مقال لها امس هذه الفورة العدائية الى منطق الاستهلاك الموجه الى الداخل الجزائرى فى ضوء الازمة التى تمر بها البلاد وقالت الصحيفة فى ختام مقالها ان على الاشقاء الجزائريين ان يدركوا ان علاج هذه الازمة بيدهم وليس بتحويل الانظار الى الخارج وافتعال العداء.

وانتقدت الصحيفة تصريحات سالم احمد سالم امين عام منظمة الوحدة الافريقية ووصفتها بانها تؤكد مرة اخرى ان هذه المنظمة غير جديرة بالمساهمة فى اى حل لقضية الصحراء. وكانت الجزائر قد دعت سالم احمد سالم وجعلته يزور مخيمات «تندوف» التى تسيطر عليها جبهة البوليساريو.

أما صحيفة «الميثاق الوطنى» فقد تساءلت ماهى مصلحة الجزائر فى تسميم العلاقات مع المغرب والعودة بها الى توتر مرحلة القطيعة؟

وقالت ان الحملة الاعلامية المسعورة لاجهزة الاعلام ضد المغرب فى الفترة الاخيرة لايمكن ان تنطلق الا بضوء اخضر بل وبمباركة ضمنية من بعض الدوائر العليا فى هدم السلطة السياسية فى الجزائر.

وحذرت الصحيفة من انكسار حلم الوحدة المغربية بسبب مواقف الاشقاء في الجزائر.

# الرباط : الخلافات مع الجزائر سحابة صيف ستنقشع

☐ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اكدت مصادر مطلعة في الرباط ان الازمة بين المغرب والجزائر بسبب الموقف من نزاع الصحراء الغربية والتطرف الديني في منطقة شمال افريقيا، في طريقها الى الانفراج. وأفيد ان المراجع المعنية في الرباط والجزائر ابدت رغبة في احتواء الموقف والحؤول دون تصعيده اكثر.

واكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني هذا التحسن في العلاقات، عندما اعتبر لدى تعيينه سفيرين جديدين للمغرب في كل من موريتانيا والجزائر ظهر امس، ان تلك الخلافات عابرة وبمثابة سحابة صيف ستنقشع وركز على بناء المغرب العربي كقضية مصيرية وقال من شأن التعليقات الاخيرة التي هدفت الى تأزيم العلاقات بين المغرب والجزائر.

وعلى رغم انه لم يتم الاعلان عن اتصالات مباشرة بين مسؤولي البلدين منذ اندلاع الازمة الاخيرة، فقد علم ان الرباط والجزائر حرصتا على ابلاغ وسطاء عرب واجانب رغبتهما في تجاوز الخلافات الآنية والتقليل من مضاعفاتها، ان على صعيد العلاقات الثنائية او على صعيد المغرب العربي قبل القمة المغاربية المرتقبة في تونس الشهر المقبل. وزاد في ترجيح هذا التطور، موقف الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي قال في اجتماع مغلق لمجلس الامن ان اجتماعاته مع وزير الخارجية الجزائري السيد الاخضر الابراهيمي في جنيف وباريس اخيراً، ركزت على ان «تلعب الجزائر دور الوسيط في نزاع الصحراء». وهي اول اشارة ضمنية الى اعتبار الجزائر طرفاً يمكن ان يسهم في حل النزاع وهذا يعني الانفتاح في المجال امام معاودة اهتمام الديبلوماسية الجزائرية بهذا الملف الذي كانت تخلت عنه منذ دخول المغرب وجبهة «بوليساريو» في مفاوضات غير مباشرة عن طريق الامم المتحدة بهدف تحريك آليات تنفيذ خطة تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء.

ويذكر في هذا السياق ان الامم المتحدة لا تزال تعتبر المغرب وجبهة «بوليساريو» المعنيين الرئيسيين بالنزاع، وتعتبر الجزائر وموريتانيا طرفين غير مباشرين فيه. وقد تكون الجزائر هدفت من وراء تصعيدها الخلاف مع المغرب البحث عن دور سياسي يسند اليها من المحافل الدولية ويعيدها الى واجهة التأثير في الاحداث.

الى ذلك، ينتظر ان يقدم الدكتور بطرس غالي تقريراً اضافياً الى مجلس الامن عن نزاع الصحراء في غضون ايام، يتضمن تطورات جديدة لاجراء الاستفتاء بعد فشل اجتماع جنيف لزعماء القبائل الصحراوية وشيوخها في تحديد قوائم المقترعين الذين يتحدرون من اصول صحراوية.

ويرصد مراقبون في الرباط نوعية الدور الذي ترغب فيه الجزائر خصوصاً أن المغرب يصر على التزام تنفيذ خطة الامم المتحدة كاملة «لئلا يحدث اي تراجع مستقبلاً في حال الاتفاق على حل سلمي ثنائي او متعدد الاطراف». في حين تختار الجزائر مساندة موقف جبهة «بوليساريو» في وضع شروط جديدة لتنظيم الاستفتاء، على رغم ان خطة الامم المتحدة تجاوزت تلك الشروط من خلال الانفساح في المجال امام توسيع قاعدة المقترعين وهو ما نص عليه آخر تقرير قدمه الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الى مجلس الامن في نهاية العام ١٩٩٠.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

# لماذا تدهورت العلاقات بين المغرب والجزائر؟

■ الرباط - رضا الاعرجي

مهما كان تدهور العلاقات بين المغرب والجزائر مفاجئاً، فإن محاولة استيعابه لم تاخذ وقتاً طويلاً، حيث بدا واضحاً، ومنذ التغيير في تركيبة الحكم الجزائري، اثر اغتيال محمد بوضياف، في حزيران (يونيو) الماضي/ان علاقات البلدين الجارين لا تسير في اتجاهها الصحيح. وقد اعربت آنذاك اوساط سياسية مغربية عن مخاوفها من عودة «البومدينية» وبالتالي عودة اجواء التوتر بين البلدين، خصوصاً ان هذا التغيير ارتبط باختيار بلعيد عبدالسلام المعروف بتبنيه سياسات الرئيس الراحل هواري بومدين، على راس الحكومة/ وبالفعل جاءت اولى علامات التدهور الصيف الماضي، عندما اوقفت الحكومة الجديدة نقل البضائع المغربية الى الجزائر، بتزامن مع تحريك عناصر من القوات المسلحة في اتجاه الحدود الشرقية مع المغرب. غير ان اهم ما سجلته الاحداث لاحقاً، تفاعل نزاع الصحراء الغربية مجدداً في سماء البلدين وسط مؤشرات قوية باستئناف الدعم الجزائري لجبهة البوليساريو، خلافاً للمواقف المعلنة والمساندة لمشروع الامم المتحدة الرامي الى اجراء استفتاء لتقرير مصير الصحراء، وهكذا ايدت الجزائر وجهة نظر البوليساريو في اجتماع شيوخ القبائل الصحراوية الذي كان مقرراً عقده في جنيف نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. قبل ان يتعرض للالغاء، وذلك في مذكرة موجهة الى بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة.

وتكمن خطورة هذه المواقف في انحيازها الصريح والمكشوف لطرف دون الآخر، بينما عكست مواقف الحكومات الجزائرية السابقة نوعاً من الحياد الضروري لاستمرار العلاقات مع المغرب ثنائياً او في اطار اتحاد المغرب العربي. والواقع ان علاقات البلدين لم تتراجع فحسب، وانما انسحبت خلف اسوارها القديمة. فمنذ ايلول (سبتمبر) الماضي وحتى الآن اجهضت فرصتان على الاقل، لعقد اجتماع على مستوى القمة بين الملك الحسن الثاني والرئيس علي كافي من دون الاعلان عن الاسباب الحقيقية، لكن من الواضح انها تتصل مباشرة باطراف لا تجد من مصلحتها ايجاد تسوية سلمية لنزاع الصحراء، وطي ملف الخلاف بين المغرب والجزائر.

لقد لاحت بوادر مشجعة ليضع البلدان مبادئ جديدة لدعم علاقاتهما في اعقاب انشقاق ابراهيم حكيم السفير السابق للجمهورية الصحراوية في الجزائر عن جبهة البوليساريو واعلانه من المغرب عن تحولات الموقف الجزائري من انشاء دولة مستقلة في الصحراء. غير ان اللقاءين اللذين جرى الاعداد لهما اجهضا في اللحظات الاخيرة، وبالطريقة نفسها التي انتهت اليها مساعي الرئيس الراحل محمد بوضياف، ما يدعم الراي القائل بوجود اطراف تملك من الامكانات ما يجعلها قادرة على عرقلة اية محاولة مغربية - جزائرية للتقارب او تطوير العلاقات كلما تعارضت ومصالحها السياسية والاقتصادية، بل هناك من التحليلات ما يفيد ان اغتيال بوضياف كان نتيجة ما ابداه من ارادة لتسوية نزاع الصحراء. وقد اشيع بانه اتفق مع الملك الحسن الثاني خلال زيارته الاخيرة للمغرب على «خطة» للتسوية بقيت طي الكتمان. ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يكون تنفيذها مرتبطاً بتصديق الرباط على اتفاقيات ايفران لعام ١٩٧٢ ونشرها في الجريدة الرسمية بعد عشرين عاماً من توقيعها، وهي الاتفاقيات التي رسمت حدود البلدين، واصبحت بموجبها منطقة «تندوف» منطقة جزائرية بعد حروب ومواجهات مسلحة.





وكان لافتاً ان تنفجر الاوضاع بين البلدين في الوقت الذي تجدد الامم المتحدة آلية تحركها للدفع بمشروع الاستفتاء الى حيز التطبيق الامر الذي يحمل مغزى ابعد بكثير من مجرد رد فعل على تصريحات مغربية اعتبرتها الجزائر مؤيدة للجبهة الاسلامية للانقاذ، ذلك ان الجزائر تدرك تماماً حقيقة الموقف المغربي من الاصوليين وهو ابعد قبل اسابيع قليلة مسؤولين مقربين من الجبهة من منطلق رفضه ايواء عناصر معارضة لدولة صديقة. وفي كل الاحوال لا يمكن ان تكون هذه التصريحات كافية لاحداث هذا التدهور السريع بين البلدين اذا اخذنا في الاعتبار صدور تصريحات مغربية مماثلة من قبل، لكنها لم تثر ردود فعل قوية او عاصفة. فهل هي محاولة لاضفاء طابع جديد على جوهر الخلاف بين البلدين؟

لا شك ان الجزائر ابدت اعتدالاً ملحوظاً في ما يتعلق بجيرانها المغاربيين، لكنها لم تظهر الشيء نفسه في علاقتها بالمغرب. ويرى بعض المراقبين أن التطورات الايجابية في علاقات الجزائر بكل من تونس وليبيا وموريتانيا هي لمجرد رغبتها في مضايقة المغرب، واذا كانت هذه الرغبة واضحة الآن، فإن الهدف منها مساومة المغرب أو الحصول على مكاسب ثمناً لاي حل لنزاع الصحراء يجري التفاوض عليه. ويبدو ان الجزائر تتحرك في اتجاهين متلازمين، اولهما كسر طوق الازمة الداخلية وتحويل الانظار عنها الى الخارج، اما الثاني فهو اعادة انتشار ديبلوماسيتها واستعادة موقعها، عربياً ودولياً، وكلا الاتجاهين بحاجة الى احياء الخلاف على نزاع الصحراء لما يمثله من ورقة ضغط قوية على المغرب الذي نجح خلال «هدنة» السنوات الماضية في ان يحتل مركز الثقل في العلاقات العربية - العربية، ويكون المخاطب الاول لاوروبا في المنطقة ■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حركة الأحداث

### □ الجزائر - المغرب:

## الحركات الاصولية ام الصحراء

ليس ثمة مايدل على وجود اية صلة بين استقالة وزير الجزائر المخضرم الأخضر الابراهيمي والعلاقة الجزائرية - المغربية، رغم إن آخر تصريح له قبيل الاستقالة شمل نقداً صحفياً لحديث صحفي ادلى به الملك الحسن. منذ طالب الابراهيمي (الذين يريدون للجزائر ان تكون حقل تجارب بفتح بلادهم اولاً امام هذه التجارب) وكان الحسن قد اعتبر إلغاء الانتخابات الجزائرية في يناير ١٩٩٢ إهداراً لفرصة كانت ستتيح مراقبة تناقضات التيار الاصولي بما يفيد دولاً عربية اخرى.

ويعكس هذا الجدل الذى شاركت فيه ايضاً صحف جزائرية، تزايد الفتور في العلاقة بين المغرب والجزائر. لكن هذا الفتور لا يعود الى خلاف حول الموقف من الحركات الاصولية، التى يبدى المغرب إستعداداً للتنسيق مع الجزائر وتونس تجاهها رغم أنه لا يواجه مشكلة جوهرية معها. فمازالت قضية الصحراء المغربية اهم مصدر للخلاف ومايتبعه من فتور، بعد تبدد الامل في وضع حد لها خلال عهد بوضياف في الجزائر ( يناير- يونيو ٩٢) الذى اظهر تفهماً لوجهة النظر المغربية. لكن ادى رحيله ثم إنتهاج رئيس الوزراء الحالى (بلعيد) سياسة يعتبرها المغرب متشددة الى الفتور الحالي، وخاصة بعد إجراء الانتخابات البلدية المغربية التى شملت بعض اقاليم الصحراء لاول مرة في اكتوبر الماضى. وقد تحفظت الجزائر على ذلك الاجراء في حينه، في اطار سياستها التى تؤكد على دورا رئيسياً لها في اية تسوية للقضية بما في ذلك ترتيبات الإستفتاء الذى تسعى الامم المتحدة لتنظيمه . لكنها إضطرت لتاجيله اكثر من مرة بسبب خلاف المغرب - بوليزاريو حول معايير المشاركين فيه من سكان الصحراء. فتطالب بوليزاريو باستبعاد بعضهم ممن ترى ان المغرب ادخلهم للمنطقة التى يسيطر عليها رغم انهم ليسوا من سكانها اصلاً وقد كرر الناطق باسمها هذا المطلب في حديثه لاذاعة الجزائر الاسبوع الماضى. وجاء بث هذا الحديث مؤشراً جديداً على تعاطف الجزائر مع مطلب بوليزاريو، رغم ان إستمرار الخلاف حول ( يهدد جهود الامم المتحدة ببلوغ طريق مسدود) وفقاً لتقرير امينها العام . غالى الى مجلس الامن في اخر الشهر الماضى، ولذلك يرتبط تزايد الفتور الجزائرى - المغربى الآن بإحالة القضية لمجلس الامن، في الوقت الذى يسعى كل من الطرفين لتسويق موقفه لدى الادارة الامريكية الجديدة.

وعلى هذا النحو فلا مجال لتوقع ان يقود تعيين رضا مالك وزيراً لخارجية الجزائر الى تغيير في موقفها، رغم ان الابراهيمي قام بدور جوهري في تطويره. فالمرجح إن يواصل مالك هذا الدور، الذى تشتد حاجة الجزائر له بهدف دعم دورها الاقليمي ومحاولة ازالة الانطباع بان دبلوماسيتها اصبحت اسيرة الوضع الداخلي المتازم. فالواضح ان إستقالة الابراهيمي لا تقترن باى خلاف حول هذا الدور، رغم الصعوبات التى وجدها في تسيير الجهاز الدبلوماسى الذى تعرض لتصفيات واسعة في بداية العام الحالي اثرت على كفاءته واضافت للمشكلات التى تحول دون استعادة السياسة الخارجية الجزائرية لدورها التاريخي عربياً ودولياً.

د. وحيد عبدالمجيد




المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١-١١-١٩٩٢

### الحسن الثاني عن العلاقات الجزائرية ـ المغربية

# بن بلة سبب التدهور وسرني انقلاب 1965

لندن: «الشرق الاوسط»

يتناول العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في حلقة اليوم التي تنشرها «الشرق الاوسط» من كتابه «ذاكرة ملك» موضوعا غاية في الحساسية هو ملف العلاقات المغربية ـ الجزائرية.

يعرض الحسن الثاني لبداية هذه العلاقات وتطورها وانتكاساتها، ويكشف جوانب خفية من علاقاته مع القادة الجزائريين وحزب جبهة التحرير. ويتعرض بالنقد وتحميل المسؤولية في التوتر المبكر للرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة، ويصفه بأنه «دائم الغضب» و«سليط اللسان»، بينما يتحدث بشيء من الاعجاب عن الرئيس هواري بومدين، ويصفه بأنه «صعب المراس ويعسر فهمه.. ولكن مع مرور الاعوام قامت بيننا مودة وصداقة».

ويقول انه عندما سمع نبا الانقلاب الجزائري عام 1965 الذي اطاح فيه بومدين بن بلة شعر بالسرور لتولي شخص آخر رئاسة الجزائر «تمكنني محاورته ومصافحته».

ويمضي الى ان يقول ان نظرة بومدين الى العلاقات الجزائرية ـ المغربية كانت «واقعية تماما» و«كان دائما يحرص على القول اريد مغربا مستقرا مزدهرا.. لكنه كان يتجاهل ان يزيد.. شريطة الا يزاحم الجزائر».

ويخلص الحسن الثاني في هذا السياق الى القول «لم اكن اسعى الى مزاحمة الجزائر لكنني لم اقبل ان تزاحمني».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

# قضية الصحراء: بطرس غالي يعيد الكرة إلى ملعب مجلس الأمن الدولي

ممثل الأمين العام في الصحراء يفشل في التوصل الى حل وسط بين الطرفين المتنازعين، بشأن لوائح المؤهلين للمشاركة في استفتاء تقرير المصير

«الاستفتاء سيفتح باب الفرج للصحراويين في تندوف»



المصدر : المجلة
التاريخ : ١٠ - ٦ تمز ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الأسبوع الماضي، تقريره الذي طال انتظاره عن آخر تطورات قضية الصحراء المتنازع عليها بين المغرب وجبهة «بوليساريو» التي تتمركز في مخيمات تندوف في الجزائر. وعكس التقرير، الذي يروي الجهود المكثفة التي قام بها صاحب زادة يعقوب خان، الممثل الشخصي للأمين العام في قضية الصحراء خلال الأشهر الستة الماضية، من أجل التوصل الى صيغة مقبولة من الطرفين لتفسير المقاييس التي تؤهل الصحراويين للمشاركة في استفتاء تقرير المصير حسب خطة التسوية التي كان قدمها الأمين العام السابق دي كويلار الى مجلس الأمن في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٩٠، عكس خيبة أمل بطرس غالي، وجاء أيضا مخيبا لآمال العديد من الناس، ولا سيما الصحراويين. فقد اعترف غالي بفشل ممثله الشخصي في مهمته، وأعاد القضية برمتها الى مجلس الأمن مرفقة بثلاثة خيارات:

١- الاستمرار في المعالجة الحالية للقضية بموجب خطة التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة كاطار محدد ومتفق عليه لعملية التسوية بأسرها، وربما تكثيف المحادثات التي تقوم بها الأمم المتحدة بحثا عن حل وسط. الا أن الأمين العام يعتقد بأن فرص هذا الخيار في النجاح، في ضوء الاختلاف الكبير بين موقفي الطرفين حول تفسير المقاييس المتعلقة بالأشخاص الذين سيسمح لهم بالمشاركة في الاستفتاء، ضئيلة جدا.

٢ - التطبيق الفوري لخطة التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة في عهد دي كويلار قبل انتهاء مدة أمانته في ١٩ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٩١ والتي قبل بها الطرفان قبل ان ينشأ الخلاف على تفسير المقاييس. لكن ذلك قد يعني أن التطبيق سيتم بدون تعاون أحد الطرفين، اي «البوليساريو»، بينما اعتبر الأمين العام أن التعاون التام من قبل الطرفين شرط ضروري في اجراء الاستفتاء.

- الخيار الأخير، وهو خيار بطرس غالي المفضل، أن يتبنى مجلس الأمن معالجة بديلة لا ترتكز على خطة التسوية التي وضعها سلفه دي كويلار، وأن يتخذ المجلس قرارا ملزما للطرفين المتنازعين.

## جهود فاشلة

وكان غالي قد قدم تقريره الأول عن الصحراء في ٢٠ أغسطس (آب) الماضي. وكان يتوقع أن ينشر الأمين العام تقرير متابعة في نهاية سبتمبر (أيلول) لكن لاعتبارات شتى تأخر نشر التقرير على مراحل، حتى قدم في نهاية المطاف الى مجلس الأمن الأسبوع الماضي. وكان يعقوب خان قد قام خلال هذه الفترة بمساع مكثفة، اشتملت على زيارة الرئيس السنغالي عبده ضيوف رئيس مجلس الرؤساء ورؤساء الوزارات في منظمة الوحدة الافريقية، بين ٩ و ١١ سبتمبر (ايلول)، وزيارة الأقاليم الصحراوية بين ١٠ - ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٢، واستقبل في الرباط من قبل العاهل المغربي الحسن الثاني، ثم انتقل الى الجزائر لمقابلة محمد عبد العزيز في تندوف والرئيس علي كافي في الجزائر، قبل أن يعود الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وكان الطرفان المغربي و«البوليساريو» وافقا على ان تكون لوائح الاحصاء الذي قامت به السلطات الاستعمارية الاسبانية فوق أقاليم الصحراء سنة ١٩٧٤، والتي ضمت أسماء ٧٤ ألف شخص تم احصاؤهم ممن هم في الثامنة عشرة، أساسا للاستفتاء بعد تحديثها الذي يشمل اسقاط أسماء المتوفين ودراسة لجنة التحقيق لطلبات الأشخاص الذين يدعون أن لهم الحق في المشاركة في الاستفتاء على أساس أنهم صحراويون، وقد اسقطت أسماؤهم لسبب او آخر من لوائح احصائية ١٩٧٤.

وكان هدف يعقوب خان الأساسي من هذه الجولة، تضييق الشقة بين موقفي المغرب و«البوليساريو» بشأن لوائح الأشخاص الذين سيسمح لهم بالمشاركة في الاستفتاء، والمقاييس التي ستعتمدها لجنة التحقيق. فقد اعتبر المغاربة لوائح احصائية ١٩٧٤ مجرد مرتكز لتنظيم اللوائح الجديدة،

وأصروا على ان جميع الصحراويين او الذين ينحدرون من أصل صحراوي، لهم الحق في المشاركة في الاستفتاء، وخاصة اولئك الذين أسقطت السلطات الاسبانية أسماءهم عمدا من لوائح احصائية ١٩٧٤. أما البوليساريو فتصر على أن الاتفاقية المبدئية بين الطرفين اعتبرت أن لوائح احصائية ١٩٧٤ هي الشرط الأساس للتسوية، وأن الاشخاص الذين وردت أسماؤهم في هذه اللوائح يجب أن يشكلوا

الغالبية الساحقة من الذين سيشاركون في الاستفتاء. وبذا يتمسك الطرفان بوجهتي نظر متناقضتين للغاية. فبينما تولي «البوليساريو» أهمية بالغة للوائح احصائية ١٩٧٤، يوليها المغاربة أهمية هامشية، على الرغم من ان دي كويلار كان قد حدد المقاييس التي يتعين على لجنة التحقيق العمل على ضوئها، وهي ان الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء هم:

- الأشخاص الذين ترد اسماؤهم في لوائح احصائية ١٩٧٤ المعدلة.
- الأشخاص الذين كانوا يعيشون في الاقاليم الصحراوية كأبناء قبائل أثناء احصاء ١٩٧٤دون ان يتم احصاؤهم.
- الأقرباء المباشرون للأشخاص من الفئتين اعلاه (الأب والأم والأبناء).
- الأشخاص الذين ولدوا من أب صحراوي ولد في الأقاليم الصحراوية.
- الأشخاص الذين ينتمون الى قبيلة صحراوية، والذين أقاموا في الأقاليم الصحراوية ستة أعوام متصلة، أو ١٢ سنة متقطعة قبل الأول من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٤.

## خلاف شديد

وعلى الرغم من ان المغرب اعتبر هذه المقاييس محدودة للغاية، الا أنه قبل بها. أما «البوليساريو» فقد اعتبرت المقاييس سبيلا لتوسيع لوائح الاستفتاء، التي لا يمكن تغييرها بدون موافقتها، ورفضتها بالتالي على أساس أنها تتضارب مع بنود خطة التسوية.

كما اكتشف يعقوب خان أثناء محادثاته مع الطرفين خلافا شديدا آخر في وجهات النظر، اضافة الى الخلاف حول المقاييس، يتصل بمسألة ذات أهمية مماثلة هي القرائن او البينات التي ينبغي ان تقدم الى لجنة التحقيق مع طلبات الصحراويين الراغبين في المشاركة في الاستفتاء. فبينما تؤكد «البوليساريو» ضرورة ابراز وثائق انبثقت من الصحراء وثائق أصلية اصدرتها السلطات الاستعمارية الأصلية - يؤكد المغرب ناحية أخرى مهمة في مجتمع تقليدي يعيش حياة الرحل، وهي الاستعانة بالقرائن الشفوية والوثائق الرسمية بغض النظر عن مصدرها.

وكانت الأمم المتحدة قد حاولت خلال ذلك ثني المغرب عن عزمه اجراء استفتاء على تعديل الدستور المغربي في الأقاليم المغربية، بما في ذلك الصحراء. وقد كتب وزير الخارجية المغربي رسالة الى بطرس غالي يؤكد فيها أن الاستفتاء على تعديل الدستور واجراء انتخابات برلمانية - ستتم في ابريل (نيسان) المقبل - لا يمكن ربطهما بأي حال بالاستفتاء الذي ستجريه الأمم المتحدة لتسوية قضية الصحراء «بسبب الطبيعة

البالغة الاختلاف للعمليتين الاستشاريتين وأهدافهما». وقد ادى الاستفتاء على تعديل الدستور الذي اجري يوم ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٢، الى تبني سلسلة من التعديلات المقترحة على الدستور المغربي، بما فيها اعتماد الجهوية نظاما اداريا في الأقاليم. وفي خطاب عام أعلن العاهل المغربي الحسن الثاني يوم ٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٢ أن الأقاليم الصحراوية ستكون الأولى التي تطبق نظام الجهوية، وأنها ستحظى بالأولوية في حقل التنمية.

وعندما اتضح لبطرس غالي ان جهود مبعوثه الخاص غير حاسمة في تضييق شقة الخلاف بين الطرفين، فكر في الدعوة الى اجتماع، على غرار اجتماع مماثل الذي عقد في جنيف في يونيو (حزيران) ١٩٩٠، بحضره شيوخ قبائل صحراوية يمثلون المغرب و«البوليساريو» بالتساوي، لتقديم المشورة له حول افضل السبل لحل مشكلة تحديد هويات المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء الذي ستجريه الأمم المتحدة في الصحراء. وبالاتفاق مع الطرفين دعا يعقوب خان ٢٨ من شيوخ القبائل ( ١٩ من كل



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

طرف) الى قصر الأمم في جنيف يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٢. لكن كان لا مفر من الغاء ذلك الاجتماع الاستشاري بسبب الخلافات التي نشأت عن الصلاحيات المعطاه لبعض أعضاء الجانب المغربي من شيوخ القبائل، على الرغم من الحلول الوسط التي حاول يعقوب خان التوصل اليها مع الطرفين.

وبفشل عقد اجتماع لشيوخ القبائل في جنيف، تقلصت الآمال كثيرا بامكانية ايجاد حل للقضية الصحراوية عن طريق الاستفتاء في اطار خطة التسوية المذكورة. ووجد بطرس غالي انه لم يعد أمامه الا أن يعيد الكرة الى ملعب مجلس الأمن طالبا اتخاذ قرار، ربما بتبني الخيار الثاني الذي طرحه هو بفرض الاستفتاء وان عنى ذلك عدم مشاركة «البوليساريو». وكان من الطبيعي أن يستثير مجرد طرح هذا الخيار معارضة قوية من «البوليساريو»، انعكست في الرسالة التي وجهها بشير مصطفى السيد الى رئيس مجلس الأمن يوشيو هاتانو في آخر أيام رئاسته للمجلس. ومهما كان الخيار - من بين الخيارات الثلاثة التي طرحها الأمين العام - الذي سيتبناه مجلس الأمن، فان الحل لا يبدو قريبا. وقد يتأخر استصدار قرار من مجلس الأمن، الذي يرأسه منذ الأول من فبراير (شباط) ممثل المملكة المغربية. فالمغرب، رغم اهتمامه بانهاء مشكلة الصحراء بسرعة، لا يبدو في عجلة بشأن الاستفتاء بسبب انشغاله بالانتخابات البرلمانية في ابريل (نيسان)، ولقناعة بعض المسؤولين فيه بأنه كلما تأخر الاستفتاء تقلصت فرص «البوليساريو» ■



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

# توقع وصول المبعوث الجزائري إلى المغرب خلال يومين

الرباط: من طلحة جبريل

يصل الى الرباط في غضون اليومين المقبلين المبعوث الذي قرر المجلس الاعلى للدولة في الجزائر ايفاده الى المغرب للتباحث مع المسؤولين فيها حول العلاقات الثنائية ومن المرجح أن يستقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكان المجلس الاعلى للدولة في الجزائر قد قرر إيفاد هذا المبعوث الى المغرب، بعد أن استمع الى تقرير من رضا مالك وزير الخارجية الجزائري حول الاجتماع الذي عقده مع عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب في تونس على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول المغرب العربي.

وتجدر الإشارة الى انه ومنذ فترة لم تجر اتصالات بين المغرب والجزائر على مستوى عال، ووصف العاهل المغربي تلك العلاقات في تصريحات صحافية بانها فاترة.

وكانت وسائل الإعلام الجزائرية قد شنت حملة صحافية ضد المغرب عقب الحديث الذي ادلى به العاهل المغربي لـ «الشرق الأوسط» والذي اشار فيه الى انه كان يامل عدم تعليق الدور الثاني من الانتخابات البرلمانية في الجزائر، وردت وسائل الإعلام المغربية بحملة مماثلة، بيد أن الأمور عادت الى حالها السابق ولم يستمر التراشق الإعلامي طويلاً.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

## يحمل رسالة من كافي الى الحسن الثاني

# رضا مالك في المغرب لفتح صفحة جديدة

□ الرباط من محمد الاشهب:
□ تونس من رشيد خشانة:

■ بدأ السيد رضا مالك عضو المجلس الأعلى للدولة وزير الخارجية الجزائري امس زيارة عمل للمغرب تستهدف فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين. وتعتبر الزيارة الأولى منذ تعيينه رئيساً للديبلوماسية الجزائرية.

وصرح مالك في الرباط بان الزيارة تاتي إثر المحادثات التي اجراها مع نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي في تونس، وانها «ترمي الى استئناف الحوار بين البلدين على اعلى المستويات».

وعقد الوزير الجزائري قبل ظهر امس محادثات مع الفيلالي في حضور سفير الجزائر في المغرب، ركزت على تطوير العلاقات الثنائية والمغاربية وتطورات الأوضاع العربية والدولية. وسلم مساء رسالة من الرئيس الجزائري علي كافي الى الملك الحسن الثاني لم يكشف مضمونها. إلا ان المراقبين يرجحون انها تتعلق بإعادة بناء الثقة بين الرباط والجزائر، في ضوء توجهات تاخذ في الاعتبار مواقف جيران الجزائر وفي مقدمهم المغرب، وشركائها في الاتحاد المغاربي وبلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية. وتاتي هذه الزيارة بهدف تبديد الغيوم التي سادت علاقات البلدين إثر تصريحات العاهل المغربي عن سبل التعاطي مع جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر، والموقف المتشدد من نزاع الصحراء الذي اعلنه المجلس الأعلى للدولة في الجزائر، لجهة مساندة طروحات جبهة «بوليساريو» في رفض المعايير الجديدة لتحديد هوية المشاركين في استفتاء الصحراء.

وكان الفيلالي مهد لهذه الزيارة بالقول انه «يجب عدم المغالاة في وصف الخلاف المغربي - الجزائري»، واتهم اجهزة الاعلام بتضخيم الوقائع «في ظل الصعوبات الداخلية التي تجتازها الجزائر على المستويات السياسية والاقتصادية والامنية». إلا انه اعترف بان «العلاقات بين البلدين ليست كما يجب ان تكون».

وتكمن اهمية الزيارة في انها تاتي في وقت يستعد مجلس الأمن لمناقشة تطورات نزاع الصحراء هذا الاسبوع، بعد تعثر جهود تنفيذ خطة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء، إذ

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : ..........الحياة..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..........٢-٢-فبراير-١٩٩٢..........

# رضا مالك في المغرب لفتح صفحة جديدة

تتمة الصفحة الاولى

يسود الاعتقاد بان هذه الزيارة قد تشكل مناسبة للاحاطة بكل جوانب الخلاف القائم على هذه القضية. وفي حال التوصل الى نتائج مشجعة، فإن زيارة رضا مالك ستمهد للقمة الاولى التي تجمع بين الملك الحسن الثاني والرئيس علي كافي والتي تاجلت في وقت سابق للاسباب نفسها.

الى ذلك تريد الرباط والجزائر فتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما، تبدا بتنسيق المواقف، اقله في القضايا التي لا خلاف عليها، بغية اعطاء دفعة جديدة للبناء المغاربي الذي تضرر كثيراً من مضاعفات الخلافات الثنائية.

تونس

وفي تونس قالت مصادر سياسية ان زيارة الرئيس علي كافي لتونس السبت والاحد الماضيين وزيارة وزير الخارجية الجزائري للمغرب امس واليوم تعكسان انتقال الاتحاد المغاربي من حال الى حال. ويرجح ان الحكومات المغاربية أدركت ان مفتاح تنشيط مؤسسات الاتحاد هو تسوية الخلافات الثنائية العالقة بين البلدان الاعضاء منذ السبعينات والتي جاء انشاء الاتحاد نوعاً من القفز عليها الى صيغة للتعاون الجماعي.

وكان وزيرا خارجية الجزائر والمغرب اشارا في جلسات الاجتماع الوزاري للاتحاد المغاربي في تونس يومي ١١ و١٢ من الشهر الجاري الى ان «هناك خلافات ثنائية ما زالت تعوق تقدم الوحدة المغاربية».

واللافت ان الوزيرين اجتمعا طويلا في تونس على هامش الاجتماع الوزاري المغاربي ثم نقل الوزير مالك فحوى المحادثات الى المجلس الاعلى للدولة الذي قرر إرسال وفد رفيع المستوى الى الرباط برئاسته.

وعلى صعيد العلاقات التونسية - الجزائرية اثمرت زيارة الرئيس كافي لتونس توقيعاً على اتفاق لرسم الحدود يضع حداً لخلاف استمر منذ استقلال الجزائر في العام ١٩٦٢ وتسبب في فتور شديد في العلاقات الثنائية في عهدي الرئيسين احمد بن بله وهواري بومدين. وعلى رغم ان زيارة الرئيس الراحل بومدين المفاجئة لمدينة الكاف التونسية عام ١٩٧١ ومحادثاته مع الرئيس السابق الحبيب بورقيبة اوحت بقرب حل المشكلة الحدودية، فإن الحكومتين لم تتفقا جدياً على تشكيل لجان فنية لرسم الحدود إلا خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس السابق الشاذلي بن جديد لتونس في اذار (مارس) ١٩٨٣.

ولم تساعد «الخضات» التي مرت فيها العلاقات في الاعوام الاخيرة، خصوصاً التحولات التي شهدتها الجزائر، في متابعة تنفيذ اتفاق رسم الحدود حتى جاءت الانعطافة الجديدة في سياسة مجلس الدولة الجزائري والتي عنوانها الانفتاح على الجيران وعلى «الاصدقاء» التقليديين.

واكدت مصادر جزائرية ان محادثات مالك مع الملك الحسن الثاني ونظيره الفيلالي ستتناول جوهر الخلافات العالقة بين الحكومتين «وليس العوارض والقشور». واوضحت انها ستسفر عن فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية تتيح للقطار المغاربي ان ينطلق.





# مالك اختتم زيارته للمغرب واعتراف بوجود خلافات

□ الرباط - «الحياة»:

■ غادر عضو المجلس الاعلى للدولة وزير الخارجية الجزائري السيد رضا مالك الرباط صباح امس مختتماً زيارة عمل اجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي تسلم منه رسالة من الرئيس الجزائري علي كافي. كذلك اجرى محادثات مع نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

وصرح الوزير مالك قبل مغادرته الرباط بان محادثاته مع المسؤولين المغاربة كانت مفيدة وتطرقت الى قضايا ذات اهتمام مشترك على الصعيد الثنائي والاقليمي. وقال ان الحوار مع المغرب «يرمي الى تنقية الاجواء والتقدم شيئاً فشيئاً لتطوير العلاقات الثنائية وهو مفعم بروح ايجابية».

وقالت مصادر وزارة الخارجية المغربية ان المحادثات ركزت على العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية «وتم الاتفاق على مواصلة الحوار في شان كل القضايا بالوسائل الكفيلة بدعم العلاقات الثنائية ومسيرة الاتحاد المغاربي».

واعتبر مراقبون ان هذا الكلام يعني اعترافاً بوجود خلافات بين الرباط والجزائر يعمل البلدان في الوقت الراهن للتغلب عليها. ومن المرجح ان يقوم الدكتور الفيلالي بزيارة مماثلة الى الجزائر لمواصلة الحوار والبحث في افضل الصيغ لمعاودة بناء علاقات الثقة بين البلدين التي كانت تعرضت للتدهور في وقت سابق «بسبب مغالاة اجهزة الاعلام» في تضخيم القضية، حسب وجهة نظر المسؤولين في الرباط.

ويبدو ان المغرب الذي كان سباقاً للتقليل من مضاعفات الخلاف بين البلدين بعد تلقيه اشارات مشجعة لجهة عزم الجزائر على فتح صفحة جديدة يريد ان يترك للمسؤولين الجزائريين مزيداً من الوقت لترتيب الاوضاع الداخلية كونها تؤثر في العلاقات بين البلدين.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

# ديكويلار لم يعد موظفاً مغربياً

■ الرباط – «الوسط»

أنهى فؤاد الفيلالي رئيس مجموعة امنيوم شمال افريقيا (اونا)، اكبر مجموعة اقتصادية مغربية خاصة جداً واسعاً ترتب عن احتلال خافيير بيريز ديكويلار منصب كبير فيها، بتاكيده ان الامين العام السابق للامم المتحدة لم يعد عضواً في مجلس ادارة شركة «اوتبورغ» الفرنسية التي اشترتها المجموعة اخيراً في صفقة بلغت قيمتها ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي. وذكر الفيلالي ان ديكويلار سبق ان وافق على الانضمام الى المجموعة لكنه انسحب منها نتيجة سوء تفاهم حول نوعية وطبيعة عمله.

وكان ديكويلار نفى من قبل علمه باي شيء عن تعيينه في منصب نائب رئيس مجلس ادارة «اوتبورغ»، ثم عاد ليقول انه لم يقبل ابداً تعيينه في هذا المنصب. وخصصت الصحف الاسبانية مساحات كبيرة في صفحاتها لتكذيب ديكويلار المعلومات المتعلقة بتعيينه، رداً على ما نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية بعد ان استخدمته جبهة البوليساريو كوسيلة دعائية نظراً الى توقيته مع تصريحات الامين العام الحالي للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي يدعو فيها الى التطبيق الفوري لمخطط الاستفتاء في الصحراء الغربية على اساس القواعد التي حددها الامين العام السابق ديكويلار ووافق عليها مجلس الامن في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١، وقبل انتهاء مدة ولايته بايام قليلة لتوسيع مفهوم هوية الناخبين الصحراويين وعدم الاكتفاء بالاحصاء الاسباني عام ١٩٧٤ الذي تتشبث به الجبهة كقاعدة وحيدة للتصويت. وكانت البوليساريو اعتبرت تقرير ديكويلار «انحيازاً كاملاً للأفكار المغربية» ورفضته جملة وتفصيلاً. فهل كان تراجع ديكويلار عن قبول المنصب القيادي في المجموعة الاقتصادية المغربية محاولة لسد الطريق على اية تاويلات خاطئة، كما توحي بذلك ادعاءات الجبهة من خلال تعميق الشكوك بنزاهته، وبالتالي في طريقة تعاطيه مع نزاع الصحراء؟ ■





# اهتمام مغاربي بالقمة الاسبانية-الايطالية

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ تابعت العواصم المغاربية باهتمام خاص اجتماعات القمة الاسبانية – الايطالية في مدريد أول من امس التي بحثت في مستقبل البناء الاوروبي والعلاقات مع بلدان الاتحاد المغاربي.

وكان رئيس الوزراء الايطالي جوليانو اماتو الذي اختتم امس زيارة رسمية لاسبانيا اجتمع طويلا أول من أمس مع نظيره فيليبي غونزالس واجريا محادثات تركزت على ثلاث مسائل اساسية هي بناء الوحدة الاوروبية وازمة النظام النقدي الاوروبي والحرب في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.

وقالت مصادر مغاربية لـ «الحياة» ان مدريد وروما مرشحتان للعب دور المدافع عن معاودة حوار ٥+٥ بين البلدان المغاربية وكل من فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال ومالطا الذي تعطل منذ مطلع العام الماضي بسبب اندلاع ازمة لوكربي بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

واعتبرت البلدان المغاربية ان ايطاليا وإسبانيا يمكن ان تلعبا دورا مهما داخل المجموعة الاوروبية لاستئناف الحوار السياسي بين الاتحاد والمجموعة المعروف بحوار ١٢+٥ والذي توقف بعد اجتماع وزراء خارجية المجموعتين في بروكسيل في العام ١٩٩١.

وعكست زيارات وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى، بوصفه رئيس المجلس الوزاري المغاربي للعام الجاري، لكل من روما ومدريد ولشبونة خلال الشهرين الماضيين الاهمية التي توليها بلدان الاتحاد للعواصم الثلاث باعتبارها مفتاح القرار الاوروبي في شأن مستقبل التعاون مع بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط.

وتأمل البلدان المغاربية ان يقوم الايطاليون والاسبان بمساع مكثفة لاقناع الفرنسيين والاميركيين بقبول تسوية سياسية – قانونية لأزمة لوكربي تجعل طريق الحوار الجماعي سالكة وتتيح لوزراء خارجية الجانبين الجلوس مجددا الى مائدة المحادثات بعدما ارجئ الاجتماع الذي كان مقررا عقده في تونس مطلع العام الماضي الى تاريخ غير محدد، وارجئت تاليا قمة رؤساء بلدان ٥+٥ التي كان مقررا ان تجتمع في تونس ايضا.

## الحوار السياسي

وما زالت البلدان الاوروبية تمانع في معاودة الحوار السياسي مع الاتحاد المغاربي، الا ان كلا من اسبانيا وايطاليا والبرتغال أبدت مرونة في استئناف الحوار الجماعي على مستوى الخبراء كمرحلة اولى قبل استئناف المحادثات السياسية.

الى ذلك تعلق الجزائر اهمية خاصة على القمة الاسبانية – الايطالية كونها نسجت علاقات اقتصادية وثيقة مع العاصمتين في الاعوام الاخيرة وتراهن على الايطاليين والاسبان كممولين رئيسيين للاصلاحات الاقتصادية التي قررتها في اطار سياسة الانفتاح.

على صعيد آخر تتوقع العواصم المغاربية ان تعاود ايطاليا وإسبانيا طرح فكرة عقد مؤتمر للأمن والتعاون في البحر المتوسط التي اقترحتاها بالتنسيق مع فرنسا منذ الثمانينات، الا ان الظروف التي تمر فيها المنطقة حالت دون الاعداد لها جدياً.

ويؤمل بأن تتيح معاودة الحوار المغاربي – الاوروبي بلورة المشروع في شكل جدي وشامل ويرجح ان يكون هذا الملف احد الملفات الرئيسية في أول اجتماع بين وزراء خارجية الاتحاد والمجموعة.





# الفيلالي يدعو غالي لزيارة شمال افريقيا للبحث في تنفيذ الاستفتاء في الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ وجه وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي دعوة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لزيارة منطقة الشمال الافريقي، للبحث في تنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء. وقال في مقابلة تلفزيونية اول من امس «ليس ممكناً ان يشرف على تنفيذ قرارات مجلس الامن من دون ان يكون له اتصال مباشر مع الاطراف المعنية».

واضاف: «ليس للمغرب اي مشكلة مع الامين العام الدكتور غالي، او ممثله في نزاع الصحراء الديبلوماسي الباكستاني يعقوب خان زاده، ولا مع مجلس الامن الذي يؤكد في القرار ٨٠٦ واختصاصات الامين العام تكمن في اتخاذ قرار يتعلق بمعايير تحديد هوية المشاركين في الاقتراع». واكد ان بلاده وافقت على القرار على رغم انه لا يعكس كل مواقف المغرب وقال ان القرار «جاء في الوقت المناسب وهو ايجابي في حد ذاته ويرضي الكثير من المطالب المشروعة والمعقولة».

يذكر ان القرار الاخير لمجلس الامن دعا الدكتور غالي الى الاسراع في تحريك خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري، وتضمن ثلاثة نقاط هي: تاكيد الخطة التي اعدها الامين العام السابق خافيير بيريز ديكويار في نهاية العام ١٩٩٠ لتوسيع معايير تحديد المشاركين في الاقتراع المتحدرين من اصول صحراوية، وتاكيد اختصاص الامين العام في درس ومناقشة تلك المعايير كونها ليست من اختصاص مجلس الامن، واخيراً تاكيد تنظيم الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري، بعكس المشروع السابق الذي قدمته فرنسا وبريطانيا والذي حدد موعد الاستحقاق في تشرين الاول (اكتوبر).

وركز القرار على دعوة الدكتور غالي الى تقديم تقرير في موعد لا يتجاوز نهاية ايار (مايو) المقبل.

ويرى مراقبون ان ترحيب المغرب بمضمون القرار وعدم ابداء جبهة «بوليساريو» ملاحظات جوهرية، ما يعني قبولها تنفيذه، يشكل تطوراً بارزاً لجهة ابداء طرفي النزاع مزيداً من المرونة في التعاطي مع الخطوات المقبلة للامم المتحدة. اذ انه باستثناء الموقف الايجابي الذي كان الطرفان التزما به، لجهة احترام سريان وقف اطلاق النار والقبول بنتائج الاستفتاء، بقيت الخلافات مستمرة على معايير تحديد هوية المشاركين في الاقتراع. ويبدو ان قبول الطرفين مضمون القرار الدولي سيستند الى تفسيرات متباينة. فالمغرب يرى ان اعتماد تقرير بيريز ديكويار اساساً لوضع قوائم المشاركين، يفسح في المجال امام مشاركة كل الاشخاص الذين يتحدرون من اصول صحراوية، ما يعني ترجيح كفته في الاقتراع، على اعتبار ان هناك عشرات الآلاف من السكان الصحراويين الذين ينتسبون للمغرب سيكون من حقهم المشاركة في الاستفتاء. اما جبهة «بوليساريو» فترى ان اعتماد الاحصاء الاسباني في العام ١٩٧٤ قد يحول دون مشاركة واسعة للسكان. الا ان الثابت هو ان الجولة المرتقبة للدكتور غالي او ممثله الخاص للمنطقة ستشكل اختباراً لنيات الطرفين في كل صلاحيات الامين العام لحسم خلافاتهما.





أكد الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي، في مقابلة خاصة مع «الوسط»، ان الخلاف بين الجزائر والمغرب «قضية مصطنعة» وان الحديث عن خيار عسكري في الصحراء الغربية «يثير السخرية». وقال ان تصريحات بلعيد عبدالسلام رئيس الوزراء الجزائري المتعلقة بالاستفتاء في الصحراء تعبر عن وجهة نظره الشخصية «لا عن موقف الجزائر ككل». وقال: «لا وجود للبوليساريو من دون الجزائر». وتحدث الفيلالي عن قضية المبعدين الفلسطينيين ومفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية، فقال ان المغرب ينصح العرب بقبول مبدأ التفاوض مع اسرائيل «لأن التفاوض ليس مكافأة للطرف الاسرائيلي حتى نتخلى عنه عقاباً لاسرائيل لأنها أبعدت الفلسطينيين». وأكد انه لم يتم الاتصال بالمغرب لاستضافة عدد من المبعدين في اطار صيغة حل لمشكلتهم. وذكر أنه لا يمكن قيام تعاون اقتصادي بين الدول العربية واسرائيل ما دام الاسرائيليون يحتلون الاراضي العربية. وأوضح ان المغرب «علم» بأن شقيق الرئيس صدام حسين سيزور الرباط «لكننا لم نتأكد من ذلك رسمياً حتى الآن». وفي ما يأتي نص هذه المقابلة الشاملة التي اجرتها «الوسط» مع الدكتور عبداللطيف الفيلالي في منزله:

**مقابلة خاصة وشاملة مع وزير خارجية المغرب**

# عبداللطيف الفيلالي لـ «الوسط»: الخلاف الجزائري – المغربي قضية مصطنعة والحديث عن الخيار العسكري في الصحراء يثير السخرية

## التفاوض مع اسرائيل ليس مكافأة لها حتى نتخلى عنه لنعاقبها



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

■ هل توصلتم، خلال زيارة وزير الخارجية الجزائري رضا مالك للرباط الشهر الماضي الى تفاهم بشأن تطبيع العلاقات بين المغرب والجزائر بما يخدم القضايا المشتركة وأبرزها قضية الصحراء الغربية؟

- الخلاف المغربي - الجزائري قضية مصطنعة. التاريخ المشترك بين هذين البلدين يثبت ذلك، لذا نقول ان الخلاف مسألة غير عادية ويجب عدم المغالاة في وصف الخلاف الحالي بين المغرب والجزائر. نحن سلفنا اخواننا الجزائريين الكثير في فترة نضالهم الوطني، وراهنا على هذا الامر الذي نراه من ضمن واجباتنا القومية، لنقيم علاقات وطيدة بين بلدينا بعد استكمال الجزائر استقلالها. ولما بدات مشكلة الصحراء الغربية وتبنتها الجزائر، اعتبرنا هذا الامر نشازاً خارج اطار السياق الطبيعي والحتمي لما يجب ان تكون عليه العلاقة بين بلدينا. وحين اعادت الجزائر النظر في موقفها من مسألة النزاع في الصحراء الغربية، وتحولت في موقفها من طرف معني بنزاع الصحراء الغربية الى طرف البلد المهتم، نجحت الوساطة السعودية وبدات مسيرة تطبيع العلاقات بمسعى من الملك فهد بن عبدالعزيز. وعقدت قمة ثلاثية بين جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد بحضور الملك فهد في شهر ايار (مايو) ١٩٨٧ وبدات العلاقات المغربية الجزائرية تتعافى تدريجيا. التزام الجزائر بموقف البلد المهتم بالنزاع في الصحراء الغربية يتيح هامشاً رحباً للانتقال بالعلاقة بين الرباط والجزائر نحو آفاق جديدة من التعاون.

● لفت النظر، في هذا السياق، تصريحات علنية ادلى بها حديثاً بلعيد عبدالسلام، رئيس الوزراء الجزائري، قال فيها ان الجزائر لا تقبل أن يتم الاستفتاء في الصحراء الغربية الا على اساس لوائح الاحصاء الاسباني لسكان الصحراء الغربية في العام ١٩٧٤، وهو ما يمثل موقف البوليساريو الرافض توسيع قوائم الاحصاء الاسباني الذي تبناه مجلس الامن في قراره الرقم ٧٢٥. هل عودة الجزائر، في عهد رئيس الوزراء بلعيد عبدالسلام الى التزام موقف البلد المعني بالنزاع في الصحراء الغربية، يمكن من تطوير العلاقة بين المغرب والجزائر، ويساعد على ايجاد حل نهائي للنزاع الصحراوي؟

- كيفية اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية والشروط والمقاييس التي سيتم بها هذا الاستفتاء مسؤولية الامم المتحدة التي اصبح ملف الصحراء الغربية في عهدتها، منذ قبلت الاطراف المعنية خطة السلام الاممية. والجزائر من بين هذه الاطراف. أما تصريحات الوزير الاول الجزائري فهي تخصه شخصياً. ولا اعتقد ان مضامين هذه التصريحات ملزمة للأمم المتحدة في اي شيء. ولا أتصور ان وجهة نظر رئيس الوزراء الجزائري تعبر عن موقف الجزائر بأكمله.

● هل تعتقدون ان تبديل وزير خارجية جزائرية بآخر من شأنه احداث تعديلات جوهرية في موقف الحكم الجزائري من قضايا عدة، ابرزها النزاع الصحراوي وطبيعة العلاقات المغربية - الجزائرية؟ وهل لمستم معطيات معينة، خلال محادثاتكم مع نظيركم الجزائري الجديد رضا مالك حديثاً، ما يحمل على الاعتقاد بأن اداء الحكومة الجزائرية سيختلف عما كان عليه خلال تولي الوزير الابراهيمي منصب وزير الخارجية؟

- اعتقد ان تصريحات الوزير الأول الجزائري السيد بلعيد عبدالسلام تعبر عن وجهة نظره الخاصة.

● وهل يفهم من هذا ان ثمة مواقف متعددة في الجزائر، في ما يخص العلاقة مع المغرب وفي ما يتعلق بالنزاع الصحراوي؟

- من المفيد جداً ان نتبين ذلك. وليس لدي اجوبة جاهزة على هذه التساؤلات علماً انها تساؤلات وجيهة وفي الصميم. لقد لمست خلال زيارة زميلي السيد رضا مالك رغبة صادقة في اعادة العلاقات بين بلدينا الى مسارها الحتمي: علاقات مميزة في اطار احترام خصوصية كل بلد وعدم التعرض لشؤونه الداخلية.

● هل المشكل الصحراوي قضية داخلية ذات بعد اقليمي، انطلاقاً من ان ظاهرة البوليساريو هي من نتاج مرحلة الاستعمار الاسباني للصحراء الغربية، ومواجهة جيش التحرير المغربي لهذا الاستعمار؟

- هذا التحليل تاريخي لاحداث سياسية بعينها. ومن المفيد النظر اليه لاستيعاب الابعاد المتعددة للمشكل الصحراوي.

● **وافق الاعضاء الدائمون في مجلس الامن على مشروع قرار فرنسي – بريطاني، في اواخر شباط (فبراير) الماضي، يمنح المغرب والبوليساريو مهلة ثلاثة اشهر للتوصل الى تفاهم حول القضية المختلف عليها بينهما وهي تحديد المعايير التي تؤهل المغاربة الصحراويين للمشاركة في الاستفتاء. هل تعتقدون ان تحسين العلاقات بين المغرب والجزائر، يمكن حث الجزائر على القيام بدور لاقناع البوليساريو بالتجاوب مع خطة الامم المتحدة، وقبول المقاييس التي وردت في قرار مجلس الامن الرقم ٧٢٥ تاريخ ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١؛**

– لا استطيع تناول المبادرة الفرنسية – البريطانية بالحديث لأنها ما زالت على مستوى مشروع قرار. ولا شك ان تحسن العلاقات الجزائرية – المغربية يسهم في معالجة جيدة لقضايا عدة بين بلدينا.

● **هل تعتقدون ان منح مجلس الامن مهلة زمنية محددة لطرفي النزاع هو مؤشر على جدية المجلس في التعاطي مع هذه المسألة، وبالتالي رغبته في حسم قضية النزاع في الصحراء الغربية؛**

– نحن نأمل ذلك ونتمنى على مجلس الامن ان يواصل اتباع الاسلوب الجدي نفسه. حرصاً على هيبة المجلس في الدرجة الاولى. فكل قرارات مجلس الامن ملزمة وتنفيذها واجب وتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالصحراء الغربية يثبت الاستقرار السياسي في منطقة المغرب العربي ويحرر العلاقات المغربية – الجزائرية من اشكالية النزاع الصحراوي.

## التهديد بالقوة يثير السخرية

● **عاد المسؤولون الجزائريون الى استخدام ادبيات سياسية تعود الى بواكير النزاع الصحراوي عام ١٩٧٥، بعد الانتكاسة التي منيت بها العلاقة بين المغرب والجزائر منذ مطلع العام الحالي. وتزامنت هذه الردة في الموقف الجزائري مع تهديد البوليساريو بالعودة الى الخيار العسكري، اذا لم يتم الاستفتاء في الصحراء الغربية وفق لوائح احصاء ١٩٧٤. هل الوضع الدولي يسمح بانتكاسة امنية في منطقة المغرب العربي؛ وهل موازين القوى في هذه المنطقة تسمح بالعودة الى الوراء؛ وعلى من تراهن البوليساريو، برأيكم، حين تهدد بالعودة الى الخيار المسلح؛**

– لا اعتقد ان الوضع الدولي على استعداد لفتح ملفات لم يعد لها اية مبررات على مستوى المغرب العربي. والخيار العسكري والتهديد بالعودة اليه «مسألة تثير السخرية. على المستوى الاقليمي لا اتصور ان البلدان المغاربية مستعدة للعودة عشرات السنين الى الوراء. لقد تغيرت معطيات عدة ادت الى اندلاع النزاع الصحراوي واشتعاله. لقد تغيرت اشياء كثيرة. ومن اراد العودة الى الماضي هذا شأنه، ان يوهم نفسه بامكانية عودة الامور على ما كانت عليه عام ١٩٧٥، وما قبلها. اما على من تراهن البوليساريو اليوم حين تطلق تهديداتها، وعلى من راهنت بالامس؟ فأقول لا وجود لشيء اسمه البوليساريو من دون الجزائر.

● **نقل قادة في البوليساريو رجعوا الى المغرب حديثاً، أن خالد نزار وزير الدفاع الجزائري نصحهم بالتفاهم مع المغرب، وأن الجزائر لم تعد موافقة على فكرة اقامة دويلة في الصحراء الغربية. في حين توحي تصريحات رئيس الحكومة الجزائرية بلعيد عبد السلام بعكس المواقف التي يتبناها وزير الدفاع، عضو المجلس الاعلى للدولة. هل ان تضارب المواقف في الجزائر في ما يخص النزاع الصحراوي مدعاة قلق بالنسبة الى الرباط؛**

– ابدا. ما تشيرين اليه قضية خاصة بالجزائر. ونحن لا نتدخل في شؤون جيراننا. ملف الصحراء الغربية صار في عهدة الامم المتحدة. والقرارات الصادرة عن مجلس الامن حول هذا النزاع. ٦٥٨ و٦٩٠ و٧٢٥، تتحدث بصورة مفصلة عن مسلسل الحل وآليته الاجرائية. واذا رغبت الجزائر في اتخاذ موقف يختلف عن مضامين هذه القرارات الاممية، فهذا شأنها هي ومجلس الامن.

● **قلتم قبل فترة ان النزاع الصحراوي يسير في طريق مسدود، ماذ سيحدث اذا انقضت مهلة الثلاثة اشهر التي حددها مجلس الامن في مشروع القرار الفرنسي – البريطاني من دون احراز اي تقدم؛ هل يجري الاستفتاء وفق المعايير التي تضمنها**

قرار مجلس الامن ٧٢٥، حيث تبنى هذا القرار توسعة قوائم الاحصاء الاسباني عام ١٩٧٤؛ وما مصير ٣٠ ألف لاجئ مغربي في مخيمات تندوف في الجزائر تحت سيطرة البوليساريو؟

– هذا يعود الى الامين العام للأمم المتحدة كي يرى ما يمكن القيام به.

● وما مصير ٣٠ ألف لاجئ مغربي في مخيمات تندوف؟

– هذا المشكل يعالجه المغرب مع الأمم المتحدة. وأحد قرارات مجلس الامن الخاصة بالنزاع الصحراوي نص على وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية وانتشار "مينورسو" (بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالصحراء الغربية) ثم عودة اللاجئين المغاربة من مخيمات تندوف الى بلادهم المغرب باشراف مباشر من الامم المتحدة والهيئات المختصة فيها.

## تفاؤل بادارة كلينتون

● تعاملت ادارة الرئيس كلينتون بحذر مع مشروع القرار الفرنسي – البريطاني الخاص بالصحراء الغربية، ثم عادت ووافقت عليه هل يستند حذر الادارة الديموقراطية الجديدة في واشنطن الى اعتبارات جيو – ستراتيجية، في ضوء تعامل الديموقراطيين السابق مع ملف الصحراء الغربية، ومع الجزائر، ومع ملف حقوق الانسان في المنطقة؛ وكيف تتصورون شكل العلاقة بين ادارة كلينتون والمغرب؛ وهل الملف الذي اعدته الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في المغرب في العام ١٩٩٢، وكان ذا لهجة انتقادية واضحة، له دلالة معينة على ما ستكون عليه العلاقة بين واشنطن والرباط؟

– الملف الذي اعدته الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في المغرب للعام ١٩٩٢ هو ارث اخذته ادارة كلينتون عن ادارة جورج بوش. يبرر اعتقادنا هذا ان اعداد الملف تطلب اشهراً عدة وتقارير مطولة. هذا الملف، في بعض جوانبه يعكس وجهات نظر الكونغرس ذي الغالبية الديموقراطية. ومع هذا تعاطى هذا الملف بايجابية واضحة مع التعديلات الدستورية التي اجراها الملك الحسن الثاني على الدستور المغربي، ووافق عليها المغاربة بالاجماع في استفتاء شعبي، بما يمنح الوزير الاول في المغرب صلاحيات جديدة تمكنه من اثراء الاصول الديموقراطية في البلاد. نحن ننظر بتفاؤل الى الادارة الجديدة في البيت الابيض. الملك الحسن الثاني كلف سفيره في واشنطن السيد محمد بن عيسى، وزير الثقافة السابق، مهمة مواصلة العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة. وسأقوم بزيارة واشنطن قريباً.

## خلل الاتحاد المغاربي

● إثر الاجتماع الاخير لمجلس وزراء خارجية الاتحاد المغاربي، في تونس في ١١ و١٢ شباط (فبراير) الماضي، دعوت زملاءك وزراء خارجية البلدان المغاربية الى "مهلة لتقييم ما تحقق وتبين أسباب تعثر عمل الاتحاد المغاربي" الذي اسست له اتفاقية مراكش في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٨. هل استمرار النزاع الصحراوي من دون حل، كما كان يردد المسؤولون المغاربة سابقاً، هو ابرز هذه المعوقات؛ أم هناك معوقات جديدة تعترض مسيرة الاتحاد المغاربي؟

– استمرار النزاع الصحراوي من دون حل ليس هو العثرة الرئيسية انما هو معوق اساسي يعترض سبيل تطبيع العلاقات المغربية – الجزائرية واستمرار

الجزائر والمغرب على حالة متوترة من العلاقة، وهما بلدان اساسيان في الكتلة المغاربية. يضيع الثقة على مستوى الاتحاد المغاربي ككل. ويشوش الدول المغاربية الاخرى التي تفترض ان تكون مع الجزائر الركنين الرئيسيين في هذا الاتحاد. اذ من المؤسف ان يكون الكبيران في الاتحاد المغاربي، المغرب والجزائر، على علاقة صدامية وغير طبيعية، في حين تتطلع اليهما البلدان المغاربية الاخرى، تونس وليبيا وموريتانيا، لمساعدتها على معالجة بعض القضايا التي تشغلها.

ان ابرز المعوقات التي تعترض مسيرة نمو الاتحاد المغاربي هي تباين النظم الاقتصادية المتبعة داخل كل بلد من البلدان الاعضاء في الاتحاد. طالما ليس هناك نظام اقتصادي موحد، لا يستطيع الاتحاد المغاربي ابرام اتفاقات اقتصادية مع الكتلة الأوروبية الموحدة. والتكامل الاقتصادي، لو حصل، سيتطور لاحقاً الى تكامل سياسي. طالبت بمهلة زمنية لتكون حافزاً لكل بلد مغاربي لاعادة النظر في المقاربات الاقتصادية المطبقة لديه، فيقوّم الخلل وفي ذهنه هدف لتحقيق التناغم مع البلدان الاخرى في الكتلة المغاربية. لقد قطعت البلدان الاوروبية مرحلة طويلة، بدأت بمعاهدة روما عام ١٩٥٨، لتصل الى اعلان وحدتها الكاملة عام ١٩٩٣.

**● هل توتر العلاقات الليبية - الغربية، لا سيما العلاقات بين ليبيا وعواصم المجموعة الأوروبية، من العثرات التي استجدت بعد تأسيس الاتحاد المغاربي، وعطلت مسيرته؟**

- بالطبع، تأثر الاتحاد المغاربي بالعلاقات المتوترة بين طرابلس والعواصم الأوروبية، لا سيما المشاريع المشتركة بين الاتحاد المغاربي والدول الاوروبية المطلة على البحر الابيض المتوسط، فرنسا ايطاليا اسبانيا. كما اثرت العلاقات السيئة بين طرابلس وواشنطن، على العلاقات الاوروبية مع الاتحاد المغاربي.

## اميركا والازمة الليبية

**● هل تعتقدون ان الادارة الاميركية الجديدة لديها استعداد لانهاء ازمة لوكربي مع ليبيا، وهل ستضعون هذه القضية على جدول محادثاتكم مع الادارة الاميركية الجديدة خلال زيارتكم المتوقعة قريباً الى الولايات المتحدة؟**

- نحن نتمنى ان يحدث تفاهم بين الادارة الجديدة في واشنطن وطرابلس. ولا استطيع الاجابة على سؤال دقيق كهذا استناداً الى انطباعاتي فحسب. وبالنسبة الينا في المغرب توقفت الاتصالات التي كنا نقوم بها لحل هذه المشكلة.

**● في السياق المغاربي نفسه، يلاحظ ان مواجهة التطرف، وفق أساليب محددة ومتناغمة بين عدد من دول الاتحاد المغاربي، على سبيل المثال الجزائر وتونس، أدت مجدداً الى بروز مرحلة المحاور الثلاثية التي سبقت تأسيس الاتحاد المغاربي، فهل تؤثر سياسة المحاور على الاتحاد؟**

- لا أعتقد ان هناك تناقضاً بين الاتفاقات الثنائية أو الثلاثية بين البلدان المغاربية والاتحاد المغاربي ككل. هذه امور سيادية خاصة بكل دولة مغاربية على حدة. والاتحاد المغاربي لا يعني الغاء الاختصاصات السيادية بكل دولة مغاربية، وما تراه مناسباً لها من سبل التعاون الثنائي او الثلاثي. انا أرى الامر الذي تشيرين اليه بصورة اكثر ايجابية. كلما حدث تعاون داخل اطر الاتحاد ازدادت هيكلة الاتحاد المغاربي قوة ومناعة

## المبعدون ومفاوضات السلام

**● ذكرت حديثاً، قبل بدء جولة وزير الخارجية الاميركي الجديد وارن كريستوفر في الشرق الاوسط، ان محادثات السلام ستستأنف بين الاطراف العربية واسرائيل، حتى في حال عدم احراز تقدم في حل قضية المبعدين الفلسطينيين، على اساس انهما (عملية التفاوض وقضية المبعدين) مسألتان مختلفتان. ما هو اساس الاختلاف بين المسألتين، كما يراه المغرب؟ وما الجدوى السياسية في اسقاط الربط بين عملية التفاوض وقضية المبعدين؟**

- منذ استقلال المغرب وتحمله مسؤولياته القومية ونحن ننصح اخواننا العرب بقبول مبدأ التفاوض محل النزاع العربي - الاسرائيلي. خيار التفاوض واحد في ثوابت السياسة المغربية في ما يخص قضية الشرق الاوسط. وقضية المبعدين واحدة من النتائج التي ادى اليها استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية. وحين نتحدث عن التفاوض، نتعاطى مع هذا الخيار كوسيلة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، ولا نرى التفاوض غاية نهائية أو هدفاً نهائياً. ولا نحسب التفاوض مكافأة للطرف الاسرائيلي حتى نتخلى عنه عقاباً لاسرائيل لأنها قامت بابعاد



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

المواطنين الفلسطينيين الى لبنان. الابعاد نتيجة. فكيف نعالج النتيجة ونتجاهل السبب. اي الاحتلال. فلا نواصل التفاوض لانهائه؟ لقد علمنا ان سورية قبلت استئناف عملية التفاوض بصرف النظر عن قضية المبعدين. هكذا قيل لنا خلال جولة وزير الخارجية الاميركي في المنطقة. وانا اعتقد ان كل الاطراف العربية عبرت عن رغبة مماثلة لوزير الخارجية الاميركي. ولدينا معلومات بأن غالبية الاطراف العربية اقتنعت بفكرة الحل الوسط في ما يخص قضية المبعدين. صحيح ان هناك قراراً لمجلس الامن عالج هذه القضية وهو القرار الرقم ٧٩٩، بيد ان الجميع يدرك الظروف الموضوعية والذاتية التي تحول دون تطبيقه كاملاً، وبالتالي وضعه قيد التنفيذ مئة في المئة في فترة ٢٤ ساعة.

**● تردد ان هناك صيغة معينة، قيد التداول حالياً، لتطبيق القرار ٧٩٩ وفق اسلوب يراعي الظروف التي أشرتم اليها. وتردد ان هذا المشروع الوسطي يرمي الى عودة ١٠٠ مواطن فلسطيني مبعد كدفعة أولى، على ان ينقل الباقون (٢١٥ مبعداً) الى المغرب او الى دولة عربية اخرى كي تتم عودتهم على مراحل، بحيث تتزامن عودة الدفعة الأولى من المبعدين بالتزامن مع الموعد الذي حدده وزير الخارجية الاميركي في ختام جولته الشرق اوسطية، لاستئناف عملية التفاوض. هل لديكم علم بهذا المشروع؟**

- انا فوجئت عندما سمعت تفاصيل هذا المشروع في كلام السيد نايف حواتمه، رئيس الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، في دمشق. وقبل التطرق الى مواضيع خيالية. على كل مسؤول عربي ان يتأكد من صحة المواضيع التي يتناولها بالتعليق والنقد، سلباً او ايجاباً. ان للمغرب سفارة في دمشق وكان من الاجدى ان يستفسر السيد حواتمه عن الامر قبل ان يتحدث في امور حساسة ودقيقة مشابهة لما ذكره. وانا اقول صراحة لم يتصل بنا اي طرف عربي او غير عربي حول هذا الموضوع. نحن في المغرب نرى صوابية تنفيذ القرار الرقم ٧٩٩ بأسلوب لا يحول قضية تنفيذه الى اشكالية جديدة تصرف الانتباه عما هو جوهري واساسي في عملية التسوية.

**● هل لدى المغرب اجتهاد خاص يساعد على تطبيق القرار ٧٩٩ ويتجاوز اشكالية الجدل القائم حول تطبيقه، من ضمن الظروف الموضوعية في المنطقة؟ هل في ذهنكم صيغة معينة لحل قضية المبعدين؟**

- نحن نؤيد موقف منظمة التحرير الفلسطينية الخاص من قضية المبعدين.

**● المغرب يعيد الكرة الى ملعب منظمة التحرير لحل قضية المبعدين وتداعياتها على مستوى عملية التسوية، في حين نقل عن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اتهامه منظمة التحرير الفلسطينية بأنها ارهابية. هل ترون ان التناقض بين التعاطي العربي والاميركي مع دور منظمة التحرير يخدم عملية التسوية؟**

- القول ان منظمة التحرير الفلسطينية ذات ميول ارهابية ليس بالموقف الجديد لدى الادارات الاميركية المتعاقبة. هذا الموقف الاميركي السلبي من منظمة التحرير الفلسطينية لم يمنع الدول العربية من التعاطي معها بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ثم تطور تعامل العرب مع منظمة التحرير الى مستوى التعاطي معها كممثل للدولة الفلسطينية. والسيد ياسر عرفات هو رئيس هذه الدولة الفلسطينية الآن. ان نعت الحركات التحررية بالارهاب له سوابق خبرناها نحن شخصياً في المغرب حين قال عنا اعداؤنا اننا ارهابيون. ولكن فيما بعد غير اعداؤنا الذين نعتونا بالارهابيين، فرنسا واسبانيا، مواقفهم واضطروا الى التفاوض معنا. كما فاوض الفرنسيون الجزائريين الذين نعتوهم بالارهابيين وتوصلوا معهم الى حلول.

نحن في المغرب نرى انه ليس من الممكن التوصل الى حل في عملية التسوية في الشرق الاوسط من دون التحدث الى الجهة الاصلية التي تمثل الشعب الفلسطيني وتعبر عن طموحاته.

**● خلال زيارتك المقررة الى واشنطن، هل ستثير هذا الموضوع مع الادارة الاميركية الجديدة لحثها على انتهاج موقف اكثر عقلانية في التعاطي مع منظمة التحرير الفلسطينية؟ وهل تعتقد ان الادارة الاميركية الجديدة سترضى باستئناف الحوار مع منظمة التحرير.**

- لم تنقطع الاتصالات بين الولايات المتحدة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية لغاية ازمة الخليج الثانية، وعلى رغم ما تردد عن انقطاع الحوار الاميركي - الفلسطيني بعد حادث الباخرة أكيلي لورو. المهم حالياً، على هذا المستوى، وضع حد للوضع الراهن. هناك اتصالات الآن بين اميركا ومنظمة التحرير. الوفد الفلسطيني المفاوض حالياً برئاسة السيد حيدر عبدالشافي يذهب الى تونس للقاء منظمة التحرير للتشاور معها علانية.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

## شروط التعاون الاقتصادي

● خلال جولة وزير الخارجية الاميركي كريستوفر الاخيرة على عواصم دول الطوق، لوحظ ان هذه العواصم اسقطت سياسة «كل شيء او لا شيء»، وتردد ان الادارة الاميركية ستكافئ الاطراف العربية على واقعيتها، ما رأيكم؟

– نحن نعتقد ان مواقف عواصم دول الطوق العربية جديد وايجابي، ونؤيد هذا الموقف. وطالما ان الادارة الاميركية تود الانتقال الى دور الشريك الكامل في عملية التسوية في الشرق الاوسط، فمن الواجب عليها ان تساوي بين نظرتها الى المواقف العربية ومطالبها المشروعة وبين نظرتها الى اسرائيل ومطالبها بحدود آمنة ومعترف بها.

اما كيف يكون شكل المكافأة الاميركية للاطراف العربية، فمسألة على العرب ان يحددوها، عليهم ان يتفقوا بين بعضهم البعض على ما يريدونه من الطرف الاميركي. لقد علمت ان ثمة مشروع لقاء في دمشق بين وزراء خارجية دول الطوق لمناقشة الملفات المتعلقة بعملية التسوية، حتى يحدد العرب ماذا يريدون بالضبط من الادارة الاميركية الجديدة.

● مهد وارن كريستوفر بجولته الاخيرة في الشرق الاوسط بالدعوة الى التعاون الاقتصادي بين العرب واسرائيل، هل يعتقد المغرب بصوابية التعاون الاقتصادي الاقليمي مع اسرائيل قبل استكمال الانسحابات من الأراضي العربية المحتلة؟

– ليس من الممكن الآن التقدم باقتراحات تتعلق بالتعاون الاقتصادي بين دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل، من دون حل المشاكل الاساسية الناتجة عن احتلال الأراضي العربية المحتلة. التعاون الاقتصادي يكون في اطار مشروع حل شامل لكل القضايا، وليس خارجها. لا بد من حل المشاكل الاساسية اي المشكل الفلسطيني والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والجولان. لا يمكن للدول العربية التعاون مع اسرائيل وهي تحتل اراضيهم. لا يعقل هذا.

## زيارة شقيق صدام حسين

● هل تعتقدون ان الاوضاع الحالية في المشرق العربي تخدم عملية التسوية لا سيما انكم رافقتم الملك الحسن الثاني في جولته المشرقية آخر العام الماضي؟

– جولة الملك الحسن الثاني في المشرق العربي هدفت الى الوقوف على اراء الاخوان في دول المنطقة في ما يخص الدور الذي يصبون اليه في المرحلة الدولية الجديدة، وكيفية تحديد الدور العربي في المرحلة الجديدة. خلال هذه الجولة سمعنا غالبية اخواننا يتحدثون عن «النظام الدولي الجديد» من دون الحديث عن الدور المرجو للمنطقة العربية في هذا النظام. ونحن نعتقد انهم سيصلون الى مرحلة الحديث عن هذا الدور الذي تستحقه المنطقة العربية من المحيط الى الخليج. وبالتالي يحق لها ان تصبو الى مكانة تليق بها وبتراثها وامكاناتها. والمغرب يعتقد ان الدور الذي يليق بالعرب في المرحلة الدولية الجديدة يحتم عليهم التغلب على سلبيات الوضع الراهن. نحن ننظر الى الامر بتفاؤل. وسنصل الى مرحلة قريبة نقول فيها عفا الله عما مضى. وإلا نسير جميعاً الى الهاوية.

● هل تشكلت لدى المغرب، في اطار جولة الملك الحسن الثاني المشرقية، انطباعات محددة تدفعه الى الاعتقاد بحدوث تغييرات في العلاقات العربية؟

– نحن ننظر بتفاؤل الى منطقة المشرق العربي. وعلى رغم الحالة الراهنة فالجامعة العربية ما زالت قائمة. صحيح ان اجتماعات الجامعة لا تؤدي الى نتائج ايجابية. ولكن على الاقل ان الناس تجتمع وتلتقي.

● هل ترون أن هناك بعض الظروف الموضوعية التي تدفع الى الاعتقاد باحتمال انعقاد اجتماع عربي على مستوى قمة لا سيما ان المغرب سيترأس في ٢١ من الشهر الجاري مجلس الجامعة العربية؟

– نحن نحاول التغلب على المشاكل ونواصل التشاور. واجتماع مجلس الجامعة تأجل حتى ٢٨ آذار (مارس) الحالي وسينعقد في القاهرة على مستوى المندوبين الدائمين. وقد تقدم الاخوان في القاهرة باقتراح عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل. ولغاية هذا التاريخ سيتسع الوقت للتفكير بما يمكن القيام به في هذا الاجتماع الوزاري.

● هل تتوقعون بروز معطيات جديدة في المشرق العربي تحرض المغرب على اطلاق مبادرة وفاقية؟

– المنطقة منشغلة بمشاكل كثيرة ملحة، استئناف المفاوضات، قضية المبعدين، الوضع



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

في الخليج والتحركات الايرانية. ومن الان وحتى موعد الاجتماع الوزاري في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل من الممكن انطلاق مبادرة وفاقية.

● مهد الملك الحسن الثاني لجولته المشرقية بمجموعة تصريحات اكدت ضرورة الحفاظ على وحدة العراق. هل سيكون هذا الطرح من ضمن ملامح المبادرة التي يعد لها المغرب، او في جوهر الاتصالات الجارية بين الرباط والاطراف العربية؟

- الوحدة الترابية لكل البلدان العربية عامل قوة للعرب في عملية التفاوض مع اسرائيل. وقد تحدث الملك الحسن الثاني بالتفصيل عن وجهة نظر المغرب على هذا المستوى.

● سمعت ان موفداً عراقياً رفيع المستوى سيصل الى الرباط، بحيث تتزامن زيارة الموفد العراقي مع استعداد المغرب لترؤس دورة الجامعة العربية. ما تعليقكم؟

- علمنا ان شقيق الرئيس صدام حسين سيأتي لزيارتنا. ولم نتأكد رسمياً بعد من هذا الامر. لا استطيع الحديث عن زيارة السيد برزان التكريتي، شقيق الرئيس صدام حسين ومستشاره للشؤون السياسية. طالما انها لم تتأكد بعد، ولم نعرف ما هي المواضيع التي سيبحثها معنا. ولا نعرف ما اذا كان السيد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، سيصل الى المغرب بدلاً من شقيق الرئيس صدام. ■

# ٣ شهور للمفاوضات بين المغرب والبوليساريو من أجل تنظيم الاستفتاء فى الصحراء الغربية

ذكرت الصحف المغربية امس ان تنظيم الاستفتاء في منطقة الصحراء الغربية سيتم قبل نهاية العام الحالي ونشرت الصحف مشروع الاتفاق الذى توصل اليه اعضاء مجلس الامن الدائمين ويحدد مدة ثلاثة شهور للمفاوضات مع المغرب والبوليساريو من اجل تنظيم الاستفتاء قبل نهاية العام الحالى.

ويدعو هذا الاتفاق الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة الى تكثيف جهوده الدبلوماسية وخاصة من اجل حل الصعوبات المتعلقة بمعايير تحديد هوية المشاركين فى الاستفتاء.

وسيقدم بطرس غالى على اقصى تقدير فى شهر مايو القادم تقريرا الى مجلس الامن حول نتائج جهوده وحول تعاون الاطراف وآفاق وشكليات استفتاء عادل ونزيه وسيدعو الامين العام للامم المتحدة كما يقول الاتفاق الذى صادق عليه اعضاء مجلس الامن دائمو العضوية لاتخاذ التحضيرات الضرورية من اجل تنظيم الاستفتاء كتسجيل الناخبين مع الاعتداد باللوائح المراجعة لاحصاء عام ١٩٧٤.

وكان الامين العام السابق للامم المتحدة قد تقدم فى نهاية ديسمبر عام ١٩٩١ بمشروع قرار الى مجلس الامن يقبل فيه تصويت عدد هام من المواطنين الصحراويين المغاربة الذين غادروا الصحراء هربا من قمع الاستعمار الاسبانى.

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

طوى ملف "وحش الدار البيضاء" بالطلب من ٥ أو ٦ رؤوس "ترك جهاز الامن

# الحسن الثاني يؤجل الانتخابات ويحض الصحراويين على العودة

[ ] الرباط - من محمد الاشهب:

■ وجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نداء الى الصحراويين المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» للعودة الى المغرب للمشاركة في استفتاء تقرير مصير الصحراء الغربية. وجدد في خطاب القاه مساء اول من امس في الرباط التزام بلاده التعاون مع الامم المتحدة وفي ضوء قرار مجلس الأمن الذي يحض اطراف النزاع على ابداء مزيد من التعاون لتنظيم الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري.

وقال الملك الحسن الثاني: «ان الحق المغربي سينتصر في الاستفتاء التأكيدي»، في اشارة واضحة الى ثقة المغرب في نتائج الاستفتاء. واضاف «يمكن ان لا يكون هناك استفتاء وان يكون لا غالب ولا مغلوب، اذا تحول يوم الاقتراع الى يوم اللقاء والعناق بين الفرقاء. الا انه اعتبر هذا الطرح نوعاً من الحلم. «الحلم ليس حراماً في السياسة البعيدة النظر».

ورأت المصادر في هذا الطرح اشارة الى اكثر من صيغة وفاقية ترمي الى ايجاد مخرج لانهاء نزاع الصحراء بتجاوز الاستفتاء، على رغم ان المغرب كان حريص على تأكيد رغبته في ايجاد غطاء دولي لأي حل سلمي مرتقب.

واعلن الملك الحسن الثاني ايضاً قراراً بتأجيل الانتخابات الاشتراعية الى ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل وعزا هذا الإرجاء الى الافساح في المجال امام المهات المنوطة بلجنة الانتخابات لتحديد الاجراءات العملية التي تضمن تنظيمها في اجواء النزاهة والشفافية وحياد الادارة. وعلى رغم تعليق مشاركة احزاب المعارضة في هذه اللجنة منذ بضعة اشهر، فان العاهل المغربي حسم الجدل الدائر من خلال دعوته الى معاودة النظر في قوائم الناخبين وتجديد وستدخل حيز التنفيذ.

ويرجح ان تكون الاشارة موجهة الى الملف الذي يتضمن مطالب احزاب المعارضة التي سبق ان قدمت مذكرة الى العاهل المغربي عن ضرورة تكريس المزيد من الانفراج السياسي وتفعيل مهمة لجنة الانتخابات. ودعا العاهل المغربي في المناسبة الى اقامة فترة من السلم الاجتماعي تضع حداً لمظاهر التوتر القائم، لجهة استمرار الاضرابات التي تشنها المركزيات النقابية في قطاعات عدة، طالباً من مسؤولي هذه النقابات تسهيل مهمة الحكومة المقبلة التي سيتم تشكيلها في ضوء نتائج الانتخابات الاشتراعية «ليسهلوا على الذين ينتسبون اليهم عملهم بعد الانتخابات ان هم شاركوا في حكومته او في برلمان».

الى ذلك، اعلن الملك الحسن الثاني خطة عاجلة لمواجهة اثار الجفاف، من خلال رصد مبلغ ستة بلايين درهم لصرفها على المزارعين والاهتمام بالقطاع الفلاحي.

وكان لافتاً ان العاهل المغربي تحدث للمرة الاولى عن مضاعفات فضيحة الدار البيضاء، من دون تسمية عميد المباحث محمد مصطفى ثابت المحكوم عليه بالاعدام. فوصف مهمة رجال الامن بانها ترمي الى السهر على سلامة المواطنين وامنهم. واعلن ابعاد ٥ - ٦ من كبار المسؤولين في جهاز الامن المتورطين في هذه العملية.

وقال: «هناك (اصحاب) خمسة او ستة رؤوس عليهم ان ينسحبوا على رغم انهم لم يمثلوا امام القضاء، ولم يذكرهم القضاء. ولكن انا اعرفهم وعليهم ان يغادروا جهاز الشرطة». واعتبرت المصادر هذا الموقف اعلاناً بطي هذا الملف، مع استمرار سياسة التشدد تجاه كل ممارسات الفساد.




المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ - ابريل ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# غالى: الأمم المتحدة بدأت إجراءات الاستفتاء بالصحراء

## المسئولية فى الصومال تقع على عاتق المنظمة الدولية

لندن ـ أ.ش.أ ـ صرح الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة بان مجلس الامن الدولى هو الذى قرر ان يكون الاستفتاء فى الصحراء الغربية تحت اشراف الأمم المتحدة لتحديد مصيرها على ان يتم قبل نهاية هذا العام.

وقال الدكتور بطرس غالى فى تصريح لراديو لندن ان المنظمة الدولية بدات فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجراء الاستفتاء كما اوفدت مندوبا خاصا إلى الجمهورية الصحراوية والمغرب والجزائر باعتبارها الاطراف الثلاثة لايجاد تسوية سلمية لهذه القضية.





منع محاولات الاعتصام أمام مركز التوظيف

# قضية العمال المغاربة تتفاعل بعد تدخل شرطة جبل طارق

جبل طارق: من طلحة جبريل

تدخلت شرطة جبل طارق امس، للحيلولة دون اعتصام عشرات من العمال المغاربة في مركز التوظيف، وذلك احتجاجاً على اتخاذ اجراءات من طرف السلطات المحلية تهدف لابعاد خمسة من زملائهم، ومقابل ذلك اضطر العمال المغاربة للاعتصام امام مقر الحاكم العام لجبل طارق. وكانوا يرفعون لافتات تندد بسياسة التضييق عليهم وحرمانهم من العمل.

وكان خوسي نيتو رئيس النقابة المحلية، التي تضم العمال المغاربة قد اجتمع صباح أمس مع اندرو كارتا الحاكم العام لجبل طارق بالنيابة لبحث الوضع المتأزم للعمال المغاربة. وقال نيتو لـ«الشرق الأوسط» عقب الاجتماع ان الحاكم العام بالنيابة ابلغه ان الحكومة المغربية عبرت عن موافقة ضمنية على عودة العمال المغاربة ادراجهم، لكن محمد الصرصري رئيس رابطة العمال المغاربة ابلغ «الشرق الاوسط» من جهته ان هذه لا تعدو ان تكون مراوغة من طرف سلطات جبل طارق.

وأشار الصرصري الى انه حضر اجتماعاً عقد في الرباط في وقت سابق بين رفيق الحداوي الوزير المكلف بالجاليات المغربية في الخارج والسفير البريطاني لدى المغرب، وكان موقف الحكومة المغربية الذي عبر عنه الحداوي هو مساندة مطالب العمال المغاربة ودعم موقفهم التفاوضي





## العمال المغاربة

مع سلطات جبل طارق.

من جهة أخرى اقترح الحاكم العام بالنيابة ايقاف حركة الاحتجاج والاعتصام من طرف العمال المغاربة، مقابل اعادة وثائق خمسة من زملائهم للحيلولة دون ابعادهم، لكن الصرصري قال ان هذا الحل غير مقبول، والمطلوب هو ايجاد حل للعاطلين عن العمل الذين عملوا في جبل طارق لأكثر من 20 عاماً.

ويرى الحاكم العام بالنيابة ان تشغيل العاطلين مسالة تهم حكومة جبل طارق، لكن الحكومة التي يترأسها جو بوسانو تقول بالمقابل ان الحكومة البريطانية هي التي تعاقدت مع هؤلاء العمال عام 1969 حين اغلق الجنرال فرنكو الحدود مع جبل طارق، وعليها ان تجد الآن حلاً لهذه المشكلة.

ويوجد حالياً اكثر من 300 عامل مغربي بدون عمل، ورغم انهم يحصلون على وظائف فان السلطات المحلية ترفض المصادقة على عقود العمل، وهو ما يعني عملياً رفض تشغيلهم. ويعتقد المغاربة ان نزع بطاقة البطالة التي تمنحها سلطات جبل طارق، سيؤدي تلقائياً الى الغاء اقامتهم، إذ يمنع اي عامل من دخول جبل طارق اذا لم تكن لديه بطاقة عمل او بطاقة البطالة.

ويقول المغاربة ان نزع البطاقات يهدف في النهاية الى ابعاد اكثر من ثلاثة الاف عامل يوجدون حالياً في جبل طارق، وعدم الموافقة على عقود العمل التي يحصلون عليها يعني وجودهم بدون موارد وبالتالي دفعهم للعودة بدون تعويض. وابلغ العمال «الشرق الاوسط» انهم سيواصلون حركتهم الاحتجاجية، وثمة مخاوف من ان تنزلق الامور نحو الاسوأ إذا ما تدخلت الشرطة، وهو ما ينذر بحدوث مواجهات بين الطرفين.





### اعتصام أمام مقر الحاكم العسكري ومطالبة بوقف المضايقات

# العمال المغاربة في جبل طارق يصعدون احتجاجهم على سياسة الطرد

جبل طارق: من طلحة جبريل

يواصل عشرات العمال المغاربة اعتصامهم امام مقر الحاكم العسكري لجبل طارق، ومقر الحكومة المحلية احتجاجاً على اجراءات تهدف الى طردهم، ومضايقة العاطلين منهم عن العمل.

ويقول محمد الصرصري رئيس رابطة العمال المغاربة ان هناك من امضوا اكثر من 20 عاماً في جبل طارق، لكنهم يواجهون حالياً اجراءات تعسفية تهدف الى طردهم، بحجة عدم وجود وظائف عمل.

وكان الصرصري تحدث لـ«الشرق الاوسط» امس، وهو منهمك في اجراء اتصالات للحيلولة دون طرد اربعة من المغاربة بعد ان سحبت منهم الوثائق التي تخولهم الاقامة في جبل طارق. وكان هؤلاء الاربعة، وهم ابراهيم السوسي، ومحمد الحطاب، ومصطفى زجال، وعبد السلام اشباك، قد اقتيدوا امس الى مركز الشرطة بعد ان اعتصموا بمقر مركز التشغيل، للمطالبة بإعادة وثائقهم. وتضامن معهم آخرون احتجاجاً على هذا الاجراء، ورغم تدخل الشرطة فإن العمال المغاربة تحاشوا الاشتباك معهم، خشية اتخاذ اجراءات تطال الآخرين.

وتسود حالة من القلق وسط العمال المغاربة الذين يقدر عددهم بحوالي ثلاثة آلاف عامل، تجاه مستقبل غامض، بعد ان امضوا سنوات طويلة في العمل في هذه المستعمرة البريطانية الصغيرة (7 كيلومترات مربعة)، التي تقع قبالة مدينة طنجة المغربية.

ويقول الصرصري ان عدداً من العاطلين عن العمل وجدوا وظائف، لكن حكومة جبل طارق رفضت الموافقة على عقود العمل، تمهيداً لطردهم، في حين تم تشغيل 1800 عامل من جنسيات اخرى. ويعتقد الصرصري ان دوافع التضييق على المغاربة «عنصرية بحتة».

وكانت الحكومة المغربية قد اجرت اتصالات مع الحكومة البريطانية لإيجاد تسوية للمشكلة، بيد ان هذه الجهود لم تسفر عن نتائج ايجابية.

ويقول مسؤولو حكومة جبل طارق، ان على البريطانيين الذين قلصوا وجودهم الى حدود دنيا في الجبل، ايجاد حل لمشكلة العمال المغاربة، لكنهم بالمقابل يواصلون اجراءات التضييق على المقيمين الذين ينفقون على آلاف الأسر خاصة في شمال المغرب، لإجبارهم على العودة ادراجهم.




المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ابريل ١٩٩٣

## مشكلة الصحراء الغربية .. وإمكانات الحل

# ارتياح المغرب لموقف الأمم المتحدة يعكس ثقته فى حسم النزاع لصالحه

محمد شكرى

يعكس قرار مجلس الأمن الأخير رقم «٨٠٩» الخاص بتسوية الخلاف حول مستقبل الصحراء الغربية بين «المغرب» و«جبهة البوليساريو» إصرار المجتمع الدولى على وضع حل نهائى لهذه القضية قبل انقضاء العام الحالى، حيث قضى وبالاجماع الى دعوة السكرتير العام «بطرس غالى» إلى اتخاذ قرارات من شأنها تسوية تلك القضية بين الطرفين خاصة فى نقطة الخلاف الرئيسية التى تعترض سبل اجراء استفتاء عام فى المنطقة حول مستقبلها إما بالانضمام الى «المغرب» أو الإنفصال النهائى عنه، كما يعكس هذا الاجماع ايضا كثافة الجهود المبذولة للاسراع بحسم هذا النزاع قبل انتهاء سنة ١٩٩٣ حتى لو اقتضى الأمر اللجوء إلى حل سياسى فى حال تعذر اتمام هذا الاستفتاء مما يضع «جبهة البوليساريو» فى مأزق خطير قد يجبرها على القبول بنتائج الجهود الدولية أو التنازل لصالح الشروط والتحفظات المغربية العديدة الخاصة بمشروع التوصية والذى كان مقررا له الانتهاء بالاستفتاء فى يناير سنة ١٩٩٢ الماضى.

وكان «بطرس غالى» قد اعترف فى تقرير له قدمه لمجلس الأمن فى يناير الماضى بفشل الجهود السابقة المبذولة لحل القضية، واعترف ايضاً بان مصدر الخلاف يكمن فى قضية تحديد هوية الناخبين تلك القضية الرئيسية التى تبلور حولها الخلاف الرئيسى بين «المغرب» و«البوليساريو» بالاضافة الى عدة تحفظات أخرى يسوقها «المغرب» كشروط لاتمام التسوية التى تمت الموافقة على مقترحاتها فى سنة ١٩٨٨ من كلا الطرفين... وعندما وضع السكرتير العام السابق للأمم المتحدة «خافيير بيريز دى كويلار» خطته الرامية لتنظيم الاستفتاء ووضعها تحت تصرف الأعضاء الخمسة الدائمين فى مجلس الأمن للموافقة عليها فى ابريل سنة ١٩٩١ بلور «المغرب» تحفظاته فى نقاط عديدة أهمها رفضه لقبول طول مدة العمليات والاجراءات التى يتم خلالها تنظيم الاستفتاء وتحفظه حول مسئولية الحفاظ على الأمن العام للصحراء، والحملة الخاصة بالاستفتاء واصراره على محدودية طرح السؤال الخاص بالاستفتاء وبساطته بعيداً عن النظام السياسى الخاص به أو باى دولة مجاورة والبعد عن المساس بالمعتقدات الدينية..إلخ.

ولاتزال ملاحظات «المغرب» حول القضية الرئيسية للخلاف الخاصة بتحديد هوية من لهم الحق فى الاستفتاء هى القضية الأولى مثار الخلاف والتى لم يتم التوصل الى حل لها حتى الآن... ففى حين تذهب «البوليساريو» الى اعتماد الاحصاء «الأسبانى» لسكان «الساقية الحمراء» و«وادى الذهب» سنة ١٩٧٤ كاساس لعملية التصويت. يصر «المغرب» على اضافة قوائم جديدة الى هذا الاحصاء تضم مائة وعشرين الفا من أسماء الصحراويين الذين تقول عنهم انهم غادروا «الساقية الحمراء» و«وادى الذهب» بعد الهجمة الاستعمارية للجيوش «الفرنسية» و«الأسبانية» سنة ١٩٥٧، وكذلك أسماء الصحراويين الذين أجبروا على مغادرة الاقاليم الصحراوية بعد القمع الدموى الذى قامت به السلطات الأسبانية فى أحداث يونيو سنة ١٩٧٠، «فالمغرب» يرى أن عددا كبيرا من الأفراد والعائلات الصحراوية قد اضطرت لمغادرة الصحراء واستقرت فى مدن وقرى مغربية ومن حق هؤلاء الاشتراك فى الاستفتاء حيث يصل عددهم وحدهم إلى ٣٠ الفا..

ويرى المغرب كذلك ضرورة الرجوع الى الأرشيف «الفرنسى» و«الموريتانى» خلال المرحلة الاستعمارية للحصول على احصاء أكثر مصداقية ودقة للسكان الذين ينتمون إلى «الأقاليم الصحراوية» حيث يرى أن كثيرا منهم كانوا مناضلين فى «جيش تحرير الصحراء الغربية» من الاستعمار «الأسبانى» وأنهم أخرجوا بالقوة، وكانوا ضحايا للسياسة الاستعمارية فى ذلك الوقت... كما يسوق المغاربة عدة ملاحظات حول الاحصاء «الأسبانى» نفسه سنة ١٩٧٤ والذى تتمسك به

«البوليساريو». «فالمغرب» يرى انه يشتمل على الكثير من الأشخاص الذين سجلوا مرتين أو ثلاث مرات، وان به العديد من الأشخاص الذين لم يكن لهم وجود فعلى تم تسجيلهم للحصول على مساعدات مادية من السلطات «الاسبانية»، كما أن العديد من الأشخاص تم ادراجهم فى مناطق الحدود ولا ينحدرون أصلا من «الاقليم الصحراوى» خاصة فى مناطق «الزويبات» و«بئرمسكرين» و«تندوف»... إلخ كما شككت «المغرب» فى مصداقية هذا الاحصاء لعدم اشتماله على اكثر من اربعين الف صحراوى دفعتهم «اسبانيا» إلى الهجرة بطريق مباشر أو غير مباشر الى العديد من المدن «المغربية». كما أنه اشتمل على تكرارات، ولم يأخذ الوفيات بعين الاعتبار... هذا فيما يخص الموقف الرسمى للسلطة فى «المغرب».

اما موقف المعارضة المغربية فإنه يعد اكثر تشددا من ذلك بكثير حيث ترفض المعارضة - وعلى راسها «الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية» - جميع خطط التسوية جملة وتفصيلا، وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن تقرير السكرتير العام السابق للأمم المتحدة لايعطى للمغرب اى اعتبار كدولة ذات سيادة، وينكر عليها حق الدفاع عن نفسها فى مواجهة هجمات فصائل البوليساريو المسلحة.

كما ترفض المعارضة فكرة تجريد القوات المغربية من سلاحها وتخفيض اعدادها - كإجراء تمهيدى يسبق عملية الاستفتاء - فى مقابل عدم المساس بقوات «البوليساريو».

كما تشدد المعارضة على موقف السلطة الرسمية من مسالة اشراف «منظمة الوحدة الأفريقية» على عملية وضع اللوائح الانتخابية، تلك المنظمة التى تعتبرها منحازة إلى الموقف المعادى للمغرب باعترافها «بجمهورية الصحراء الغربية» تحت سيطرة «البوليساريو» مما حدا «بالمغرب» الى الانسحاب من المنظمة كلية. ويأتى موقف الاعلام المغربى متوجاً لهذه التحفظات حيث يطالب باستمرار بحتمية إضافة صحراويين جدد الى القوائم التى اعدتها بعثة الأمم المتحدة المشرفة على اجراء الاستفتاء والتى اعتمدت بصورة اساسية على الاحصاء الأسبانى فقط.

وكانت الصحافة المغربية قد هددت مرارا بأن المغرب لن ينتقل الى اى مرحلة أخرى من مراحل التحضير للاستفتاء إذا أصر السكرتير العام على رفض القائمة الاجمالية التى تقدمها «المغرب»، وتصميمه على دراسة كل حالة على حده.

كما أبرزت الدعاية المغربية تصريحات «بولاهاى خليفة» مسئول الاعلام فى «البوليساريو» والذى هرب لاجئاً الى المغرب سنة ١٩٩١ اثناء وجوده فى مهمة خارجية.

تلك التصريحات التى أدلى فيها باعترافات خطيرة حول نشاط البوليساريو الدائم فى مناطق الصحراء المختلفة وفى موريتانيا محاولا جمع أكبر عدد ممكن من الأسماء لتتقدم للجنة تحديد الهوية التابعة للأمم المتحدة، وذلك فى مقابل الحصول على مساعدات غذائية....

وظلت «المملكة المغربية» على موقفها هذا مدعومة بمساندة داخلية قوية ومعتمدة اساسا على السيطرة العسكرية والادارية على الأغلبية الساحقة من الأقاليم الصحراوية منذ سنة ١٩٧٦ خاصة مناطق مايعرف «بالمثلث النافع» الذى يضم عواصم هذه الأقاليم «العيون» و«الداخلة» و«سمارا» والتى تحتوى على مصادر الثروة البحرية والجوفية وعلى الجزء الأكبر من أبناء الشعب الصحراوى، وسيطرته سيطرة كاملة على المنطقة ككل بإقامة جدران دفاعية على حدوده مع كل من «موريتانيا» و«الجزائر» بجيش يبلغ قوامه ١٨٠ الف جندى رغم تأثر هذه الدفاعات فى فترات التصعيد بهجمات عصابات البوليساريو المسلحة.

وانطلاقا من هذا الموقف المغربى القوى كان «الملك الحسن الثانى» قد مد فترة مجلس النواب الحالى الذى انتخب ١٩٨٣/١٩٨٤ لمدة عامين آخرين وأجل الانتخابات البرلمانية للضغط على الأمم المتحدة للاسراع للوصول بالمشكلة الى الحل النهائى خلال فترة العامين وإلا أصبح المغرب فى حل من كل التزام وافق عليه مسبقاً حيث سيعامل الأقاليم الصحراوية المتنازع عليها باعتبارها جزءا من المملكة تدخل فى الانتخابات القادمة.

ويبدو أن مجلس الأمن قد أقر بقوة الموقف المغربى فأصدر قراره الأخير بخصوص سرعة الحسم لهذا النزاع والموازنة بين مطالب المغرب بإضافة قوائم جديدة واعتبار الاحصاء الأسبانى أساسا لقوائم بعثة الأمم المتحدة مما يتيح للمغرب إضافة أعداد هائلة قد تضمن له نتيجة هذا الاستفتاء، وهذا ما عبر عنه «عبداللطيف الفيلالى» وزير الدولة المغربى للشئون الخارجية.

حيث وصف هذا القرار بأنه ايجابى ويلبى الكثير من مطالب المغرب لإنهاء صراع ثمانية عشر عاما مضت. هذا فى مقابل موقف «البوليساريو» الضعيف نسبيا والذى لايمكن اعتباره الممثل الوحيد لسكان الصحراء الغربية والجمهورية الصحراوية التى لاتحظى باعتراف دولى يذكر - فضلا عن عدم عضويته بالأمم المتحدة.

وقد أتى تعقيب مندوب «البوليساريو» على قرار مجلس الأمن الأخير مبلوراً لذلك ومناشداً حكومة المغرب أن تساهم بحل وسط ومعقول كى يتم التوصل الى معايير لتحديد هوية الناخبين بما يرضى الطرفين فاتحا الطريق اما تسوية «مغربية - بوليسارية»، تجنباً للحل السياسى من جانب الأمم المتحدة والذى تثق المغرب فى أن نتيجته النهائية ستكون لصالحها.

# اختبار قوة بين العمال المغاربة والسلطات في جبل طارق

جبل طارق: من طلحة جبريل

قرر العمال المغاربة في جبل طارق الدخول في «اختبار قوة» مع السلطات المحلية، بعد أن ابلغت الشرطة أحد العمال ويدعى محمد قيوح بمغادرة جبل طارق وحددت له مهلة خمسة أيام، وذلك بحجة انه لم يعد يحمل بطاقة البطالة التي تخوله "الإقامة. وكانت الشرطة قد نزعت منه البطاقة فور عودته من المغرب وأبلغ بان عليه مغادرة جبل طارق خلال المهلة المحددة وإلا ستلجا الشرطة الى ترحيله بالقوة.

ويقول قيوح إنه وجد ثلاث فرص عمل لكن السلطات لم توافق على توثيق عقد العمل، كما أن الشرطة لم تابه بذلك.

وعقب اجتماع عقد بين وفد يمثل العمال المغاربة برئاسة محمد الصرصري - رئيس رابطة المغاربة في جبل طارق - وخوسي نيتو رئيس النقابة المحلية، ابلغ الصرصري «الشرق الأوسط» ان العمال قرروا التصدي لقرار ترحيل زميلهم حتى لو أدى ذلك الى مواجهة بين الجانبين، وأشار الى أن المغاربة سيمنعون القارب الذي يتوقع أن يقتاد اليه زميلهم من التحرك نحو المغرب. وقال الصرصري: «إذا تم ترحيل احدنا فإن ذلك سيؤدي الى ترحيل البقية».

ومن جهته صرح خوسي نيتو لـ«الشرق الاوسط» ان نقابته ستواصل مساندة العمال المغاربة، وهم اعضاء في النقابة، حتى لو تطورت الامور نحو الأسوأ. وقال نيتو إنه سيقترح مشاركة اكبر عدد من العمال المغاربة في الحركة الاحتجاجية وفي مظاهرة ستنظم يوم الخميس المقبل.

وكان الحاكم العام لجبل طارق بالنيابة (بريطاني) قد ابلغ نيتو في وقت سابق ان الحكومة المغربية لا تمانع في ترحيل العمال العاطلين، وعلق نيتو على ذلك قائلاً: «النقابة مستعدة لمواصلة المجابهة مع السلطات البريطانية، وكذا مع حكومة جبل طارق اما إذا وافقت السلطات المغربية على ترحيل العاطلين ففي هذه الحالة لا يمكننا ان نفعل شيئاً». لكن الصرصري دحض بشدة هذه المزاعم وقال انها تهدف الى إحباط معنويات العمال المغاربة. وقد اتصل الصرصري هاتفيا مع رفيق الحداوي الوزير المكلف بالجاليات المغربية في الخارج، وأبلغه الحداوي أن الحكومة المغربية تساندهم وان موقفها لم يتغير. وفي السياق نفسه قال نيتو إنه لا يمانع من زيارة الرباط للتاكد من صحة أقوال الحاكم العام لجبل طارق بالنيابة.

وكان الحاكم العام بالنيابة قد اقترح إيقاف الحركة الاحتجاجية مقابل إعادة بطاقة البطالة لأربعة

عمال اخرين، لكن العمال رفضوا ذلك، واعلنوا انهم سيواصلون حركتهم بعد انقضاء عطلة بدأت أمس في جبل طارق وتستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل.

وعلى صعيد حكومة جبل طارق، التي يوجد رئيسها جوبوسانو في الخارج، عقب مسؤول حكومي على الوضع الراهن قائلاً: «إنها قضية إدارية». وحين سألته «الشرق الأوسط» عن موقف حكومة جبل طارق إذا ما واجه العمال المغاربة قرار ترحيل بعضهم، أجاب باقتضاب «ليس لدينا ما نقوله حالياً».

من جهة أخرى اعلن أن مفاوضات بين النقابة والحكومة البريطانية ستعقد في 27 ابريل (نيسان) الحالي في لندن، وقال نيتو إنه سيشارك في هذه المفاوضات، كما سيشارك فيها ممثلو العمال المغاربة، وذلك لبحث أوضاعهم في جبل طارق. وستجرى المفاوضات بين رئيس النقابة المركزية في لندن، وهي نقابة النقل والعمال، بيل موريس ووفد يمثل الحكومة البريطانية برئاسة تريستان جاريل جونز الوزير في وزارة الخارجية البريطانية المكلف بجبل طارق. ورفض الحاكم العام لجبل طارق بالنيابة، إبداء أي موقف تجاه المفاوضات المرتقبة.

ويذكر أن العمال المغاربة قد أقاموا دعوى أمام المحكمة المحلية بشأن وضعيتهم، لكنهم يعتقدون أن حكم المحكمة لن يغير شيئاً، لأن المسألة تحتاج معالجة سياسية.




المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# العمال المغاربة في جبل طارق يقررون مواجهة قرار إبعادهم بالقوة

الرباط: من طلحة جبريل

عقدت النقابة المحلية في جبل طارق اجتماعا مساء امس بحثت خلاله امكانية شن اضراب عام في الاسبوع المقبل، تضامنا مع العمال المغاربة. وتردد امس أن الحاكم العسكري لجبل طارق قد طلب من الشرطة ترحيل العمال المغاربة المعتصمين امام مقر الحاكم العسكري بالقوة إلى طنجة. بيد ان محمد الصرصري رئيس رابطة العمال المغاربة ابلغ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان هذه الأنباء لم تتأكد بعد . وقال الصرصري: إذا تقرر إبعاد العاطلين عن العمل والمعتصمين منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي امام مقر الحاكم العسكري (300 عامل)، فإن جميع العمال المغاربة في جبل طارق سيتضامنون معهم حتى لو ادى الأمر إلى المجابهة.

وأشار الصرصري ايضا إلى انه في حالة تاكد انباء الإبعاد، فإن رابطة العمال المغاربة ستحث النقابة المحلية على التبكير بموعد الإضراب وعدم الانتظار حتى الاسبوع المقبل.

ورجح الصرصري أن يكون الهدف من تسريب هذه الأنباء الضغط على العمال المعتصمين.

وفي السياق نفسه أجرت رابطة العمال المغاربة اتصالات مع المنظمات النقابية في طنجة، وذلك من اجل مواجهة قرار الإبعاد في حالة تطبيقه دون علم العمال المغاربة في جبل طارق. وقال الصرصري «لقد طلبنا من زملائنا النقابيين في طنجة، عدم السماح للباخرة التي قد تقل المبعدين بالرسو في الميناء، وإجبارها على العودة إلى جبل طارق».

من جهة أخرى، لا يزال خمسة عمال مغاربة وهم ابراهيم السوسي ومحمد الحطاب ومصطفى زجال وعبد السلام اشباك ومحمد قبوح، كانت قد سحبت وثائقهم في وقت سابق، موجودين في جبل طارق ولم يتخذ في حقهم اي اجراء جديد.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - ٢ ابريل ١٩٩٣

حملت اسم قائد عربي.. وأحفاده أتعس سكانها

# «جبل طارق» آخر «الجمهوريات» البريطانية تضطهد العمال المغاربة وتعصرهم كالليمونة

جبل طارق: من طلحة جبريل

لنبدأ الحكاية من أولها.

اتصلت بالسفارة البريطانية في الرباط للحصول على تاشيرة دخول الى جبل طارق، وكان الجواب أن الحصول عليها يتطلب الانتظار، ربما اكثر من شهر! إذ لا بد من موافقة حكومة جبل طارق على دخول اي اجنبي، وبالتالي فإن التاشيرة تاتي من هناك، ولا يمكن الحصول عليها في الرباط.

قابلت المسؤولة عن القسم في القنصلية، وشرحت لها ان الامر يتعلق بعمل صحافي، والحدث هناك ساخن، فاقترحت عليّ إرسال برقية عاجلة، برسوم إضافية.. وافقت على الاقتراح، وانتظرت اسبوعا وجاءت الموافقة.

في مطار جبل طارق حدد ضابط الجوازات مدة البقاء باربعة ايام، وطلب بحزم الاحتفاظ بالجواز وبطاقة طائرة العودة لدى الشرطة الى حين المغادرة.

لماذا يا سيدي؟

اجاب: هذا هو القانون!

كنا اثنين فقط جئنا على رحلة خطوط جبل طارق من الدار البيضاء الى هنا. خرجت من المطار الذي يخترقه احد شوارع المدينة، وحين تهبط او تقلع طائرة يغلق الشارع امام حركة مرور السيارات.

«جبل طارق» آخر هذه المستعمرات البريطانية في اوروبا، توجد فيها حكومة ووزارات ومعارضة وبرلمان وصحف ومحطتا إذاعة وتلفزيون ومشاكل لا حصر لها.

«جمهورية» بريطانية صغيرة لا تتجاوز مساحتها سبعة كيلومترات. كانت الحكومة البريطانية قد احتلتها عام 1704 بعد حصولها على تنازل من ملك إسبانيا في اتفاقية تعرف باتفاقية «أودريخت» ولكن تلك حكاية اخرى.

هنا، والآن توجد مشكلة يعانيها ما يناهز ثلاثة آلاف عامل مغربي، ووجودهم في المستعمرة حكاية طويلة، يمكن اختصارها كالتالي:

عام 1969 نظمت بريطانيا استفتاء لتقرير المصير في المستعمرة، ليحدد السكان موقفهم من البقاء تحت السيادة البريطانية او العودة الى وطنهم الأم، إسبانيا وكان قرار «شعب جبل طارق» الذي لا يتجاوز عدده حاليا الثلاثين الف نسمة، أن يبقى تحت راية الاستعمار. «شعب جبل طارق» إذن فضل بريطانيا على إسبانيا.

جنرال إسبانيا العنيد فرانكو الذي كان الحاكم المطلق لبلاده، لم تعجبه نتيجة الاستفتاء، فقرر إغلاق الحدود مع المستعمرة وأمر جميع الإسبانيين (معظمهم من عمال البناء والخدمات) بالانسحاب، كما قطع عن اهل جبل طارق الإمدادات التموينية وحتى مياه الشرب!

فلجأت بريطانيا الى المغرب ليزودها بالمواد التموينية ومياه الشرب، والايدي العاملة، واستجاب المغاربة للطلب، وهكذا جاءت البواخر المغربية محملة بآلاف العمال لتعويض الإسبانيين، كما جاءت بالأكل والمياه العذبة.

وظل موضوع السيادة على جبل طارق محل نزاع بين البريطانيين والإسبانيين حتى اليوم.

## حكومة غير وفية

وبعد أن استكملت حكومة جبل طارق بنياتها الأساسية، شرعت في مضايقة المغاربة لإجبارهم على العودة أدراجهم. وازداد الأمر استفحالا بعد إعادة فتح الحدود بين إسبانيا وجبل طارق في فبراير (شباط) 1985، ولم تعد حكومة جبل طارق في حاجة لاستيراد حاجياتها من المغرب، كما ان العمالة الإسبانية بدأت تفد مجددا على جبل طارق.

ولكن كيف بدأت عمليات التضييق؟

شرعت حكومة جبل طارق في إصدار قوانين متتالية، تمنع اولا على المغاربة جلب اسرهم الى المستعمرة، وحتى لا يكتسب اي مغربي جنسية جبل طارق، ومنعت على النساء المغربيات اللائي يعملن في جبل طارق أن يلدن في المستعمرة. ثم راحت تضيق الخناق اكثر، وذلك بإصدار قانون يعطي الاولوية في الوظائف الشاغرة لسكان المستعمرة ثم يليهم الاوروبيون، بحجة ان جبل طارق جزء من المجموعة الاقتصادية الاوروبية، رغم ان المجموعة لا تعترف بذلك، بسبب نزاع السيادة بين بريطانيا وإسبانيا. ورغم وجود اتفاقية لتشغيل المغاربة إسوة بالأوروبيين فإن حكومة جبل طارق لم تكترث لذلك، بل جاءت بعمال من جنسيات غير اوروبية (آسيوية) وراحت تستغلهم. وربطت إقامة اي مغربي بالحصول على مسكن، لأن الإسبانيين يمنعون المغاربة الذين يعملون في جبل طارق من السكن في مدينة «لالنيا» المجاورة. ولكن هناك أزمة سكن في المستعمرة بسبب ضيق رقعتها الجغرافية، وهكذا لا



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

يستطيع اي مغربي الحصول على سكن، وبالتالي تصبح إقامته غير شرعية حتى لو كان لديه مهنة يزاولها.

وحين اشتد الضغط الإسباني على بريطانيا للتنازل عن مستعمرتها، لجأت الحكومة البريطانية الى خطة ترمي على المدى البعيد لقبول سكان جبل طارق العودة الى السيادة الإسبانية، هذه الخطة بدأت بتقليص الوجود العسكري البريطاني في جبل طارق، حتى اصبح في حدوده الدنيا، كما اغلقت احواض السفن الحربية في القاعدة، وفي عام 1986 قررت وقف المساعدة المالية التي كانت تقدم لحكومة جبل طارق. بمعنى آخر اراد البريطانيون خنق اقتصاد جبل طارق، حتى يضطر سكانها العودة الى إسبانيا، وتكون بريطانيا بذلك على المستوى الشكلي التزمت بقرار السكان حين طالبوا بالبقاء تحت سيادتها، وملتزمة كذلك إذا قرر السكان حاليا العودة الى إسبانيا.

وادت الإجراءات البريطانية الى ان يفقد عدد كبير من العمال المغاربة وظائفهم حيث كان معظمهم يعملون في احواض السفن الجافة. واضطر كثيرون منهم للعودة ادراجهم. وانتهزت حكومة جبل طارق هذه الفرصة فاصدرت قانونا جديدا، ينص على ان اي عامل يقضي فترة عمل تتجاوز سبعة اشهر واسبوعين، ويفقد عمله يستحق تعويض بطالة بما يعادل مرتبه لمدة 76 يوما.

لكن الشركات كانت تلجأ الى فصل العمال المغاربة قبل اكتمال الفترة القانونية، بحجة الإفلاس، وبالتالي يحرمون من التعويض. وحتى حين يحصل على التعويض عليه خلال ستة اشهر إيجاد عمل آخر، وحين يحصل على العمل الجديد لا بد من موافقة مركز التشغيل على العقد، ومركز التشغيل يرفض دائما المصادقة على العقود بحجة أن هذه الوظائف محجوزة لسكان جبل طارق، وحتى حين يثبت المغربي أن احدا لم يتقدم للوظيفة، يكون الرد، ربما يتقدم احد في المستقبل!

وهكذا ركام من القوانين والإجراءات للتخلص من المغاربة، وطبقا «للقانون» دائما.

### من ينصف العمال المغاربة؟

وكان العمال المغاربة يأملون أن مجيء المعارضة في جبل طارق التي يمثلها الحزب الاشتراكي العمالي سيحل مشاكلهم، على أساس أن زعيم الحزب جويوسانو من الذين كانوا يدعون الى إنصاف العمال المغاربة، نظير الخدمات التي قدموها إبان فترة الحصار الإسباني، وما زلت اتذكر لقاء مع بوسانو وقد كان نقابيا يومئذ قبل الانتخابات، قال فيه: لا يمكن ان نستفيد من خدمات هؤلاء الناس طول سنين، وبعد ذلك تعمل على ترحيلهم، إذ لا بد من إنصافهم!

لكن بوسانو - الذي بدأ حياته كسائق سيارة أجرة - حين فاز في الانتخابات ضد جوشوا حسن، بدأت حكومته سياسة تضييق ضد المغاربة أكثر من سابقتها، وهو يعمل حاليا - فاز للمرة الثانية في الانتخابات - على طرد المغاربة وبأسرع ما يمكن.

ومنذ الثامن من يناير (كانون الثاني) الماضي قرر المغاربة خصوصاً العاطلين منهم الاعتصام أمام مقر الحاكم العسكري البريطاني لجبل طارق.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

يستيقظون مبكرا، يخرجون من عنابر سكناهم حيث يتكدس كل اربعين شخصا في غرفة واحدة يطهون بداخلها ويغسلون ملابسهم، يحملون لافتات خشبية كتبت عليها عدة عبارات بالإنجليزية والإسبانية والعربية، ويجلسون تحت هجير الشمس واحيانا تحت امطار غزيرة أمام المقر، حتى الساعة السادسة مساء.

وفي المساء يحملون لافتاتهم ويمرون بالشارع الرئيسي في مظاهرة صامتة في طريق العودة الى مقر سكناهم.

وتقول الشعارات المكتوبة:

- في بعض الدول هناك اناس عنصريون، في جبل طارق هناك حكومة عنصرية!

- لو كانت للحيوانات حقوق في بريطانيا العظمى فاين حقوق المغاربة؟

- أعطونا حقوقنا، وتذكروا ايام 1969.

- عملنا في جبل طارق لأكثر من 21 عاما، والإجابة التجويع!

هؤلاء التعساء

وهنا بعض حكايات هؤلاء التعساء:

● عملت رحيمة وزوجها في جبل طارق ربع قرن، وقد اجبرت على ترك إحدى بناتها مع أقارب لها في المغرب، وتوفيت البنت في سن الثامنة عشرة.

ورزق الزوجان ولدين آخرين، الأول ولد عام 1984، والثاني ولد عام 1985، وفي مارس عام 1991 تلقى الزوجان رسالة من شرطة جبل طارق تقول «لقد علمنا ان لكما ولدين ولدا في جبل طارق، واود إخطاركما أن الولدين يجب أن يغادرا جبل طارق في مهلة لا تتعدى ثلاثة اشهر، وإذا اردتما استئناف هذا القرار، فإن على الولدين مغادرة جبل طارق خلال بحثه. تقول رحيمة وهي تبكي، «لقد فقدت ابنتي وارجوكم ان تمنعوهم من ترحيل ولدي».

● عمل عمر في جبل طارق في القاعدة العسكرية منذ عام 1969، وتم الاستغناء عنه عام 1988 بسبب اعتلال صحته، ويضطر حاليا الى زيارة المستشفى في لالنيا المدينة الإسبانية المجاورة ثلاث مرات في الأسبوع، وإذا لم يقم بذلك فإن حياته ستكون عرضة للخطر ولا يمكنه العودة الى المغرب لأن العلاج الذي يتطلبه غير متاح في مسقط رأسه، كما أنه ليس لديه تامين صحي، لذلك فهو مضطر للإقامة في جبل طارق لانه يحصل على 20 جنيها استرلينيا في الاسبوع.

● يبلغ حسن من العمر 31 عاما، جاء إلى جبل طارق ليعمل في فندق. وبعد العمل كان يذهب للنوم في عنابر إقامة العمال المغاربة. ويقول حسن «حين اذهب للنوم في العنبر لا أستطيع لان هناك اكثر من 40 شخصا، إضافة الى ضجيج السيارات قرب المكان، ومنحه الطبيب اقراصا منومة وحين استمر تعاطيها لفترة طويلة فقد ذاكرته، ويتناول حاليا 17 نوعا مختلفا من العقاقير، لكنه حتى الآن لا يستطيع العمل أو التركيز، ولا يستطيع النوم لأكثر من ساعة ونصف متصلة.

● عمل الونابي لمدة 18 عاما في جبل طارق، وكانت مهنته هي الطلاء، واصيب بمرض في رئتيه بسبب رائحة الطلاء، واضطر إلى العودة الى المغرب للعلاج، وحين عاد الى جبل طارق رفض مشغله الشهادة الطبية التي احضرها بحجة ان مرضه ليس مرضا مهنيا.

● اشتغل عبد الله 19 عاما في جبل طارق كعامل بناء، والتوى عموده الفقري في حادثة شغل، ورغم أن الطبيب أوصى بأن يقوم بأعمال غير شاقة فإن مشغله رفض ذلك، وظل عاطلا.

إجراءات جديدة

حين صعد العمال المغاربة حركتهم الاحتجاجية، شرعت السلطات في اتخاذ إجراءات جديدة، والتي تقضي بسحب بطاقة البطالة من العاطلين، وهو ما يعني تلقائيا عدم شرعية إقامة هؤلاء، وهو ما يعني كذلك ترحيلهم.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

لذلك قرر العمال المغاربة تساندهم النقابة المحلية مواجهة قرار الترحيل، حتى لو ادى ذلك الى المجابهة.

ولا يطالب المغاربة بالتشغيل، بل يطالبون بتسوية حقوقهم، إذ انهم طول فترة عملهم كانوا يؤدون الضرائب، وتقتطع من مرتباتهم ضرائب الضمان الاجتماعي، ورغم ذلك لا يتمتعون باي مزايا، سوى دفع تعويض هزيل لمدة 76 يوما، وبعد ذلك لا شيء. وهكذا يبدو الوضع كالتالي: «ادفعوا الضرائب، اما المميزات فابحثوا عنها في مكان آخر»!

وتقول حكومة جبل طارق للمغاربة، نحن لم نات بكم الى هنا، إنما البريطانيون هم الذين فعلوا ذلك، لذا عليكم بحث مشكلتكم مع الحكومة البريطانية، لكن لندن تقول للمغاربة هذه مسالة داخلية يجب بحثها مع حكومة جبل طارق!! وكما قال لي خوسي نيتو رئيس النقابة المحلية التي تساند العمال المغاربة « هذا كلام فارغ، هؤلاء العمال خدموا جبل طارق وعلى الحكومتين إيجاد حل لمشكلتهم» ويضيف نيتو «إن الغرض واضح، وهو إبعاد العمال المغاربة».

ولكن المفارقة ان هذا الكلام سبق ان سمعته - بحذافيره - من جو بوسانو حين كان يمثل النقابة. بيد ان كل شيء تغير بعد ان وصل بوسانو الى مقر الحكومة ليصبح «حضرة رئيس حكومة جبل طارق».

## يخشون الفقر

الواضح الآن ان بريطانيا ترغب في التخلي عن جبل طارق، وذلك عبر خطوات صغيرة ومتدرجة. والواضح ايضا أن سكان هذه المستعمرة لن يجدوا حلا سوى العودة الى إسبانيا. لكن المشكلة ان السكان يخشون من «انتقام الفقر» في جنوب إسبانيا المجاور لهم. لذلك حين زرت جبل طارق وجدت ان مطالبهم بمثابة احلام بعيدة المنال، فقد بعث أحد الأحزاب المحلية برسالة الى الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا، يدعوها الى زيارة جبل طارق حيث كانت اخر زيارة قامت بها عام 1954، كما تطالب الرسالة بحق التصويت لانتخاب ممثلين في البرلمان الاوروبي الموحد. وتقول إن بريطانيا ستحصل على ستة مقاعد في برلمان ستراسبورج وعليها أن تمنح أحد هذه المقاعد الستة الى جبل طارق!

وتدعو الرسالة الى إعادة فتح القاعدة العسكرية والدعم الذي كانت تقدمه الحكومة البريطانية لحكومة جبل طارق.





وهناك بعض سكان جبل طارق يحنون الى إسبانيا ولكنهم ولأسباب مصلحية ونفعية لا يرغبون في العودة الى السيادة الإسبانية.

●●●

ثمة مسالة تتعلق بموقف الحكومة المغربية من هذه التطورات. يقول محمد الصرصري رئيس رابطة العمال المغاربة في جبل طارق انه خلال اجتماع عقد في الرباط بين رفيق الحداوي الوزير المكلف بالجاليات المغربية في الخارج والسفير البريطاني تم بحث وضعية العمال المغاربة في جبل طارق، وعبر الحداوي عن مساندة الحكومة المغربية للجالية المغربية في جبل طارق، بيد أن خوسي نيتو رئيس النقابة المحلية في الجبل يقول إن اندرو كارتر الحاكم العسكري بالنيابة ابلغه ان الحكومة المغربية توافق على ترحيل العاطلين، ليعودوا أدراجهم.

وربما هذا ما يزيد وضع العمال المغاربة تعقيداً، والحكومة المغربية تتحاشى محاورة حكومة جبل طارق بكيفية علنية ومباشرة. رغم أن مسؤولين حكوميين مغاربة يزورون المستعمرة ومنهم رفيق الحداوي نفسه. ذلك ان المغرب لا يعترف رسميا بالسيادة البريطانية على جبل طارق، وهو موقف مفهوم، لأن المغرب بدوره يطالب باستعادة سيادته على سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال المغرب، ويرى بعض المراقبين أن حكومة جبل طارق تضغط على العمال المغاربة حتى تتراجع الرباط عن موقفها الذي يقر باحقية إسبانيا في المطالبة بهذه المستعمرة.

وضعية شائكة

وضعية شائكة ومعقدة، وفي غضون ذلك يستمر اعتصام العمال المغاربة في جبل طارق أمام مقر الحاكم العسكري. حين غادرت المستعمرة البريطانية كان معظم سكانها قد غادروها لتمضية عطلة دينية تستمر أربعة ايام، وكاد الشارع الرئيسي في الصخرة يكون مقفرا. الناس في عطلة، لكن أولئك التعساء قرروا استمرار اعتصامهم.

●●●

جلست مع سي محمد احد منظمي الاعتصام في بهو الفندق قبل ساعتين من موعد اقلاع الطائرة، قال لي: «حين جئت الى جبل طارق كان من بين مهامي تنظيف إضاءة الفنارة التي ترشد السفن في أعلى صخرة جبل طارق، وكان تعويضي على هذه المخاطرة لا يتجاوز نصف جنيه استرليني في اليوم، وهي مهمة فيها من المخاطر ما فيها، لذلك لم يكن يقبل عليها أحد من البريطانيين او من سكان جبل طارق، وها انت ترى أنهم عصرونا كالليمونة ويريدون الآن رمي القشور»

انتهى كلام سي محمد.



المصدر : الصحراء المغربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

# عصمان ينتقد حملة جزائرية ضد المغرب في البرلمان الأوروبي

الدار البيضاء : من حاتم البطيوي

انتقد احمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار الحملة التي بداها مسؤولون جزائريون حكوميون في البرلمان الأوروبي ضد المغرب، ووصفها بانها «مسعورة» الهدف منها تحريك تيار العودة الى الماضي.

وقال عصمان الذي كان يتحدث في الدار البيضاء أمام ملتقى المنتخبين المنتمين لحزبه ان هذه التصرفات لن تحدث لدى المغرب صدمة او مفاجأة لأنه لن يرضخ للمناورات والمؤامرات التي تهدف الى معاكسة حقه في وحدته الترابية.

وتمنى عصمان أن ياخذ قرار مجلس الأمن القاضي بإجراء الاستفتاء في الصحراء قبل نهاية السنة الحالية، مجراه، وان تطبق إجراءاته في اقرب وقت حتى يتم الحسم في مشكلة لا وجود لها ولنزاع مفتعل.

وأشار الى أنه لولا إيمان المغرب بالشرعية الدولية وتمسكه بقراراتها، لاعتبر امام العالم ان ما يسمى بقضية الصحراء هو موضوع إنتهى منذ سنوات واغلق ملفه نهائيا، ولراى في الاستفتاء إجراء متجاوزا.

من جهة اخرى، قال رئيس التجمع الوطني للاحرار ان الانتخابات التشريعية (البرلمانية) ستاتي بجيل جديد من ممثلي الأمة يعكس حقيقة الحياة السياسية المغربية وتطور الديمقراطية والمسيرة التنموية.

وبخصوص سياسة اللامركزية قال عصمان إنها لن تتحقق بدون تطبيق سليم لقانون الجماعات المحلية الصادر في 30 سبتمبر (ايلول) 1976، مشيرا الى انها لن تتحقق إلا إذا تمكن المنتخبون من القيام بمهامهم وتحمل مسؤولياتهم وبدون رفع الوصاية عنهم.

وابرز عصمان ان الجهوية ستبقى في الواقع، فكرة ليس إلا، إذا لم تتحرر اللامركزية من جميع القيود، ويعطى للجماعات المحلية ( البلديات) كامل الحق في ممارسة اختصاصاتها.

وتحدث عصمان عن الاخلاق في المجتمع المغربي فقال ان حزبه قبل ان يطفح الفساد على السطح كان يشدد على قيمة السلوك الأخلاقي النظيف في موقع المسؤولية.

ودعا عصمان الى ضرورة التصحيح كلما ظهر إعوجاج ولفت النظر الى مواطن الضعف والخطا، مبرزا انه لولا الديمقراطية وحرية الراي والتعبير والنشر وسيادة القانون ولولا جو الشفافية والمصارحة ومبادئ العدالة لما تاتى للمواطن المغربي أن يحيط علما بذلك الخيط الشاذ القائم في النسيج الاجتماعي.




المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

## حزب التقدم والاشتراكية يريد وضع حد لمقاطعة المعارضة لجنة الانتخابات

# الرباط: أنباء الحشود الجزائرية قد تنعكس على الانتخابات

☐ الرباط -
من محمد الاشهب:

■ ابدت مصادر سياسية مغربية مخاوفها من انعكاسات تصعيد الخلاف المغربي - الجزائري في شأن نزاع الصحراء الغربية، على استحقاق تنظيم الانتخابات الاشتراعية المقررة في ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل. وقالت ان العلاقات بين البلدين قد تعود «الى نقطة الصفر، اذا تاكدت الانباء عن حشد القوات الجزائرية في مواقع جديدة قرب حدود الصحراء الغربية».

لكن المصادر المغربية التي لمح كلامها الى ان الرباط تعطي الاولوية لملف الصحراء، اكدت ان اجتماع لجنة الانتخابات درس الاعداد للانتخابات الاشتراعية في موعدها المحدد، على رغم غياب ممثلي احزاب المعارضة التي علقت عضويتها في اللجنة منذ بضعة اشهر.

ووصف زعيم حزب التقدم والاشتراكية المعارض السيد علي يعته قرار تعليق المشاركة في لجنة الانتخابات انه يهدف الى التضامن مع حزب الاتحاد الاشتراكي لإقرار مطالب تتعلق بالانفراج السياسي وتنظيم انتخابات نزيهة. واضاف في اول موقف يشير الى انهاء تعليق المشاركة في اللجنة: «ان (قرار المقاطعة) كان في وقته، ويجب الآن وضع حد له. وفي الامكان، اذا اجتمعنا قريباً، ان نحصل على الاجماع على ما ينبغي القيام به». وكشف ان عراقيل تواجه تقديم مرشح واحد مشترك عن احزاب المعارضة كلها، في مقدمها عدم الاتفاق على اعداد المرشحين المنتسبين الى كل حزب. واضاف: «قبلَ التقدم والاشتراكية ان يتقدم باربعين مرشحاً بعدما كنا نطالب باكثر من ذلك، ولن نتنازل عن هذا العدد لاننا لن نقبل بانتحار حزبنا».

وياتي هذا الموقف ليؤكد الصعوبات التي تعترض خطة احزاب المعارضة، لجهة تقديم مرشح واحد في كل دائرة انتخابية، عوض ممثل عن كل حزب سياسي. ويسود الاعتقاد ان الحزبين الرئيسيين في المعارضة، الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، يريدان الانفراد بتقديم اكبر عدد من المرشحين، في حين يطمح شريكاهما في المعارضة، التقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، الى تقديم مرشحين يضمنون في حال الفوز تشكيل مجموعات برلمانية داخل مجلس النواب كون القانون التنظيمي يشترط اكثر من ١٥ نائباً لتشكيل مجموعة برلمانية.

وفي هذا الاطار، اكد السيد يعته ان عدم الاتفاق على صيغة مرشح واحد، لن يحول دون التزام حزبه التنسيق مع بقية احزاب المعارضة في الكتلة الديموقراطية التي تضم اربعة احزاب بعدما علق الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بزعامة السيد عبدالله ابراهيم مشاركته في اجتماعاتها.

الى ذلك، وجه وزير الداخلية والاعلام السيد ادريس البصري مشروع مرسوم الى زعماء الاحزاب السياسية في المعارضة والغالبية يتعلق بتحديد الدوائر الانتخابية. ومن اصل ٣٣٣ دائرة ينتخب ٢٢٢ في الاقتراع المباشر و١١١ بطريقة الاقتراع غير المباشر.

وعرض هذا المشروع في اجتماع لجنة الانتخابات التي درست اضافة الى ذلك خطة لتشكيل لجنة لمراقبة استخدام الاموال في الانتخابات. ويذكر في هذا السياق ان الحكومة اقرت خطة لتقديم مساعدات مالية للاحزاب السياسية لخوض الانتخابات. الا ان الشكاوى تزايدت بسبب صرف تلك الاموال ودخول اصحاب النفوذ ساحة السياسة للتاثير في اصوات الناخبين.

وفيما يتزايد الجدل على نوعية الاجراءات التي يجب توفيرها لضمان تنظيم انتخابات اشتراعية نزيهة، تعمل السلطات المغربية من اجل عدم الربط بين استحقاقي الاستفتاء في الصحراء والانتخابات، كون الاول يخص العلاقة بين المغرب والامم المتحدة، والثاني يعتبر قراراً داخلياً.

وفي هذا السياق نقل عن سفير المغرب في الامم المتحدة السيد احمد السنوسي «ان وضع معايير تحديد المشاركين في استفتاء الصحراء من اختصاص الامين العام للامم المتحدة ولا يحتاج الى موافقة كل الاطراف، والى موافقة مجلس الامن». واضاف: «ان قرار مجلس الامن الرقم ٨٠٩ يحدد ثلاثة اشهر حداً اقصى امام الامين العام لحل القضايا العالقة، كما ينص على تنظيم الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري».

ومن المقرر ان يقدم الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي تقريراً جديداً الى مجلس الامن في ايار (مايو) المقبل، اذ جرت في الفترة الاخيرة مشاورات بين سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن للبحث في هذه المسالة في ضوء تعيين الديبلوماسي اريك جونسون رئيساً للجنة تحديد الهوية، والزيادة في موازنة قوات «المينورسو» وقضايا اجرائية اخرى.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

# الصحراء ومبدأ الانفصال

كان عصمت عبدالمجيد، الامين العام للجامعة العربية، شديد الصراحة عندما قال ان الجامعة العربية تؤيد موقف المغرب في شأن انضمام الجمهورية الصحراوية. اي انه يقول بعبارة ادق ان الجامعة العربية ترفض قيام الجمهورية. ومنذ عام 76 والصحراء الغربية موضوع خلاف استهلك امكانيات الجميع. ومع اقتراب موعد الانتخاب ونهاية المشكلة فلا تزال بعض ذيول الخلاف باقية مع الانفصاليين، والجزائر، وقبل ذلك مع موريتانيا التي اخذت ثلث الصحراء. وعلى حطام الخلاف السياسي بين الدول العربية برزت دعوة الجمهورية الصحراوية، مباشرة عقب خروج المستعمر الإسباني منها. انما لم تحقق الجمهورية تقدما على الارض لان الخلافات السياسية بين الدول هي مثل المصعد الكهربائي، تعلو وتهبط باستمرار.

وعندما يقول الامين العام ان موقف الجامعة العربية يطابق الموقف المغربي فهذا يعني اضعاف المحاولات التي تحاول اطالة موضوع الصحراء خاصة في ايامها الاخيرة. ويسد بذلك شرخا يهدد المنطقة العربية في اكثر من موقع. وقضية الصحراء الغربية ليست هينة لانها كلفت المغاربة الكثير من الاموال، وحتى الارواح، واستغلت من قبل دول اخرى كورقة ضغط في موضوعات اخرى. وحان الآن إغلاق هذا الملف الدامي.

واتذكر حديثا جرى بيني وبين ممثلي الجمهورية الصحراوية، او منظمة البوليساريو، الذين كانوا يحاولون توضيح وجهة نظرهم. في رأيهم، ان الانفصال حق طبيعي، وان تأسيس دولتهم مبرر من مبدأ وجود دول عربية كثيرة اصغر حجما. وقارنوا مساحة جمهوريتهم التي تتجاوز ٧٠ الف ميل مربع، بمساحة الكويت التي تقل عن ثمانية الاف ميل مربع. وحجتهم انه طالما قد قبل العالم بحق الكويت في الاستقلال، ورفض رغبة العراق في الضم، فإن الصحراويين لهم مثل هذا الحق. ولو سلمنا بهذا الطرح فإن علينا ان نتهيأ لحالة تشققات كبيرة في المنطقة تقسم معظم العالم العربي الى دويلات صغيرة، ومن ثم الى احياء تصاحبها جميعا حالات حروب اهلية. فهل الاخوة في الجمهورية الصحراوية، التي لم تولد بعد، يدركون حجم الخطر الذي يسود المنطقة من مثل هذه الدعوة؟

الحل هو القبول بالامر الواقع، حتى وان كان واقع التقسيم العربي لا يرضي الجميع. وهذا يجعلنا نتحفظ على رغبة الاخوة الاكراد، وبعض الاقباط، ومواطني جنوب السودان. ومنبع التحفظ هو الحرص على سلامة واستقرار المنطقة التي اصيبت بما يكفيها من قلاقل وحروب. وهذا التحفظ على الانفصال بالقوة يمتد، كذلك، الى رفض محاولات الضم بالإكراه. فهناك دول عربية تعتبر جاراتها امتدادا لها. والقاعدة العامة هي التراضي، فإذا كان هناك انضمام فليكن مثل التوحد اليمني اي برغبة الدولتين. وان وجدت رغبة الانفصال فلتحدث بموافقة الناس. ولهذا قبلت وحدة اليمن، ورفض غزو الكويت، واستنكرت محاولات انفصال الاكراد. وللسبب نفسه، ترفض رغبة الجمهورية الصحراوية في احتلال مقعد في منظمة الوحدة الافريقية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٦

# الرباط تصر على تعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» في منظمة الوحدة

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ رأت مصادر ديبلوماسية في موقف الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ازاء «دعم الجامعة موقف المغرب في الصحراء الغربية «تحولاً في التعاطي مع هذا الملف الذي احدث تأثيراً في التعاون العربي - الافريقي. وعلى رغم ان الامين العام للجامعة العربية نفى ان يكون بحث في الموضوع مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم لدى زيارته القاهرة للاعداد للقمة الإفريقية التي تستضيفها مصر نهاية الشهر المقبل، فان المراقبين يربطون بين صدور هذا التصريح والمساعي التي بذلتها اكثر من عاصمة افريقية وعربية لحض المغرب على معاودة دوره في منظمة الوحدة الافريقية بعد انتهاء الاسباب التي ادت الى انسحابه عام ١٩٨٤ اثر اعتراف المنظمة الافريقية بـ «الجمهورية الصحراوية».

ويرى ديبلوماسيون عرب وافارقة ان الابقاء على عضوية «الجمهورية الصحراوية» في المنظمة الافريقية يتعارض وخطة الامم المتحدة لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، ويحد من مشاركة المنظمة في مساعي الامم المتحدة لانها استبقت نتائج الاستفتاء، فيما يلح المغرب على التزامها دور الحياد في الاشراف على استشارة السكان الصحراويين، ما يعني ضرورة تعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» او الانسحاب من جهود الامم المتحدة.

ويتوقع ان يثير المسؤولون المغاربة هذا الموضوع مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لدى زيارته المغرب في حزيران (يونيو) المقبل، خصوصاً ان لديه صلاحيات واسعة للحسم في الخلافات التي تعترض تنفيذ خطة الامم المتحدة، ان لجهة توسيع قاعدة المصوتين في الاقتراع، او تكريس دور الحياد عند الجهات التي تشرف على مراقبة الاستفتاء، ومن بينها منظمة الوحدة الافريقية.

اذ يبدو ان المغرب يعارض هذه المشاركة في حال الابقاء على عضوية «الجمهورية الصحراوية» في المنظمة الافريقية. وكانت هذه القضية شكلت احراجاً لعواصم افريقية عدة عند استضافتها مؤتمر القمة الافريقية، وكانت السنغال اخر هذه الدول التي تأزمت علاقاتها مع المغرب العام الماضي بسبب تخصيص استقبال رسمي لزعيم جبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز. ويرى بعض العواصم الافريقية ان قوانين المنظمة لا تنص على توجيه الدولة المضيفة دعوات المشاركة الى الدول الاعضاء، ومن بينها «الجمهورية الصحراوية» التي كانت انتخبت في عضوية مكتب المنظمة قبل سنوات. الا ان الاعتراف المتوقع للمنظمة باستقلال اريتريا وانضمامها الى المنظمة يشكل مناسبة لطرح مشكلة الاعتراف بالاعضاء الجدد. لان استقلال اريتريا جاء بعد الاستفتاء، في حين ان استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية يراوح مكانه.

الى ذلك جددت اسبانيا موقفها من دعم جهود الامم المتحدة لتنظيم استفتاء الصحراء، ونقل عن وزير خارجية اسبانيا خافيير سولانا تأكيده تطوير الاحصاء الاسباني لسكان الصحراء لجعله مواكباً للتحولات التي شهدتها المنطقة.

# غالي يزور المغرب لبحث تسريع التسوية في الصحراء

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب أن بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة سيزور المغرب يوم 31 مايو( ايار) الحالي.

وقال الفيلالي عقب اجتماع مع بطرس غالي دام ساعة ونصف الساعة وحضره كل من يعقوب خان الممثل الخاص للأمين العام في الصحراء وأحمد السنوسي المندوب الدائم للمغرب في الامم المتحدة إن هذه الزيارة ستكون مناسبة للمسؤول الاممي لان يستعرض مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الوضعية الحالية وامكانيات ايجاد حلول للمشاكل التي تعوق اجراءات تطبيق مخطط التسوية، وذلك قبل عرض تقريره على مجلس الأمن.

وأوضح رئيس الدبلوماسية المغربية انه كان من المتوقع الاعلان عن هذا التقرير قبل نهاية الشهر الحالي، غير انه اعتبارا لزيارة غالي المقررة للمنطقة فانه لن يعرض تقريره على المجلس الا بعد الانتهاء من اتصالاته بالأطراف.

واشار الفيلالي إلى ان جولة الامين العام للامم المتحدة في المنطقة قد تاخذ اتجاهها المعتاد، فبعد الرباط من المحتمل أن يزور تندوف ثم الجزائر.

ومن جهته، عقد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام جلسة عمل مع ايريك جونسون رئيس اللجنة المكلفة تحديد الهوية والذي عين أخيرا من طرف الأمين العام للامم المتحدة.

وقال البصري لجونسون إن نجاحه في مهامه سيمكن من لم شمل عدة عائلات مغربية ظلت متفرقة لمدة طويلة.

مؤكدا له انه يمكنه ان يعتمد على الحكومة والسلطات المغربية لمساعدته في تأدية مهمته.

وعبر ايريك جونسون عن شكره للاستقبال الحار الذي خصصته له السلطات المغربية وقال انه معتز بالقيام بهذه المهمة التي اسندت له.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٣

### جاك أتالي يروي تفاصيل لقاءات ميتران

# معظم قادة البوليساريو معارضون موريتانيون

الرباط: «الشرق الاوسط»

كشف جاك اتالي المستشار الخاص السابق للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، ان هذا الاخير وسلفه جيسكار ديستان طلبا من عدد من رؤساء الدول الافريقية التوسط لدى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لكي يقبل مبدأ تقرير المصير في الصحراء الغربية، وانه عندما فعل ذلك فانه ذهب في الاتجاه السليم، ملاحظا ان جبهة البوليساريو لم يعجبها ذلك.

وروى جاك اتالي في كتابه الجديد بعنوان «فرباتيم» الذي يكشف فيه عن لقاءات واتصالات ميتران ان الرئيس الفرنسي التقى جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الاسبق في 10 يونيو (حزيران) عام 1983. وطبقا لرواية اتالي فإن الرئيس الفرنسي اعتبر ان تنفيذ الاستفتاء امر صعب متسائلا: كيف يمكن احصاء البدو الرحل الذين كان عددهم في الاصل 700 الف ثم اصبحوا مليونا،

التتمة ..................... ص 4

## جاك اتالي

موضحا ان اتفاقا بين المغرب والجزائر وحده الكفيل بتسوية المشكلة. فاذا توقفت الجزائر - يقول ميتران لمخاطبه - عن امداد البوليساريو بالسلاح والقواعد الخلفية يمكن تصور اقامة حكم ثنائي على جزء من التراب المتنازع عليه.

ووصف ميتران اللقاء الذي جرى بين العاهل المغربي والرئيس السابق الشاذلي بن جديد بانه كان حسنا، وكان مفروضا ان يلتقيا ثانية في تونس، لكن ذلك لم يحدث لان حزب الرئيس بن جديد (جبهة التحرير) - حسب ميتران - لم يكن ناضجا.

وقال ميتران (الحديث يعود الى 1983) ان جل قادة البوليساريو هم معارضون موريتانيون سابقون، وبما ان المعارضة في موريتانيا قابلة للتغيير، فإنه من الواجب الحفاظ على استقلال هذا البلد باعتباره منطقة عازلة بين بلدان المغرب وافريقيا السمراء. ورأى ميتران في لقائه مع شولتز امكانية الوصول الى تسوية للمشكلة الصحراوية بين الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد.



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# البصري يعتبر زيارة غالي للمغرب حاسمة لتنفيذ خطة استفتاء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ وصف السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي زيارة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي للمغرب في نهاية الشهر الجاري بانها «حاسمة» لجهة تنفيذ خطة الامم المتحدة المتعلقة باستفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية. ورفض البصري في تصريح له خلال زيارته لمدريد ان يحدد الطرف المسؤول عن فشل الخطة في حال استمرار الخلاف على معايير تحديد هوية المشاركين في الاقتراع «كون الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن يملكان صلاحيات تحديد الطرف المتعنت».

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني جدد التزام بلاده التعاون مع الامم المتحدة. وانتقد جبهة «بوليساريو» التي «لا تريد ان تتفق معنا على معايير تحديد المؤهلين للاقتراع، ما يعني ان المغرب يعتبر «بوليساريو» التي تنازعه السيادة على المحافظات الصحراوية «مسؤولة عن المعوقات التي تحول دون تنفيذ خطة الامم المتحدة التي تراوح مكانها»، ويستند في ذلك الى تقرير الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الذي افسح في المجال امام معاودة النظر في قوائم الاحصاء الاسباني لسكان الصحراء الذي جرى عام ١٩٧٤.

ورجحت المصادر ان يكون ادريس البصري وزير الداخلية المغربي عرض مع المسؤولين الاسبان، وفي مقدمهم رئيس الحكومة فيليبي غونزاليس لتطورات الموقف من نزاع الصحراء، في ضوء قرار مجلس الامن رقم ٨٠٩ الذي اعتمد الاحصاء الاسباني للصحراويين مرجعاً لتحديد المؤهلين للمشاركة في الاقتراع، مع ادخال تعديلات عن نسبة تزايد السكان وتسجيل اسماء المتحدرين من اصول صحراوية الذين لم يدخلوا في الاحصاء وقتذاك.

وكان لافتاً ان الوزير البصري الذي يتابع ملف الصحراء عن كثب في جانبه المتعلق بالادارة المغربية صرح في مدريد «ان المغرب يحرص على ضمان الحق المقدس لكل مواطن صحراوي للمشاركة في الاستفتاء، وهذا يلائم اخواننا الصحراويين بقيادة بوليساريو الذين سيكون المجال مفتوحاً امامهم للمشاركة في الاستفتاء». وهذه اول اشارة تفيد برغبة المغرب في تمكين كافة المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» المتحدرين من اصول صحراوية من المشاركة في الاقتراع. وتكمن اهميتها في ان اعضاء قياديين في الجبهة، وفي مقدمهم محمد عبدالعزيز زعيم بوليساريو «ووزراء» في حكومة الجمهورية الصحراوية غير مسجلين في قوائم الاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤. اما لانهم يتحدرون من مدن ومحافظات صحراوية غير متنازع عليها في جنوب البلاد، واما لانهم ينتسبون الى قبائل صحراوية تابعة لجنوب الجزائر او شمال موريتانيا.

وتشير هذه الاشارة، التي تعتبر تحولاً في موقف السلطات المغربية، الى مزيد من الثقة في نتائج الاستفتاء وظروف تنظيمه التي ترجح كفة المغرب. واهمها اتفاق دول منطقة الشمال الافريقي مبدئياً على عدم قيام كيان جديد، وتراجع التاييد الدولي والجهوي للاتجاه الذي كانت تمثله جبهة «بوليساريو» في عهد الحرب الباردة.

وتزامنت هذه الايحاءات مع تاكيد المراجع الرسمية في الرباط الحرص على استمرار الوفاق المغربي - الجزائري لمصلحة دول المغرب العربي وضمان استقرار المنطقة التي تعاني هزات بسبب انعكاسات الوضع الداخلي في الجزائر وتزايد عزلة النظام الليبي وانكفاء موريتانيا على ترتيب الوضع الداخلي.






### «بوليساريو» أجرت عرضاً عسكرياً واستبعدت الاستفتاء هذه السنة

# رسالة من غالي الى الرئيس الموريتاني تتعلق بتحديد هوية الصحراويين

□ نواكشوط -
من الشيخ بكاي:

■ تسلم الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع ليل الخميس - الجمعة رسالة من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تتعلق بتحديد هوية الصحراويين الذين سيسمح لهم بالمشاركة في استفتاء تقرير المصير المتوقع اجراؤه في الصحراء الغربية في وقت لاحق من العام الجاري.
وسلم الرسالة اريك يانسن رئيس لجنة الامم المتحدة لتحديد الهوية الذي يزور المنطقة حاليا.

وقال يانسن الذي وصل الى نواكشوط مساء اول من امس بعد ان زار العيون عاصمة الاقليم ومخيمات جبهة «بوليساريو» في تندوف انه جاء الى موريتانيا لمعرفة كيف يمكن تحديد هوية الصحراويين في موريتانيا. ويوجد الاف عدة من الصحراويين في المدن الموريتانية الكبرى، خصوصاً في الشمال.

وتواجه خطة الأمم المتحدة للسلام مشكلة تحديد العدد الحقيقي لسكان الصحراء ففي حين تعتمد الخطة اخر احصاء اجرته الادارة الاستعمارية الاسبانية عام ١٩٧٠ والذي يفيد بان عدد الصحراويين يبلغ ٧٤ الف شخص، تقول المملكة المغربية ان الآلاف نزحوا من المنطقة الى الجنوب المغربي هربا من تصرفات الادارة الاستعمارية.

ويبدو انه سيكون في مقدور طرفي النزاع، المغرب و«بوليساريو»، تسجيل من قد تكون اسماؤهم اهملت خلال الاحصاء الاسباني، وهذا ما يفتح سلسلة مشاكل يصعب التخلص منها، اذ ان سكان الاقليم الصحراوي مجرد امتداد لموريتانيا وجنوب المغرب، ومن الصعب جدا تمييز من هو صحراوي عمن هو موريتاني او مغربي. ومن العادي ان يجد المرء اسرة واحدة جزؤها موريتاني والجزء الآخر صحراوي.

وتعمل كل من السلطات المغربية وجبهة «بوليساريو» على استقطاب صحراويي موريتانيا. وذكرت انباء صحافية في موريتانيا ان السفارة المغربية في نواكشوط تعمل منذ اكثر من عام على ترحيل صحراويي موريتانيا الى المغرب في اطار سياسية المسامحة التي اعلنها العاهل المغربي الحسن الثاني. وتستخدم جبهة «بوليساريو» بدورها نفوذها التقليدي في الشمال الموريتاني لابقاء الكفة راجحة لصالحها.

#### «بوليساريو»

ومن مخيم السمارة (الجزائر) كتبت رويتر ان جبهة «بوليساريو» استبعدت اول من امس ان تجري الأمم المتحدة الاستفتاء على مستقبل الصحراء الغربية هذه السنة. وفي ما بدا عرضاً للقوة، اجرت الجبهة التي تتنازع مع المغرب للسيطرة على الصحراء عرضاً عسكرياً في الصحراء الغربية شارك فيه أكثر من اربعة آلاف عنصر ودبابات وقواعد صواريخ. ودام العرض ساعتين. واقيم تحت شمس حارقة في الذكرى الـ ٢٠ لاول عملية عسكرية شنتها بوليساريو ضد الاسبان الذين كانوا يحكمون الصحراء؛ وقال مراقبون ان الجبهة ترد فيه على انباء مغربية تعلن القضاء على القوة القتالية لـ «بوليساريو».

وبدات الجبهة الحرب ضد اسبانيا في ٢٠ ايار (مايو) عام ١٩٧٣ وواصلتها عندما بسط المغرب سلطته على معظم المنطقة عام ١٩٧٦. وانتهت هذه الحرب رسمياً بوقف لاطلاق النار في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩١.

وعلى رغم تماسك وقف النار، فبقي استفتاء مقترحاً للسماح لسكان الصحراء الغربية بالخيار بين الاستقلال او الوحدة مع المغرب، تعثر بسبب خلاف على من يمكنه الادلاء بصوته في الاستفتاء.

وبدا صبر الامم المتحدة التي تحاول تنفيذ خطة سلام منذ خمسة اعوام، ينفد. وهدد زعماء في «بوليساريو» بالعودة الى القتال إذا اخفقت خطة السلام الدولية.

واستبعد السيد بشير مصطفى سعيد، نائب زعيم «بوليساريو» ان تنجح الأمم المتحدة في اجراء الاستفتاء في الفترة التي حددتها، اي في نهاية هذه السنة. وقال في مؤتمر صحافي الخميس: «من المستحيل فنياً ان يجري (الاستفتاء) هذا العام. وفي افضل الأحوال سينظم العام المقبل».

وقال مسؤولون في «بوليساريو» ان معظم الأسلحة التي عرضت ومن بينها ست دبابات من جنوب افريقيا تم الاستيلاء عليها من القوات المغربية. ومن المقرر ان يصل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى المنطقة في اوائل حزيران (يونيو) المقبل. وقال سعيد ان من الصعب جداً توقع انسحاب الأمم المتحدة قبل تحقيق أي انجاز في الصحراء الغربية. ويقع مخيم سمارة قرب بلدة تندوف في جنوب غرب الجزائر على مسافة نحو ١٦٠ كيلومتراً من الصحراء الغربية. ويأوي المخيم ٦٠ الف شخص من بين ١٦٥ الف لاجئ صحراوي فروا عندما سيطر المغرب على معظم المنطقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣



بعد عشرين عاماً:

# البوليساريو تعرقل إجراء الاستفتاء

## تصريحات زعمائها غير المسئولة.. مشكلة

منذ عشرين عاماً وبالتحديد عام ١٩٧٣ هاجم عدد من المقاتلين التابعين لجبهة تحرير الصحراء المغربية المعروفة باسم البوليساريو موقعاً عسكرياً لقوات الاحتلال الاسبانى التى كانت تحتل الصحراء المغربية وقتها واعتبرت الجبهة هذا الهجوم الذى قام به مقاتلون يركبون الجمال شهادة ميلاد لها ولاتزال تحتفل به حتى الآن .

وكان ذلك الهجوم بداية حرب لم تنته بعد حتى الآن رغم رحيل القوات الاسبانية عن الصحراء منذ عام ١٩٧٦. تغير فقط العدو الذى أصبح وللاسف المغرب الشقيق على حد تعبير شيخ دعاء القنصل الاول بسفارة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية فى الجزائر وهذا هو الاسم الذى اطلقته الجبهة على الجزء الخاضع لسيطرتها من الصحراء فى اعقاب انسحاب القوات الاسبانية وذلك بعد ضغوط تعرضت لها من المغرب التى نظمت مظاهرة قبلها بعام شارك فيها ٣٥٠ ألف مغربى يحملون المصاحف . وكان السبب الحقيقى للانسحاب هو تلاشى أهمية الصحراء ومناجم الفوسفات الموجودة بها

وضع الصحراء

الملك الحسن

محمد عبدالعزيز

هشام عبد الرءوف



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣


وقد انسحبت القوات الاسبانية على اساس ان الصحراء ارض تابعة لكل من المغرب وموريتانيا لكن البوليساريو اعلنوا قيام دولتهم مما ادى الى قيام حروب بينهم وبين المغرب وموريتانيا . وبالنسبة للاخيرة فقد عجـزت عن الاستمرار في الحرب وعقدت معاهدة سلام مع دولة البوليساريو عام ١٩٨٤ اعترفت فيها بالامر الواقع اما المغرب فلم تعترف بهذا الوضع وخاضت معارك كثيرة مع البوليساريو حتى تم توقيع اتفاقية الهدنة بين الطرفين فى سبتمبر من عام ١٩٩١ . لكن حالة الحرب لاتزال قائمة

واليوم .. وبعد عشريـن عام تقـف البوليساريـو فى مفترق الطرق بين الحرب والسلام .. فرغم الهدنة الموقعة بين المغرب والبوليساريو منذ اكثر من عام ونصف فان الهدف الرئيسي منها لم يتحقق بعد .. والهدف هو اتاحة الفرصة امام سكان الصحراء لتقرير مصيرهم اما بالاستقلال او الانضمام الى المغرب

خلاف

ومن الان لم يجر هذا الاستفتاء بسبب الخلاف بين الطرفين حول من له حق التصويت وذلك رغم اتفاق الطرفين على ان يكون التصويت من حق من شملهم التعداد الذى اجرته اسبانيا فى عام ١٩٧٤

ولكن البوليساريو تتهم المغرب دائما بالسعـى الـى التـلاعب فى كشوف الانتخابات حتـى تضمـن ان يكـون التصويت لصالحها كما يعتبر كل طرف سلفا ان نتيجة التصويت ينبغي ان تكون لصالحه واذا لم تأت كذلك فسيعتبرها مزورة ويؤكد الـملك الـحسن عاهل المغرب على هذا المعنى دائما والمعروف ان فكرة الاستفتاء طرحها السكرتير العام السابق للامم المتحدة بيريز دى كويار ويسعى. الى تنفيذها السكرتير الحالى بطرس غالي .

تصريحات

ويساهم المسئولون فى البوليساريو فى تعقيد الامـور من خلال تصريحـات مستمرة لايقصدون بها سوى اثارة المسئولين فى المغـرب فرئـيس البوليساريو نفسه محمد عبدالعزيـز يستغل كل مناسبة في الحديث عن قوة الجيش الصحراوى الذى تحول من مجرد مقاتلين يركبون الجمال الى جيش حديث يمتلك الدبابات والمدرعات والصواريخ ويقـول تقريـر معهـد الـدراسات الاستراتيجيـة فى لنـدن ان جيش الجمهوريـة الصحراوية يبلغ قوامـه عشرة الاف مقاتل منهم اربعة الاف نظاميين .

ويؤكد على قوله شيخ دعاء فيقول ان جيش البوليساريو قادر على القتال ضد الجيش المغربى لمدة ١٧ سنة اخرى وهـذه التصريحـات مجـرد دعايـة للاستهلاك المحلى فجيش البوليساريو يواجه فى الحقيقة مائة الف جندى مغربى على درجة عالية من التدريب والتسليح موزعين على المنشآت الاستراتيجية فى الصحراء خاصة مناجم الفوسفات التى تسيطر المغرب على اربعة احماسها والتى تصل الى نصف مساحة فرنسا

اعتراف

كما يتباهـى محمـد عبدالعزيـز فى تصريحاته بان المجتمع الدولى لم يسع الى مجاملة المغرب وبرفض الاعتراف بالجمهوريـة وبـاتت الان تحظـى بالاعتراف من جانب ٧٤ دولة ومعظمها دول نامية .

ولقد بات الوصول الى حل لهذه المشكلة امرا ضروريـا بعـد ان عانـى شعب الصحراء من ويـلات هذا الصراع فالاحصائيات تقول ان المعارك بين المغرب والبوليساريو اسفرت عن سقوط عدة مئات من القتلى وتشريد ١٦٥ الفا يقيمون فى تندوف بالجزائر ونصفهم من الاطفال والنساء والشيوخ . ويكفـى الموارد التى تبددت فى صراع ليس له مبرر سوى تشدد قادة البوليساريـو والصحراء المغربية كما هو معروف عبارة عن شريط يمتد عبر الساحل الافريقي الشمالي الغربى وتتميز بندرة المواد المائية والسكان



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# نواكشوط : اعتقال مغربي من أصل موريتاني لنشاطات تتعلق بالصحراويين

□ نواكشوط -
من الشيخ بكاي:

■ اعتقلت السلطات الموريتانية الثري المغربي من اصل موريتاني سيدي ولد الديد بسبب ما قالت مصادر مطلعة انه نشاطات تتعلق بالصحراويين المقيمين في موريتانيا والاستفتاء المقرر تنظيمه لتقرير مصير الصحراء الغربية في وقت لاحق من هذا العام.

وتظاهر نحو مئة إمراة امام مقر رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء احتجاجاً على اعتقاله ولد الديد الذي يتحدر من أسرة الامارة في ولاية الترارزة الواقعة في غرب موريتانيا وتجمع مئات من سكان الولاية امام المنزل الذي يقيم فيه «الامير» الضيف على بلده الأصلي.

ولم يصدر عن السلطات توضيح لاسباب الاعتقال، ما فتح الباب امام الكثير من التفسيرات. وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان اعتقال ولد الديد الذي وصل الى نواكشوط قبل ايام كان بسبب تورطه في نشاطات تستهدف اكتساب الانصار للمغرب في وجه الاستفتاء المقرر تنظيمه تحت اشراف الامم المتحدة لتقرير مصير الصحراء الغربية.

ويشكل صحراويو موريتانيا مجال صراع مرير على النفوذ بين المملكة المغربية وجبهة «بوليساريو» التي تقاتل من اجل استقلال الاقليم. وتبذل الجبهة جهوداً حثيثة في الشمال الموريتاني بهدف منع الصحراويين من التصويت لصالح المغرب. ويقوم مسؤولون في «بوليساريو» بزيارات سرية وخاصة لمناطق الشمال الموريتاني بهدف الدعوة للجبهة. كما يقال ان السفارة المغربية في نواكشوط رحلت اعداداً كبيرة من المتعاطفين مع المغرب الى الأراضي المغربية.

وياتي اعتقال ولد الديد بعد زيارة قام بها لموريتانيا والمغرب ومخيم الصحراويين في تندوف (الجزائر) رئيس لجنة الامم المتحدة المكلف تحديد هوية الصحراويين المسموح لهم بالمشاركة في الاستفتاء اريك يانسين. وبحث المسؤول الدولي خلال زيارته مع الاطراف المعنية في المعايير المعتمدة لاحصاء الصحراويين. ويعتقد مراقبون ان تمييز من هو صحراوي من غيره مسألة صعبة للغاية، بالنظر الى أن سكان الاقليم يشتركون مع الموريتانيين وسكان بعض المناطق المغربية والجزائرية وسكان شمال مالي في كل المميزات.

وربط مراقبون موريتانيون بين اعتقال ولد الديد والشؤون السياسية الداخلية في موريتانيا، فقد بدا المعني منذ بعض الوقت يبدي اهتماماً بالسياسة في بلده الاصلي وتمثل ذلك في تقديم الدعم لزعيم المعارضة احمد ولد داداه. وينقل عن ولد الديد قوله انه لا يعترف بالامير الذي يتولى «رمزياً» منصب الامارة. ويذكر ان سيدي هو نجل المقاوم الموريتاني الشهير احمد ولد الديد وكان لجا الى المغرب مع بعض افراد الأسرة في اواخر الفترة الاستعمارية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

### بعضهم في الأسر منذ ١٤ عاماً

# أسرى المغرب لدى "بوليساريو" يأملون بحل قريب لنزاع الصحراء

■ معسكر محمد السيد (الجزائر) - رويتر - مثل خلايا النحل في منخفض رملي تومض قباب السجن البيضاء في شمس الصحراء.

وجدران معسكر اسرى الحرب متهالكة بينما لا يحمل حراس «بوليساريو» الذين يراقبون ٣٤٦ اسير حرب مغربياً اي سلاح. والسبب بسيط، اذ اين المهرب في الصحراء الكبرى برمالها وصخورها وامتدادها الى ما وراء الأفق.

وعدد كبير من الاسرى ضحايا منسيون لصراع الصحراء الغربية، معتقلون منذ اكثر من ١٤ عاماً.

ضابط الصف الحو ابو من خنيفرة في وسط المغرب سقط اسيراً مع ٥١ آخرين بعد معركة استمرت ١٢ ساعة عام ١٩٧٩. كان ابنه سعيد في السابعة في ذلك الوقت وابنته فاطمة الزهراء وليدة في شهرها الخامس.

قال: «آخر خطاب تسلمته في ١٩٨٧. ارسل خطابات ولكنني لا اتلقى رداً. اشعر انني منسي وعندما اصلي اضرع الى المولى عز وجل ان يفك اسري وان تكون عائلتي بخير».

ويعيش الاسرى بين اليأس والامل باطلاق سراحهم منذ بدء وقف اطلاق النار باشراف الامم المتحدة بين المغرب و«بوليساريو» في ١٩٩١.

والآن عقدوا امالهم على استفتاء يعطي الصحراويين حرية الاختيار بين الاستقلال او الاندماج في المغرب.

وكانت جبهة «بوليساريو» تحارب من اجل الاستقلال ولكن الحقيقة أن المغرب الآن يسيطر على معظم الارض.

قال الحو «انتعشت امالي قليلاً باطلاق سراحنا في نهاية العام الحالي».

وتريد الامم المتحدة اجراء الاستفتاء في العام الحالي ولكن زعماء «بوليساريو» يعتقدون ان الامر سيستغرق وقتاً اطول لتسوية خلاف حول من له حق التصويت.

قال بشير مصطفى سعيد، الرجل الثاني في «بوليساريو» وهو يتحدث في مخيم للاجئين: «في احسن الاحوال سيجري الاستفتاء العام المقبل».

وفي اثناء ذلك على الاسرى المغاربة الانتظار، ويمضون الوقت في مباريات لكرة القدم على ملعب رملي في المعسكر.

ويقول اسرى مغاربة ان حياتهم تحسنت منذ بداية اعتقالهم وان احوالهم افضل مقارنة بألف اسير مغربي في ما تسميه «بوليسارو» «المنطقة المحررة» في الصحراء الغربية.

ويأكل الاسرى والحراس في معسكر محمد السيد الذي اخذ اسمه من زعيم صحراوي سقط في القتال من الطعام نفسه. ويعد الأسرى وجباتهم في مطبخ صغير ويسمح لهم احيانا بأكل الارانب التي يربونها.

والزنزانات اكواخ قبابية الاسقف مبنية من الطوب اللبن ومطلية باللون الابيض، وهي نظيفة ومعتدلة الحرارة ومزودة بالكهرباء ومفروشة بحشايا وسجاجيد وتتسع الواحدة لما بين اربعة وثمانية أسرى.

ويقيم الحراس في بيوت اوسع بها اسرّة من الحديد ولكنها أكثر حرارة لأن سقوفها من صفائح حديد.

وينهض الأسرى للعمل في ساعة مبكرة يشتغلون في مختلف المشروعات مثل بناء مستشفى لمخيم سمرا للاجئين او في حدائق الخضر حيث يزرع البصل والبندورة والكرنب والشعير والبطيخ، ويتم ري هذه الحدائق في البقعة الخضراء الوحيدة على امتداد مسافات طويلة في الصحراء من بئر جوفي عمقه ١٠٠ متر.

ولكن شعور الاسرى بأنهم منسيون ينال من روحهم المعنوية. واحياناً، يجلب زوار رسائل من الاهل ولكن اسرى كثيرين قالوا انه لم يتلقوا خطابات من ذويهم منذ سنوات.

وعزالدين منصور، الطبيب المجند، اسعد حظاً لأن آخر خطاب تلقاه كان في آذار (مارس) الماضي وقد جهز خطابات عدة سيرسلها قريباً. وقع منصور في الأسر قبل ١٤ سنة وهو في الثانية والاربعين الآن.

قال: «كنت على وشك الزواج، افترض ان خطيبتي تزوجت الآن، لم اسمع منها شيئاً. مات ابي في ١٩٨٦ وأمي ما زالت على قيد الحياة وآمل باحياء خطة السلام ان أعود الى بلدي».

قال بن منصور الذي يعمل طبيباً للمعسكر: «عندما يموت اسير يستبعد ارسال جثمانه الى عائلته بل يدفن في الصحراء في منطقة خاصة بدون احتفال». وأضاف: «خلال الاثني عشر شهراً الماضية مات حوالي ١٢ اسيراً من حروق وحوادث ومرض وواحد مات بأزمة قلبية».

وفي حالة غير عادية لم تعرف زوجة اسير بموته الا بعد مرور ثمانية أشهر. بل ولم تعرف كيف.

قال بن منصور ان الطيار محجوب مطوى الذي اسقطت طائرته من طراز «ميراج - ف ١» في ١٩٧٩ ووقع اسيراً. وفي شباط (فبراير) ١٩٩١ حاول الهرب في حاوية لتخزين الطعام.

واضاف يقول: «ولكن لسوء الحظ وقع عليه كيس كبير من العدس، ووجد ميتاً بعد ستة اشهر».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

# استفتاء الصحراء يتصدر مباحثات غالى والحسن الثانى بالمغرب اليوم

## بن سوده: المغرب مستعد لإجراء الاستفتاء على مصير الصحراء فورا

الرباط - وكالات الانباء - يبحث الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة فى المغرب اليوم مشكلة اقليم الصحراء الغربية، وذلك في بداية جولته بمنطقة شمال افريقيا التى بدأت امس. وذكرت مصادر مطلعة في الرباط ان الدكتور غالى سيجتمع مع العاهل المغربى الملك الحسن الثانى، وعبداللطيف الفلالى وزيرالدولة للشئون الخارجية لبحث سبل اجراء الاستفتاء على مصير اقليم الصحراء.

واكدت المصادر اهمية زيارة الدكتور غالى اذ انها تاتى قبل شهرين من تقديم تقريره النهائى لمجلس الامن حول الخطوات التى يجب اتخاذها لتسوية مشكلة الصحراء الغربية. واضافت ان زيارة غالى للمغرب تستهدف الاتفاق على وضع الاسس الاجرائية والقانونية والتنظيمية والامنية لاجراء الاستفتاء.

وقد أكد احمد بن سوده مستشار الملك الحسن الثانى ان المغرب مستعد لاجراء الاستفتاء في اقرب وقت ممكن وحتى من الغد. وقال في تصريحات له أن بلاده غير مسئولة عن اسباب تاخير اجراء الاستفتاء وانها كانت سباقة في المطالبة باجرائه.



الملك الحسن

وكان الدكتور غالى قد عين مؤخرا اريك جونسون رئيسا للجنة تحديد هوية السكان الذين يحق لهم المشاركة فى استفتاء الصحراء الغربية الذى تعتزم الامم المتحدة إجراءه قبل نهاية العام الجارى وجاء تعيينه اثر موافقة مجلس الامن على قرار يعتمد الاحصاء الأسبانى للسكان الذى اجرى عام ١٩٧٤ اساسا لتحديد هوية الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء ولفتح الباب امام وضع معايير جديدة لادخال مزيد من التعديلات على هذا الاحصاء لانهاء الصراع فى الصحراء الغربية الذى دام اكثر من ١٥ عاما.



د. بطرس غالى

وكانت جبهة البوليساريو قد استبعدت الشهر الماضى اجراء الاستفتاء على مصير الصحراء خلال العام الجارى، وقامت باجراء عرض عسكري فى معسكراتها شارك فيه اكثر من ٤ الاف جندى. والمعروف ان الجبهة بدأت الحرب ضد أسبانيا عام ١٩٧٣ وواصلتها عندما سيطرت المغرب على غالبية اجزاء منطقة الصحراء عام ١٩٧٦ وانتهت هذه الحرب رسميا بعد اعلان وقف اطلاق النار عام ١٩٩١ غير ان الاستفتاء الذى كان مقررا اجراؤه في العام الماضى لتحديد مصير الصحراء الغربية تعذر اجراؤه بسبب الخلاف على تحديد من يحق له المشاركة في الاستفتاء.

# غالي يسعى في الرباط لإنهاء مشكلة تسجيل الصحراويين

الرباط: من منصف السليمي

صرح بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة لدى وصوله الى الرباط بأن زيارته للمغرب تجيء في أطار مهمة كلفه بها مجلس الامن وذلك لإيجاد تسوية سلمية لقضية الصحراء في اطار قرارات الامم المتحدة.

واشار غالي الى ان امله كبير في التوصل من خلال مباحثاته مع المسؤولين المغاربة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن في اطار المخطط الدولي.

وأكد مسؤول مغربي بارز ان الرباط تامل ان ينظم الاستفتاء قبل نهاية السنة الحالية.

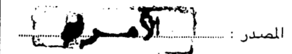
وكان بطرس غالي قد اجرى امس محادثات مع عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام. وافادت مصادر مطلعة أن المباحثات التي شارك فيها يعقوب خان، الممثل الخاص للامين العام المكلف بقضية الصحراء، تركزت حول مسالة معايير تطبيق القرار الدولي المتعلق بتسجيل الصحراويين الذين سيشاركون في الاستفتاء، وهو موضوع خلاف بين المغرب وجبهة البوليساريو، اذ يطالب المغرب بتوسيع هذه اللوائح لتشمل جميع الصحراويين بمن فيهم الذين نزحوا في وقت سابق الى شمال المغرب، في حين تقترح البوليساريو اضافة عدد لا يتجاوز نسبة 10 في المائة الى العدد الذي شمله الاحصاء الاسباني عام 1974.

وترمي جولة غالي، التي ستقوده الى كل من الجزائر ومخيمات تندوف، حيث يوجد مقر قيادة البوليساريو، الى تقريب وجهات نظر اطراف النزاع بشأن هذا الموضوع.

وعقب جولته في المنطقة ينتظر ان يقدم غالي تقريراً حول مساعيه لمجلس الأمن، يشتمل على مرئياته لإيجاد توافق حول لائحة من يحق لهم التصويت والميزانية المقترحة لتنظيم الاستفتاء والجدول الزمني لإجرائه.

من جهة اخرى سيقوم غالي عقب زيارته للمغرب والجزائر بزيارة العاصمة التونسية حيث من المقرر أن يجري مباحثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

# تقرير من غالى لمجلس الأمن حول الصحراء المغربية الشهر القادم

## لجنة لتسجيل أسماء الناخبين وإجراء الأستفتاء

نيويورك . مكتب الاهرام .
اجتمع الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة فى الرباط مع السيد عبداللطيف الفيلالى وزير الدولة للشئون الخارجية المغربى واقتصر الاجتماع الذى حضره عدد من المسئولين المغاربة على بحث قضية الصحراء.

وتهدف المباحثات التي يجريها الدكتور غالى فى المغرب الى الاتفاق على اسس ومبادىء اجراء الاستفتاء فى الصحراء وتسجيل قوائم الناخبين، مع مشاركة زعماء القبائل ومراقبين من الطرفين المغربى والصحراوى.

وقد تم تشكيل مجموعة من ١٠ اعضاء للاعداد للاستفتاء مع تشكيل لجنة تتولى مهمة تسجيل الناخبين واعداد بطاقات لهم بحيث يتم اجراء الاستفتاء قبل نهاية هذا العام.

وطلب الأمين العام تخصيص وحدة امن تتألف من ٣٠٠ من رجال الشرطة لاجراء الاستفتاء على أن يتم اعداد ٣٠ من هؤلاء ليتولوا مهمتهم فى الصحراء قبل نهاية الشهر الحالى.

وقال فى تقريره أن الجمعية العامة للأمم المتحدة وافقت على اعتماد ١٤٣ مليون دولار لتغطية نفقات هذه العملية التى بدأت منذ حوالى عامين ونصف عام.

وقد تعهد الأمين العام للامم المتحدة بتقديم تقريره لمجلس الامن عن الانتخابات فى الصحراء عقب جولته خلال شهر يوليو المقبل.

ووصفت الصحف المغربية زيارة الدكتور غالى لكل من المغرب والجزائر بانها مرحلة حاسمة فى المهمة التى تقوم بها الأمانة العامة للامم المتحدة لاجراء الاستفتاء فى الصحراء وحذرت الصحف المغربية من محاولة الحصول على تنازلات من كل الأطراف للوصول الى حل وسط. مشيرة الى ان المغرب هو الذى قدم حتى الآن كل المساعدة للأمم المتحدة فى مساعيه. فتنازل عن جزء من سيادته وفتح أرضه لأول مرة لقوات الامم المتحدة وقبل أن يجرى الاستفتاء بقوانين متعارضة مع قوانينه الداخلية وان يشرف عليها ممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة.

قضـــايا ســـياسية

في ختام زيارة بطرس غالي للمغرب

# الربــــاط: الاستفتاء سيؤكد حقنا في الصحراء الغربية

# البوليساريو: سنقاتل ٣٠ عاما اخرى من أجل الانفصال!!

# المراقبــون: المطلوب إجراء الاستفتاء وفرض نتيجته فرضا

يختتم الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة اليوم - الاربعاء - زيارته إلى المملكة المغربية في محاولة اخيرة منه لوضع تسوية للنزاع بين « الرباط » وبين جبهة « البوليساريو » والذي إستمر حتى الان مايقرب من عشرين عاما ..



● الملك الحسن الثاني ● بطرس غالي

محمد هزاع

وترجع بدايات هذا الصراع إلى عام ١٩٧٤ حيث إنسحبت قوات الاحتلال الاسباني من الصحراء العربية تاركة خلفها فراغا حاول المغرب أن يملؤه ، إلا أن دولا أخرى عربية وغير عربية ناوأت « الرباط » في ذلك في محاولة للفوز بأكبر نصيب من الكعكة التي تركها الاسبان بلا هوية .. ولم يقتصر الامر على ذلك بل جاءت أشد المناوآت من قلب الصحراء العربية نفسها متمثلة فيما يعرف بجبهة « البوليساريو » الداعية إلى إستقلال الصحراء وتكوين دولة ذات سيادة .

ومر الصراع بفترات مختلفة استخدم السلاح في معظمها خاصة بين المغرب والبوليساريو حتى تم الاتفاق قبل





عامين ونصف فقط على وقف إطلاق النار والعودة إلى العمل الذى تبنته الامم المتحدة وهو إجراء إستفتاء بين أبناء الصحراء العربية تحت إشراف المنظمة الدولية يحدد الموقف النهائى لهذه الارض العربية ، سواء باعتبارها أراض مغربية كما يريد المغرب أو بإقامة دولة مستقلة كما تريد جبهة « البوليساريو » ..

## الصخرة

والامر لايبدو سهلا حيث تتكسر حتى الان كافة الجهود على صخرة مايسمى بتحديد الهوية والمعايير للذين سيشاركون فى التصويت على تقرير المصير من بين أبناء الصحراء .. فبينما يصر المغرب على أن يشارك فى هذا الاستفتاء كل الذين يقيمون فى المنطقة سواء أثناء الاحتلال الاسبانى أو حاليا وكذلك الذين فروا من بطش الاحتلال الاسبانى أعوام ٥٣ ، ٥٦ ، ١٩٥٨ ، تصر جبهة البوليساريو على أن يقصر الاشتراك على من شملهم الاحصاء الذى أجرته سلطات الاحتلال الاسبانية قبيل خروجها مباشرة عام ١٩٧٤ والذى يتجاهل عدد غفير من المغاربة ذوى الاصول الصحراوية ..

## الهوية

وكان الامين العام للامم المتحدة قد قرر تشكيل لجنة لتحديد الهوية وعين « أريك جونسون » النيوزلاندى رئيسا لها ، وقد زار جونسون المنطقة أوائل شهر مايو لاجراء إتصالات بشأن البدء فى تحديد هذه المعايير وإعداد الكشوف الخاصة بالصحراويين .

## أهمية الزيارة

وتأتى زيارة غالى هذه فى توقيت بالغ الاهمية بالنسبة لتاريخ القضية حيث المفروض أن يقدم السكرتير العام للامم المتحدة تقريره النهائى بشأنها بعد شهرين تقريبا وعلى ضوئه سيتحدد مصير هذه الارض العربية بواسطة مجلس الامن .. ولذلك فسوف تكون مباحثاته مع الملك الحسن وبقية أطراف الصراع حاسمة ونهائية وهو ما يعطى لهذه الزيارة أهمية بالغة .

ويرى المراقبون أن هدف زيارة غالى هو الاتفاق على وضع الاسس الاجرائية والقانونية والامنية والتنظيمية للاستفتاء ، خاصة أن هذه القضية تكلف الامم المتحدة حوالى ١٣٤ مليون دولار وهو الميزانية الخاصة بقوات الامم المتحدة بالمنطقة والمعروفة باسم « المينورسو » ضد وقف إطلاق النار ..

أى أن هذه الزيارة تعد تأكيدا على أنه لا يجب إعتبار مسألة الاستفتاء عملية محددة الاجل وأن مخطط التسوية يجب أن يطبق دون تأخير .. أى قبل نهاية العام الحالى .

ولاشك أن غالى سيترك المنطقة وقد تعرف بنفسه على الاوضاع خاصة بعد زيارته لمدينة « العيون » ومخيمات « تندوف » جنوب غرب الجزائر على الحدود الغربية الجزائرية الموريتانية بالاضافة الى منطقة « المينورسو » أو المنطقة التى تنتشر فيها القوات الدولية .

## حق العرب

ويؤكد المغرب أن الاستفتاء المزمع إجراؤه ليس إلا « إستفتاء تأكيديا » .. أى أن الرباط متأكدة من أن أبناء الصحراء بمفهومهم الشامل الذى تصر عليه المغرب سيصوتون لصالح بقاء هذه الارض المتنازع عليها فى حضن المغرب .. ويبدو أن « البوليساريو » يعرفون أن ذلك أمر واقع لا محالة ويتضح هذا من أمرين :

أولهما : إصرارها على ألا يشترك فى الاستفتاء إلا من شملهم حصر ١٩٧٤ الذى قامت به قوات الاحتلال الاسبانى .

ثانيهما : البيان الذى اصدرته مفوضية الجبهة فى باريس الاسبوع الماضى والذى ضمنته إنتقادات اعربت فيها عن خشيتها من أن تكون منظمة الامم المتحدة قد قررت العمل على إنهاء الاستفتاء بتأكيد سيطرة المغرب على الصحراء العربية ..

ويمكن أن يضاف لذلك ذاك العرض العسكرى الذى نظمته الجبهة عند زيارة غالى وشمل ٥٠ ألف جندى وعددا كبيرا من الدبابات والمدرعات وكأنها تريد إبلاغ الامين العام رسالة فحواها انها على إستعداد لمواصلة القتال عشرين سنة أخرى كما قال أحد قادتهم !!

## حقائق

وأيا كان الانطباع الذى سيخرج به « غالى » اليوم من المنطقة والذى سيتحدد بناء [illegible] ر الصراع الطويل فإنه يمكن [illegible] كيد على :

١ - أن هذه الارض كانت تابعة للمغرب دون شك قبل الاحتلال الاسبانى .

٢ - أن الاستعمار الاسبانى ضمن الخطة العامة لتمزيق الخارطة العربية لم ينسحب من هذه الارض إلا بعد أن زرع فيها بذرة الانفصال وأعد له العدة بإنشاء جبهة البوليساريو وإجراء الاحصاء المسمى بإحصاء ١٩٧٤ وقصره على الانفصاليين بتجاهل واضح للمناطق الوحدوية ذات الكثافة السكانية فضلا عن الذين هربوا من أبناء الصحراء طوال فترة الاحتلال .

٣ - ان وجهة النظر المغربية متسقة مع التاريخ والقانون الدولى إذ أنه يعد خرقا للقانون الدولى أن يقرر مصير منطقة متنازع عليها بعض بنيها دون الآخرين ..

٤ - أنه لو أجرى الاستفتاء فسيخسر الانفصاليون ولذلك فسوف يحاولون بكل الوسائل تعطيل ما لم يتم بشروطهم ولو باستخدام القوة .

٥ - أنه يتحتم على المجتمع الدولى فرض هيبة القانون الدولى على جبهة البوليساريو فرضا وإلا فسوف يستمر الصراع المسلح ..

ولننتظر ما سيفعله « غالى » والامم المتحدة فى هذه القضية العربية !!



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# غالي يلتقي الحسن الثاني ويبدأ مهمته في الجزائر

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في الرباط بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الذي غادر لاحقاً إلى الجزائر.

وأكدت مصادر مطلعة في الرباط إن مباحثات غالي مع المسؤولين المغاربة خلال زيارته التي دامت يومين، تركزت حول مسألة تحديد المعايير للذين سيشتركون في الاستفتاء وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٦٥٨. ويأمل الامين العام للامم المتحدة البدء في عمليات التسجيل في نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي، والدخول في عملية الإستعدادات الفنية لتنظيم الإستفتاء الذي يفترض إجراؤه قبل نهاية السنة الحالية.

وأضافت المصادر ان المسؤولين المغاربة اثاروا مع غالي الظروف المأساوية التي يعيشها اللاجئون في مخيمات تيندوف بسبب الحصار التي تفرضه عليهم قيادة «البوليساريو».

ويرى المراقبون ان مباحثات غالي في الرباط لا تمثل عقبة حقيقية في وجه المهمة التي كلف بها من قبل مجلس الأمن والمتمثلة في السعي لإيجاد تسوية سلمية للخلاف بين أطراف النزاع بشأن

التتمة ..... ص ٩



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## غالي

تطبيق مخطط السلام الاممي في الصحراء.. وان المغرب كما اكد ذلك ادريس البصري وزير الداخلية والإعلام خلال لقائه اخيرا مع السيناتور هاري جونستون عضو مجلس الشيوخ الامريكي ورئيس لجنة افريقيا، على «استعداد لتنظيم الإستفتاء في اقرب الأجال» وتكمن المشكلة في الموقف المتشدد لقيادة البوليساريو إزاء معايير تطبيق القرار الدولي، وهو ما سيجعل المهمة صعبة امام غالي في الجزائر حيث يلتقي محمد عبد العزيز رئيس ما يسمى بالجمهورية العربية الصحراوية ومصطفى السيد مسؤول الجبهة المكلف بالتنسيق مع المينورسو. كما سيلتقي غالي رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجزائر علي كافي. وكانت الجزائر قد تحفظت في مارس (اذار) الماضي على قرار مجلس الامن الذي اقر توسيع إحصاء 1974 (اجرته إسبانيا) وإضافة الصحراويين الذين هاجروا إبان فترة الإستعمار الإسباني إلى مناطق في شمال المغرب. كما تضمن الموقف الجزائري خلال مداولات مجلس الامن في مارس (اذار) الماضي تحفظا حول الصلاحيات المخولة للأمين العام للامم المتحدة بشأن تطبيق القرار 809.




المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

### انهى زيارته للمغرب وسيلتقي في الجزائر قادة "بوليساريو"

# غالي ينقل اقتراحات الى الجزائر لتسوية الخلاف على هوية الصحراويين

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ انهى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس زيارته للمغرب بعدما اجرى محادثات مع الملك الحسن الثاني وكبار المسؤولين المغاربة ركزت على البحث في تطورات نزاع الصحراء في ضوء المساعي المبذولة لتقريب وجهات النظر بالنسبة الى معايير تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء المتحدرين من اصول صحراوية.

وسيزور الدكتور غالي الجزائر التي يتوقع ان يكون وصلها مساء امس في مهمة مماثلة لاجراء محادثات مع المسؤولين الجزائريين وقادة جبهة «بوليساريو» لعرض مقترحاته الرامية الى ايجاد حل وفاقي لمشكلة تحديد هوية الصحراويين. وسيحض اطراف النزاع على التزام قرارات مجلس الامن، ما يعني انه لن يبحث في خطة بديلة الا في حال عدم احراز اي تقدم في المساعي الدولية. الا ان التطورات الاخيرة، لجهة بدء لجنة دولية في تشكيل المقترعين المتحدرين من اصول صحراوية في المحافظات الواقعة تحت نفوذ المغرب وفي مخيمات «بوليساريو»، تشير الى حرص الامين العام للامم المتحدة على انجاح مهمته التي يعتبرها مراقبون حاسمة كونها تسبق اعداد تقرير مرتقب يقدمه الى مجلس الامن الشهر المقبل.

ويبدي المغرب وجبهة «بوليساريو» مزيداً من الاستعداد للتعاون مع الامم المتحدة، على رغم التحفظات التي يبديها كل منهما ازاء التقارير المختلفة للمنظمة الدولية والاعتقاد السائد ان الدكتور غالي الذي ارجا في مرات عدة تقديم تقارير نهائية الى مجلس الامن للافادة من جهود المشاورات التي ادارها ممثله الخاص في النزاع صاحب زادة يعقوب خان، سيجد نفسه مضطراً الى وضع ترتيبات تنفيذ خطة الامم المتحدة امام مجلس الامن في اقرب وقت ممكن.

وحققت الامم المتحدة في تعاطيها مع نزاع الصحراء تقدماً ملموساً حتى الآن فوقف اطلاق النار في الصحراء لم يعرف اي انتهاك يذكر. ولم يواجه انتشار قوات «المينورسو» في المحافظات الصحراوية وعلى حدود الصحراء الدولية مع الجزائر وموريتانيا الى صعوبات تذكر.

وتعتبر اوساط مهتمة بموضوع الصحراء ان بدء لجنة تحديد الهوية في تسجيل قوائم المقترعين الذين لا يوجد خلاف عليهم، كونهم مسجلين في الاحصاء الاسباني للعام ١٩٧٤، خطوة لتذليل الصعوبات تتبعها في مرحلة لاحقة عمليات تسجيل المقترعين الجدد باشراف مراقبين من المغرب وجبهة «بوليساريو». وكان تقرير الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الذي قدمه الى مجلس الامن في نهاية العام ١٩٩١، افهم في المجال امام توسيع قاعدة المصوتين المتحدرين من اصول صحراوية. ولا يزال المغرب متشبثاً باعتماد ذلك التقرير مرجعية اساسية في وضع معايير تحديد الهوية.

المصدر : الحياة
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## بوليساريو تستغرب استبعاد موريتانيا من جولة غالي

■ الجزائر - ا ف ب - اعربت جبهة «بوليساريو» عن دهشتها لـ «استبعاد» موريتانيا من جولة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في المغرب العربي التي بدأها الاثنين بزيارة المغرب، والتي سيزور خلالها الجزائر وتونس ايضاً. وابدت في بيان تسلمته وكالة «فرانس برس» اول من امس «استغرابها» ايضاً لغياب منظمة الوحدة الافريقية، التي تلعب دوراً في عملية السلام في الصحراء الغربية.

وقالت الجبهة في بيانها: «لا يسعنا سوى ان نعرب عن دهشتنا لاستبعاد موريتانيا البلد المراقب في العملية، من زيارة الامين العام للامم المتحدة، وكذلك غياب منظمة الوحدة الافريقية، الشريك الآخر الى جانب الامم المتحدة في عملية السلام في الصحراء الغربية، وفق ما جاء في بنود قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة التي تضمنتها خطة السلام».






المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

### محادثاته في المغرب «بناءة وإيجابية»

# غالي يجتمع بالمسؤولين الجزائريين ويلتقي اليوم قادة البوليساريو

الرباط: من منصف السليمي
الجزائر ـ ا.ف.ب:

اجرى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس محادثات مع وزير الخارجية الجزائري عضو المجلس الاعلى للدولة رضا مالك قبل لقائه لاحقا مع الرئيس علي كافي ورئيس الحكومة عبد السلام بلعيد.

وكان غالي وصل الى الجزائر امس الاول آتيا من المغرب، حيث اجرى محادثات اكد انها كانت «ايجابية وبناءة للغاية». وتركزت محادثات غالي على معايير تنفيذ قرار مجلس الأمن809 الذي سيتم على اساسه تنظيم استفتاء الصحراء.

ويسعى الامين العام للأمم المتحدة خلال مباحثاته في العاصمة الجزائرية والتي لا يستبعد ان تشمل مسؤولين في المؤسسة العسكرية لا سيما خالد نزار وزير الدفاع، لتقريب وجهات نظر اطراف النزاع في قضية الصحراء. ويشمل برنامج زيارة الامين العام للأمم المتحدة لقاء يعقد اليوم مع محمد عبد العزيز رئيس ما يسمى بالجمهورية الصحراوية ومصطفى السيد الرجل الثاني في الجبهة، والمكلفا بالتنسيق مع القوات الدولية الموجودة في الصحراء (المينورسو).

واكدت مصادر الامم المتحدة لـ«الشرق الاوسط» ان غالي سيلتقي مسؤولي الجبهة في العاصمة الجزائرية وليس في تيندوف حيث مقر البوليساريو. واضاف احد اعضاء الوفد المرافق لغالي ان المرحلة المقبلة من جولته سوف تقتصر على العاصمتين الجزائرية والتونسية.

من أجل حل مشكلة الصحراء الغربية

# محادثات لغالى مع مسئولين جزائريين وصحراويين

□ الجزائر - أ.ش.أ:

اجتمع أمس الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة مع رضا مالك عضو المجلس الأعلى للدولة ووزير الخارجية الجزائرى. وصرح «غالى» بأن محادثاته مع المسئولين الجزائريين ستتناول قضية الصحراء الغربية بجانب عدد من القضايا الدولية وسبل تدعيم العلاقات بين الجزائر والأمم المتحدة.

ومن المقرر أن يقوم غالى خلال زيارته للجزائر التى تستغرق ثلاثة أيام بزيارة الصحراء الغربية اليوم «الجمعة» حيث يجرى محادثات مع زعماء جبهة البوليساريو.

وكان غالى قد وصل إلى الجزائر مساء أمس الأول «الأربعاء» قادما من المغرب. ويشير المراقبون إلى أن الدكتور غالى يستهدف من زيارته لكل من البلدين ايجاد حل سلمى لقضية الصحراء الغربية فى أسرع وقت ممكن لدفع عملية التحضير لإجراء الاستفتاء فى الصحراء الذى تعتزم الأمم المتحدة إجراؤه قبل نهاية العام الحالى.

من ناحية أخرى طالب السيد محمد سالم ولد مالك وزير خارجية جمهورية الصحراء فى تصريح أدلى به لوكالة الانباء الجزائرية الأمم المتحدة بأن تعامل طرفى النزاع «المغرب والبوليساريو» على قدم المساواة لتحريك الموقف فى قضية الصحراء.






تحليل اخباري

### وسط اجواء التفاؤل بزيارة غالي لشمال افريقيا

# نزاع الصحراء: هل تُقبل تسوية "لا غالب ولا مغلوب"؟

□ الرباط - «الحياة»:

■ على رغم اجواء التفاؤل التي رافقت زيارة الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة لمنطقة الشمال الافريقي لجهة ايجاد تسوية سلمية لنزاع الصحراء الغربية تستند الى قرارات مجلس الامن فان الاوساط المهتمة تطرح اكثر من سؤال عن ترتيبات انجاز هذه المهمة كونها تعيد التوازن الاستراتيجي في منطقة الشمال الافريقي.

وأهم التساؤلات هو مدى امكان قبول الاطراف المعنية بانهاء المشكلة وفق صيغة «لا غالب ولا مغلوب». وسواء تعلق الامر باضفاء طابع الشرعية الدولية على عودة المحافظات الصحراوية واندماجها النهائي مع المغرب او بايجاد صيغة اخرى، فان الاهم في رأي المراقبين هو قبول الاطراف المؤثرة وفي مقدمها المغرب والجزائر بالصفة النهائية للحل المرتقب.

واذا كان صحيحاً ان جبهة «بوليساريو» أبدت مزيداً من الانزعاج ازاء تحريك اليات الامم المتحدة لتنفيذ خطة اجراء الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري كونها ترى ان تقارير سابقة رجحت كفة المغرب، فان الصحيح ايضاً ان هذا الموقف ليس معزولاً عن العناصر الأساسية التي تؤثر في مواقف جبهة «بوليساريو» على الصعيد الداخلي اذ يسود الترقب في المخيمات في انتظار يوم الاقتراع، او على صعيد المواقف السائدة التي كانت تحظى بها من طرف تيارات مؤثرة في دواليب الحكم في الجزائر.

ويقول قادمون من مخيمات «بوليساريو» ان الخطة التي اعتمدتها الجبهة في الفترة الاخيرة لحشد التأييد وتعبئة الصحراويين في مناطق نفوذها، في طريقها الى الانهيار، في حال عدم الاسراع في تنظيم الاستفتاء. فقد جربت «بوليساريو» في نهاية العام ١٩٩٠ اقامة مراكز جديدة لتجمع مناصريها في مواقع على الحدود المشتركة ضمن الايحاء لهم بأن يوم الاقتراع قريب جداً. غير ان خطتها انتكست، بعد احتجاج المغرب وقيام قواته بشن هجمات وقائية في المنطقة العازلة. وكان من نتيجة ذلك تزايد موجة التذمر في اوساط الصحراويين المنتسبين للجبهة ما حذا بأعضاء قياديين الى الانشقاق عنها والعودة الى المغرب.

ويبدو موقف جبهة «بوليساريو» اكثر حرجاً فهي من اجل استيعاب التذمر وانهيار المعنويات يفترض ان تقبل تنفيذ خطة الامم المتحدة للاسراع في تنظيم الاستفتاء الا انها توجد في موقف ان قبلت ذلك ضمن حسابات تدرك جيداً انها ستكون لفائدة المغرب الذي يضم عشرات الآلاف من الصحراويين المنتسبين اليه ان من ناحية العدد او من ناحية الثقل المعنوي الذي احرزه بفعل الانجازات الانمائية التي حققتها في المحافظات الصحراوية.

وترى الاوساط المهتمة ان «بوليساريو» لا تملك ادلة كافية لاقناع الامم المتحدة بموقفها من الابقاء على الاحصاء الاسباني للسكان من دون تعديل وخصوصاً ان الادلة التي يتوفر عليها المغرب عن نزوح اعداد كبيرة من الصحراويين باتجاه الشمال قبل ذلك الاحصاء تستند الى وقائع ملموسة تتمثل في الاضطهاد الذي عاناه السكان واعتراف السلطات الاسبانية نفسها بوجود تقصير في ذلك الاحصاء. ولا تملك «بوليساريو» التي لم تشكل الا قبل اشهر قليلة من انسحاب الادارة الاسبانية من الساقية الحمراء ووادي الذهب في العام ١٩٧٥ ما يبرر دعوتها للابقاء على الاحصاء الاسباني، خصوصاً وأن بعض اعضائها القياديين وبينهم محمد عبدالعزيز زعيم الجبهة غير مسجلين في قوائم المقترعين، كونهم ينحدرون من مدن غير صحراوية.

واذا كانت الوقائع تؤكد التحاق اعداد كبيرة من سكان بلدان الساحل الافريقي وشمال موريتانيا بمخيمات الجبهة هرباً من الجفاف الذي ضرب المنطقة في نهاية السبعينات، فان تشكيل لجنة تحديد الهوية التي تضم ممثلين من زعماء وشيوخ القبائل المنتسبة للمغرب وبوليساريو يحد من امكان قيام الجبهة باضافة اسماء جديدة للوائح المقترعين.

ولأن هذه الاعتبارات تفيد في فهم موقف «بوليساريو» الرافض لتوسيع قاعدة المشاركين في الاستفتاء فان النظر الى موقف المساندين لها يبدو بدوره مؤشراً مهماً. والسؤال هو هل ستقبل الجزائر التي راهنت سنوات طويلة على دعم «بوليساريو» في منازعة المغرب على الصحراء الغربية بحل الامم المتحدة الذي يتجه الى ترجيح كفة الرباط؟ وهل يبدو انهاء نزاع الصحراء الذي سيتيح للمغرب السيطرة النهائية على سواحل واسعة مطلة على المحيط الاطلسي، ومساحات المحافظات الصحراوية المتاخمة للحدود مع الجزائر مقبولاً من طرف التيارات المتشددة في الجزائر.

ان الحقوق التاريخية المشروعة للمغرب في المحافظات الصحراوية المتنازع عليها لا تبدو وحدها كافية لاقناع الاطراف كافة بالاذعان للامر الواقع، فمنذ البداية كان نزاع الصحراء يهدف رسم خارطة جديدة في منطقة الشمال الافريقي.

## بطرس غالي لحل قضية الصحراء المغربية

# ٣ خيارات في ملف الاستفتاء

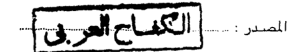
■ في آذار (مارس) الماضي القى الملك الحسن الثاني خطابا في الذكرى ٣٢ لاعتلائه العرش المغربي ، تطرق فيه إلى قضايا دولية وإقليمية ، بالاضافة إلى قضايا محلية مهمة ، لكنه لم يتطرق إلى تطورات النزاع في الصحراء المغربية . فالخطاب خلا من أي إشارة إلى هذه المسالة التي ما زالت تحظى بالحيز الأكبر من اهتمامات الشعب المغربي الذي يتوقع نهاية للنزاع قبل أواخر العام الجاري بناء على خطة اقترحتها الأمم المتحدة في إجراء استفتاء لا تزال جبهة «بوليساريو» تبدي تحفظات بشانه .

تجنب الملك الحسن الثاني الاشارة إلى موضوع الصحراء استوقف المراقبين الذين لاحظوا ان هذا التجاهل قد يعني بالنسبة للمغرب ان تطورات القضية تسير في الاتجاه الصحيح الذي ترغب فيه المغرب وجبهة بوليساريو ، لأن حدة التوتر تقلصت إلى حد بعيد بين الجانبين ، وبالتالي ليس هناك ضرورة إلى إشارات تطلقها الرباط قد يساء فهمها وتسبب في إعادة الجدال حول خطة الأمم المتحدة .

ويرى هؤلاء المراقبون ان الرباط التي وصل إليها الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي هذا الاسبوع في اول زيارة له للبحث في عراقيل قد تعترض تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٨٠٩ لإجراء استفتاء في الصحراء ، ترى أن التقليل من التصريحات ، إنفعالية كانت أم غير إنفعالية ، من شانه أن يخلق مناخا صالحا لتبادل الآراء مع الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الذي يأمل بالتوصل إلى «حل وسط ضروري» لواحدة من أبرز العقبات التي تعترض إجراء الاستفتاء وهي المتصلة بتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء الذي سيقرر مستقبل الصحراء . وعما إذا كان الصحراويون سينضمون إلى المغرب أم يختارون إقامة دولة لهم يقول بعض المعنيين بالأزمة ان مقومات إقامة هذه الدولة غير متوافرة ، أو غير ممكنة ، خصوصا في ظل نظام دولي يشهد تحولات اساسية في العلاقات بين الدول وأسس هذه العلاقات .

الأمين العام للامم المتحدة الذي يزور المغرب، وبعض دول أخرى لها علاقة بقضية الصحراء مثل الجزائر ، ولديه انطباع عبر عنه في تصريحات متكررة أن الحل وصل إلى طريق مسدود بعد فشل اجتماع لزعماء القبائل عقد في جنيف لم يتوصل إلى نتائج إيجابية ، لكن تبقى في حقيبة بطرس غالي ٣ خيارات متصلة بملف الصحراء : الأول هو الاستمرار في المحادثات بين








الاطـراف المعنيـة ، وتكثيفهـا إذا أمكن ، على أمل التـوصل إلى نتـائج أفضل في المستقبل (وان كـان غالي يعتقـد أن فرص النجـاح في إطار هـذا الخيار ضئيلة جدا) . والثاني أن تبدأ الاطراف المعنية في تنفيذ خطـة التسوية التي اقترحتهـا الأمم المتحدة والتي تتضمن إجـراء استفتـاء قبل نهايـة العـام الجاري . والثالث هو البحث عن بديل لا يستند إلى خطة الأمم المتحدة للتسوية .

التـدقيق في هـذه الخيـارات يثير مخاوف من اعتقاد لـدى الأمين العام للأمم المتحـدة بان جهود الأمم المتحـدة لـدى الطرفين المعنيين قـد لا تلقى النجـاح بسبب خلافـات مـا زالت دون حل بشان إجراءات تحديـد هويـة الناخبين الـذين يحق لهم الاشتراك في الاستفتاء .

حـول هذه المسالـة يـدور خلاف بين المغـرب وجبهة بوليساريو اللـذين يتخذان مواقف مغايرة لما جـاء في خطة الأمم المتحـدة للسـلام . ففي حين تعتمد الخطة آخر إحصاء لسكان الصحراء أجرته الادارة الاستعمارية الاسبـانية عـام ١٩٧٠ والذي يفيد بان عـدد الصحـراويين يبلغ ٧٤ ألف شخص، تقول المملكة المغربية ان الآلاف نزحوا من المنطقة إلى الجنوب المغربي هربا من تصرفات المستعمرين الاسبـان ، ويحق لهؤلاء الاشتراك في الاستفتـاء ، علما أن مراقبين يقولون إنه من الصعب تمييز من هو صحـراوي عمن هو مغـربي بسبب وجود أسر جزء منها في المغرب وجزء آخر في الصحراء .

تعـول جبهـة بـوليسـاريـو مـن جهتهـا ان الصحراويين الذين هاجروا إلى المغرب وموريتانيا والجزائر وغيرهـا لهم الحق في المشـاركـة في الاستفتـاء ، بالاضـافـة إلى شروط أخرى تضعهـا «بوليسـاريو» مثل الاشراف الـدولي على الاستفتاء وحل الخلاف حول صيغـة السؤال الـذي سيطرح في الاستفتاء الذي سيحدد مستقبل الصحراء .

وتصل الجبهـة إلى حـد الاعتقـاد بان نتيجـة الاستفتـاء قـد تـاتي لمصلحـة المغـرب إذا لم يجر تعديل على الاحصاء الاسبـاني لا تتجاوز نسبة ٥ إلى ١٠ في المئـة . لكن المملكـة المغـربيـة تـرى أن تـوسيع قـاعـدة المقترعين يسمح بمشـاركـة كل الصحراويين المتحدرين من أصول صحراوية بمن فيهم الذين نزحوا من المنطقة في فترات مختلفة قبل الاحصاء الاسباني وبعده .

العاهل المغربي الـذي تجنب ذكر الصحراء في خطابه الملكي أشار في تصريحات له إلى ثقة المغرب في نتائج الاستفتاء مشيرا إلى انه «يمكن أن لا يكون هنـاك استفتاء وأن يكـون لا غالب ولا مغلـوب إذا تحول يوم الاقتراع إلى اللقاء والعناق بين الأفرقاء» بانضمام الصحراويين إلى المملكـة المغربية، إلا أن الملك اعتبر هذا الطرح نوعا من الحلم :«الحلم ليس حراما في السياسة بعيدة النظر» .

وبينما حمل الـدكتور بطـرس غالي في حقيبتـه ملفـا متشـائما حـول قضيـة الصحـراء ، يـرى المعنيـون في الازمة أن نتـائج الـزيـارة قد تكـون حاسمة لجهة تنفيـذ خطة الأمم المتحدة لان الأمين العـام يملك صـلاحية تحديـد من هـو المتعنت في الحل ومن هو الطرف الذي يضع العراقيل . ■■





# آغا خان ينقل الى الحسن الثاني حلاً وسطاً دولياً لأزمة الصحراء

□ الرباط - «الحياة»:

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس صاحب زادة يعقوب خان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية. وهو يزور المغرب في ختام جولة للأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي في منطقة شمال افريقيا وقادته الى الرباط والجزائر ومراكز تجمع «بوليساريو» في تيندوف، ثم تونس.

ورجحت المصادر ان يكون يعقوب خان عرض على العاهل المغربي نتائج هذه الجولة ومقترحات غالي لانهاء نزاع الصحراء في ضوء «حل وسط» اقترحه الأمين العام على اطراف النزاع، ووصفته «بوليساريو» بانه «مثير للاهتمام»، ولم يصدر عن المراجع الرسمية في الرباط اي رد فعل عليه حتى الآن.

ولا يعرف اذا كان مضمون الحل المقترح يتناول سبل التوصل الى صيغة وفاقية على معايير تحديد هوية المشاركين في الاقتراع المتحدرين من اصول صحراوية، ام انه يبحث في خطة بديلة للاستفتاء الذي قررت الامم المتحدة اجراءه قبل نهاية السنة. بيد ان الثابت هو ان المغرب يريد حلاً سلمياً للنزاع يحظى بموافقة الامم المتحدة. وكان العاهل المغربي صرح اخيراً بانه يريد ان يكون الاستفتاء يوم لقاء لكل الأسر الصحراوية، وانه يفضل صيغة «لا غالب ولا مغلوب». واشار في غير مناسبة الى ان نتيجة الاستفتاء لن تحل مشكلة وجود اعداد من الصحراويين في الطرف الآخر، ما حداه الى توجيه النداء لعودتهم الى المغرب قبل يوم الاقتراع.

ويذكر انه على امتداد سنوات نزاع الصحراء طرحت مقترحات عدة لتسوية سلمية تضمن سيادة المغرب على المحافظات الصحراوية، وتتيح للسكان الصحراويين تيسير قضاياهم بنوع من الاستقلال عن السلطة المركزية التي تشرف على ميادين الامن والدفاع والديبلوماسية.

وكان المغرب تبنى في خياراته الوطنية خطة لتكريس جهوية سياسية واقتصادية تشمل كل محافظات البلاد، وتخول المؤسسات المنتخبة صلاحيات واسعة في التسيير الاداري والمالي. ونضمن الدستور المعدل الذي وافق عليه الشعب المغربي العام الماضي خطة في هذا السياق تشير الى الجهات الاقتصادية كاحدى مكونات البلاد. الا ان المراقبين المتابعين لتطورات نزاع الصحراء يرون ان اي حل مرتقب، عن طريق الاستفتاء او عن طريق صيغة وفاقية، يتطلب غطاء دولياً. ما يعني الابقاء على خطة الاستفتاء والبحث في تحريك الياته بصورة او باخرى كونها تستند الى قرارات مجلس الامن وتشكل مخرجاً لائقاً وملزماً لكل اطراف النزاع المستمر منذ اكثر من ١٨ عاماً. ويتوقع ان يرفع الدكتور غالي في ضوء المشاورات الاخيرة التي اجراها تقريراً جديداً الى مجلس الامن يحدد معالم الخطة المقترحة في حال قبولها من الاطراف المعنية بصورة مباشرة او غير مباشرة.

## مع التركيز على القضية الصحراوية

# أمريكا تعزز دورها فى منطقة المغرب العربى

□ الجزائر ـ خالد عمر بن ققه:

**يبدو ان الولايات المتحدة اصبح لها دور مهم فى منطقة المغرب العربى، ليس على مستوى الوضع الداخلى لكل دولة، وانما على مستوى العلاقات بين هذه الدول، وبالنسبة للقضية الاساسية فى المنطقة وهى المشكلة الصحراوية، تلك المشكلة التى كانت ومازالت تشكل الهاجس الاكبر لساسة المنطقة مع احتمال تفجرها فى أى وقت وذلك رغم التفاؤل الذى ابداه بطرس غالى خلال زيارته الاخيرة للمنطقة.**

ويتضح الدور الامريكى من تلك الزيارات المتتالية للولايات المتحدة من جانب مسؤولين كبار بدول المغرب العربى منذ اكثر من شهر فقد كان اول زائر هو وزير الخارجية المغربى عبد اللطيف الفلالى، ثم الجزائرى رضا مالك فالتونسى الحبيب بن يحيى، ثم جاء دور الرئيس الصحراوى محمد عبد العزيز الذى قام مؤخرا بزيارة استغرقت عدة ايام حسب مصادر صحراوية.. فواشنطن اصبحت فيما يبدو مركز الحل والربط فى هذه القضية لان زيارة المسئولين الاربعة لها لايمكن ان تكون فقط للإنشغالات الامنية بمنطقة المغرب العربى والبحر المتوسط.

وحسب مايبدو فإن زيارة الرئيس الصحراوى الى واشنطن بايام قليلة فقط بعد زيارة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالى الى المنطقة تحمل أكثر من دلالة، إذ من المؤكد انه طلب من المسئولين الامريكيين دعم المطالب الصحراوية الخاصة بإجراء الاستفتاء بطرق قانونية وفى وقته المحدد ـ اى نهاية السنة الحالية ـ ومنع اى تلاعب من طرف المغرب الذى كشف فى الايام الاخيرة مناوراته وشروطه من أجل عرقلة اجراء هذا الاستفتاء على حد قول الصحراويين.

كما ان زيارة «محمد بن عبد العزيز» الى واشنطن تزامنت مع عودة ممثل الأمم المتحدة الخاص بالقضية الصحراوية الى منطقة المغرب العربى حيث اجتمع يوم الاثنين ١٩٩٣/٦/٧ مع الملك الحسن الثانى.

وفى ظل هذه التحركات حذر وزير الدفاع الصحراوى من عودة الحرب الى الصحراء الغربية، حيث اكد يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٦/٨ لوكالة الانباء الفرنسية: أن احتمالات عودة الحرب بين جبهة البوليزاريو والمغرب أكبر من فرص السلام الذى جاء الأمين العام للأمم المتحدة للبحث عنها فى المنطقة قبل اسبوع.

وقد ذهب محمد الأمين بوهالى ـ وزير الدفاع الصحراوى ـ الذى تحدث عن قناعته الشخصية ـ كما قال الى أن ميزان القوة يميل بوضوح لصالح القوات المغربية المكونة من جيش قوى ومدرب على احدث الاسلحة لكن إذا فرضت علينا الحرب ـ حسبما يقول ـ سنقودها الى النهاية.

واضاف الوزير الصحراوى بعد خروجه من اجتماع لقيادة الأركان الصحراوية الى القول ان جبهة البوليزاريو لديها مقاتلين منظمين ومدربين على الأسلحة.

وتهديدات وزير الدفاع الصحراوى باللجوء الى الحرب تأتى ـ حسب رأى المراقبين تجسيدا لتصريحات مسئولى البوليزاريو فى ٢ مايو الماضى اثناء الاحتفالات بالذكرى العشرين لانشاء جبهة «البوليزاريو» حينما نظم المسئولون الصحراويون احتفالا عسكريا عرضوا فيه اكثر من «١٥٠ وحدة مقاتلة «٤ آلاف رجل» مجهزة باسلحة ثقيلة كدبابات ـ ت ٦٢ ـ والبطاريات المضادة للصواريخ والطائرات وصواريخ سام ـ ٦ ـ التى عرضت للمرة الأولى وهذه رسالة موجهة للأمم المتحدة، فإما تحقيق السلام بالاستفتاء وإما الحرب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الوسط

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

# غالي يطرح «حلاً ثالثاً»

# للصحراء: الحكم الذاتي للصحراويين والسيادة للمغرب

■ لندن – عفاف زين

قال مصدر جزائري رفيع المستوى في العاصمة الجزائرية لـ «الوسط» ان الحل الوسطي الذي طرحه الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، خلال الاجتماعات التي عقدها مع المسؤولين الجزائريين في ٢ حزيران (يونيو) الجاري يتمثل في صيغة حكم ذاتي او «تسيير ذاتي» يمارسه الصحراويون المغاربة في اقليمي الساقية الحمراء ووادي الدهب، في اطار السيادة المغربية في شؤون الدفاع والامن والسياسة الخارجية. وكان غالي وصل الى الجزائر آتياً من الرباط حيث التقى الملك الحسن الثاني وعدداً من كبار المسؤولين، في مقدمهم وزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي ووزير الداخلية والاعلام ادريس البصري، المكلف بملف الصحراء الغربية. واعلن غالي في العاصمة المغربية ان جولته هذه تهدف الى «تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٨٠٩» الذي يطلب من الامين العام للامم المتحدة ان يشرف على «اجراء الاستفتاء في الصحراء في موعد لا يتجاوز نهاية السنة الحالية، استناداً الى خطة التسوية التي وافق عليها مجلس الامن في قراريه ٦٥٨ (عام ١٩٩٠) و٦٩٠ (عام ١٩٩١)، على اساس خطة الامين العام السابق ديكويلار، الذي وافق بدوره على توسعة قوائم الاحصاء السكاني لعام ١٩٧٤ باشراف الادارة الاستعمارية الاسبانية قبل جلائها عن الصحراء.

وتشكل محصلة جولة غالي المغاربية جوهر التقرير المفترض ان يعده لدى عودته الى نيويورك، لتقديمه، كما هو مقرر، الى مجلس الامن الشهر المقبل. ولهذا السبب اكتسبت الجولة اهمية قصوى. والحل الوسط الذي تحول الى ما يشبه كرة الثلج على الساحة المغربية، نظراً الى الغموض المتعمد الذي رافقه، ليس قفزة مفاجئة هدفها اخراج الحل المفترض لمشكلة الصحراء الغربية من تعثره، حيث تحدث غالي عن ثلاثة خيارات لمعالجة ازمة الصحراء الغربية في تقرير قدمه الى مجلس الامن في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي. الخيار الاول يدعو الى استمرار المشاورات مع طرفي النزاع، علماً ان غالي اعلن عدم تفاؤله بجدوى استمراريتها، نظراً الى الفرق الشاسع في مواقف الطرفين. الخيار الثاني يدعو الى التنفيذ الفوري لخطة التسوية على اساس توصية ديكويلار التي وافق عليها مجلس الامن بعد اضافة اسماء المهاجرين المغاربة الذين اضطروا لمغادرة الصحراء الغربية اثر عملية «ايكوينون» الشهيرة عام ١٩٥٨ بمشاركة اسبانية – فرنسية ضد جيش التحرير المغربي. كذلك اضافة اسماء احفاد المغاربة الصحراويين الذين ولدوا خارج اقليمي الساقية الحمراء ووادي الدهب. اما الخيار الثالث فيتمثل في «الاخذ بنهج بديل لا يستند الى خطة التسوية» المختلف عليها بين المغرب والبوليساريو، نظراً الى عدم اتفاق الطرفين على عدد الصحراويين المغاربة الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، اذ ان المغرب يطالب بتوسيع قوائم الاحصاء الاسباني لعام





١٩٧٤، ووافق مجلس الامن على وجهة النظر المغربية هذه في ضوء الحيثيات التاريخية التي بررت هذا المطلب فيما تتمسك البوليساريو بحرفية الاحصاء الاسباني عام ١٩٧٤، علما ان قوائم الاحصاء هذه لا تتضمن أسماء محمد عبدالعزيز الامين العام للجبهة وعدد من قياداتها.

«الوسط» سألت السيد احمد بن سودة، مستشار الملك الحسن الثاني واول حاكم مغربي للصحراء الغربية عن صيغة الحل الوسط او الحكم الذاتي التي طرحها الامين العام للامم المتحدة في الجزائر فقال ان الملك الحسن الثاني، خلافاً لما درج عليه، عقد «جلسة مغلقة مع الدكتور بطرس غالي لم يحضرها شخص ثالث. واثر اللقاء الثنائي لم يكشف عما دار خلال اللقاء. لذا لا يملك شخص آخر امكانية التعليق على هذا الاقتراح الذي سمعنا عنه من خلال وسائل الاعلام. وانا، انطلاقا من هذا الواقع، لا استطيع تناول ما تردد عن الاقتراح الثالث او صيغة الحكم الذاتي». واضاف مستشار الحسن الثاني قائلا، «الاقتراح الذي تسالون عنه هو مشروع قديم يعود الى أيام الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد، فحواه ان تكون الراية والبريد والدفاع والخارجية تابعة للسيادة المغربية، لكن المشروع تعثر ولم تتم مناقشته باستفاضة».

الاوساط المسؤولة في الجزائر، تتكتم، كعادتها، على صيغة «الحل الوسط» التي طرحها بطرس غالي، لكنها تكرر في الوقت نفسه موقف الجزائر «المهتم» وغير «المعني» مباشرة بالملف الصحراوي.

وفي هذا السياق قال مسؤول جزائري لـ «الوسط»، «الجزائر لا تتدخل في عملية اتخاذ القرار لدى البوليساريو. ونحن مع الفلسطينيين او مع البوليساريو نقبل بما يقبلون». والجدير بالذكر ان الملك الحسن الثاني كان اعلن في خطاب وجهه الى الشعب المغربي في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، «سنبدا بمحافظاتنا الصحراوية وسنجعل منها جهة نعطيها الاولوية على غيرها من المحافظات في خطة التسيير الذاتي».

ان حرص المغرب والجزائر على التمسك بالشرعية الدولية في ما يخص النزاع الصحراوي، وضرورة موافقة هذه الشرعية على اي حل اقليمي، قد يكون وراء صيغة الحل الوسطي الذي ناقشه غالي خلال جولته المغاربية. فالاطار العام للحل هو، الاستفتاء متفق عليه بين الاطراف المعنية بالنزاع لكن الاسئلة التي ستطرح على من يحق لهم المشاركة في الاستفتاء تتلخص في سؤالين، الاستقلال التام عن المغرب، او الالتحاق الكلي به. فالمغرب من جهته يرى في الاستفتاء تمريناً ديموقراطياً بادر هو الى طرحه حين اقترحه الملك الحسن الثاني على قمة نيروبي الافريقية في العام ١٩٨٢، لذا فان نتائج الاستفتاء هي تاكيد مغربية الصحراء الغربية اما البوليساريو فترى في الاستفتاء وسيلة للاستقلال عن المغرب بصورة مطلقة. وقد يتمثل الخيار الوسط للامين العام للامم المتحدة في سؤال ثالث يضفي شرعية دولية على هذه الصيغة وهو، الاستقلال الذاتي في اطار التبعية للمملكة المغربية او سيادتها ■

# البوليساريو يرفع تحفظاته عن معايير دي كويلار لتنظيم الاستفتاء

الرباط : «الشرق الاوسط»

تسلم الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، في فيينا حيث حضر اعمال المؤتمر الدولي حول حقوق الإنسان ، رد جبهة البوليساريو على مقترحاته التي تقدم بها لتحريك مسلسل الاستفتاء وتسوية نزاع الصحراء الغربية خلال زيارته في مطلع الشهر الحالي لدول منطقة المغرب العربي.

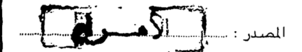
وقال بشير مصطفى السيد، الرجل الثاني في جبهة البوليساريو، الذي سلم «اجوبة الجبهة» الى غالي إنه طلب توضيحات وتعديل بعض فقرات نص التسوية الذي اقترحه الامين العام، معبراً عن استعداد «جبهة البوليساريو» للمشاركة في لجنة التاكد من هوية الناخبين، وكذلك استقبال ممثلين عن المغرب ومنظمة الوحدة الافريقية، وشيوخ القبائل الصحراوية. وفي السياق نفسه، نقلت وكالة الانباء الجزائرية عن مصطفى السيد قوله « إنه لم تعد للبوليساريو تحفظات على المعايير التي تضمنها تقرير الامين العام السابق بيريز دي كويلار بخصوص التثبت من هوية المصوتين في الاستفتاء.

وانتهت زيارة محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليساريو، الى الولايات المتحدة دون أن يتمكن من مقابلة مسؤول في الحكومة الامريكية، وركز اتصالاته على المعاهد والمؤسسات المهتمة بالسلام في العالم، وعلى اعضاء من مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين .

وتتزامن التصريحات والتطورات الاخيرة، مع الزيارة التي قام بها اخيرا الى فرنسا رضا مالك وزير الخارجية الجزائري ومحادثاته مع المسؤولين الفرنسيين. ورغم اهمية الموضوعات الثنائية التي ناقشها رضا في باريس، فإن موضوع الصحراء كان حاضرا. اذ طالب وزير الخارجية الجزائري الطرفين، المغرب والبوليساريو، ببذل كل الإرادة لحل مشكل الصحراء بكيفية مرضية للطرفين، لأن المشكلة تمثل - في نظر مالك - عقبة في طريق بناء اتحاد المغرب العربي.

وكان آلان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي الجديد قد دشن زياراته للدول العربية بزيارة الى الرباط حيث استقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



## البوليساريو تخلت عن معارضة خطة الأمم المتحدة لاجراء استفتاء الصحراء الغربية

لندن ـ وكالات الانباء ـ ترددت انباء عن تخلي جبهة البوليساريو عن معارضتها لخطة الأمم المتحدة لاجراء إستفتاء حول مستقبل الصحراء الغربية، وقال نائب زعيم الجبهة فى تصريحات لراديو لندن بان الجبهة ليس لديها تحفظات على خطة الأمم المتحدة.

واكد ان الجبهة سوف تتعاون مع لجنة الامم المتحدة التي ستبدأ عملها قريبا لتحديد من يحق لهم التصويت على الاستفتاء الذى اكد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة على إجرائه قبل نهاية العام الحالى.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

## البوليساريو توافق على خطة الاستفتاء بالصحراء الغربية

الرباط - وكالات الأنباء : وافقت جبهة البوليساريو امس علي خطة الأمم المتحدة لاجراء استفتاء حول مستقبل الصحراء الغربية. اكدت مصادر رسمية تابعة لجبهة البوليساريو أنها لاتضع اية تحفظات حول خطة الأمم المتحدة. واعلنت ان الجبهة سوف تتعاون بشكل واسع مع اللجنة الدولية المكلفة بتحديد من يحق لهم التصويت، خلال الاستفتاء المرتقب. وكانت الخلافات بين الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو حول من له حق التصويت من مواطني الصحراء الغربية قد اجلت الاستفتاء الي أجل غير مسمي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

# قبول "بوليساريو" اقتراحات غالي يعطي دفعاً لخطة استفتاء الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ رات مصادر مطلعة في الرباط في قبول جبهة «بوليساريو» المعايير التي اعتمدها الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار لتحديد المتحدرين من اصول صحراوية الذين سيسمح لهم بالاقتراع في استفتاء الصحراء الغربية، تطوراً بارزاً لجهة التعاطي مع خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء. وذكرت بان التحفظات السابقة للجبهة كانت في مقدم الاسباب التي حالت دون البدء في تنفيذ الخطة واعتبرت تلك المعايير التي افسحت في المجال امام توسيع قاعدة المقترعين كسباً للمغرب.

ويأتي هذا الموقف اثر جولة على شمال افريقيا قام بها صاحب زادة يعقوب خان ممثل الامين العام للمنظمة الدولية المكلف ملف نزاع الصحراء، والذي زار المغرب قبل ايام واجتمع مع العاهل المغربي وزار المحافظات الصحراوية المتنازع عليها. ونقل عن يعقوب خان قوله في العيون، كبرى المدن الصحراوية، ان زيارته مرتبطة بالاتصالات التي اجريت في سياق البحث عن تسوية سلمية لنزاع الصحراء استناداً الى قرار مجلس الامن الرقم ٨٠٩ الذي دعا الامين العام الى تكثيف الحوار مع الاطراف المعنية.

وانتقل ممثل الامين العام الى تيندوف مركز تجمع «بوليساريو» ثم الى الجزائر، وحمل مقترحات حل وسط، يتضمن خطة وقائية لتقريب وجهات النظر ازاء معايير تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء. ويشكل قبول «بوليساريو» هذه الاقتراحات عنصراً مشجعاً للمضي قدماً في تنفيذ خطة الامم المتحدة.

يذكر ان المعايير التي اعتمدها بيريز ديكويار وقبلها المغرب كانت ترهن البحث في تحديد الهوية بمقاييس تتعلق بثبوت الانتساب الى اصول صحراوية والاستناد الى الانتماء القبلي. وتولى زعماء القبائل من الطرفين دوراً بارزاً في هذه العمليات. وتعني المستجدات التي سيبلغها يعقوب خان الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اعطاء دفع للجنة تحديد الهوية.

وفسرت مصادر مطلعة كلام بشير مصطفى السيد، الرجل الثاني في الجبهة لجهة الاستعداد للمشاركة في اجتماعات لجنة تحديد الهوية «في حضور ممثلين عن المغرب وشيوخ القبائل وممثلي منظمة الوحدة الافريقية، باعتباره تاكيداً لقبول الجبهة المقترحات الاخيرة التي قدمها غالي. لكن الحديث عن مشاركة منظمة الوحدة يطرح اشكالية قانونية وسياسية، على الاقل لان المغرب يعتبر قبول المنظمة عضوية «الجمهورية الصحراوية» عاملاً نزع صفة الحياد عنها. ويرى ديبلوماسيون محايدون ان تجميد هذه العضوية في منظمة الوحدة بشكل وحده المخرج اللائق من الاشكالية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٣

## ولد السالك

# سنقبل نتيجة الاستفتاء على مصير الصحراء الغربية

صرح محمد ولد السالك وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية الذى يراس وفد الصحراء فى المجلس الوزارى الافريقى بان المقترحات الاخيرة التى تقدم بها الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة بشان الاستفتاء على تقرير مصير الصحراء تخضع للدراسة حاليا من جانب لجنة من الخبراء القانونيين الصحراويين ، واضاف ان اللجنة سترفع نتائج الدراسة الى الحكومة الصحراوية للبت النهائي فيها ، وهى تتعلق بمعايير تحديد الناخبين الذين تحق لهم المشاركة فى التصويت على الاستفتاء . (ومن المرتقب اجراء الاستفتاء قبل نهاية العام الحالى ).



محمد ولد السالك

وقال ولد السالك - الذى حضر اجتماعات المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية بالقاهرة - انه يجب التذكير بان مسالة الناخبين كانت قد حلت باتفاق بين جبهة المغرب (التي ترى ان الصحراء جزء منها ) وبين البوليساريو (التى تطالب باستقلال الصحراء) فى عام ١٩٨٨ ، على مقترحات للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية حول تنظيم الاستفتاء واوضح انه وفقا لنظم الاستفتاء فانه يحق للصحراويين الاختيار بين الاستقلال او الانضمام للمغرب ، على اساس الاحصاء الاسبانى لعام ١٩٧٤ .(ويحدد هذا الاحصاء عدد الناخبين بحوالى ٧٤ الف ناخب). واضاف ولد السالك ان المغرب طلب ان يضاف الى الناخبين ١٢٠ الف ناخب وان هذا العدد اكبر من عدد الناخبين فى الاحصاء الاسباني ، وهو ما يعني ان النتيجة ستصبح مضمونة لصالح المغرب وانضمام الصحراء اليها . ووصف ذلك بانه غير مقبول ولايمكن بتاتا ان يتم . واكد ولد السالك ان البوليساريو تقبل نتيجة الاستفتاء بشرط ان يكون حرا ونزيها. وردا عن سؤال حول موقف البوليساريو ومصير عضويتها فى منظمة الوحدة الافريقية فى حالة انتهاء الاستفتاء الى انضمام الصحراء للمغرب ، قال ولد السالك : ستعبر المغرب - حينئذ - عن الصحراء الغربية فى كل المحافل الدولية ، لانه بذلك لن تكون هناك دولة صحراوية واضاف انه فى حالة انتهاء الاستفتاء الى استقلال الصحراء ، فان خيرات الصحراء سيتم استثمارها من اجل كل شعوب منطقة شمال افريقيا ، جنبا الى جنب مع خيرات دول المنطقة.

وذكر ولد السالك ان الصحراويين مستعدون فى حالة الاستقلال - لتعويض المغرب من الاموال التى استثمرها فى الصحراء ، واشراك المغاربة فى خيراتها ، على اساس احترام حقوق الصحراويين التي سيعترف بها دوليا ، فى حالة الاستقلال.

وكشف ولد السالك ان البوليساريو تعتمد حاليا على مصادر محدودة للتمويل تجعل افرادها من افقر الناس فى العالم.

واوضح ان مصادر التمويل هى ادخارات الصحراويين والجمعيات التعاونية الصغيرة والمساعدات والهبات التى تاتى من دول افريقية واخرى صديقة ، الى جانب مساعدات من المنظمات الانسانية.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

# الضغط المغربي على الجزائر

■ الانتخابات المغربية، بشروط اجرائها وبنتائجها، ستترك تاثيرها على الجزائر. فبين البلدين ما يشبه المباراة. وقد لعبت قضية الصحراء في السنوات الماضية دور المعبّر عن العلاقات بين النظامين والإختلافات في توجهاتهما.

قبل «احداث إكتوبر» الجزائرية كانت «الثورة» تعاني من افول نجمها. الرئيس الشاذلي بن جديد يمارس انفتاحاً اقتصادياً في ظل الحزب الواحد ويلعب «البوليساريو» كورقة ضد البلد المجاور له. اما المغرب فكان يعيش جداً اقصى من الليبرالية الإقتصادية وحداً معقولاً من الإنفتاح السياسي يجد قاعدته في الإجماع الوطني على مغربية الصحراء وضرورة عودتها الى الوطن الأم.

بعد «احداث اكتوبر» انقلب الوضع الجزائري راساً على عقب. تكاثرت الأحزاب والصحف وعمّ مناخ الحرية البلاد وحصلت انتخابات بلدية واصبحت السجالات علنية ولاح امكان جدي لتداول السلطة. تحولت الجزائر الى نموذج للمغرب. واصبح السياسيون والمثقفون فيه يستندون الى ما يجري على مقربة منهم لتوسيع هوامش الحرية التي كانوا «يتمتعون» بها. وحصل ذلك في وقت كانت البلاد تواجه مشاكل عدة ويتعرض النظام فيها الى هجوم غربي عنيف يركز على حقوق الإنسان والحريات والسجون.

وبما ان الجزائر، في هذه الفترة، بدت وكانها اسقطت «ورقة البوليساريو» وباتت مع حل معقول لمشكلة الصحراء، اي حل يقود الى انضمامها الطبيعي الى المغرب ولو بعد استفتاء، فإن ذلك ادى الى نزع فتيل الازمة بين البلدين وخفّف التوتر مما عزز التطلع المغربي الى التجربة الجزائرية وزاد من وتيرة التطلب الديموقراطي. وهو الأمر الذي عبّر عن نفسه في التظاهرة الجماهيرية الضخمة في اثناء ازمة الخليج.

غير ان المسار الإنتخابي اوقف في الجزائر. ودخلت البلاد في ازمة حادة قادت الى اجراءات قمعية واسعة والى اعلان حال الطوارئ وبدء التضييق على الحريات بعد حل الجبهة الإسلامية للإنقاذ واعتقال الآلاف من مناضليها. ضمن هذه الظروف عاد الوضع المغربي ليصبح «ارقى» من الوضع الجزائري لا سيما ان الرجل الأول هناك كان محمد بوضياف القادم من منفاه المغربي ليلعب دوراً في الجزائر وليمتنع عن اثارة الحساسيات مع البلد الجار.

بعد مقتل محمد بوضياف ازداد غرق الجزائر في رمال المواجهة. وجاء بلعيد عبد السلام الى رئاسة الحكومة ليثير قلقاً كبيراً في الرباط. فالرجل معروف بمواقفه السلبية المتشددة ازاء النظام المغربي وباستعداده لإعادة تحويل البوليساريو الى قميص عثمان. لم تنجح المحاولة لأسباب عدة ولكن بدا واضحاً ان «الهدوء» المغربي تحول الى نموذج يرغبه الجزائريون لبلادهم ويرغبون معه في حياة سياسية مضبوطة وفي عمل حزبي اكثر حرية.

وكان أن حصلت الإنتخابات المغربية التي تعكس توازنات البلاد الى حد ما وتسمح باحتمال تغيير الحكومة طالما ان المسّ بالحكم غير وارد. وستشكل هذه الإنتخابات ضغطاً كبيراً على الوضع الجزائري. وهو ضغط يزداد من الإكتشاف المتكرر لفشل المعالجة الامنية ومن اقدام النظام على التلويح بخطوات سيتخذها ولا تستبعد محاولة استمالة قسم من التيار الاصولي بما في ذلك المتمثل في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ».

لا يستطيع الحكم الجزائري تجاهل ما جرى عند حدوده. ان الكرة في ملعبه، الآن، اكثر من اي وقت مضى. وهو لا يستطيع ادارة الظهر مطولاً للإنتخابات المغربية بحجة انه لم يتحكم بنتائجها لديه.

جوزيف سماحة

المصدر : الحياة
التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أحزاب مغربية تطلب تعليق عضوية "الجمهورية الصحراوية" في منظمة الوحدة الافريقية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ تمنت اربعة احزاب مغربية معارضة على الرئيس المصري حسني مبارك تعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» في منظمة الوحدة الافريقية، للافساح في المجال امام تنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية.

ووجهت احزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي ومنظمة العمل الديموقراطي والتقدم والاشتراكية رسالة الى رئيس المنظمة الافريقية جاء فيها «ان اتخاذ هذا القرار سيسهل مهمة الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ القرارات ٧٢٥ و٦٩٠ و٦٥٨ و٦٣١، خصوصاً وقد تاكد ان ما يسمى بالجمهورية الصحراوية، منذ قبول عضويتها في الظروف التي تعرفونها، ليس لها كيان في ارض الصحراء الغربية، ولا كيان شعبي ولا مشروعية دولية».

وتزامن هذا الموقف مع قيام رؤساء دول افريقية بزيارة المغرب بعد المشاركة في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي استضافته القاهرة. فقد وصل الى الرباط اول من امس رؤساء كل من ساوتومي ورواندا وغينيا بيساو ميغيل تروفوادا وهابياريما ناجوفينال، وخواو برمادونبيرا. كذلك كان متوقعاً ان يصل امس الى الرباط رئيسا كل من غينيا وليبيريا، ما يعني ان المغرب يستضيف قمة افريقية مصغرة. وسيبحث الزعماء الافارقة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في النزاعات الافريقية في ضوء قرارات مؤتمر القاهرة. ورجحت المصادر ان يحمل هؤلاء الزعماء تصورات لجهة حض المغرب على معاودة الانضمام الى المنظمة في ضوء ايجاد مخرج لائق للاشكال القانوني والسياسي الذي يطرحه وجود «الجمهورية الصحراوي» في حظيرة المنظمة الافريقية. ولا يعرف اذا كانت قمة القاهرة عهدت اليهم بمهمة من هذا النوع، ام ان الامر يتعلق بمبادرة خاصة لتفعيل دور المنظمة التي اعتراها جمود ملحوظ في السنوات الاخيرة.

وكانت الرباط تضطلع بدور بارز في سياق حل بعض النزاعات الافريقية، من مستوى الوساطة في النزاع الانغولي الذي كان محور محادثات الزعيم نيلسون مانديلا، زعيم «المؤتمر الوطني الافريقي»، مع العاهل المغربي اول من امس.

وكان المغرب انسحب من منظمة الوحدة الافريقية في العام ١٩٨٤، احتجاجاً على قبولها عضوية «الجمهورية الصحراوية»، ما حداه الى مطالبة الامم المتحدة بالتعاطي مع ملف نزاع الصحراء الغربية، بدل المنظمة الافريقية. الا ان العلاقات المغربية - الافريقية شهدت في غضون ذلك انفراجاً ملحوظاً، تمثل في معاودة العلاقات الديبلوماسية بين الرباط وعواصم افريقية عدة كانت اعترفت بالجمهورية الصحراوية. وتبنى بعض هذه العواصم مواقف مؤيدة لجهة دعم خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء.

وعلى رغم ان القرارات الدولية المتعلقة بهذه القضية تدعو الى تكثيف الجهود بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لاجراء الاستفتاء، فان تحفظات الرباط على مشاركة المنظمة الافريقية في جهود الاعداد للاستفتاء حظيت بتفهم الاوساط المعنية، كون المنظمة لا يمكن ان تكون خصماً وحكماً في الوقت نفسه.




المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

# المغرب و«بوليساريو»: اجتماع في العيون قريباً

□ الرباط -من محمد الاشهب:

■ تستضيف مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية منتصف الشهر الجاري اجتماعاً بين مسؤولين مغاربة وقياديين في جبهة «بوليساريو» للبحث في مقترحات تقدمت بها الامم المتحدة لتقريب وجهات النظر بين الجانبين في شأن معايير تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية.

وعلى رغم عدم صدور اي رد فعل عن السلطات المغربية على هذا الاجتماع الذي أعلن عنه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في جنيف فإن الرباط لا تمانع في عقد الاجتماع «خصوصاً اذا كان سيضم ممثلين عن الصحراويين المنتسبين الى المغرب وخصومهم في جبهة بوليساريو». واشار مراقبون الى ان حظوظ انعقاد الاجتماع كبيرة خصوصاً انه سبق لشيوخ وزعماء قبائل صحراوية من الطرفين الالتقاء في اجتماعات مماثلة في جنيف. كذلك سبق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان استقبل قبل اربعة اعوام بعض زعماء «بوليساريو» في مراكش. واكتفى الجانبان بعد ذلك باجتماعات غير مباشرة في نيويورك وجنيف تحت مظلة الامم المتحدة لأن المغرب رفض اجراء مفاوضات مباشرة مع «بوليساريو»، واعتبر ان المنظمة الدولية تملك وحدها صلاحية ادارة تلك المفاوضات بما يضمن تنفيذ خطتها لاجراء الاستفتاء المقرر قبل نهاية السنة الجارية. وكان غالي قام بجولة على شمال افريقيا التقى خلالها مسؤولين من المغرب والجزائر و«بوليساريو»، وناقش معهم «صيغة وفاقية» لتجاوز المازق التي تواجهها آلية اجراء الاستفتاء وفي مقدمها الخلاف على أعداد الصحراويين الذين سيسمح لهم بالمشاركة في الاستفتاء.

الى ذلك، كان مقرراً ان تبدأ لجنة مختصة تابعة للامم المتحدة إحصاء للصحراويين في المحافظات الخاضعة لنفوذ المغرب وفي مراكز تجمع مؤيدي «بوليساريو» في تيندوف خلال الشهر الجاري الا ان صعوبات عدة لا تزال تعترض هذه المهمة في انتظار الاتفاق على معايير تحديد هوية المشاركين.

والتطور الابرز في هذا المجال تمثل في قبول «بوليساريو» مضمون تقرير قدّمه الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الى مجلس الامن افسح في المجال امام اضافة أعداد جديدة من المتحدرين من اصول صحراوية الى قوائم الاحصاء الاسباني الذي اجري عام ١٩٧٤. غير ان الخلاف على عدد الاسماء التي ستضاف لا يزال قائماً. وفي حين تشترط «بوليساريو» الا تزيد نسبتهم على خمسة او عشرة في المئة من التعداد الاصلي فإن المغرب يصرّ على مشاركة جميع الصحراويين الذين نزحوا الى جنوب البلاد وعددهم يفوق الـ ١٢٠ الفاً.

## البوليساريو توافق على الاجتماع مع المغرب فى العيون

الجزائر - وكالات الانباء - أعلن محمود عبدالفتاح المسئول فى جبهة البوليساريو ان الجبهة موافقة على الاجتماع مع المغرب وفقا لاقتراح الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة.

ويعقد الاجتماع فى مدينة العيون كبرى مدن الصحراء يوم ١٥ يوليو الجارى.

وقال محمود عبدالفتاح انه يجب عدم استبعاد اية امكانية للتنسيق والحوار، ويرأس محمود عبدالفتاح اللجنة الصحراوية الخاصة بتحديد اسماء الناخبين الذين سيشاركون فى الاستفتاء حول تقرير المصير المرتقب اجراؤه قبيل نهاية العام الحالى.

### المنتمون لـ "بوليساريو" سيزورون المنطقة للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٥

# شيوخ القبائل يجتمعون في العيون لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء

□ الرباط – «الحياة»:

■ اكد مصدر رسمي في الرباط ان مدينة «العيون» عاصمة المحافظات الصحراوية تستضيف في ١٥ الشهر الجاري اجتماعاً يضم زعماء وشيوخ القبائل الصحراوية المنتمين للمغرب ولجبهة «بوليساريو»، وكذلك مراقبي الامم المتحدة للبحث في آليات تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء المتحدرين من اصول صحراوية. وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها اعضاء ينتسبون لبوليساريو المحافظات الصحراوية، منذ اندلاع النزاع في العام ١٩٧٥.

وكانت مجموعات عدة من الصحراويين الذين شكلوا جبهة بوليساريو التي تنازع المغرب السيادة على منطقة الساقية الحمراء ووادي الذهب غادروا المحافظات الصحراوية باتجاه الجزائر بعد ابرام الرباط معاهدة مع مدريد حتمت انسحاب الادارة والجيش الاسبانيين.

وباستثناء الاعضاء القياديين الذين انشقوا عن بوليساريو، لم يسبق لاي قيادي في الجبهة ان زار المحافظات الصحراوية ما يعني ان اجتماع «العيون» قد يتحول الى فرصة للقاء بين الاسر الصحراوية.

وكان آخر اجتماع لشيوخ وزعماء القبائل الصحراوية في جنيف فشل في التوصل الى صيغة وفاقية لوضع معايير تحديد الهوية، ما دفع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى تشكيل لجنة تضم مراقبين من الامم المتحدة للبحث في هذه القضية تشمل حوالي عشرين شخصاً من جنسيات مختلفة عهد اليها الاقامة في المحافظات الصحراوية ومواصلة الاتصال بشيوخ وزعماء القبائل الصحراوية.

ويعتقد ان هذه اللجنة تشرف على اجتماع «العيون» الذي يعتبر في راي المراقبين حاسماً، ان لجهة البدء في احصاء السكان المتحدرين من اصول صحراوية او لجهة استحالة احراز اي تقدم في هذا السياق.

الى ذلك يتوقع المراقبون ان يشكل حضور وفد من بوليساريو هذا الاجتماع تطوراً مهماً في سياق التعاطي مع المقترحات الوفاقية الجديدة التي قدمها الدكتور غالي الى طرفي النزاع في جولته الاخيرة، اذ اعلنت بوليساريو في وقت سابق قبولها التعامل مع تقرير دولي يفسح في المجال امام اضافة اسماء اعداد جديدة من الصحراويين الذين يسمح لهم بالمشاركة في الاقتراع.

وعلى رغم صدور تصريحات متشددة لجهة التقليل من اهمية اجتماع «العيون» فان ذلك القبول اعتبره اكثر من مراقب تحولاً في مواقف بوليساريو، التي انتقدت ذلك التقرير «كونه يرجح كفة المغرب في الاقتراع»، «بخاصة وان الرباط اقامت مخيمات في المدن الرئيسية في المحافظات الصحراوية تاوي عشرات الآلاف من الصحراويين الذين يريدون المشاركة في الاقتراع. ومعهم حسب مصادر عدة، ادلة تثبت تحدرهم من اصول صحراوية.

وبعكس هذا الموقف الذي يعزز وضع المغرب، فان اعداداً كبيرة من المنتمين لجبهة بوليساريو غير مسجلين في قوائم الاحصاء الاسباني للعام ١٩٧٤. وفي مقدمهم اعضاء قياديون، مثل محمد عبدالعزيز زعيم الجبهة الذي ينحدر من مدينة مراكش وسط البلاد. وينعته المغاربة بـ «عبدالعزيز المراكشي». كذلك فان تجمعات بوليساريو في تيندوف والحمادة تضم اعداداً كبيرة من اللاجئين الافارقة الذين نزحوا من دول الساحل ومن شمال موريتانيا ابان سنوات الجفاف. وكانت السلطات الجزائرية نفسها في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد ارغمت هؤلاء النازحين على العودة الى بلدانهم، في حين لجأت جبهة بوليساريو في الفترة الاخيرة الى تشديد المراقبة على المخيمات الواقعة تحت نفوذها للحؤول دون فرار الصحراويين باتجاه المغرب.

وينقل اعضاء منشقون عن الجبهة معلومات من مراكز تجمعاتها تفيد ان التحول في موقف بوليساريو لجهة قبول تقارير الامم المتحدة املته عوامل عدة في مقدمها حالات التذمر وسط المخيمات، اذ تراهن بوليساريو على الايحاء للسكان بقرب موعد «الاستفتاء لاحتواء الغضب الشعبي بخاصة في غضون انشغال المغرب بالانتخابات الاشتراعية التي شملت المحافظات الصحراوية نفسها برغم احتجاج جبهة بوليساريو.

وكان وزير الداخلية والاعلام المغربي السيد ادريس البصري اوضح في هذا السياق «ان الانتخابات الاشتراعية تهم المغرب وتنظم لانتخاب برلمانه، ويصوت المغاربة في المنطقة التي يوجدون فيها ونعتبر ان الصحراويين مغاربة». واكد «انها شان مغربي صرف ولا علاقة لها بالاستفتاء الذي سيصوت فيه الصحراويون الذين سيتم تحديد هويتهم في قوائم ستكلف الامم المتحدة بوضعها وحدها»، وهذا يعني في رأي المراقبين انه في حال تعذر احراز تقدم في اجتماع العيون فان الامم المتحدة تملك صلاحيات البت في الخلافات القائمة واقربها الى الاحتمال الصيغ الوفاقية اقترحها الامين العام للامم المتحدة في الفترة الاخيرة.






# أول اجتماع لرؤساء قبائل الصحراء الغربية بالعيون يعقد ١٥ يوليو

الرباط - ا.ش.ا : تنظم لجنة تحديد الهوية أول اجتماع لرؤساء القبائل فى الصحراء الغربية بمدينة العيون يوم ١٥ يوليو الحالى وهو أول اجتماع يتم برعاية الامم المتحدة بين أطراف النزاع حول الصحراء :المغرب والبوليساريو بعد زيارة الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة للمنطقة فى الشهر الماضى.

ومن المنتظر ان يناقش رؤساء القبائل المعايير والمقاييس التى سوف تتخذ كاساس لتحديد من هو الصحراوى الذى سيشارك فى استفتاء تقرير المصير الذى ستنظمه الامم المتحدة قبل نهاية العام الحالى.

واشارت مصادر الأمم المتحدة الى انه فى حالة عدم توصل الطرفين الى مجال للتوافق حول معايير احصاء الناخبين من الصحراء المؤهلين للمشاركة فى الاستفتاء فإن الحل الوسط الذى كان قد أعلنه الدكتور بطرس غالى فى اعقاب زيارته للمنطقة سوف يطرحه على أطراف النزاع، غير انه لابد من موافقة مجلس الامن عليه.

ويستهدف اجتماع القبائل الصحراوية فى العيون خلق جو من الثقة بين الطرفين يمكنهما من التشاور فيما بينهما مباشرة.

# غالى يبحث قضية الصحراء الغربية مع المسئولين فى الجزائر

## السفير الجزائري يشجب موقف فرنســا تجــاه ديــون بــلاده

الجزائر ـ وكالات الأنباء : اجتمع امس الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة مع علي كافى رئيس المجلس الأعلى للدولة فى الجزائر، وعبدالسلام بلعيد رئيس الوزراء الجزائرى خلال الجولة التى يقوم بها غالى فى عدد من دول المغرب العربى. بحث الاجتماع القضايا المطروحة على المستوى الدولى وخاصة الصحراء الغربية والبوسنة والهرسك كما تناول الاجتماع الوضع فى افريقيا خاصة فى المجال الاقتصادى، صرح الدكتور بطرس غالى بأن محادثاته مع «كافى» تركزت بشكل خاص على مسألة الصحراء الغربية، والجهود التى تبذلها الأمم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٨٠٩ تهدف زيارة غالى للجزائر الى محاولة ايجاد حل سلمى لمشكلة الصحراء الغربية. ومن المقرر ان يتوجه غالى الى منطقة تندوق جنوب غرب الجزائر ليجتمع مع امين عام جبهة البوليساريو محمد عبدالعزيز. تجدر الاشارة الى ان تنفيذ القرار ٨٠٩ متعثر منذ عدة اشهر بسبب الخلافات بين المغرب وجبهة بوليساريو حول تحديد الصحراء وبين الذين يحق لهم المشاركة فى استفتاء تقرير المصير فى الصحراء الغربية.



بطــرس غالى

من ناحية اخرى شجب السفير الجزائرى فى فرنسا سيد احمد غزالى موقف فرنسا إزاء الديون الخارجية لبلاده ووصفه بأنه غير مبرر، وأكد ان بلاده خصصت ٧٥٪ من مواردها لسداد الديون وتبلغ الديون الخارجية للجزائر ٢٦ مليار دولار منها ٦ مليارات دولار لفرنسا. اشار «غزالى» الى رفض الجزائر اعادة جدولة ديونها.

## اعتقال موظفات حكوميات في الجزائر بتهمة الارهاب

# مؤشرات الى رغبة مغربية في إنعاش العلاقة مع الجزائر

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ ظهرت امس مؤشرات مغربية جديدة تؤكد الرغبة في إنعاش العلاقة مع الجزائر بعد فتور استمر فترة بسبب موقف الجزائر من النزاع في الصحراء الغربية وبسبب الوضع الداخلي فيها.

وعكس هذا التوجه الملك الحسن الثاني الذي تمنى في برقية تهنئة الى الرئيس علي كافي في الذكرى الـ ٣١ لاستقلال الجزائر، العمل من اجل «بناء جسور جديدة تفرضها العلاقة الخاصة بين بلدينا الجارين». وقال ان هذه العلاقات «تحتمها ظروف المنطقة وشعوبها المتعطشة الى الوحدة والتفاهم والتضامن والتعاون».

واعرب عن عزم بلاده على تمتين اواصر الاخوة وحسن الجوار مع الجزائر.

وتمرّ العلاقة المغربية – الجزائرية في حال جمود منذ فترة. اذ لم يزر اي مسؤول رفيع المستوى في اي من البلدين البلد الآخر على رغم وجود اتفاق مبدئي على الاعداد لاجتماع اللجنة المغربية – الجزائرية العليا التي لم تنعقد منذ اكثر من عامين. وكان مسؤولون بارزون في البلدين اعترفوا في الفترة الاخيرة بوجود خلافات تعوق مشاريع بناء المغرب العربي وتطوير العلاقات بين المغرب والجزائر.

وقال وزير الدولة المغربي السيد احمد العلوي ان احتفال الجزائر بعيدها الوطني يعتبر حدثاً مغاربياً. وتمنى «ان يمهد لتصفية الاجواء السياسية في المنطقة في ظل اتحاد المغرب العربي، بما يفسح في المجال امام التعاون بين ابناء المنطقة».

وفي الجزائر (رويتر) بثت الاذاعة الرسمية امس ان الشرطة اعتقلت عشر نساء، جميعهن امهات وموظفات في الدولة، بتهمة حيازة خطط لهجمات كان اصوليون ينوون تنفيذها. وقال معلق الاذاعة ان النساء اللواتي يشتبه بارتباطهن بـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المنحلة، اعتقلن في منطقة البيضة الواقعة على مسافة ٤٣٠ كيلومتراً غرب العاصمة. واضاف «ان الارهاب لم يعد مقتصراً على الرجال». واشارت الاذاعة الى ان قوى الامن تطارد مجموعة اخرى ربما كانت ايضاً مؤلفة من نساء.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 يوليو ١٩٩٣


### لمنع ترحيل أحد زملائهم

# العمال المغاربة يحتلون مطار جبل طارق

الرباط : من طلحة جبريل

احتل العمال المغاربة في جبل طارق الليلة قبل الماضية مدرجات مطار المدينة، وذلك بعد قرار السلطات المحلية ترحيل احد العمال ويدعى محمد فرح الرحموني (25 عاماً) بحجة وجوده من دون عمل لفترة طويلة. وقد منع العمال المغاربة الطائرة من مغادرة المطار، وادى ذلك الى تاخر إقلاع الطائرة ساعتين عن موعدها المحدد.

وحين علم المسافرون بالواقعة تضامنوا بدورهم مع العامل المغربي، ورفض قائد الطائرة الإقلاع حتى يتم إنزاله، وتدخلت الشرطة العسكرية وطائرة هليكوبتر قامت بتفريق العمال المعتصمين في المطار، واعتقلت 32 منهم، من بينهم محمد الصرصري، رئيس رابطة العمال المغاربة في جبل طارق، وخوسي نيتو، رئيس النقابة المحلية. وافرجت عنهم في وقت لاحق بكفالة، على ان يتم تقديمهم للشرطة مجددا في الأسبوع المقبل.

أما العامل فقد اقتيد من الطائرة حيث لايزال معتقلا لدى الشرطة.

وكان الصرصري ونيتو قد حاولا الاتصال بحكومة جبل طارق لإيجاد حل للمشكلة لكن تعذر عليهم ذلك، كما اجريا اتصالا مع الوزارة المغربية المكلفة بالجاليات المغربية في الخارج.

وتقول سلطات جبل طارق إن قرار الترحيل لم يكن مفاجئا، إذ سبق ان اخطر الرحموني بالقرار قبل عدة اسابيع، وذلك بعد ان ظل لأكثر من 16 شهرا من دون عمل.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

وأبلغ المرصري «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي أن الوضع لا يزال متوترا، وأن السلطات تعتزم ترحيل 5 مغاربة آخرين، لكن النقابة تسلمت جوازات سفرهم لتحول دون ترحيلهم.

وقال خوسي نيتو بدوره لـ«الشرق الأوسط» إنه سيحتفظ بالجوازات ولن يسلمها لسلطات جبل طارق، مشيرا الى أنه بصدد إجراء اتصالات مع السلطات المغربية، حتى لا تقبل أي أحد من العمال الذين سيرحلون إذا ما أجبر على السفر من دون جواز.

وأشار نيتو الى أن محامية بريطانية ستصل الى جبل طارق من أجل إسداء النصح للنقابة حول كيفية التصرف طبقا للقانون.

وعبر نيتو عن خشيته من أن تتطور الأمور نحو الأسوأ إذا ما أصرت حكومة جبل طارق على ترحيل العمال المغاربة العاطلين عن العمل.

وكان هؤلاء العمال قد عبروا عن رغبتهم في مغادرة جبل طارق شريطة أن تتم تسوية حقوقهم، وهو الأمر الذي ترفضه حكومة جبل طارق.





قضية الصحراء

## من هم الصحراويون؟

# الخلاف حول الهوية يعرقل حل المشكلة

«المسلمون» . مكتب الرباط

□ برغم انقضاء شهر كامل على زيارة الامين العام للامم المتحدة الدكتور «بطرس غالى» الى منطقة المغرب مصحوبا بممثله الشخصى المكلف بملف الصحراء الغربية يعقوب خان، واجرائه محادثات مع المسؤولين فى المغرب والجزائر و«جبهة البوليساريو» بهدف التقريب بين وجهات النظر والتعجيل بحل القضية، فإن نتائج تلك الزيارة لم تظهر بعد، وحتى الندوة الصحفية التى كان منتظرا ان يعقدها «غالى» فى باريس للتحدث فيها عن نتائج تلك الجولة والخطوات التى تتخذها المنظمة بشأن هذه القضية لم تتم، فلم يعرف عن تلك الزيارة أى شيء رسمى جديد يمكن ان يضيف لملف القضية اضاءات او اضافات من شأنها ان تقرب بين وجهات نظر اطرافها وتعجل بالحل.

لكن بعض الاخبار غير المؤكدة تقول ان الامين العام للمنظمة الاممية حمل من خلال جولته مشروع تسوية يعرضه على اطراف النزاع يتضمن مقترحات اتفاق بين المغرب و«البوليساريو» تسبق اجراء استفتاء تقرير المصير للسكان الصحراويين. هذا الاتفاق يؤكد على سيادة المغرب على الصحراء، على ان يكون لها وضع مميز، وذكرت المصادر ان «بطرس غالى» اكد على ضرورة الوصول الى اتفاق حول مستقبل المنطقة قبل اجراء الاستفتاء لضمان الالتزام بنتائجه، ومعلوم ان هذا المقترح كان قد طرح فى منتصف الثمانينيات لكن جبهة «البوليساريو» اصرت وقتئذ على ان يحمل العلم المغربى فى الاقاليم الصحراوية علامة مميزة. وهو ما رفضه المغرب، لكن تطورات كثيرة محلية واقليمية ودولية حدثت منذ ذلك الوقت، وأثرت بشكل مباشر على القضية، قد تدفع جبهة «البوليساريو» الى مراجعة موقفها السابق. اما الأمر الثانى الذى تناوله الامين العام للامم المتحدة فى محادثاته مع اطراف النزاع، فيتعلق بالجسم الانتخابى الذى سيشارك فى الاستفتاء المقرر عقده قبل نهاية السنة الحالية، ذلك ان هناك خلافا بين المغرب و«البوليساريو» فى تحديد من يحق لهم التصويت فى الاستفتاء وهو المشكل الذى يقف حجر عثرة منذ عام ١٩٩١م امام تنفيذ مخطط الامم المتحدة الذى قدمته عام ١٩٨٨م ووافق عليه المغرب و«البوليساريو». وكان القرار ٨٠٩ الذى صدر عن الامم المتحدة بداية مارس الماضى قد اناط مهمة تحديد معايير الهوية للصحراويين بالامين العام للامم المتحدة دون غيره، لكن «بطرس غالى» حرص على مناقشة الموضوع مع اطراف النزاع قبل ان يقدم تقريره لمجلس الامن الدولى فى يونيو الماضى، فجبهة «البوليساريو» تريد اعتماد الاحصاء الاسبانى الذى انجز خلال فترة الاستعمار سنة ١٩٧٤م دون غيره، وهو يحصر السكان الصحراويين فى سبعين الف ساكن، لكن السلطات المغربية تعتبر ذلك غير كاف لانه لم يشمل كثيرا من سكان تلك الاقاليم الذين اضطرتهم ظروف الحرب القاسية مع الاستعمر وكذلك حالة الجفاف التى مرت بها المنطقة الى الهجرة الى الشمال داخل التراب المغربى. اضافة الى ذلك فإن اعداداً كبيرة من سكان دول الساحل الافريقى وشمال موريتانيا قد التحقوا خلال السنوات الاخيرة بمخيمات «البوليساريو» هربا من الجفاف الذى ضرب مناطقهم. اضافة الى ذلك فإن مسؤولا اسبانيا كان هو المكلف باحصاء ١٩٧٤م الذى اجرى للسكان الصحراويين، شكك مطلع يونيو الماضى فى صحته، وقال ان نسبة الخطأ فيه تصل الى ٣٠ فى المائة. ومعلوم ان عددا من قادة «البوليساريو» من

ضمنهم الرجل الاول فى الجبهة محمد عبدالعزيز. لا توجد اسماؤهم ضمن المسجلين فى ذلك الاحصاء. وكانت عدة محاولات للتقريب بين وجهات نظر الطرفين بشأن من يحق لهم المشاركة فى الاستفتاء قد باءت بالفشل. كان آخرها اجتماع لشيوخ القبائل الصحراوية خططت الامم المتحدة لعقده فى جنيف. وقد انتهى الامر فى هذا الشأن بالامين العام للامم المتحدة الى تعيين مساعد له يتولى رئاسة لجنة تحديد الهوية فى اطار جهاز الامانة العامة المكلف بتنظيم الاستفتاء. وهذا الشخص هو «ايريك جينسن». وقد باشر مهمته مع اعضاء اللجنة العشرة فى يونيو الماضى بدءا من مدينتى العيون وتندوف.

لقد برزت مسألة تحديد هوية المشاركين فى استفتاء الصحراء خلال الفترة الاخيرة كمشكلة اولى تعرقل تسوية هذه القضية، وبرغم ان الاحداث تتطور لصالح المغرب بشكل واضح. فإن قيادة جبهة «البوليساريو» لا تريد ان تسلم بذلك بسهول. اما المغاربة، فإنهم يعتبرون الاستفتاء المنتظر ليس سوى اجراء سيؤكد مغربية الصحراء ويقولون انهم مستعدون لاجرائه فى اقرب وقت.

وإذا كانت السيادة المغربية تمارس كأمر واقع فى اقاليم الصحراء، سواء فى مختلف الانتخابات التى شهدها المغرب أو فى تطبيق سياسته التنموية. فإن آثار هذا المشكل مازالت مؤثرة ليس فقط على كثير من السكان الصحراويين الذين يعيشون فى مخيمات «البوليساريو» ولكن ايضا على مسيرة اتحاد المغرب العربى وكذلك على نشاطات منظمة الوحدة الافريقية التى انسحب منها المغرب منذ سنة ١٩٨٤م عندما اعترفت بـ«البوليساريو» ومنحتها العضوية، فهل تشهد الاشهر المتبقية من العام الحالى نهاية هذا النزاع، وينطلق العمل المغاربى بسرعة أكبر وأعمق، ويعود للمنظمة الافريقية أحد اعضائها المؤسسين والفاعلين. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

# اجتماع بين المغرب والبوليساريو يعقد في «العيون» منتصف الشهر

العيون: من حاتم البطيوي

أكد ادريس البصري وزير الداخلية والإعلام المغربي أن اجتماعا بين ممثلين عن المغرب وجبهة البوليساريو سيعقد في يوم 15 يوليو (تموز) الجاري في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء.

وقال البصري الذي كان يتحدث اول من امس في اجتماع في مدينة العيون حضره محمد كريم العمراني رئيس الحكومة المغربية، وعدد من الوزراء لشرح البرنامج الذي أعلن عنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اخيرا بخصوص تدابير مكافحة الجفاف الذي عرفه المغرب، ان ممثلي جبهة البوليساريو لن يأتوا الى العيون حاملين أعلاما بيضاء. وحذر من مغبة اي تصرف خارج إطار برنامج الزيارة التي سيقومون بها.

واضاف البصري انه إذا كان الوطن غفورا رحيما فإنه لن يسمح باي مس بالوحدة الترابية. وفي السياق نفسه، أعلن المسؤول المغربي عن قرار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بإنشاء 4 مدن جديدة في الصحراء منها مدينة في منطقة «كلتة زمور» التي تقع في اقصى جنوب الصحراء، ومدينة في منطقة «توزرت» القريبة من الحدود المغربية الموريتانية. وكذا مدينة للصيادين تقع بين مدينتي بوجدور والداخلة.

كما أعلن عن قرار العاهل المغربي بإعادة بناء بلدة المحبس وبلدة الحوزة التي كانت جبهة البوليساريو تعتبرها عاصمة لها وتصدر منها بياناتها العسكرية. وأشار البصري الى قرار للحكومة المغربية يقضي بإعادة الهيكلة الإدارية للصحراء مؤكدا انه اصبح امرا ضروريا.

وقال البصري إن العاهل المغربي قرر إنشاء محافظتين جديدتين في الصحراء سيعلن عنهما قريبا. كما تحدث عن إجراءات جديدة تتعلق بالحياة الاقتصادية والاجتماعية في الصحراء منها إحداث منطقة اقتصادية حرة في «العيون» وإعادة النظر في أسعار رحلات الطيران بين الصحراء وباقي المدن المغربية، وبناء دور للصحراويين القادمين من شمال المغرب والقاطنين في مخيمات «الوحدة» من اجل المساهمة في الاستفتاء.





## الملك الحسن يأمل بنتائج ايجابية في اجتماع «العيون» بشأن «الصحراء»

□ الرباط ـ ق. ن. ا:

أعرب الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عن أمله في ان يؤدي اجتماع زعماء القبائل الصحراوية المقرر عقده بعد خمسة أيام إلى جمع الشمل وترسيخ وحدة الوطن وإسعاد مواطنيه، وقال في خطاب بمناسبة احتفال المغرب بعيد الشباب إن الشعب المغربي يريد بهذا الاجتماع أن يكون بمثابة إلقاء تسامح وتصالح من أجل بناء وطن يتمتع من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه بالوحدة والطمأنينة. وأعرب عن تمنياته في أن يكون اجتماع مدينة العيون بمثابة لقاء يسترشد بالكتاب والسنة ويستلهم منها دروس الأخوة وجمع الشمل.. مشيرا إلى أن من شأن ذلك توحيد الجهود من أجل إسعاد المواطنين.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

الحسن الثاني عن مرحلة ما بعد الانتخابات

# نريد للقاء البوليساريو أن يكون للتصالح والتسامح

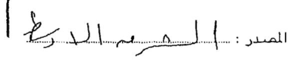
الرباط: «الشرق الأوسط»

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان النتائج التي افرزتها الانتخابات التشريعية، تحتم مشاركة الجميع سواء على صعيد الحكومة او البرلمان. واشار إلى ان النتائج اسفرت عن كفتين يمكن التعامل معهما بجد.

واضاف العاهل المغربي في خطاب وجهه للشعب المغربي بمناسبة عيد الشباب في الذكرى الرابعة والستين لميلاده، انه بعد انتخاب ثلث البرلمان (الاقتراع غير المباشر) سيستخلص العبرة والنتيجة وسيقرر على ضوء ذلك الوسيلة المثلى للسير بالشعب المغربي في طريق التقدم والنجاح. وذكر انه حين سيختار من يعمل معه فإن ذلك لا يعني إقصاء لطرف دون الآخر، مؤكدا ان الذين لن يشاركوا في الحكومة وسيعملون من خلال البرلمان سيكون لعملهم اهمية كبرى خاصة بعد توسيع صلاحيات مجلس النواب طبقا للدستور الجديد.

وتطرق العاهل المغربي إلى الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس المقبل في مدينة العيون بين المغرب وجبهة البوليساريو وقال انه يتمنى ان يكون هذا اللقاء لقاء المؤمنين المسلمين، ويستلهم روح الإسلام التي





المصدر : الصحراء المغربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

تدعو إلى الاخوة وجمع الشمل. وقال انه يريد أن يكون هذا اللقاء لقاء التسامح والتصالح لنبني بناء الوطن من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، حتى يتمتع المغرب بالوحدة والطمأنينة والراحة الفكرية.

وتحدث العاهل المغربي حول قمة طوكيو وقال ان الذين التقوا في القمة لم يجتمعوا لوضع الأرقام الإيجابية لكنهم مع الأسف اجتمعوا لتحليل الأرقام السلبية.

وقال العاهل المغربي ان بلاده عرفت وعيا سياسيا، وتوفر عدد كبير من الأفراد الذين يرغبون في العمل بجد، مشيرا إلى ان الظروف الدولية والإقليمية لا بد أن تنعكس على ظروف المغرب الداخلية، وعبر عن امله في أن يتسع المجال لتنطلق مواهب الجميع وأن يتبارى الجميع كما يجب أن يكون التباري.

وختم الملك الحسن الثاني خطابه المقتضب والمرتجل بتهنئة الشعب المغربي بعيد الشباب وقال في هذا الصدد مخاطبا الشعب المغربي «هنيئا لك العيد الذي انت عيده ودمت دائما عند حسن ظن أرواح آبائك واجدادك».

مرونة في موقف المغرب تسبق اجتماع زعماء القبائل

# الرباط : نجاح لقاء العيون يمهد لمعايير وفاقية لـ"الصحراويين"

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ترصد الاوساط المهتمة لقاء العيون الذي يجمع بين زعماء القبائل الصحراوية وشيوخها المنتسبين الى المغرب وجبهة «بوليساريو» الخميس المقبل كونه يمثل ما يمكن ان يكون الفرصة الاخيرة لدعم جهود الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية. وسيمهد هذا اللقاء في حال نجاحه الطريق امام وضع معايير وفاقية لتحديد هوية المشاركين في الاقتراع من الطرفين.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تحدث الاسبوع الماضي عن اهمية هذا الاجتماع وتمنى ان يكون «لقاء التسامح والتصالح» في اشارة الى الاهداف التي تتوخاها الرباط من لقاء العيون الذي يمكن للمرة الاولى اعضاء قياديين في «بوليساريو» من زيارة المحافظات الصحراوية، والاجتماع باسرهم بعد فراق لاكثر من ١٨ عاماً.

والتطور البارز في هذا اللقاء انه ياتي بعد موافقة المغرب و«بوليساريو» على مقترحات ذات طابع وفاقي قدمها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى طرفي النزاع. وقال الدكتور غالي في وقت سابق انه تلقى ردوداً ايجابية على تلك الاقتراحات «وان جاءت مقرونة بتحفظات»، ما يعني انه لا تزال هناك قضايا عالقة بالنسبة الى جوانب تفصيلية في اقتراحات الامين العام.

وترى المصادر ان مجرد التئام هذا الاجتماع في عاصمة المحافظات الصحراوية، وفي ظل قبول الطرفين خطة الامم المتحدة الرامية الى توسيع قاعدة المشاركين في الاقتراع المتحدرين من اصول صحراوية، ينعش الآمال في قرب التوصل الى حل وسط للخلافات القائمة على معايير تحديد الهوية. ونقل عن وزير الداخلية والاعلام المغربي السيد ادريس البصري بعد اجتماعه الى اريك جونسون رئيس اللجنة الدولية لتحديد الهوية في العيون ان بلاده «تريد توسيع قاعدة المصوتين. وحتى السيد محمد عبدالعزيز، زعيم بوليساريو، يمكن ان يكون له حق الاقتراع». ويعني هذا الكلام ان المغرب يبدي مرونة واضحة في التعاطي مع معايير تحديد الهوية التي كانت تمنع زعيم «بوليساريو»، غير المسجل في الاحصاء الاسباني، من الاقتراع كونه يتحدر من مدينة مراكش.

ومن المقرر ان تتوجه طائرة تابعة للامم المتحدة الى تيندوف، مركز تجمع «بوليساريو»، لنقل وفده المشارك في الاجتماع ا ى العيون، في حين اكدت مصادر في الرباط ان المغرب سيمول تكاليف الاجتماع. ولوحظ في هذا السياق ان وفداً مهماً من قوات «المينورسو» التي تراقب وقف اطلاق النار في الصحراء، كان حاضراً في احتفالات العاهل المغربي بعيد ميلاده في الرباط.

ويتوقع ان تبدأ لجنة الامم المتحدة لتحديد الهوية في تسجيل قوائم المشاركين في الاقتراع مباشرة بعد اجتماع العيون. وستتوجه في وقت لاحق الى تيندوف لاستكمال مهمتها في ضوء المعايير الجديدة المتفق عليها، والتي يعتقد انها ستفسح في المجال امام اعتبار الانتساب القبلي الذي سيؤكده الشيوخ واحداً من اسس المعايير.




المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢


وكان آخر اجتماع في هذا السياق استضافته جنيف وفشل في الاتفاق على تلك المعايير. وتشير التقديرات الى ان توسيع قاعدة المقترعين يعزز وضع المغرب بنسبة كبيرة لان آلاف الصحراويين الذين لم يشملهم الاحصاء الاسباني في العام ١٩٧٤ كانوا نزحوا الى المناطق الشمالية للمحافظات الصحراوية ويتجمعون الآن في مخيمات في الصحراء استعداداً ليوم الاقتراع. وتتجاوز اعدادهم ١٢٠ الف نسمة، في حين ان تجمعات «بوليساريو» تضم اعداداً قليلة من الصحراويين. ومن غير المؤكد اذا كانوا سيصوتون لمصلحة «بوليساريو» التي تتبنى «اطروحة الاستقلال» عن المغرب. وعلى رغم تزايد الآمال في الاسراع في تنظيم الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري، فان وضع ما بعد الاستفتاء يطرح اشكالية جديدة، من جهة لان مهمة الامم المتحدة ستنتهي بمجرد الاعلان عن نتائج الاقتراع، ومن جهة ثانية لانه يفترض ان يعود جميع المتحدرين من اصول صحراوية الى بلادهم. ولا يبدو ان الجزائر ولا موريتانيا مستعدتان للابقاء على مراكز تجمع «بوليساريو» في اراضيهما بعد الاستفتاء. وترى اوساط مراقبة ان هذا الوضع الذي يغاير اي استفتاء آخر اشرفت عليه الامم المتحدة، يحتم ايجاد مخرج وفاقي لنزاع الصحراء. وقد يشكل اجتماع العيون الخميس مبادرة اولى في هذا الاتجاه، لكن تحت مظلة الامم المتحدة التي يرهن المغرب موافقتها على اي حل سياسي وفاقي، لا يناقض فرض سيادته على المحافظات الصحراوية، مع منحها مؤهلات تسيير ذاتي في نطاق خطة لتكريس جهوية سياسية واقتصادية تشمل كل ارجاء البلاد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٣

## لقاء العيون

■ من شأن الاجتماع الصحراوي الاول من نوعه في مدينة العيون، بعد غد، ان يزيل العراقيل امام الاستفتاء على مصير الصحراء. وفي الآونة الاخيرة، مع انعاش مبادرة الامم المتحدة، تعززت الآمال في ان تشهد السنة الحالية نهاية النزاع بين المغرب وجبهة «بوليساريو»، وبالتالي بين المغرب والجزائر التي لا تزال تدعم «الجبهة».

من المعروف ان الاستفتاء تأخّر مراراً عن موعده بسبب خلافات اجرائية بعضها موضوعي وبعضها الآخر مفتعل. بل يمكن القول انه تأخّر خصوصاً نحو سنة بسبب الخلاف على تحديد هوية الصحراوي صاحب الحق في المشاركة في الاستفتاء. فالمغرب يصرّ على حق كل صحراوي الاصل في التصويت، اما «بوليساريو» فتدافع عن احتكار الصحراويين المسجلين في الوثائق التي خلّفها الاستعمار الاسباني لهذا الحق دون سواهم.

يبدو ان ديبلوماسيي الامم المتحدة الذين جابوا عواصم المغرب العربي في الشهرين الاخيرين، توصلوا الى اقناع الطرفين بتذليل بعض العقبات تمهيداً لايجاد حل وفاقي لتحديد هوية المستفتين. لذا سيصار الى الاحتكام لزعماء القبائل الصحراوية وشيوخها، وسيؤخذ الانتساب القبلي في الاعتبار، ما يعني تحديداً بداية الاستغناء عن السجلات الاسبانية كمرجعية وحيدة. ولعل هذا الاجراء يقرب اكثر من منطق الاشياء، اذ ان الصحراويين الذين يتمسكون بانتمائهم كصحراويين منتشرون الآن في مختلف بلدان المغرب العربي او خارجه، ولا يقتصرون على من تبقى في مخيمات «بوليساريو» في تيندوف. وعلى هؤلاء واولئك جميعاً ان يقولوا كلمتهم في مصير «صحرائهم» ارضاً وشعباً.

من الملفت ان يبدي بعض المسؤولين المغاربة، ولو من قبيل تحليلهم للوضع، مخاوف من مسار الاستفتاء ونتائجه. ومبرّر ذلك ان هناك مستفيدين من الصراع، سواء في «بوليساريو» او في بعض اجهزة السلطة في الجزائر، يرون مصلحتهم في استمراره ولن يتوانوا عن افساد اي عملية ديبلوماسية يمكن ان تقرّب الحل النهائي. ومتى عرف ان المغرب يعوّل على الاستفتاء كحل يعترف بـ «مغربية الصحراء» تحت مظلة الشرعية الدولية، يمكن فهم المخاوف. في المقابل، وأياً تكن الحجج والمبررات، سيكون من الصعب جداً على الصحراويين الذين تمغربوا واقاموا لهم ولعائلاتهم حياة مستقرة في الاقاليم الصحراوية، ان ينقلبوا على اوضاعهم ويصوّتوا لـ «الاستقلال عن المغرب» ومن اجل «دولة صحراوية» لا معالم لها ولا اقتصاد. ربما كانت اوهام البعض مبررة ايام كانت الجزائر قادرة على استخدام جيشها لخوض حروب صغيرة في الصحراء تحت غطاء «بوليساريو»، او ايام كانت قادرة على تخصيص ميزانيات لدعم «الجبهة». اما اليوم فاصبحت الواقعية تختصر في التزام الحل الممكن، وبالاخص في الاقدام بسرعة على ما ينهي معاناة آلاف «المحتجزين» في مخيمات تيندوف.

لكن من شأن الطرفين ان يباشرا التفكير والتدبير لمرحلة ما بعد الاستفتاء وبذهنية سلمية تعايشية. فحرب الصحراء انتهت منذ زمن ولم يعد الوضع الدولي او الاقليمي مؤاتياً لاشعالها مجدداً. يكفي، اذن، ان تتلقّف «بوليساريو» الفرصة المتاحة عبر مبادرات الامم المتحدة لتدرك ان ثمة مصلحة في ترك الشعب الصحراوي يعيش. كل ما عدا ذلك، من حلول وصيغ سياسية، يبدو ممكناً ولا تقفل الرباط دونه الابواب، خصوصاً بعدما تبنّت خيار اللامركزية الموسعة كمخرج لائق ومضمون لاستقرار الصحراء في الجسم المغربي.

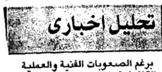
عبدالوهاب بدرخان



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ - ١ يوليو ١٩٩٢



# تحليل اخباري

بقلم:
أحمد نافع

برغم الصعوبات الفنية والعملية والقانونية والسياسية التى حالت حتى الآن دون تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية السلمية فى موضوع الصحراء الغربية إلا ان الجهود الحثيثة التى قام بها مؤخرا الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى ومبعوثه الشخصى يعقوب خان يبدو انها قد نجحت نسبيا فى تذليل بعض هذه العقبات وتقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع مما أسفر عن ترتيب اللقاء المرتقب فى مدينة العيون بين ممثلى المملكة المغربية، وممثلى جبهة البوليساريو. فإلى جانب ما يحمله مجرد الإتفاق على هذا اللقاء من دلالات تشير إلى تطور فى موقف أحد الطرفين فإن موضوع اللقاء ذاته والروح التى تحيط به، كما اعلن عنها العاهل المغربى فى بيانه الأخير الذى القاه يوم ٩ يوليو بمناسبة احتفالات الشباب إنما تشير إلى إمكانية ان تكون هناك بوادر لتطورات اكثر إيجابية فيما يتعلق بمسالة تحديد قوائم المشاركين فى عملية التصويت والاستفتاء، وهى المسالة التى اعتبرت خلال فترة طويلة اكبر مناطق الاختلاف بين الطرفين المباشرين، ويبدو ان الجهود الدولية قد نجحت - وهى بسبيلها الى النجاح فى إقناع الأطراف المباشرة بضرورة التحلى بالواقعية السياسية فى رصد التطورات الديموجرافية والاقتصادية والعمرانية التى طرأت على اقليم الصحراء منذ انتهاء السيطرة الاسبانية عليه وحتى الآن فالمسالة كما يراها كثير من المراقبين السياسين والدبلوماسين - لايمكن ان تتوقف عند قائمة السكان التى قدمتها السلطات الاسبانية منذ عام ١٩٧٥ وإنما يلزم ادخال عناصر التطور السكانى الطبيعية الى جانب عناصر الحراك الاجتماعى الأخرى، وعناصر التنقل السياسى وآثار الحروب والعمليات العسكرية والهجرة الاختيارية والتهجير التعسفى وما إلى ذلك من إعتبارات تؤدى الى تعديلات ضرورية فى تلك القوائم الأصلية.

ويبدو أن لقاء العيون المتفق على عقده بعد غد (الخميس) ليس إلا حلقة من سلسلة لقاءات وترتيبات اخرى يؤدى بعضها إلى الآخر، وقد تشمل لقاءات مباشرة بين الصحراويين المقيمين فى الأقليم تحت السيادة المغربية ونظرائهم المقيمين فى تيندوف على الحدود الجزائرية. كما قد تشمل اللقاءات الجديدة اجتماعات تعقد مع الصحراويين المهاجرين فى بعض المدن الاوروبية، واخرى قد تشهدها اديس ابابا حيث مقر منظمة الوحدة الافريقية الى جانب لقاءات فنية تعقد فى نيويورك وجنيف ومدريد لبحث الجوانب الفنية الخاصة بترتيبات الاستفتاء كتحديد مواقع التصويت، ومراكز الفرز، والفترة الزمنية التى يستغرقها التصويت وتحديد دور وصلاحيات كل من هيئات المراقبة الدولية، والسلطات المحلية اثناء عملية الاستفتاء.

وبرغم ان بعض الدوائر الدبلوماسية المغربية لديها من الأسباب والظروف ما يدعوها الى إتخاذ موقف الحذر إزاء اية استنتاجات ،او توقعات متفائلة قبل التاكد من مستوى التمثيل وكفاية الصلاحيات التفاوضية التى ستخولها جبهة البوليساريو لوفدها المسافر الى مدينة العيون - كبرى مدن الصحراء - إلا ان هناك مصادر دبلوماسية اخرى ترى فى بعض الشواهد الأخيرة والظروف الموضوعية المحيطة حاليا باطراف النزاع ما يدعو الى انعاش الأمل فى التحرك نحو تسوية قريبة تقوم على اساس الواقعية السياسية.

يقول الدبلوماسى المصرى هانى خلاف الذى يتابع تطورات القضية من خلال موقعه كوزير مفوض بالسفارة المصرية بالرباط: «ان التحركات واللقاءات الأخيرة التى تمت بشان موضوع الصحراء بما فى ذلك جولة الأمين العام للأمم المتحدة الأخيرة الى المنطقة والاعلان عن لقاءالعيون المرتقب تاتى فى ظل ظروف محلية واقليمية وعالمية مواتية ،بل دافعة الى إحداث تقدم فى عملية التسوية لهذا النزاع الذى طال أمده». فبالنسبة للمغرب هناك تحسن ملحوظ فى وضعه الداخلى ووضعه الدولى ولديه استحقاقات ومشروعات هامة مع أوربا، يحرص على انجازها فى المستقبل القريب، ولديه الى جانب ذلك خبرة تطبيقية ناجحة فى نظام اللامركزية والتقسيم الجهوى والأقاليم الاقتصادية ،وقد تمتد هذه التجربة - مع تطويرات طفيفة - لتصبح فى خدمة التسوية النهائية لنزاع الصحراء. ويحرص كل من المغرب والجزائر الآن على تحسين العلاقات فيما بينهما وتجنب اية معكرات لصفو هذه العلاقات، وذلك لأسباب داخلية واقليمية معروفة، وبالنسبة للبوليساريو هناك اتجاهات تدعو الى ضرورة التحلى بالواقعية السياسية وإنتهاز الفرصة المتاحة لهم الآن للحصول على بعض المكاسب قبل ان تتضاءل امامهم الخيارات المتاحة فى ظل التاكل المستمر لمصادر قوتهم العسكرية ،ومصادر الدعم السياسى الذى كانوا يحصلون عليه فى ظل ماكان يسمى بالكتلة الشرقية إلى جانب إستمرار ظاهرة عودة الصحراويين المقيمين فى معسكرات الحدود الى المغرب.

واما على الصعيد العالمى - كمايقول الوزير المفوض هانى خلاف - فالملاحظ هو الاتجاه نحو التعامل بين الوحدات الاقتصادية الكبيرة والمتكاملة، كما يلاحظ تزايد اصرار الأمم المتحدة على تنفيذ مخططاتها الدولية للتسويات السلمية مع ترشيد نفقات عملياتها لحفظ السلام وعدم إطالة مدتها الزمنية. يضاف الى ذلك الاهتمام المتزايد دوليا بالأبعاد الانسانية والديمقراطية .الأمر الذى يتصل فى نزاع الصحراء بموضوع حقوق الانسان فى مخيمات الحدود، والممارسة الديمقراطية المتطورة فى المغرب وضمانات التعددية السياسية والثقافية داخل النظام الدستورى الواحد.

ويشير الدبلوماسى المصرى إلى ان الخطاب السياسى المغربى قد بدا يحفل بالعديد من الاشارات والتصريحات التى تدور حول معانى «الوفاق» وشعارات «التسامح والمصالحة» ،فإلى جانب الشعار الذى يرحب بعودة الصحراويين من الخارج الى الوطن الام ،والقائل بان «الوطن غفور رحيم» بدات تتردد فى الخطاب السياسى المغربى إشارات الى يوم الاستفتاء باعتباره «عيد العناق بين جميع المغاربة فى الداخل والخارج». وتتزامن مع هذا الخطاب ترددات غير رسمية عن مستقبل الهوية الادارية والأنشطة الاقتصادية المتميزة لاقليم الصحراء تحت التاج المغربى.

وبين هذا الخطاب ،وتلك الترددات تقبع - ولاشك فى خلفية الأذهان لدى الجميع اعتبارات غير محببة تتعلق بتكلفة العودة الى المواجهة الساخنة، ومايرتبط بذلك من خسائر للأطراف المباشرة وغير المباشرة الكل فى غنى عنها.



المصدر : الأهرام



التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩١

# إجتماع زعماء القبائل الصحراوية فى العيون بعد غد

## بحث أسس إختيار الناخبين الجدد استعداداً للاستفتاء

كتب ـ عاطف صقر:

يجتمع زعماء القبائل والعشائر المنتمون للصحراء الغربية فى مدينة العيون كبرى مدن الصحراء بعد غد، لبحث اسس تحديد الناخبين الاضافيين فى الاستفتاء على مصير الصحراء سواء بالاستقلال عن المغرب أو بالاندماج فيه.

ويضم زعماء القبائل شخصيات مقيمة فى مخيمات اللاجئين الصحراويين فى تيندوف بجنوب غربى الجزائر القريبة من الصحراء . والذين ينتمون لجبهة البوليساريو التى تطالب باستقلال الصحراء. ويصل ممثلو البوليساريو الى العيون على متن طائرة خاصة تابعة للأمم المتحدة ، التى تشرف على الاجتماع ، فى إطار إشرافها على الاستعدادات لاجراء الاستفتاء.

وتعد زيارة ممثلى البوليساريو للعيون الأولى من نوعها منذ عام ١٩٧٥ ، حينما اندلع النزاع على الصحراء بعد رحيل الاستعمار الأسبانى عنها.

ويناقش الاجتماع أسس تحديد المشاركين الاضافيين فى الاقتراع على الاستفتاء فهناك اتفاق بين المغرب والبوليساريو على أن الناخبين الذين يضمهم الاحصاء الاسبانى فى عام ١٩٧٤ لهم الحق فى الاقتراع ، ولكن هناك خلافا بين المغرب والبوليساريو على ضم ناخبين جدد.

فقد إقترح المغرب إضافة ١٢٠ الف شخص جديد للمشاركة فى الاستفتاء ، لأن الاحصاء الأسبانى ضم الذين كانوا فى الصحراء فقط، ولم يشمل الذين هجروها الى المغرب هربا من الممارسات الاستعمارية. وكان الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة قد تقدم بمقترحات لم يتم الكشف عنها ـ لحل الخلاف، الذى يعد عقبة اساسية أمام إجراء الاستفتاء .

واسفرت جهود الدكتور غالى عن عقد الاجتماع المقبل فى العيون فى محاولة لحل المشكلة .

ويأتى اجتماع العيون فى الوقت الذى تردد فيه ان لجنة تحديد الهوية ، التابعة للأمم المتحدة ، تشرع فى تسجيل اسماء المصوتين الذين يضمهم الاحصاء الاسبانى الذى لا توجد خلافات حوله.

وذكر تقرير الأمين العام للامم المتحدة لمجلس الأمن اخيرا إن بطاقات التصويت فى الاستفتاء قيد الطبع حالياً.

وأشار التقرير الى أن عملية بعثة الأمم المتحدة المكلفة بالاشراف على تنظيم الاستفتاء المعروفة باسم « مينورسو » تحتاج الى مبلغ يزيد على مبلغ ١٤٣.١٠ مليون دولار المخصص لها، وإنه من الضرورة تخصيص مبالغ إضافية لها، وذكر المراقبون أن احتمال عدم قدرة الأمم المتحدة على تخصيص نفقات إضافية للاستفتاء يدفعها الى التعجيل بإجرائه.





### لبحث إمكانية حل عقبات تنظيم استفتاء الصحراء

# العيون تشهد اليوم أول لقاء بين المغرب والبوليساريو

الرباط: من طلحة جبريل

ينعقد اليوم في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء أول اجتماع بين المغرب وجبهة البوليساريو، وذلك للبحث في إمكانية إيجاد مخرج لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد دعا الى أن يكون الاجتماع، لقاء للمصالحة والتسامح. وسيمثل المغرب وفد يتكون من اعضاء من المجلس الاستشاري الصحراوي، الذي يضم عدداً من أعيان وزعماء الصحراء، ولا يستبعد ان يضم الوفد المغربي كذلك اعضاء سابقين من جبهة البوليساريو، اما وفد البوليساريو فيتوقع أن يراسه عمر منصور ممثل جبهة البوليساريو في اوروبا. وعلمت «الشرق الأوسط» أن وفد البوليساريو سيصل الى العيون على متن طائرة تابعة للمينورسو «البعثة الأممية المكلفة بتنظيم الاستفتاء». وكان يفترض عقد هذا الاجتماع في جنيف، ولكن تقرر بعد جولة قام بها الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة في المنطقة، عقده في العيون. وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها اعضاء من البوليساريو الصحراء. وسبق أن التقى العاهل المغربي عام 1988 في مراكش مع وفد من البوليساريو.

من جهة أخرى، التقى عبد السلام بلعيد رئيس الحكومة الجزائرية في تندوف مع محمد عبد العزيز الأمين العام لجبهة البوليساريو، وذكر أن المحادثات تناولت الوضع في الصحراء. وقال عبد العزيز «سنشارك في اجتماعات العيون بروح البحث عن حل لمشكلة الصحراء».

وفي السياق نفسه سلم محمد ولد السالك وزير خارجية البوليساريو رسالة الى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع لم يكشف النقاب عن مضمونها. على صعيد آخر، نسب الى بشير مصطفى السيد الرجل الثاني في جبهة البوليساريو قوله إن الجبهة سحبت جميع تحفظاتها السابقة، مشيرا الى انهم يطالبون بمزيد من التوضيحات. وتوقع بشير مصطفى السيد أن يتم تنظيم الاستفتاء في مطلع السنة المقبلة، إذا نجحت مفاوضات العيون.

وقد توافد عدد كبير من الصحافيين والمصورين على العيون. وحتى امس التزمت وسائل الإعلام المغربية الرسمية الصمت تجاه الاجتماع.




المصدر : الحياة

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لقاء العيون يتأجل الى اليوم وخلافات على اعضاء الوفد الصحراوي

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ تستضيف العيون، عاصمة المحافظات الصحراوية اليوم اول اجتماع بين قياديين في جبهة «بوليساريو» وصحراويين ينتسبون الى المغرب للبحث في تحريك آليات تنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء باشراف مسؤولين دوليين في مقدمهم اريك جونسون رئيس لجنة تحديد الهوية المكلفة وضع معايير جديدة للمشاركين في الاقتراع الذين يتحدرون من اصول صحراوية.

وكانت خلافات على تشكيل الوفدين وتنظيم اللقاء أرجأت الاجتماع ٢٤ ساعة بطلب من «بوليساريو» التي أصرت على وضع علم «الجمهورية الصحراوية» في قاعة الاجتماع. ويعتقد انه تم التوصل الى صيغة وفاقية لهذه الخلافات باعطائه بعدا دوليا عبر اقامته تحت راية الامم المتحدة.

واعتبرت فاعليات سياسية معارضة في المغرب ان الاجتماع غير ذي أهمية بسبب تجاوز الاستفتاء في الصحراء. وقال زعيم حزب الاستقلال المعارض وزير الخارجية السابق السيد محمد بوستة امس «ان الاستفتاء اصبح متجاوزا خصوصا ما يتعلق بموقف الجزائر التي تاكدت من اجماع جميع افراد الشعب المغربي على اعتبار الصحراء ارضا مغربية، وتراجع دول افريقية عدة عن اعترافها السابق بالجمهورية الصحراوية» ودعا الى تمكين جميع المتحدرين من اصول صحراوية من المشاركة في اقتراع «يؤكد سيادة المغرب على المحافظات الصحراوية».

ودعا الاتحاد الاشتراكي المعارض في بيان اصدره امس الى تسريع بناء المغرب العربي ومناهضة المشروع الانفصالي في الصحراء. واضاف: «ان اجتماع العيون الذي تنظمه وتشرف عليه الامم المتحدة لا يمكن تحويله لمصلحة الانفصال والانفصاليين» وهي اشارة الى ردود الفعل الصادرة من جبهة «بوليساريو» ولجهة اعتبار الاجتماع خطوة على طريق المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع.

ورات مصادر مغربية مسؤولة ان الاجتماع «يجب ان يرتدي طابع المصالحة كونه ياتي وسط تذمر الصحراويين الموجودين في مراكز تيندوف والحماوة» ويعتبر فرصة لتاكيد انتساب الصحراويين جميعا الى المغرب. وقد يفسح في المجال امام تنفيذ خطة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في حال التوصل الى وضع معايير جديدة لتحديد هوية المشاركين في الاقتراع.

ويتمثل الخلاف الرئيسي بين المغرب وجبهة «بوليساريو» على هذه المسالة في الاعداد النهائية للصحراويين المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع اذ ترى «بوليساريو» انه يمكن اضافة قوائم جديدة الى الاحصاء الاسباني الذي اجري في العام ١٩٧٤ بنسبة لا تزيد على عشرة في المئة، ما يعني ان القوائم النهائية تقل على مئة الف نسمة. في حين يتشبث المغرب باضافة ما لا يقل عن ١٢٠ الف نسمة الى الاحصاء الاسباني كانوا نزحوا عن المحافظات الصحراوية في فترات تاريخية اتسمت بالمواجهة مع الاسبان. ويستند في ذلك الى التقرير الذي اصدره الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار.

واكثر ما تخشاه «بوليساريو» في هذا السياق هو ترجيح كفة المغرب في الاقتراع المقرر اجراؤه قبل نهاية السنة. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» امس ان ارجاء الاجتماع لفترة ٢٤ ساعة بطلب من «بوليساريو» يرجع الى وجود خلافات على اعضاء الوفد الصحراوي: هل ينتسبون الى التيار المتشدد الذي يتزعمه السيد محمد عبدالعزيز زعيم «بوليساريو»، ام الى اتجاه اخر، يريد الافادة من الاجتماع وفتح جسور الحوار مع الرباط لايجاد مخرج وفاقي للنزاع؟ ومعلوم ان جبهة «بوليساريو» تلقت مزيداً من الضربات بعد انشقاق اعضاء قياديين عنها. وقد يحضر هؤلاء اجتماع العيون المرتقب.






# «وزير خارجية بوليساريو لـ«الحياة»: نحن والمغرب اقرب الى الحرب

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ قبل يوم واحد من المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة «بوليساريو» لازالة عقبة الناخبين من امام الاستفتاء المقرر اجراؤه في الصحراء الغربية، قال وزير الخارجية في «بوليساريو» محمد ولد السالك ان الطرفين الآن «اقرب الى الحرب منهما الى السلام».

وقال ولد السالك في حديث مع «الحياة» ان «بوليساريو» تذهب الى العيون (مكان الاجتماع) بنية صادقة واستعداد للقبول بالحل التاريخي الوسط الذي يوفر للصحراويين امكان الاختيار بين الاستقلال او الانضمام الى المغرب. واضاف: «نحن نقبل بنتائج الاستفتاء اذا كان حراً وعادلاً». الا ان «الوزير» الصحراوي قال ان «الظروف الموضوعية بعيدة الآن كل البعد عن اجواء الحل». واضاف «نحن الآن اقرب الى الحرب منا الى السلام».

وعلل ولد السالك ذلك لما وصفه بتراجع المغرب «عن البند المتعلق بالناخبين في خطة السلام وترحيله اعداداً هائلة من المغاربة الى الصحراء على اساس كونهم صحراويين. واكد ولد السالك ان جبهة «بوليساريو» تقبل ان يسمح بالمشاركة في الاستفتاء لمن يثبت انهم صحراويون لم يتم احصاؤهم عام ١٩٧٤ لهذا السبب او ذاك. الا انه قال ان هامش الخطأ لا يمكن ان يتجاوز العشرة في المئة «والمغرب جعل هذا الهامش ٢٠٠٪ لمطالبته باضافة ١٢٠ الف شخص».

ورداً على قول المغرب ان صحراويين كثيرين هاجروا الى المغرب عام ١٩٥٨ هرباً من تصرفات الادارة الاستعمارية الاسبانية، قال مسؤول العلاقات الخارجية في «بوليساريو» ان اسراً صحراوية كانت بالفعل في طرفاية وطنطان «لكنها عادت الى الصحراء في ضوء الازدهار التجاري والصناعي الذي شهدته المنطقة». وخلص ولد السالك الى القول ان الجبهة «على استعداد لتقديم كل التنازلات الضرورية لتطبيق خطة الامم المتحدة بشرط ان يكون ذلك في حدود المعقول».

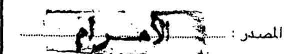
واستبعد ولد السالك ان تقوم «بوليساريو» باستغلال مجموعات مشابهة للصحراويين من الدول المجاورة لترجيح الكفة لمصلحتها في الاستفتاء وقال: «نحن لا نقوم باعمال كهذه لاننا نعتبر الصحراء منطقة ذات حدود، ولسنا على استعداد لاضفاء صفة الصحراوي على الاجانب».

ووصف في حديثه الى «الحياة» موقف واشنطن من النزاع بانه معتدل واتهم فرنسا بالانحياز للمغرب.

وكان مقرراً ان يجتمع وفدان مغربي وصحراوي امس في مدينة العيون عاصمة الصحراء التي تخضع للادارة المغربية لكن الاجتماع تأجل الى اليوم بطلب من «بوليساريو». ويرأس وفد الرباط سفير المملكة المغربية في الامم المتحدة السيد احمد السنوسي بينما يتألف الوفد الصحراوي من سبعة اشخاص بقيادة بشير مصطفى السيد عضو القيادة الصحراوية. وسينظر الطرفان في امكان التوصل الى حل لمعضلة قوائم الناخبين المسموح لهم بالمشاركة في الاستفتاء المقرر تنظيمه قبل نهاية العام الجاري لتقرير مصير الاقليم. ويصر الصحراويون على الا يشارك في الاستفتاء الا عدد محدود خارج الـ ٧٠ الف شخص الواردة اسماؤهم في آخر استفتاء اجرته الادارة الاستعمارية الاسبانية عام ١٩٧٤. لكن يصر المغاربة على الحاق نحو ١٢٠ الف شخص يعتبر المغرب انهم من الصحراء لكن عاشوا خارجها.

وينظر المراقبون الى المحادثات المباشرة في مدينة «العيون» باعتبارها اعترافاً متبادلاً. وقالوا ان وجود وفد صحراوي في المدينة الخاضعة للادارة المغربية اعتراف بسيطرة المغرب على الصحراء بينما نظروا الى قبول المغرب التفاوض مع هذا الوفد على انه اعتراف بان «بوليساريو» طرف رئيسي لا «مجموعة مرتزقة». وقلل ولد السالك من وجهة النظر هذه قائلاً ان «هذا ليس اول لقاء بيننا والمغاربة. فقد كان اللقاء الاول عام ١٩٧٨ في باماكو تلته لقاءات عدة».




المصدر : 


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

# اجتماع المغرب والبوليساريو تأجل بسبب الخلاف حول جدول الأعمال

الرباط ـ ا.ش.ا: كشفت مصادر مطلعة عن إن الاجتماع بين ممثلي المغرب وجبهة البوليساريو قد تأجل من امس الاول إلى اليوم، بسبب الخلاف حول جدول اعمال الاجتماع الذى يستهدف وضع معايير لاختيار الذين يحق لهم التصويت فى الاستفتاء المرتقب على مصير الصحراء الغربية.

واشار اريك جينسن رئيس لجنة الامم المتحدة لتحديد هوية المشاركين فى الاستفتاء إلى أن التاجيل يرجع إلى مشاكل بروتوكولية خاصة بعضوية الوفدين المشاركين. ويرى المراقبون انه فى حالة عدم انعقاد الاجتماع، الذى تشارك فيه الامم المتحدة بصفة «مراقب فعال»، فإن خطة التسوية السلمية لمشكلة الصحراء سيعاد فيها النظر. كما يتوقع ان يبرز «الحل الوسط» الذى أعلن عنه الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة مؤخرا، ولم يكشف عن مضمونه.

واذاع راديو لندن أن جبهة البوليساريو ترى ان قوائم الناخبين يجب ان تعتمد على الاحصاء الأسبانى لسكان الصحراء، والذى اعدته اسبانيا أثناء احتلالها الصحراء. ويقول المغرب: إن الاحصاء الاسبانى غير كامل، وإنه يجب اضافة ١٢٠ الف ناخب إليه. ويضم الاحصاء الأسبانى حوالى ٧٤ الف ناخب.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

## خلاف على تركيبة الوفدين وجدول الاعمال

# تأجيل ثانٍ لاجتماع صحراويي المغرب و«جبهة بوليساريو»

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ للمرة الثانية ارجئ اجتماع بين شيوخ القبائل الصحراوية وزعمائها المنتسبين الى المغرب وجبهة بوليساريو، في مدينة العيون. وكان مقرراً ان يحضر وفد بوليساريو مساء امس الى عاصمة المحافظات الصحراوية على متن طائرة تابعة للامم المتحدة ما يعني بدء الاجتماع رسمياً صباح اليوم السبت.

واعلن بعد ظهر امس (ا ف ب) عن وصول وفد «بوليساريو» برئاسة الرجل الثاني في الجبهة بشير مصطفى سيد . وكان في استقباله في مطار العيون رئيس لجنة الامم المتحدة لتحديد هوية الناخبين اريك يانسن.

ولم يحل التاجيل دون لقاءات تمهيدية بين مسؤولي الامم المتحدة واعضاء الوفدين من المغرب و«بوليساريو» كل على حدة للبحث في جدول اعمال الاجتماع الذي ينتظر ان يعتريه بعض الخلافات. ويرى المغرب ان هدف الاجتماع هو درس وسائل بدء اعمال لجنة تحديد الهوية التي تضم شيوخ وزعماء القبائل الصحراوية من الطرفين ا ضافة الى مسؤولي الامم المتحدة. في حين ركزت «بوليساريو» على اعتباره بداية لمفاوضات مباشرة بين الجانبين.

ونقل عن مسؤول من الامم المتحدة قوله ان الاجتماع يتعلق بمحادثات مباشرة بين الطرفين، وان تركيبة الوفدين ستبحث بين الجانبين في حين يرتدي حضور الامم المتحدة طابع «مراقب فاعل». ولم يكن واضحاً امس لدى المراجع المغربية اذا كان الاجتماع سيعرض للقضايا التي تخص تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء ام لمسائل اخرى، علماً بأن الامم المتحدة كانت اعلنت عن اجتماع في العيون للبحث في قضية الهوية، على ان تليه اجتماعات اخرى في تيندوف مركز تجمع «بوليساريو».

ورات مصادر مغربية ان لقاء العيون يشكل فرصة سانحة للتداول في القضايا العالقة التي تتعلق بمعايير تحديد الهوية. الا انه قد يفسح في المجال امام تطورات جديدة تستند الى موقفي المغرب وجبهة «بوليساريو» من الاقتراحات الاخيرة للامين العام للامم المتحدة والتي ارتدت طابعاً وفاقياً.

وكان ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء السيد صاحب زاده يعقوب خان وصل الى العيون للاشراف على الاجتماعات المرتقبة. وفي وقت سابق رعى المسؤول الدولي اجتماعاً مماثلاً بين الطرفين في جنيف. الا ان اعتراض وفد «بوليساريو» على تركيبة الوفد المغربي الذي ضم اعضاء منشقين عن الجبهة حال دون التوصل الى نتائج ايجابية. وكان ملفتاً خلال الاعداد لاجتماع العيون التحاق اعضاء بارزين من «بوليساريو» بالمغرب، في مقدمهم الشيخ احمد سالم ولد البشير الذي كان عضواً في وفد بوليساريو في اجتماع جنيف المذكور. وعزت المصادر تردد وفد الجبهة في الحضور في الوقت المناسب الى مخاوف من حدوث انقسامات جديدة في موقف الجبهة من التعاطي مع التطورات الاخيرة لنزاع الصحراء.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

## مندوب المغرب لدى الأمم المتحدة والرجل الثاني في الجبهة يقودان المفاوضات

# رفع مستوى تمثيل الوفدين في لقاء المغرب والبوليساريو

العيون:
من حاتم البطيوي وعبد الله ولد محمدي

ذكرت مصادر مغربية ان أحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة، سيرأس الوفد المغربي في المباحثات التي ستجري بين المغرب والبوليساريو في مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، في حين سيقود وفد البوليساريو بشير مصطفى السيد الرجل الثاني في جبهة البوليساريو.

ونظرا لهذا التغيير في تركيبة الوفدين يتوقع أن لا تقتصر المحادثات على تحديد معايير هوية الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء بل ستأخذ طابع مباحثات شاملة ومباشرة.

ويعزى هذا التغيير، طبقا لمصادر مغربية، الى خشية جبهة البوليساريو من إعلان الشيوخ ولاءهم للمغرب، علما بأن اثنين من كبار الشيوخ، قد لجأوا للمغرب خلال اليومين الماضيين.

وينظر الى هذا الاجتماع باعتباره لقاء «الفرصة الأخيرة»، ويجسد حسب كثير من المراقبين فرصة للتوصل الى صيغة معقولة لتسوية المشكلة.

وفي هذا السياق، رحب محمد سالم ولد السالك وزير خارجية جبهة البوليساريو في تصريح صحافي باللقاء، معتبرا انه قد يكون فرصة لتخطي عقبات متعددة.

ومن المقرر ان يدوم اجتماع العيون أياما عديدة، بيد أن هناك خشية من ان يدفع الحضور المتوقع لابراهيم حكيم وعمر الحضرمي العضوين السابقين في جبهة البوليساريو اللذين عادا الى المغرب، ضمن تشكيلة الوفد المغربي الى بروز حساسيات لدى وفد جبهة البوليساريو. وكان لقاء بين الطرفين في جنيف قد انتهى بمشادة كلامية جارحة.

ويذكر أن يعقوب خان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بقضية الصحراء قد وصل امس الأول الى مطار مدينة العيون حيث سيشرف الى جانب ثلاثة اعضاء من قوات «المينورسو» على سير أعمال هذا الاجتماع.

ورفض خان الإدلاء بأية تصريحات بشأن النتائج، واكتفى جونسون قائد قوات «المينورسو» في الصحراء في تصريح مقتضب بالقول بأن لقاء العيون سيكون مناسبة لإجراء مباحثات مباشرة.

وبخصوص إرجاء موعد اللقاء الذي كان محدداً له يوم 15 يوليو (تموز) الحالي، عزت مصادر مغربية ذلك الى وجود خلافات داخلية حول طبيعة التمثيل ومن هم الشيوخ الذين سيشاركون في لقاء العيون. وجاء الحسم بإسناد مهمة التمثيل في جبهة البوليساريو الى اعضاء يشكلون النواة الصلبة في قيادة الجبهة. وبدت مهمة الشيوخ المرافقين للوفد ذات طبيعة استشارية أكثر منها تنفيذية.





# المغرب والبوليساريو: محادثات مباشرة لتحديد هوية الصحراويين

■ الرباط – رضا الاعرجي

تتوقع اوساط مغربية ان يتخذ مجلس الأمن خطوة حاسمة في شان تنظيم استفتاء تقرير مصير الصحراء الغربية، على اساس نتائج الباحثات التي ستجرى بمدينة العيون، كبرى مدن الصحراء، يوم ١٥ تموز (يوليو) الجاري، بين ممثلين عن المغرب وجبهة البوليساريو.

ويمثل الاجتماع المقبل الطرفين اللذين تجنبا في السابق اي لقاء مباشر بينهما «الفرصة الأخيرة» للتغلب على المازق الناجم عن خلافهما حول أعداد الناخبين المؤهلين للتصويت في الاستفتاء على مستقبل المنطقة الذي تزمع الأمم المتحدة اجراءه، قبل نهاية العام الجاري. ففي الوقت الذي يوافق الطرفان على وجوب اعتماد الاحصاء الذي اجرته السلطات الاسبانية عام ١٩٧٤، خلال استعمارها المنطقة، كقاعدة اساسية، في وضع قوائم الناخبين، فإن وجهة النظر المغربية لا تعتبره المنطلق الوحيد، كونه أجري في ظروف لم يكن الاستقرار مستتباً في الصحراء، ولأن العديد من سكانها انتقل الى مدن المغرب الشمالية نتيجة العمليات العسكرية الاسبانية ضدهم عام ١٩٥٦، فلم يشملهم الاحصاء الذي اقتصر على حوالي ٧٣ الف شخص، لذلك، يطالب المغرب باضافة ١٢٠ الف شخص يتحدرون من أصل صحراوي، وفقا لقواعد تاريخية وقانونية وسياسية يتمسك بها، بينما ترفض البوليساريو اضافة أكثر من ١٠ الى ١٥ في المئة من هؤلاء، على رغم الترتيبات التي اقترحها الأمين العام السابق للأمم المتحدة بيريز ديكويلار، في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ والمتضمنة اعتماد معايير جديدة لتوسيع قاعدة المشاركة في الاستفتاء، يحق بموجبها مشاركة الصحراويين الذين أهملهم الاحصاء، لسبب من الأسباب، وهي الترتيبات التي صادق عليها مجلس الأمن بقراره الرقم ٧٢٥.

الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة وصف الاجتماع المرتقب بانه «مهم». فللمرة الأولى منذ اندلاع نزاع الصحراء عام ١٩٧٦ يلتقي الطرفان المتحاربان وجهاً لوجه، لكن الأمين العام اكد انه في حال عدم توصلهما الى اتفاق على معايير تحديد الهوية فإنه سيلتزم «الحل الوسط» المكون من سبعة بنود، والذي اقترحه عليهما اثناء زيارته الأخيرة للمنطقة الشهر الماضي، بهدف تحريك مشروع الاستفتاء الذي تجمد عند نقطة الخلاف على هذه المعايير.

وإذا كان الأمين العام لم يكشف عن فحوى صيغة «الحل الوسط»، فمن المؤكد انها تتوخى التعجيل باجراء الاستفتاء الذي تاخر طويلاً، لا سيما ان الموازنة المرصودة لتمويل بعثة الأمم المتحدة للاشراف على «المينورسو» والبالغة ١٤٣ مليون دولار، قد تستوجب نفقات اضافية لا تستطيع الأمم المتحدة تحملها بسبب اوضاعها المالية الصعبة، الأمر الذي يراه المراقبون دافعاً قوياً لأن تفرض المنظمة الدولية ترتيبات من جانبها كحل وسط، اذا فشل طرفا النزاع في وضع حد لخلافهما المستحكم ■



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

### وسط إجراءات أمنية مشددة في العيون

# جلستان من المباحثات بين المغرب والبوليساريو

العيون:
من عبد الله ولد محمدي وحاتم البطيوي

بدأت أمس في مقر بعثة الامم المتحدة (المينورسو) في مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، الاجتماعات بين وفدي المغرب وجبهة البوليساريو في محاولة لتذليل الصعاب القائمة امام ايجاد تسوية لمشكلة الصحراء وتقريب وجهات النظر بخصوص تحديد معايير هوية الأشخاص الذين يحق لهم التصويت في استفتاء تقرير المصير المزمع تنظيمه في غضون الشهور القليلة المقبلة.

ورحب بشير مصطفى السيد العضو البارز في جبهة البوليساريو ورئيس وفدها في اجتماع العيون بعقد هذا اللقاء واعتبره حدثا يمكن له ان يعمل على خلق عهد جديد، وهنا الامم المتحدة على جهودها في هذا الصدد.

وأضاف بشير مصطفي السيد الذي كان يتحدث أمس قبيل توجهه إلى مقر قوات «المينورسو»، حيث عقدت الاجتماعات في حضور يعقوب خان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بقضية الصحراء، ان البوليساريو جاءت بوفد على مستوى عال ولديها ارادة واستعداد كامل، إلا انه لم يحدد طبيعة هذا الاستعداد.

ولوحظ ان وفد جبهة البوليساريو لا يضم الشيوخ والزعامات القبلية واقتصر على عدد من قادة الجبهة وعددهم ١١ شخصا. وكان ابرزهم بالاضافة إلى بشير مصطفى السيد، ابراهيم بيد الله مسؤول الامن العسكري، ومحمد خداد المكلف بالاحصاء، ومولود سعيد ممثل الجبهة في واشنطن، والبشير الصغير ممثلها في نيويورك، ومنصور عمر ممثلها في أوروبا.

أما الوفد المغربي فضم عددا من اعضاء المجلس الاستشاري الصحراوي بالاضافة الى محمد الشيخ بيد الله محافظ مدينة سلا المجاورة للرباط الذي يوجد شقيقه ضمن تشكيلة وفد البوليساريو، وكذا بريكة الزروالي النائب في البرلمان المغربي، ولارباس ماء العينين رئيس مجلس علماء مدينة العيون.

وكان وفد مغربي عالي المستوى قد وصل امس

التتمة ............ ص ٤



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

## جلستان

الأول إلى مطار مدينة العيون ضم أحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم في منظمة الأمم المتحدة، وحفيظ بن هاشم واحمد عزمي وهما من كبار موظفي وزارة الداخلية المغربية بالاضافة الى ابراهيم حكيم وعمر الحضرمي العضوين السابقين في جبهة البوليساريو اللذين عادا الى المغرب.

واسندت رئاسة الوفد المغربي إلى الدكتور محمد الشيخ بيد الله تحت اشراف احمد السنوسي. وقد دام الاجتماع الأول زهاء ساعة في حين عقدت جولة أخرى من المحادثات في المساء، ولوحظ ان وفد البوليساريو قد وصل الى مقر الاجتماع قبل الوفد المغربي.

من جهة أخرى فرضت قوات الامن المغربية طوقا امنيا مشددا حول مقر قوات «المينورسو» حيث تجري المباحثات، ومنع الصحافيون من الاقتراب من المقر. كما توقفت حركة المرور في الشوارع المؤدية الى مقر الاجتماع.

ويذكر ان اتصالات جانبية تمت امس الاول بين الطرفين في أروقة فندق «بارادور» حيث يقيم الوفدان.

وكان اعضاء جبهة البوليساريو قد وصلوا أمس الأول الى مطار العيون قادمين من تندوف على متن طائرة خاصة تابعة للامم المتحدة. وعند مخرج المطار كان بشير مصطفى السيد يخترق بنظراته الحادة زجاج السيارة اليابانية التي تحمل شعار الامم المتحدة والتي اقلته إلى فندق «بارادور». وبحماس يغالبه الحياء رفع الاعضاء الاخرون أيديهم بتحية ثلة من الصحافيين الذين كانوا يرابطون أمام المطار. بل أن أحد اعضاء البوليساريو دفعه حماسه الى رفع اشارة النصر قبل أن يمنعه رفيق له من الاستمرار في ذلك. أما رجال الامن المغربي فكان زيهم مدنيا واقاموا طوقا امنيا لمنع الصحافيين من الاقتراب من الموكب، بيد أن رغبة قوات «المينورسو» في الظفر بقليل من الحظوة الاعلامية، في الوقت الذي تتعرض فيه منظمة الأمم المتحدة لهجمات وانتقادات في كل مكان، جعل ضباط «المينورسو» الذين تولوا بانفسهم قيادة السيارات والحافلة الصغيرة يقللون من السرعة لتمكين الصحافيين من معاينة هذا الانتصار الديلوماسي الذي حققته المنظمة الدولية.

وسلك الموكب الطريق التي اخليت من السيارات في اتجاه فندق «بارادور» تحت حراسة مزدوجة لرجال الامن المغربي وافراد من قوات «الميتورسو».

وحين وصل الى الفندق دخل اعضاء وفد البوليساريو الى غرفهم دون ان يدلوا باي تصريح.

وكان العضوان الوحيدان اللذان خرجا من الفندق هما شابان من الحرس الخاص لبشير مصطفى السيد حيث ذهبا رفقة ضباط من قوات «المينورسو» للاطلاع على الظروف الامنية في مقر الاجتماع.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢


## بدء أول محادثات بين المغرب وبوليساريو

مدريد - ا . ب - عقد مسئولون مغاربة وممثلون عن جبهة البوليساريو امس اجتماعا فى إطار أول محادثات مباشرة بين الجانبين بشأن مستقبل الصحراء الغربية المتنازع عليها.

وأشارت الأنباء إلى أن المحادثات تعقد فى مدينة «العيون» الواقعة شمال الصحراء الغربية والتى تعد مقر القيادة لبعثة الأمم المتحدة المتمركزة هناك لمراقبة الاستفتاء المقرر حول تقرير مصير المنطقة.





# بداية «مشجعة» للقاء العيون بين زعماء القبائل الصحراوية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ بدات امس في العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، المحادثات الرسمية بين وفدي المغرب وجبهة «بوليساريو» للبحث في ايجاد مخرج للعقدة الأهم التي تحول دون اجراء استفتاء تقرير المصير، وهي قضية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم. ورجح بعض المصادر ان يتناول البحث بين الوفدين مجمل نقاط الخلاف بين الصحراويين وان تستمر اللقاءات اياماً عدة. ووصفت الامم المتحدة اجتماع امس بانه كان «مشجعاً».

وضم وفد جبهة «بوليساريو» ١١ شخصاً على رأسهم «الرجل الثاني» فيها السيد بشير مصطفى السيد. لكن مراقبين لفتوا الى ان عدداً من زعماء القبائل الصحراوية وشيوخها غابوا من وفد صحراويي «بوليساريو»، ورجحوا ان يكون السبب المخاوف التي تسود قيادة الجبهة من حصول انشقاقات عنها. وكان احد الشيوخ البارزين في الجبهة فرّ اخيراً الى المغرب، كذلك فرّ احد القادة العسكريين الذي اخترق أول من امس «الجدار الامني» في منطقة الحوزة الواقعة تحت سيطرة القوات المغربية.

وصرح السيد بشير مصطفى امس بعد مغادرته فندق «البارادور» الذي يقيم فيه وفد «بوليساريو» الى اجتماع العيون بان حضور الوفد ومستوى تمثيله يعكسان «ارادة جماعية للتقدم الى امام».

ولم يصدر عن السلطات المغربية اي توضيح حيال اهداف الاجتماع عدا الرغبة في «ان يكون لقاء التسامح والتصالح وجمع الشمل» كما تمنى ذلك العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اخيراً.

وكانت الاجتماعات في العيون بدات صباحاً. وحضرها وفد «بوليساريو» الذي ضم ١١ شخصاً من قيادة الجبهة ووفد عن المجلس الاستشاري الملكي للصحراء برئاسة المحافظ بيدالله الشيخ الذي لا يزال افراد من عائلته في الحماوة وتيندوف. كذلك حضر السيدان صاحب زادة يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء، واريك جونسون رئيس لجنة تحديد الهوية الذي نقل عنه ان بداية الاجتماعات كانت «مشجعة».

وفي سياق مضمون هذه

التتمة في الصفحة (٤)

# بداية "مشجعة" للقاء العيون

تتمة الصفحة الاولى

الاجتماعات التي ردت جبهة «بوليساريو» انها بمثابة «مفاوضات مباشرة تحت اشراف الامم المتحدة»، وجه بعض احزاب المعارضة المغربية انتقاداً شديداً لهذا الطرح، وقال حزب الاستقلال المعارض الذي يتزعمه السيد محمد بوستة وزير الخارجية السابق الذي كان شارك في اجتماعات سابقة خاصة بالصحراء «ان الاستفتاء اصبح متجاوزاً ولقاء العيون غير ذي موضوع». وطالب برفع الحصار عن الصحراويين في تيندوف والحماوة وعدم إضفاء اي صبغة تفاوضية او سياسية على اجتماع العيون.

ووصفت «منظمة العمل الديموقراطي» المعارضة الحديث عن لقاء بين شيوخ القبائل الصحراوية وزعمائها بانه «غير حقيقي». واستندت في ذلك الى تصريحات مسؤولين دوليين.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 19 يوليو 1992


«الاستقلال» و«الاشتراكي» يرفضان ان تمس بالسيادة

# إجتماعات العيون تتواصل والجدل يتصاعد في الرباط حول طابعها السياسي

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ رفضت احزاب سياسية في المعارضة والغالبية اضفاء بعد سياسي على اجتماع العيون المتواصل في عاصمة المحافظات الصحراوية بين وفد من جبهة «بوليساريو» ووفد من الصحراويين المنتسبين الى المغرب بهدف الاتفاق على خطة لانقاذ آليات الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية. ورات مصادر شبه رسمية في قبول الوفد المغربي الاجتماع الى اعضاء قياديين في جبهة «بوليساريو» مبادرة لاحتواء الموقف المتردد للجبهة، والمضي قدماً نحو تطبيق خطة الامم المتحدة، او البحث في صيغة وفاقية تحت مظلتها. وشدد حزب الاستقلال المعارض امس على «ان المحادثات الجارية في العيون لا يمكن ان تحيد عن مبدا سيادة المغرب على محافظاته الصحراوية». في حين لام الاتحاد الاشتراكي حليفه في المعارضة الحكومة على صمتها تجاه ما يتردد من انباء حول ما يبحث في ذلك الاجتماع. وتساءل «هل ان المحادثات ستركز على المستقبل وعلى وسائل دعم الوحدة الترابية للبلاد ام ستدور حول مقاييس تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء؟».

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

# المغرب: الاجتماعات تتواصل

تتمة الصفحة الاولى

في غضون ذلك تلقت الاوساط المعنية بيان الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بكثير من الاهتمام، كونه يحمّل طرفي النزاع مسؤولية اي عرقلة تحول دون تنفيذ خطة الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري. وكان لافتاً ان بيان الدكتور غالي، الذي وزّع امس في العيون، اوضح ان «ليس من حق اي طرف ان ينكز على السكان الصحراويين ارادتهم في تقرير المصير». وهي اشارة الى انعكاس الخلاف القائم بين المغرب و«بوليساريو» على معايير تحديد هوية المشاركين في الاقتراع المتحدرين من اصول صحراوية.

واضاف الدكتور غالي ان المجتمع الدولي لا يمكن ان ينتظر الى ما لا نهاية، وهي محاولة جديدة لحض الطرفين على الالتزام بتنفيذ خطة الامم المتحدة، اقلها التعاون لتطبيق مقترحات الامين العام التي قبل بها الطرفان، وكانت في مقدم اسباب انعقاد اجتماع العيون.

الى ذلك، يسود الغموض وقائع الاجتماع، لكون «بوليساريو» تريد ان تعطيه طابع المفاوضات المباشرة التي يفترض ان يشارك فيها مسؤولون حكوميون. فيما يريده المغرب اجتماعاً بين شيوخ القبائل الصحراوية وزعمائها المنتسبين الى الجانبين، للبحث في معايير تحديد الهوية.

ويبدو ان تشكيل وفد «بوليساريو» طرح اشكالاً لم يكن متوقعاً يدفع في اتجاه تحويل اجتماع العيون الى لقاء سياسي. اذ ان اختيار مكان اقامته في فندق «البارادور» الذي يرفرف عليه العلم المغربي تسبب في احراج «بوليساريو»، وقد طرحت هذه القضية ضمن مجموعة من التنظيمات الاجرائية التي هيمنت على اجواء اللقاء، في حين افاد المغرب من حضور ابراهيم بيدالله شقيق المحافظ بيدالله الشيخ الذي يرأس وفد الصحراويين المغاربة للدلالة على ان الاجتماع «يجب ان يكون فرصة للمصالحة بين افراد الاسرة الواحدة». وتردد امس ان الجولة الثانية من المحادثات تعرضت للتوقف ولم تتسرب معلومات كافية عن اسباب ذلك او عن مضمون الاتصالات التي كانت تجري في حضور السيدين صاحب زاده يعقوب خان ممثل الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء، واريك يانسن رئيس لجنة تحديد الهوية. وكان يشرف على تنظيمها مسؤولون مدنيون وعسكريون من «المينورسو» للحفاظ على طابع الحياد. في اي حال تفيد المؤشرات بان مجرد حصول اللقاء في العيون يعني مكسباً للمغرب الذي يرى في قدوم وفد «بوليساريو» الى المحافظات الصحراوية عودة مؤجلة لصيغة اندماج مؤجل قد تنهي النزاع وفق اطروحة «لا غالب ولا مغلوب».





# نحو تجاوز استفتاء الصحراء؟

■ تطلق الاطراف المعنية بالنزاع على الصحراء الغربية اوصافاً متنوعة للاجتماعات الرسمية التي بدأت السبت في العيون، كبرى مدن الصحراء، بين وفدي المغرب وجبهة «بوليساريو» للبحث في حل للعقدة الرئيسية الصعبة التي حالت مدة طويلة دون اجراء استفتاء تقرير المصير، وهي قضية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم الادلاء بأصواتهم في الاستفتاء.

الامم المتحدة التي انشغلت بهذا النزاع سنوات كثيرة حتى الآن وتحرص على تحقيق نجاح في حسمه سلماً وفي وقت قريب، اختار امينها العام الدكتور بطرس غالي ان يصف لقاء العيون بأنه تاريخي. وقد اكد غالي امرين في رسالته التي سلمها مبعوثه الخاص للصحراء الغربية الى الوفدين: ان لا عودة عن مسيرة السلام التي بدأت، وانه «لا يحق لاي طرف في النزاع ان يتنكر لحق السكان الذين تحت سلطته في تقرير مصيرهم».

اما جبهة «بوليساريو» التي تعرضت لنكسات متلاحقة تمثلت بصورة رئيسية في فرار عدد من قادتها السياسيين والعسكريين من صفوفها العليا والتحاقهم بالمغرب، وفي ارتفاع «جدار امني» مغربي فعال امام مقاتليها، اضافة الى ديبلوماسية مغربية صبورة وماهرة، فاختارت أن تطلق على المحادثات وصفاً ينم عن تباه بتحقيق انجاز ما بترديدها ان الاجتماعات في العيون هي بمثابة «مفاوضات مباشرة تحت اشراف الامم المتحدة».

غير ان توصيف «بوليساريو» لاجتماعات العيون ينبغي ان لا يطمس الخلفيات الكامنة وراء انعقاد تلك الاجتماعات، ذلك ان الامم المتحدة كانت اقترحت عقد اللقاء في جنيف واقترحت الرباط من جانبها ان يكون في العيون، مع كل ما لهذا الاختيار الجغرافي من دلالات ومؤشرات الى السيادة المغربية على الاقليم بحكم الامر الواقع منذ المسيرة الخضراء التي قادها الحسن الثاني عام ١٩٧٥.

وكان العاهل المغربي اوضح الرغبة في ان يكون لقاء العيون «لقاء التسامح والتصالح ولم الشمل». ولم تشترط «بوليساريو» سوى ان يكون اللقاء بإشراف الامم المتحدة. ومع ذلك فقد عقد رئيس وفد «بوليساريو» الى لقاء العيون السيد بشير مصطفى ومسؤولون مغاربة برئاسة محافظ سلا بيدالله الشيخ (من الاعيان الصحراويين) اجتماعاً على انفراد بعد ظهر السبت.

أبعد من هذا، ينبغي النظر الى موقف الجزائر التي طالما دعمت «بوليساريو»، لكنها خففت اخيراً من غلواء ذلك الدعم وصارت تتجه نحو حوار مع المغرب على مستوى عال. وربما يمكن وصف الموقف الجزائري في هذا السياق الآن نحو «بوليساريو»، وكأنه يقول لهذه الجبهة: لم نتخل عنكم، ها قد اوصلناكم الى حوار مباشر مع المغرب، فتدبروا امركم.

واذا كانت «المفاوضات المباشرة» تسر «بوليساريو»، فإنها لا تسر بعض احزاب المعارضة المغربية، اذ قال حزب الاستقلال الذي يتزعمه السيد محمد بوستة وزير الخارجية السابق الذي شارك في اجتماعات خاصة بالصحراء، «ان الاستفتاء صار متجاوزاً ولقاء العيون غير ذي موضوع». اما «منظمة العمل الديموقراطي» المعارضة فاكتفت بوصف اللقاء في العيون بأنه «غير حقيقي».

لقد رسخت الرباط ضرورة توسيع لوائح الصحراويين الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء لتشمل جميع من فروا من اضطهاد الاستعمار الاسباني الى المملكة وعدم الاكتفاء بالاحصاء الاسباني للسكان في العام ١٩٧٤.

وصار من الوارد جداً الآن ان يتفق شيوخ القبائل الصحراوية على ان الاستفتاء صار متجاوزاً. وقد يخرج المتحاورون في العيون، وهذا ما يؤمل به ، بصيغة ما تنهي نزاعاً أضاع الى الآن موارد كثيرة بلا فائدة.

ماهر عثمان



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

## بعد اعتراض البوليساريو على الوفد المغربي

# صعوبات تكتنف محادثات العيون

العيون:
من حاتم البطيوي
وعبد الله ولد محمدي

دخلت المحادثات بين ممثلي المغرب وجبهة البوليساريو إلى نفق صعب بعد أن أسفر اللقاء الأول الذي تم صباح أول من أمس بمقر قوات «المينورسو» والذي وصفته المصادر بانه لقاء بروتوكولي عن وجود خلاف حول من يمثل الجانب المغربي.

ورفض وفد جبهة البوليساريو رفضا قاطعا اسناد مهمة الحوار معهم إلى وفد صحراوي برئاسة محمد الشيخ بيد الله، محافظ مدينة «سلا» المغربية وعضو المجلس الاستشاري الصحراوي الملكي.

ويرى المراقبون أن هذا الرفض لا يتعلق برفض التفاوض مع محمد الشيخ بيد الله او غيره من الصحراويين بقدر ما توجد في طياته رغبة جبهة البوليساريو في إجراء مباحثات مع الحكومة المغربية بصفة رسمية دون الدخول في الصراع مع إخوانهم وابناء عمومتهم الصحراويين.

من جهة أخرى وصف مصدر مقرب من الوفد المغربي التوقف الحالي بانه مؤقت وان المشاورات مستمرة.

وفي ما كان احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة يتردد على فندق برادور حيث يقيم الوفدان، ويخرج دون الإدلاء بتصريحات للصحافيين، كان نجيب محمد جدو وابراهيم بيد الله العضوان في وفد البوليساريو يواصلان كل واحد منهما على حدة، الخروج باستمرار من الفندق إلى مقر بعثة «المينورسو». وعزا كثيرون هذا التردد على مقر البعثة الدولية الى الاتصال مع قيادة الجبهة في تندوف.

وتجدر الاشارة إلى ان وفد جبهة البوليساريو طلب اللقاء مع ممثل وكالة الانباء الجزائرية الذي يغطي سير المحادثات في العيون، بيد أن رجال الأمن المغربي ورجال أمن قوات المينورسو منعوه من الاتصال بهم، وذلك حسب قوله.

وأمام تعثر المحادثات بعد عدم انعقاد الجولة الثانية التي كان مقررا لها ان تستمر في الساعة الرابعة من مساء أمس الاول وتعذرت مواصلتها حتى منتصف يوم أمس، وتزجية للوقت، جلس أغلب اعضاء وفد جبهة البوليساريو في شرفة الفندق المطلة على الشارع



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٣

الرئيسي في مدينة العيون لمشاهدة معالم المدينة التي يشاهدها كثيرون منهم لاول مرة بعد اكثر من 18 عاما من الغياب المستمر. وكانوا ينظرون باندهاش إلى التغيير الكبير الذي شمل معالم المدينة. ورفض أعضاء البوليساريو التحدث الى الصحافيين الذين احتشدوا لمشاهدتهم إلا انه من خلال حوار لعبت فيه الاشارات دورا اساسيا اشاروا إلى ان يوم امس حاسم في تحديد مصير لقاء العيون.

ومن جهة أخرى اعلن الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة ان الأطراف المعنية في نزاع الصحراء الغربية لا يجب عليها ان تنتظر من المجموعة الدولية اصلاح ما فشلت اطراف النزاع في تحقيقه. وقال غالي في بيان صحافي مكتوب وزعه موظفو الامم المتحدة في العيون ان المغرب وجبهة البوليساريو يتحملان المسؤولية الاساسية في عملية الدفع بمسلسل التسوية في الصحراء الغربية.

واشار غالي إلى انه بعد بذل الكثير من الجهد في مسلسل السلام في الصحراء الغربية، فان المجموعة الدولية تنتظر من طرفي النزاع ان يشاركا مشاركة فعالة وبطريقة بناءة في مسلسل السلام إلى ان تجد قضية الصحراء حلا عادلا وشاملا. مضيفاً ان المجموعة الدولية لا يمكنها ان تنتظر إلى ان تتخذ اطراف النزاع القرارات الصعبة في الوقت الذي يمضي فيه مسلسل التسوية قدما.

وذكر المسؤول الدولي بالاجتماعات التي عقدها خلال زيارته الاخيرة لمنطقة شمال افريقيا، وقال إنها تناولت نقطتين جوهريتين تشكلان بالنسبة له مبادئ رئيسية، الاولى مفادها ان المجموعة الدولية بعد ان انتظرت لسنوات حلا لمشكلة الصحراء الغربية، قررت الآن ان ترى هذا الهدف قائما على ارض الواقع وانه لا عودة عن مخطط التسوية الذي وضعته. اما النقطة الثانية فتكمن في انه لا يحق لاي من طرفي النزاع ان ينكر على المواطنين الموجودين تحت مراقبتها حقهم في تقرير مصيرهم. ودعا غالي المغرب وجبهة البوليساريو الى مضاعفة جهودهما والتعاون معا من اجل وضع حد لمشكلة الصحراء وترجمة نواياهما بالعمل على الوصول الى حل عادل وشامل.





### الرباط: بحثت آفاق المستقبل في إطار السيادة المغربية

# اختتام محادثات العيون بالاتفاق على لقاءات جديدة

العيون: من عبد الله ولد محمدي وحاتم البطيوي-
اختتمت في العيون امس المحادثات بين الجانب المغربي الذي ترأسه الدكتور بيد الله ماء العينين محافظ مدينة سلا، ووفد جبهة البوليساريو برئاسة بشير مصطفى السيد الرجل الثاني في الجبهة.

ووصف بيان مغربي وزع على الصحافيين في العيون المحادثات بانها جرت في جو يطبعه الهدوء. وقال البيان ان الاجتماعات تناولت آفاق المستقبل في إطار السيادة المغربية. واشار الى ان وجود مناخ تطبعه الجدية وروح المسؤولية هو وحده الكفيل بإتاحة الفرصة لعقد اجتماعات أخرى.

من جهة اخرى ادلى بشير مصطفى السيد رئيس وفد البوليساريو بتصريح مقتضب قال فيه «لقد رأينا بعضنا بعضا، وجلسنا على نفس الطاولة. إنه إذن حوار قد بدأ» وبعد ذلك غادر وفد البوليساريو العيون على متن طائرة خاصة تابعة للأمم المتحدة.

وصرح اريك جونسون رئيس لجنة تحديد هوية الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء قائلا إن محادثات العيون كانت مباشرة، ووصفها بانها مهمة جدا. وقد جرت بإشراف احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة وأحمد عزمي أحد كبار موظفي وزارة الداخلية المغربية.

ويمكن القول ان المحادثات بين المغرب وجبهة البوليساريو عرفت ابتداء من أمس انفراجا بعد أن كان الاعتقاد السائد انها وصلت الى طريق مسدود.

وحتى صباح امس كانت أجواء فندق «برادور» مكهربة بسبب الأنباء التي نقلتها وكالة الأنباء الفرنسية من تندوف مقر جبهة البوليساريو ومفادها ان وفد الجبهة انسحب من المحادثات. إلا أن محمد الأمين ولد أحمد سفير الجبهة في الجزائر سرعان ما نفى الخبر.

وفي ظل هذه الأجواء توجه بشير مصطفى السيد الى مقر بعثة قوات (المينورسو) ومن المرجح أن يكون قد أجرى اتصالا مع قيادة الجبهة.

وعند عودته الى الفندق بدا بشير مصطفى السيد أقل تفاؤلا ورفض الإدلاء بتصريح للصحافيين واكتفى بتوجيه كلامه بالاسبانية لصحافيين اسبانيين قائلا: إن الصحافة الموجودة في العيون كلها مغربية او معتمدة في المغرب. وأشار الى أن وفد البوليساريو فعلاً في وضعية ضعف من الناحية الإعلامية بالمقارنة مع الجانب المغربي. واضاف قائلا: «إن كل واحد سيدافع عن مصالحه».

التتمة ........................................ ص 4

## اختتام محادثات

وسأل البشير مصطفى السيد عن مراسل وكالة الانباء الجزائرية فلم يكن هذا الأخير موجودا.

وحسب مصادر مغربية فإن المحادثات تواصلت بعد تلك وتناول الطرفان وجبة الغداء معاً.

وكان اريك جونسون رئيس لجنة تحديد الهوية قد صرح أن يوم أمس عرف جولتين من المحادثات المباشرة ومرت الجولة الثانية في جو افضل من الجولة الاولى. لكنه لم يوضح طبيعة الوفد المغربي الذي شارك فيها.

وتجدر الإشارة الى أن كواليس فندق «برادور» عرفت الليلة قبل الماضية تحركات كثيفة. وقد شاهد موفد «الشرق الأوسط» بالصدفة احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة حوالي الساعة العاشرة ليلا وهو يهم بالخروج من الفندق الذي كان خاليا من الصحافيين. إلا أن صاحب زاده ممثل الامين العام للامم المتحدة المكلف بمشكلة الصحراء الغربية لحق به فعاد السنوسي الى داخل الفندق وبعد حديث دام بضع دقائق توجه خان الى بشير مصطفى السيد حيث كان واقفا في

احد ممرات الفندق مع ابراهيم بيد الله مسؤول الأمن العسكري في جبهة البوليساريو، وبعد لحظات خرج هذا الأخير واستقل سيارة أقلته الى مقر بعثة المينورسو، وظل يعقوب خان يتنقل ما بين بشير مصطفى السيد وأحمد السنوسي في حركات سريعة وكأنه في سباق مع الزمن. وبقيت أجواء الفندق على هذا الحال حوالي نصف ساعة قبل أن يذهب الجميع للنوم.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

# الرباط: تصلب لـ«بوليساريو» يسبق انتهاء اجتماعات العيون

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ لفّ الغموض امس نتائج اجتماعات العيون بين اعضاء قياديين في جبهة «بوليساريو» وشيوخ القبائل الصحراوية المنتسبين الى المغرب. وبعد تشدد صباحي ابداه وفد «بوليساريو» الذي سرّب انباء عن مغادرته الى تيندوف، قال مصدر مغربي (أ ف ب) ان الاجتماعات انتهت فعلاً باجتماع أخير بعد الظهر شرح فيه كل وفد وجهة نظره من عملية السلام الدولية في الصحراء.

واصدر الجانب المغربي مساء بياناً رأى فيه «ان اجواء الجدية والمسؤولية هي وحدها الكفيلة لافساح في المجال امام عقد لقاءات اخرى». اما وفد «بوليساريو» فاعلن باسمه السيد مصطفى بشير السيد ان لقاءات اخرى ستعقد بين الطرفين. ورأى مراقبون في هذا الكلام تجنباً لاعلان صريح عن فشل اجتماع العيون.

وكان مسؤولون في الامم المتحدة بذلوا جهوداً كبيرة لمنع انهيار اجتماع العيون بعد إبداء وفد «بوليساريو» الذي يرأسه «الرجل الثاني» فيها السيد مصطفى بشير مزيداً من التشدد في مطلبه الرامي الى تحويل اجتماع العيون الى صيغة مفاوضات مباشرة مع المغرب. ورأى ان وفد الصحراويين المنتسبين الى المغرب لا يملك صلاحيات للتقرير في المستقبل السياسي للمحافظات المتنازع عليها.

اما الوفد الصحراوي المغربي فاصر على التزام مقترحات الأمم المتحدة التي تسعى الى تذليل الصعوبات القائمة حول الاتفاق على معايير تحديد هوية المشاركين في الاقتراع، مؤكداً ان اجتماع العيون يركز على البحث في القضايا العالقة حول هذه المسألة.

وكان لافتاً في غضون استمرار الغموض الذي أحاط باجتماع العيون ان وفد «بوليساريو» سرّب معلومات عن تهديده بالانسحاب في اليوم الثالث للاجتماع في حال عدم استجابة طلبه بالاجتماع الى مسؤولين حكوميين. وردت اذاعة الجزائر ان الوفد كان في طريقه الى العودة الى تيندوف ظهراً.

وأجرى صاحب زاده يعقوب خان، ممثل

التتمة في الصفحة (٤)

## الرباط: تصلب لـ«بوليساريو»

تتمة الصفحة الاولى

الامين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء، مزيداً من المشاورات لتقريب وجهات نظر الوفدين في شأن جدول اعمال الاجتماع والصلاحيات التي يملكها كل طرف، كون اللقاء يندرج في سياق تنفيذ المقترحات الوفاقية الجديدة التي قدمها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وقبل بها الطرفان.

ورأت المصادر في موقف وفد «بوليساريو» محاولة للحصول على مكاسب سياسية يعود بها الى تيندوف لاقناع شيوخ القبائل الذين تم اقصاؤهم عن حضور الاجتماع الذي كان مقرراً ان يشاركوا فيه للبحث في معايير تحديد الهوية، والبدء في وضع القوائم النهائية للمشاركين في الاقتراع المتحدرين من اصول صحراوية. ومعلوم ان اعضاء عسكريين ومدنيين انشقوا عن «بوليساريو» وعادوا في اليومين الأخيرين الى المغرب أكدوا معلومات عن تشديد المراقبة الامنية في مخيمات الحماوة وتيندوف. وقدموا معلومات عن اعراب شيوخ القبائل عن مزيد من الاستياء لحرمانهم من المشاركة في اجتماع العيون.

الى ذلك، اعلن زعيم التجمع الوطني للاحرار رئيس البرلمان السابق السيد احمد عصمان ان بلاده «لم تقبل ابداً بالحوار المباشر مع شكل وهمي، وما نتمناه هو ان يرجع بعض العناصر القيادية في الجزائر الى جادة الصواب».

ورأت المصادر في هذا الموقف تأكيداً لرفض المغرب صيغة المفاوضات المباشرة مع جبهة «بوليساريو» من دون الممانعة في الحوار بين الصحراويين المنتسبين اليه والى «بوليساريو» للدفع قدماً بآليات تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء او البحث في صيغة حل مقبول تحت رعاية الأمم المتحدة.



المصدر : 



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

# الغموض يحيط بمحادثات العيون لانهاء قضية الصحراء الغربية

## وحدة الأراضى المغربية وتحديد هوية المشاركين فى الاستفتاء أهم القضايا المطروحة

الرباط - ق . ن . أ . يواصل وفدا المغرب والبوليساريو فى سرية وكتمان شديدين محادثاتهما التى بدات فى مدينة العيون منذ أيام بهدف التوصل الي أتفاق يسهل من مهمة الأمم المتحدة فى تنظيم استفتاء لحسم مشكلة الصحراء التى دخل النزاع حولها بين الطرفين عامه السابع عشر.

وصرح ايريك جنش عضو اللجنة الدولية المكلفة بتحديد هوية الصحراويين الذين سيشاركون فى الاستفتاء أن هناك اكثر من مشكلة أمام هذه المباحثات التى تجرى باشراف صاحب زاده يعقوب خان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الذى أعرب عن تمنياته بأن تصل المباحثات الى نتائج تمكن من تنظيم الاستفتاء.

وصرح البشير مصطفى السيد رئيس وفد البوليساريو فى المحادثات بأن الجبهة تأمل فى دفع الأمور الى الامام وجعل المحادثات بداية لعهد جديد، ورغم أن احدا لم يكشف عن بنود جدول الاعمال أو طبيعة القضايا المطروحة خلال الأيام الماضية الا أن المراقبين يعتقدون أن قضية تحديد المعايير الخاصة بهوية الذين يحق لهم المشاركة فى الاستفتاء تشكل المحور الرئيسى للمحادثات.

وواصلت الصحف المغربية اهتمامها بلقاء العيون ونسبت صحيفة رسالة الامة الى إيريك جنش أن الاجتماع يمر فى ظروف ممتازة حتى الآن وقالت الصحيفة أن لقاء منفردا جرى على هامش الاجتماعات بين رئيس وفد البوليساريو ومحمد بير الله رئيس الوفد المغربى وصاحب زاده يعقوب خان لكنها لم تشر لما أسفر عنه اللقاء ووصفت صحيفة الاتحاد الاشتراكى جدول أعمال الاجتماع بالغموض وتساءلت عما اذا كانت هذه المحادثات ستدور حول سبل ووسائل دعم وحدة الأراضى المغربية أو ستدور حول تحديد معايير هوية الذين سيشاركون فى الاستفتاء.





# المغرب ابلغ جبهة "بوليساريو" خيارين: اما الاندماج او المضي في عملية الاستفتاء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اكد مسؤول مغربي بارز لـ «الحياة» ان اجتماع العيون بين وفدين صحراويين ينتسبان الى المغرب وجبهة «بوليساريو» كان «ايجابياً» ذلك ان «بوليساريو» تبلغت «رسالة واضحة، تخيرها بين اتجاهين: «اما العودة الى البلاد والاندماج في الحياة العامة، واما المضي في تنفيذ خطة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء».

واضاف هذا المسؤول: «ان الكرة الآن في ملعب الطرف الآخر الذي عليه ان يخطو نحو واحد من الخيارين».

ويرى مراقبون ان اجتماع العيون حقق نصف نجاح ونصف فشل. فقد ابقى على جسور الاتصال بين الطرفين، واظهر امكان التعاطي مع نزاع الصحراء من منطلقات جديدة، تبقي على دور الامم المتحدة، لكنها تفسح في المجال امام حل سلمي وفاقي يدعمه المجتمع الدولي في حال اتفاق الطرفين على مخرج لائق يعترف بسيادة المغرب على المحافظات الصحراوية المتنازع عليها.

واكدت مصادر واكبت اجتماع العيون لـ «الحياة» ان اعضاء الوفدين المغربي والصحراوي التقوا اول من امس في فندق البارادور الى مائدة غداء تخللتها لقاءات متفرقة ومصافحات بين «افراد الاسرة الواحدة». واضافت ان بعض اعضاء «بوليساريو» تلقوا مكالمات هاتفية من عائلاتهم التي تقيم في المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب. وتردد ان رئيس الوفد المغربي المحافظ السيد بيدالله الشيخ تحدث الى شقيقه العضو في وفد «بوليساريو» السيد ابراهيم بيدالله الذي يتحدر من قبيلة «الركيبات» كبرى القبائل الصحراوية التي تتشكل منها «بوليساريو». وجرت هذه الاتصالات امام مسؤولي الامم المتحدة، ما اعطى لنزاع الصحراء بعداً جديداً يعزز طروحات المغرب.

وفي السياق نفسه، توقعت المصادر ان يعقد الوفدان لقاءات جديدة تستضيفها باريس او جنيف للبحث في كيفية التعاطي مع تطورات النزاع. وكان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اعتبر اجتماع العيون عنصراً مشجعاً يدعو الى الثقة في مواصلة الاتصالات بين الطرفين.

ولم يصدر حتى امس اي بيان من جبهة «بوليساريو» يقوّم اجتماع العيون. ورأت مصادر في الرباط ان تاكيد الوفد المغربي ضرورة تامين مناخ «تطبعه الجدية وروح المسؤولية الكفيلتان وحدهما باتاحة فرص عقد اجتماعات اخرى» يعتبر بمثابة رسالة موجهة الى «بوليساريو» لحضها على التزام تنفيذ خطة الامم المتحدة، كون اي لقاء مرتقب تكمن جدواه في درس معايير تحديد الهوية وليس اي موضوع آخر.

ونظراً الى الخلافات القائمة على هذه المسالة يسود الاعتقاد ان المغرب لن يقبل باقل من تسجيل جميع الاشخاص الذين يتحدرون من اصول صحراوية لبدء تنفيذ خطة الامم المتحدة، ما يعزز كفته في الاقتراع المرتقب. بيد ان الامر بالنسبة الى «بوليساريو» التي فقدت الدعم السياسي واللوجيستي والمعنوي الذي كانت تلقاه في السابق، تريد الخروج بمكسب معنوي للدفاع عن موقفها.

وكان لافتاً ان رئيس الحكومة الجزائرية السيد بلعيد عبدالسلام الذي ينظر اليه المغاربة على انه زعيم الاتجاه المتشدد داخل القيادة الجزائرية، ابدى مساندته لجبهة «بوليساريو» قبل انعقاد اجتماع العيون حين التقى زعيم الجبهة السيد محمد عبدالعزيز في تيندوف. ورد الوفد المغربي على هذه الاشارة بعرض وثائق في اجتماع العيون تؤكد ان بعض قياديي «بوليساريو» المشاركين في الاجتماع يتحدرون من تيندوف الواقعة تحت سيادة الجزائر. ويعتقد ان هذه الاشارات كانت موجهة الى وفد الامم المتحدة الذي يبحث في معايير تحديد الهوية، بهدف لفت انتباهه الى الاشكالات التي يطرحها توزع الصحراويين في الجانبين.

وافادت تقارير محايدة ان الاف الصحراويين الذين يقيمون في مخيمات «الوحدة» في المحافظات الصحراوية التي تضم ما يزيد على ١٢٠ الف نسمة من النازحين يملكون شهادات ووثائق اسبانية تثبت تحدرهم من اصول صحراوية بعكس الوضع القائم في تيندوف التي تجمع مناصرين لـ «بوليساريو» يتحدرون من موريتانيا او الجزائر او بلدان الساحل الافريقي الذين نزحوا ابان سنوات الجفاف.

واذا لم يتفق المغرب وجبهة «بوليساريو» على معايير تحديد الهوية، فان الامم المتحدة ستواجه مزيداً من الصعوبات للحسم في هذه المسالة التي تؤثر في جهودها الرامية الى اجراء الاستفتاء قبل نهاية العام الجاري.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دفع عجلة الحوار لحل قضية الصحراء

# غالي يعبر عن ارتياحه لمناخ لقاء العيون

الرباط: «الشرق الأوسط»

عبر الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة عن ارتياحه لاجتماع العيون. وقال المتحدث باسم الأمين العام انه بالرغم من القضايا الشائكة التي تمت مناقشتها من الطرفين فإن المناخ العام الذي جرت فيه المباحثات كان طيبا وواعدا، معبرا عن أمله في ان تستأنف المباحثات في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وقال المتحدث ان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة صاحب زاده يعقوب خان، الذي يحضر هذه المباحثات بصفة مراقب، على استعداد للعمل على أن تتمكن هذه المباحثات من تحقيق نتيجة إيجابية.

من جهة اخرى يرى المراقبون أن لقاء العيون جسد الاعتراف المتبادل بحل المشكلة دون الاستعانة بطرف اخر، ولا بد أن الاتصالات المستمرة واللقاءات الجانبية رغم ما رافقها احيانا من خلافات حادة واتهامات سيكون لها اثر مستقبلي في دفع عجلة الحوار.

ولم يخل البيان المغربي بدوره من نغمة التفاؤل حين ركز على «السعي الى خلق مناخ من الهدوء والمسؤولية». ولا بد ان هذه النغمة المشتركة سيكون لها دور أساسي في خلق مناخ ملائم لعقد لقاءات مقبلة.

ويعتقد أن الجولة المقبلة ستشمل بالتأكيد بحث المحاور الأساسية التي ستحدد مستقبل الاستفتاء بعد أن كان لقاء العيون «لقاء التكفير عن الخطايا» التي اقترفت في جنيف حين تحول الاتصال الأول الى مشادات كلامية جارحة بين الجانبين.

راجع ........................................ رأي «الشرق الأوسط»




المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١) يوليو ١٩٩٣

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# مشكلة عربية على طريق الحل

● المؤمل ان تكون اجتماعات العيون بين المغرب والبوليساريو نجحت في وضع مشكلة الصحراء على طريق التصالح والتسامح

يكتسي اللقاء بين المغرب وجبهة البوليساريو، الذي اختتم اول من امس في العيون اهمية بالغة. واستنادا الى البيان المغربي الذي وزع في ختام الاجتماعات فان «المحادثات جرت في جو يطبعه الهدوء». لقد حدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، في وقت سابق إطاراً لهذه المحادثات، وعبر عن أمله ان تشكل فرصة مواتية «للتصالح والتسامح». ولا شك ان الحوار الذي يجري في جو من الهدوء هو البداية الصحيحة للوصول الى ذلك الهدف النبيل: التصالح والتسامح.

لقد عرفت مشكلة الصحراء عدة منعرجات. فمنذ عام 1976، اصبحت هذه المشكلة بمثابة بؤرة توتر، عكرت العلاقات بين عدد من دول المنطقة. ولكن اللافت للنظر ان الحوار لم ينقطع لايجاد مخرج للنزاع. ويمكن القول ان اغلب المراقبين المعنيين بتطورات المنطقة يتفقون على ان المغرب اتبع دائما سياسة مرنة من اجل حل المشكلة. ونشير في هذا السياق الى حقيقة ان اتصالات عديدة جرت حتى خلال الفترات التي اشتدت فيها المعارك العسكرية بين المغرب والبوليساريو. وتوجت تلك الاتصالات باستقبال العاهل المغربي نفسه لوفد من البوليساريو في مدينة مراكش قبل عدة سنوات.

وكان ذلك اللقاء قد اثار دهشة كثيرين، لان سياسة المغرب كانت متشددة آنذاك تجاه مسألة المفاوضات المباشرة. إذ أن وجهة نظر المغاربة كان مفادها أن المشكلة في عمقها هي مشكلة مغربية ـ جزائرية، وأن الجزائر هي التي تعاكس المغرب في استعادة صحرائه، لحسابات تدخل في إطار توازن القوى في المنطقة. ولو كان البلدان استطاعا ايامئذ التوصل إلى صيغة تراض، لما وصلت المشكلة إلى منظمة الوحدة الافريقية او الامم المتحدة.

ولكن، جرت في السنوات التالية مياه كثيرة تحت الجسور. فقد عرف العالم، والمنطقة، والجزائر، متغيرات عديدة، وأصبح هناك اقتناع داخل الجزائر بضرورة ايجاد حل للمشكلة، حتى يمكن فتح الطريق أمام بناء المغرب العربي. وحتى موقف المغرب تغير، إذ الح المغاربة على ضرورة تنظيم الاستفتاء، وتجاوز الحلول الثنائية، حتى تحظى استعادة المغرب للصحراء بشرعية دولية.

ويبدو المغاربة الآن واثقين اكثر من اي وقت مضى، بأن نتيجة الاستفتاء ستكون لصالحهم. وهم يعتقدون اعتقادا راسخا أن استفتاء الصحراء سيكون بمثابة الاستثناء الذي يؤكد القاعدة. إذ أن معظم الاستفتاءات التي جرت كانت تسفر عن قيام دول جديدة، ولكنهم يقولون ان استفتاء الصحراء سيؤكد مغربية الصحراء. والمرجح الآن ان اجتماعات العيون اسهمت في تذليل العقبات امام تنظيم الاستفتاء.. ولكن المهم انها مهدت الطريق امام مرحلة ما بعد الاستفتاء كذلك، ومن هنا استقطابها للاهتمام الذي يتناسب مع دلالاتها، سواء داخل المغرب او خارجه.

لقد وضعت اجتماعات العيون مشكلة الصحراء على سكة الحل.. الحل الذي يبدأ بالحوار، وينتهي ـ مثلما قال الملك الحسن الثاني ـ بالتصالح والتسامح.

**«الشرق الاوسط»**





## بالادور يجري مباحثات في الرباط اليوم

# اجتماع ثان بين المغرب والبوليساريو في باريس

الرباط: «الشرق الأوسط»

عبرت فرنسا عن استعدادها لاستضافة اللقاء الثاني بين المغرب وجبهة البوليساريو. وقال مسؤول فرنسي إن باريس ترحب بعقد الاجتماع إذا طلبت منها ذلك هيئة الأمم المتحدة.

وذكر متحدث باسم الخارجية الفرنسية تعقيبا على انباء متداولة بشان اللقاء المرتقب في باريس «إن بلاده لم تخطر بذلك رسميا، ولكن إذا طلب منها ذلك الأمين العام للأمم المتحدة، فإن فرنسا ستكون على استعداد لاحتضان اللقاء،لأن فرنسا تساند الجهود المبذولة في هذا الاتجاه».

ويتوقع ان يتم التطرق الى هذا الموضوع، خلال زيارة خاطفة سيقوم بها اليوم الى المغرب ادوارد بالادور رئيس الحكومة الفرنسية، حيث من المقرر ان يلتقي مع كريم العمراني الوزير الأول المغربي، ويستقبل يوم غد من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

من جهة اخرى كشف الدكتور محمد الشيخ بيد الله رئيس وفد المجلس الاستشاري الملكي لشؤون الصحراء بعض خفايا لقاء مدينة العيون الذي ضم وفدا عن المجلس الاستشاري المغربي ووفدا عن جبهة البوليساريو. وقال إنه كان غير وارد منذ البداية أن يقوم المغرب بتدارس اجراءات تنفيذ استفتاء تقرير المصير في الصحراء الذي يظل من صلاحية الأمين العام للأمم المتحدة.

وأوضح بيد الله في تصريح بثه أمس التلفزيون المغربي أن كل ما يدخل في اختصاصات الأمين العام أو ممثله الخاص المكلف بقضية

التتمة ............ ص 4 راجع ............ ص 5





## اجتماع ثان

الصحراء، لا يمكن التطرق إليه في اجتماعات طرفي النزاع. مشيرا الى أن ذلك لم يكن هو ما يريده أعضاء وفد جبهة البوليساريو الذين وصفهم بـ«اخواننا الصحراويين في البوليساريو». وان الوفد المغربي ظل متشبثا بموقفه

وأبرز بيد الله أن مهمة الوفد المغربي لم تكن منطوية على أي لبس وفي نفس الوقت كانت مهمة واضحة جلية تكاد تكتسي بالنسبة له طابعا مقدسا.

وذكر المسؤول الصحراوي المغربي أنه شرح لوفد جبهة البوليساريو بأن مغربية الصحراء، لا يمكن أن تكون موضوع مساومة. واضاف قائلا: «ومادام العاهل المغربي اعلن أن الوطن غفور رحيم فيبقى عليهم أن يدرسوا افضل واشرف طريقة للعودة الى الوطن». كما شرح لهم أن العاهل المغربي أدخل في الدستور المراجع مفهوم الجهة وأعلن اكثر من مرة أن تطبيق سياسة الجهوية ستبدأ من الصحراء.

وبخصوص ظروف انعقاد لقاء العيون قال بيد الله إن عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية والتعاون المغربي وجه خلال الشهر الماضي رسالة الى نظيره الجزائري رضا مالك يقترح فيها تنظيم لقاء بين صحراويين ليناقشوا معاً مستقبلهم المشترك، وذلك ردا على طلب الوزير الجزائري القاضي بأن يقوم المغرب بمبادرة من شأنها الحد من التوتر وفتح نوع من الحوار يحمل في طياته ايجابيات تطل على المستقبل. وأضاف بيد الله أن المسؤولين الجزائريين رحبوا بالمقترح وتم الاتفاق على مبدأ الاجتماع وترك لأطراف النزاع الاختيار بين العيون وجنيف مكانا للاجتماع ووقع الاختيار على العيون.

ومن جهته، تلا الشيخ ماء العينين لاراباس نائب رئيس الوفد المغربي ورئيس المجلس العلمي للمحافظات الصحراوية رسالة العاهل الملك الحسن الثاني خلال لقاء العيون. وأبلغ لاراباس وفد جبهة البوليساريو سلام وعطف العاهل المغربي، مشيرا الى أنه يعتبر جميع الصحراويين ابناءه ولا يوجد من بينهم ولد عاق، ويرجو لمن ضل الهداية الرجوع الى الصواب.

واضاف رئيس المجلس العلمي للمحافظات الصحراوية أن الملك الحسن الثاني بحكم أبوته للجميع فإن حدبه يغمر الكل دون تمييز وصفحه تعدى العفو الى مرتبة نسيان أية جريرة اقترفت، مضيفا أن العاهل المغربي رجل حوار ويفضل لغة الحوار وأن العمل العسكري الذي اضطر المغرب القيام به كان مجرد دفاع مشروع عن النفس ولم يكن أبدا بهدف الاعتداء او الانتقام أو الحقد.

وأفاد لارباس وفد جبهة البوليساريو أن العاهل المغربي يلح على أهمية العامل الزمني وعدم اضاعة الوقت ويأمل أن تتضافر الجهود لبناء الصحراء وازدهارها، «وأنه رغم وجود التجهيزات الاساسية بهذه المناطق فان مجهودا جبارا ما زال ينتظرنا، الا أن ذلك يحتاج الى توجيه الطاقات ولن يتأتى ذلك الا بالعمل الجاد في اطار الاستقرار والطمأنينة».

وابلغ لارباس من جديد وفد البوليساريو أن الملك الحسن الثاني يؤكد لهم أنه منشغل بمستقبل أبنائه الصحراويين اينما وجدوا، ولا يرضى لهم لا التشرد ولا المهانة.

وأن الرسالة التي حملها لاعضاء المجلس الملكي الاستشاري الخاص بشؤون الصحراء وأمرهم بتبليغها لهم تتضمن دعوتهم للمساهمة بأي تصور أو فكرة أو اقتراح وكل ما يرونه مناسبا لتطوير هذه الجهة، أي الصحراء، والنهوض بها في إطار السيادة المغربية ووحدة التراب المغربي، مشيرا الى أن باب الجهوية قابل لاستيعاب كل الآراء البناءة التي تساهم في تقدم وازدهار هذه المنطقة التي هي جزء لا يتجزأ من المملكة المغربية بما في ذلك الحفاظ على خصوصياتها وعاداتها وأعرافها.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٣

# الرباط: اجتماع العيون الصحراوي جاء بمبادرة مغربية - جزائرية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ كشف المحافظ بيد الله الشيخ الذي رأس الوفد المغربي في اجتماعات العيون الاخيرة التي ضمت ممثلين عن جبهة «بوليساريو» وصحراويين ينتسبون للمغرب النقاب عن خلفيات الاجتماع الذي جاء بمبادرة وفاقية بين المغرب والجزائر.

وقال في تصريح بثه التلفزيون المغربي ليل الثلثاء - الاربعاء ان وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي اقترح على نظيره الجزائري رضا مالك عقد هذا اللقاء في رسالة وجهها اليه الشهر الماضي رداً على اقتراح تقدمت به الجزائر لجهة القيام بمبادرة للحد من التوتر وفتح نوع من الحوار يحمل في طياته ايجابيات تطل على المستقبل».

واضاف المسؤول المغربي ان الجزائر رحبت بالاقتراح وتم الاتفاق على مبدا الاجتماع، ضمن الخيار بين استضافته في العيون او جنيف «ولم يكن وارداً ان يدرس الاجتماع الاجراءات المتعلقة بتنفيذ استفتاء تقرير المصير الذي يعتبر من صلاحيات الامين العام للامم المتحدة». واوضح ان جبهة «بوليساريو» لم تكن تساند هذا الرأي.

ومن جهته اذاع الشيخ ماء العينين لارابأس عضو الوفد الصحراوي المغربي نص الرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى اجتماع العيون، واعلن فيها عزم بلاده على تطبيق نظام الجهوية التي ينص عليها الدستور المعدل في التعاطي مع قضايا المحافظات الصحراوية ما يعني قيام نوع من التسيير الذاتي للمنطقة في نطاق الالتزام بالسيادة الوطنية.

وجاء في رسالة العاهل المغربي ان بلاده تدعو كل الصحراويين الى «المساهمة باي تصور او فكرة او اقتراح لتطوير هذه الجهة والنهوض بها في اطار السيادة والوحدة، كون الجهوية قابلة لاستيعاب كل الاراء البناءة». وتزامنت هذه الايضاحات مع صدور المزيد من التصريحات عن مسؤولين مغاربة، لجهة اعتماد الجهوية نظاماً اقتصادياً يطاول المحافظات كافة ويمكن ان يتشكل من برلمانات جهوية. الا ان اللافت في غضون ذلك ان جبهة «بوليساريو» نحت اتجاهاً متشدداً في اجتماعها القيادي الاخير، ما يعني استمرار شقة الخلاف بين الطرفين، حتى ظهور عناصر جديدة ومشجعة، يربطها المراقبون بدور الجزائر في تكريس الصيغة النهائية للعمل الوفاقي.



المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

### قراءة متأنية في تشكيلة وفد البوليساريو

# الخلافات البروتوكولية ومشاكل اختيار المحاور أبطأت سير المحادثات في يومها الأول

العيون: من عبد الله ولد محمدي

في ذاكرة بشير مصطفى السيد وزملائه، الذين حطت بهم الطائرة في مطار «العيون»، الذي لم يشاهدوه ابدا في حلته الجديدة، بقايا من المرارة التي تسببت في مشكلة جاؤوا للتحاور في سبيل حلها. فعلى بعد امتار قليلة توجد ملاعب صبا بعضهم، وفي كل أحياء المدينة إخوة وأقارب، يحاصرهم مهمتهم الجديدة ودواعي الأمن والبروتوكول وخصوصا جدران فندق «بارادور» السميكة التي تحول دون الاتصال بهم، ولذلك لم يكن غريبا ابدا أن يكون المكان المفضل لتمضية وقتهم هو شرفة الفندق التي تطل على اكبر ساحات مدينة «العيون» العامرة بالحركة والناس.

يوم الخميس 15 يوليو (تموز) كان يوما تاريخيا بكل المقاييس، وحين احتشد الصحافيون امام بوابة مطار الحسن الأول لمتابعة وصول وفد البوليساريو، لم يصدقوا اعينهم. فقد ملأت الشائعات عن التاخير والخوف وكل مفردات التردد الأجواء فكانت هناك اثارة درامانيكية سبقت مشهد الوصول. لقد مر الموكب في ظل حراسة مشددة مخترقا شوارع المدينة التي يشاهدها الكثيرون منهم لاول مرة منذ ثمانية عشر عاما خلت باتجاه فندق «برادور» أحد اقدم فنادق المدينة وافخمها، ليتقاسموا الإقامة مع وفد آخر تشكل من بين إخوانهم الصحراويين الذين عهدت اليهم مهمة التحاور.

## المغرب يضيف اسمين

لقد حاول المغرب، عبر إناطة هذه المسؤولية بوفد صحراوي، استثمار رابطة الدم التي تبقى حاسمة في صنع التآلف في المجتمع الصحراوي، رغم حدة صراعات السياسية وضراوتها. إلا أن البحث عن محاور قادر على اتخاذ قرارات مصيرية كان المبرر الذي حدا باعضاء وفد البوليساريو الى الاعتراض على هذه التشكيلة، مطالبين بحوار مع وفد من الحكومة المغربية، وقد كان لاستمرار هذه الخلافات البروتوكولية»، كما وصفها ابراهيم حكيم العضو السابق في جبهة البوليساريو والسفير المتجول اليوم في المغرب، اثر في إبطاء سير المحادثات منذ اليوم الأول قبل أن يتدارك الوفد المغربي الوضع وينقذ الموقف بإضافة اسمين هما احمد السنوسي ممثل المغرب لدى الأمم المتحدة، واحمد عزمي الموظف السامي في وزارة الداخلية المغربية. ويجوز للمرء التساؤل إن كان اللقاء قد حقق نجاحا في القيام بالخطوة الأولى على طريق التسوية. وبدون الإغراق في التفاؤل يمكن القول ان النقطة الوحيدة التي سجلت للقاء هي تجسيده لاعتراف متبادل بدور الطرفين الأساسي في حل المشكلة، دون الاستعانة بطرف آخر. وهو ما سيكون له اثر مستقبلي في دفع عجلة الحوار.

ويتخطي هذه العقبة الأساسية يمكن للقاءات المقبلة أن تضمن قدرا من النجاح، إذا توفرت الإرادة لصنع السلام. فقد ظلت صفة المحاور المغربي هاجسا بالنسبة للبوليساريو، الذي سجل اعتراضه على أعضاء الوفد الصحراوي المغربي في جنيف الثانية، بقدرما كان راضيا عن التشكيلة في جنيف الأولى التي ضمت أساسا شيوخا معروفين بوزنهم القبلي. وقد لا يكون ذلك مثار استغراب، إذا عرفنا ما للأسرة والقبيلة من دور أساسي في تحديد وزن الأشخاص في المجتمع الصحراوي.

## تشكيلة قبلية

إن قراءة متانية لتشكيلة وفد البوليساريو للقاء العيون تجعلنا نقول إن الوفد تشكل من جميع القيادات الفاعلة التي يمكنها اتخاذ قرار، دون المجازفة بوجود اعتراضات مستندة الى نفوذها القبلي. فخلافا لكل ما قيل فإن وفد البوليساريو حافظ على تركيبة قبلية دقيقة أخذت في الاعتبار التوزيع القبلي في الصحراء.

---

فرئيس الوفد بشير مصطفى السيد هو شقيق الوالي مصطفى السيد الزعيم التاريخي للبوليساريو، وهو يستمد قوته من الشرعية التاريخية المستمدة من العائلة وانتمائه لقبيلة «الركيبات»، وكان عسكريا في مدينة «طانطان» قبل أن يلتحق بأخيه الوالي في تاسيسه لجبهة البوليساريو وهو الرجل الذي يملك اليوم ناصية اتخاذ أي قرار مهم.

أما محمد ولد قداد فوضعه العائلي مختلف، إذ ينتمي الى عائلة محترمة، وقد ولد بنواحي «بئر أم اكرين» على الحدود الموريتانية، وتولى لفترة قصيرة مسؤولية الإشراف على الأمن، وهو ينتمي الى قبيلة الركيبات ايضا ويتولى اليوم الإشراف على موضوع الذين يحق لهم التصويت.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

وقد يكون محمد فال ولد محمد بخطية مختلفا عن الآخرين، إذ ينحدر من قبيلة الزرقين ومن اسرة محترمة وغنية جدا، ولايزال ابوه وعائلته تمارس اعمالها التجارية في مدينة «العيون» في مكان غير بعيد من الفندق الذي نزل فيه.

ويقاسمه محمد ولد الوالي ولد الحسين انتماءه لقبيلة الزرقين، اما منصور عمر ممثلهم في أوروبا فهو ينتمي الى قبيلة أولاد أدليم، ورغم وجود اخيه في رئاسة الوفد المغربي فإن ابراهيم ولد بيد الله يعتبر احد اكثر المتشددين في جبهة البوليساريو، وهو ينتمي الى الركيبات.

وينحدر الآخرون من قبيلة الركيبات واولاد تيدرارين اي قبائل الصحراء الكبرى الخمس: الركيبات، الزرقيين، اولاد ادليم، أولاد تيدرارين، العروسين. وإذا كانت جبهة البوليساريو قد دفعت بهذا الوفد المهم الى هذا اللقاء الذي أخذ بالنسبة لها طابعا مصيريا، فليس ذلك لبحث قضايا تقنية صرفة، بل تحسبا لطرح قضايا اكبر واشمل. إلا ان التوصل الى جو مناسب لبحث مثل هذه القرارات الحاسمة يتطلب لقاءات ماراثونية كثيرة، ورغبة في تجاوز العراقيل والخلافات «البروتوكولية»، وفوق ذلك إرادة سياسية في المنطقة لحل المشكل.

تحديد هوية المقترعين

فحتى الآن يبدو مجال البحث مقتصرا على بحث تحديد الهوية بالنسبة للذين يحق لهم الإدلاء باصواتهم في الاستفتاء، وبحث صيغة دمج المهملين من هذه اللوائح الذين قدرهم الكوماندان الإسباني «اكويير» الذي أشرف شخصيا على إعداد اللوائح بنسبة 30 في المائة من السكان المحليين، الذين كانوا وقت الإحصاء من البدو الرحل.

لقد وصف اريك جونسون رئيس لجنة تحديد الهوية في الاستفتاء، وقد اخذته النشوة، التقدم الحاصل بأنه كان مهما، فيما اعتبره بشير مصطفى السيد «بداية الحوار»، مشيرا بعد عودته الى تيندوف الى «أن الممرات الطويلة قد أوصلتهم الى الباب المشرع».

إلا أن بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة كان أكثر حماسا حين سارع بالتأكيد «ان المحادثات ستستمر في الأيام القليلة المقبلة، مشيرا الى انه بالرغم من المصاعب فإن الجو كان جيدا ومشجعا. ولم يخل البيان المغربي من نغمة التفاؤل حين ركز على السعي الى خلق مناخ من الهدوء والمسؤولية.

وسيكون لهذه النغمة المشتركة دور اساسي في خلق جو ملائم لعقد لقاءات مقبلة كما تعهد بذلك بطرس غالي، ستشمل بالتأكيد بحث المحاور الأساسية التي ستحدد مستقبل الاستفتاء، بعد أن كان لقاء «العيون» لقاء التكفير عن الأخطاء التي اقترفت في جنيف، حين تحول الاتصال الأول الى





مشادات كلامية جارحة بين الإخوة الأعداء. ويبقى السؤال المطروح هل سيتم مستقبلا تجاوز القضايا التقنية نحو بحث الحلول بطريقة أشمل، أم أن سياسة «الجرعات» ستكون مناسبة؟

في الصحراء تصل القوافل الى مراميها بعد أن تستغرق الرحلة اشهرا كثيرة، وفي ذلك الفضاء الواسع ينتفي عامل الزمن ويبقى المهم أن تصل القوافل بدون مخاطرة.





# البوليساريو تتهم فرنسا بالانحياز لوجهة النظر المغربية إزاء الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقد ممثل جبهة البوليساريو في العاصمة الفرنسية موقف فرنسا من نزاع الصحراء الغربية، واعتبرها منحازة لوجهة النظر المغربية منذ عام 1975.

وعبر مسؤول البوليساريو عن هذا الموقف في لقاء صحافي مع جريدة «الراي» الجزائرية تعقيبا على الاخبار التي ترجح باريس مكانا لجولة ثانية من المحادثات بين المغرب وجبهة البوليساريو استمرارا للقاء الذي جمع طرفي النزاع في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية. وجاء هذا الموقف قبيل الزيارة التي يقوم بها الى المغرب ادوار بالادور رئيس الوزراء الفرنسي.

وفي السياق ذاته اعتبر بابا السيد لقاء العيون «جد ايجابي» ملاحظا انه لا يوجد شيء يمكن ان يقوم مقام الحوار المباشر بين الطرفين، وقلل من الصعوبات التي اعترضت لقاء العيون، وقال انها عادية بالنظر الى 20 سنة من المواجهة المسلحة، واضاف «إن الصعوبات الشكلية، اي تشكيلة الوفد المغربي، والعلم المغربي ومكان اللقاء.. هي صعوبات عادية».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٣

## اختتم زيارته للمغرب وشدد على ضرورة التزام ليبيا تنفيذ القرارات الدولية

# بالادور: مستعدون للمساهمة في حل قضية الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اختتم رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور زيارة للمغرب دامت ٢٤ ساعة اجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعرض ملف العلاقات الثنائية والوضع في منطقة المغرب العربي ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط وترتيبات ما بعد ازمة الخليج والوضع في لبنان اضافة الى قضية البوسنة - الهرسك.

وبحث بالادور مع نظيره المغربي السيد محمد كريم العمراني ومسؤولين حكوميين في خطة يلتزم بها البلدان لجهة دعم موقف المغرب في المفاوضات مع المجموعة الاوروبية لابرام معاهدة للشراكة الاقتصادية واقامة منطقة للتبادل الحر وتقديم مزيد من المساعدات لحكومة الرباط للتغلب على الصعوبات المالية التي تعترض خطتها للقضاء على زراعة المخدرات والاتجار فيها في المحافظات الشمالية للبلاد وتنسيق المواقف من قضية المهاجرين الى بلدان أوروبا.

وقال بالادور انه تبادل وجهات النظر مع المسؤولين المغاربة في قضية الصحراء وآفاق التسوية المرتقبة، معرباً عن الأمل «في ان يجرى الاستفتاء في افضل الشروط». أضاف ان بلاده «تفضل حل المشاكل عن طريق الحوار وهي مستعدة لمساعدة الاطراف التي تختار ذلك من اي منطقة من العالم». وعلى رغم ان الاشارة موجهة الى نزاع الصحراء فان المصادر رأت فيها تلميحاً الى دور فرنسي في قضايا اخرى، خصوصاً ان بالادور نفى ان يكون بحث مع المسؤولين المغاربة في نتائج اجتماع العيون الذي شارك فيه اعضاء قياديون في جبهة «بوليساريو» وصحراويون ينتسبون الى المغرب. وتردد ان الاطراف المعنية بمواصلة هذه الاتصالات تفضل ان تستضيف باريس الجولة المقبلة من اللقاء.

وما يشجع في هذا الاتجاه ان المعلومات المتوافرة عن هذه اللقاءات تؤكد التزام المغرب والجزائر على حد سواء البحث في مخرج وفاقي للنزاع. وقال وزير الدولة المغربي السيد احمد العلوي امس «ان انتقال وفد بوليساريو من تيندوف الى العيون دون اي مشكل، وتمتعه خلال اقامته بكل الاعتبار الواجب ازاء مخاطبيه ضمن الذين لا يزالون يترددون في الاقدام على هذه الخطوة الحاسمة». واضاف «علينا ان ننتظر الآن ردود الفعل التي ستعقب هذا الاجتماع البناء».

ورأت المصادر ان باريس على رغم كونها بدت غير معنية مباشرة بلقاء العيون، فانها باتت تحبذ حلاً وفاقياً لنزاع الصحراء يحافظ على التوازن الاستراتيجي في المنطقة، ويضمن لفرنسا الابقاء على مصالحها المشتركة مع بلدان شمال افريقيا الموزعة بين المغرب والجزائر في المقام الاول. ورجحت ان يكون المسؤول الفرنسي بحث مع المغاربة في انعكاسات الازمة الليبية على مستقبل التعاون بين بلدان الاتحاد المغاربي ودول المجموعة الاوروبية، كونه تضرر من جراء استمرار تلك الازمة، ومن جراء محاولات اوروبية لاقحام اسرائيل في جولات الحوار الاوروبي - المتوسطي الذي تضطلع فيه دول شمال افريقيا بدور أساسي. ونقل عن بالادور ان على ليبيا التزام تنفيذ القرارات الدولية، وسط صدور مزيد من المؤشرات الى ان عقوبات جديدة ستفرض على ليبيا في حال عدم اذعانها. وقد يكون المسؤولون المغاربيون سعوا المسؤولين الفرنسيين الى مخاطر هذا الوضع على مستقبل الاتحاد المغاربي الذي يعتريه جمود سياسي واضح.

الى ذلك ابدت باريس تفهمها ودعمها موقف المغرب في مواجهة الصعوبات الاقتصادية التي تجتازها المملكة، ما يعني توقع اقدامها على خطوات جديدة لدعم التعاون الاقتصادي والمالي القائم بين البلدين.

وكان لافتاً ان بالادور ابدى ارتياح بلاده الى التوجه الديموقراطي في البلاد، ولصدور العفو عن قياديين معارضين، ما يعني ان باريس المعنية بتطوير علاقاتها مع الرباط تبارك خطة التناوب السياسي التي قد يلزمها التحالف القائم بين شركاء سياسيين لاحراز الغالبية البرلمانية. وأشاد المسؤول الفرنسي كثيراً بتجربة المغرب في الانفتاح الاقتصادي والسياسي، وقدم شهادة بذلك تجنب البلاد انتقادات الاوساط الفرنسية بالنسبة الى التعاطي مع الانفراج السياسي وقضايا حقوق الانسان.

الى ذلك بحث بالادور مع المسؤولين المغاربة في انعكاسات سياسة باريس للتعاطي مع قضايا الهجرة وتشددها في منح الجنسية والتأكد من الهوية. وبدا ان المسؤولين المغاربة يتفهمون خلفيات التوجه الفرنسي، لكنهم يدعون الى الالتزام بنوع من المرونة مع هذه المشكلات التي تتعلق بأوضاع ما يزيد على ٧٢٠ الف مهاجر مغربي في فرنسا وحدها.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

## مناقشات سياسية لم تتطرق الى معايير هوية المشاركين في الاستفتاء

# الرباط: لقاء العيون بداية لمرحلة جديدة وتمهيد للبحث في صيغة حل وفاقي

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اعتبر المغرب ان لقاء العيون الذي جمع ممثلين من جبهة «بوليساريو» باعضاء صحراويين في المجلس الاستشاري الملكي بداية لمسلسل لا رجعة فيه.

ورأى وزير الدولة المغربي السيد احمد العلوي ان الاجتماع «سجل بداية لمرحلة جديدة لحل مشكلة الصحراء». واضاف «سواء طال الوقت او قصر فان مواطنينا في تيندوف سيلتحقون بوطنهم المغرب».

وتزامنت هذه التصريحات الرسمية مع تزايد اعداد الصحراويين المنشقين عن جبهة «بوليساريو» الذين يعودون الى المغرب. وكان من بين هؤلاء احد الشيوخ الذين شاركوا في لقاءات نظمتها الامم المتحدة للبحث في معايير تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء.

واكد الشيخ احمد سالم الغزال الذي يتحدر من قبيلة الركيبات مركز نفوذ «بوليساريو» ان السكان هناك «يريدون العودة ويتحينون الفرصة لذلك». ويصر الوفد المغربي المشارك في اجتماع العيون على اعتبار ان اللقاء «بداية لفتح صفحة جديدة تضمن اندماج السكان جميعهم تحت سيادة المغرب، مع الحفاظ على خصوصيات المنطقة». لكن جبهة «بوليساريو» تعتبر انه كان «بداية لحوار مباشرة مع المسؤولين المغاربة، تليه لقاءات اخرى في باريس او جنيف». غير ان الثابت في ظل تباين الموقفين هو ان الاجتماع افسح في المجال امام البحث في خطة بديلة لحل نزاع الصحراء تركز على التسيير الذاتي للمحافظات الصحراوية في اطار احترام سيادة المغرب.

وكشفت تقارير عدة ان الاجتماع الذي رعته الامم المتحدة لم يهدف الى البحث في معايير تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء وانما كان «لقاء سياسياً» للتداول في مشروع حل سلمي، وانه تم باتفاق بين المغرب والجزائر، ما يعني حدوث تطور ايجابي في التعاطي مع النزاع كون الجزائر لم تعد تعترض على صيغة الحل الوفاقي في حال تعذر تنظيم الاستفتاء في حين قبل المغرب مبدأ الاتصال مع قياديين من «بوليساريو» من غير ان يرتدي ذلك طابعاً رسمياً.

وكان ملفتاً في هذا السياق مشاركة السيد احمد السنوسي ممثل المغرب في الامم المتحدة والمحافظ محمد عزمي في الاجتماعات التي استضافتها العيون على رغم ان كل البلاغات الصادرة في اعقاب اللقاء لم تتحدث عن الصفة الرسمية للسيدين السنوسي وعزمي.

اما جبهة «بوليساريو» التي قامت في الفترة الاخيرة بحملات لحض عواصم غربية على الضغط على المغرب، فيعتقد انها تلقت مزيداً من النصائح لجهة البحث في صيغة حل وفاقي مع المغرب لأن القضية لم تعد تحظى بدعم مماثل لما كان في السابق كما ان عنصر الزمن والتطورات التي تشهدها منطقة الشمال الافريقي لا تعمل لمصلحتها خصوصاً في ظل استمرار الازمة وتعثر جهود الامم المتحدة في الاسراع بتنظيم الاستفتاء.

ولوحظ ان فرنسا التي كانت الاكثر تشدداً في التعاطي مع خطة تنظيم الاستفتاء في الصحراء، ابدت تحولاً ملحوظاً عبر عنه رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور بالقول ان بلاده «تدعم التسوية السلمية للنزاع في سياق احترام التوجهات السياسية للمغرب» ما يعني مساندة باريس لتصورات المغرب لسبل انهاء النزاع.

ورأت مصادر مطلعة في تأكيد عواصم غربية اخرى الاهتمام باستحقاق الانتخابات الاشتراعية المغربية التي جرت اخيراً وشملت المحافظات الصحراوية المتنازع عليها «اتجاهاً جديداً لتفهم مطالب الرباط خصوصاً انه لم يصدر عن الامم المتحدة ما يشكك في صدقية تنظيم تلك الانتخابات في المحافظات الصحراوية. علماً بان هذا الاستحقاق يندرج في جوهر ممارسات السيادة، وسبق لجبهة «بوليساريو» ان شنت حملات للتشكيك فيه».

لكن المسؤولين المغاربة الذين يرون في ذلك التزاماً وطنياً لا علاقة له بمهمة الامم المتحدة، ينتقدون الابقاء على الاعتراف بالجمهورية الصحراوية في منظمة الوحدة الافريقية كونه يسبق نتيجة الاستفتاء على تقرير المصير المرتقب.

وهدف رهان «بوليساريو» على حضور الامم المتحدة في المحافظات الصحراوية الى تحقيق مكاسب سياسية، اقلها وضع المحافظات تحت اشراف المنظمة الدولية في مرحلة انتقالية، والافساح في المجال امام عودة المنفيين واطلاق سراح الأسرى.

غير ان تعاطي الامم المتحدة مع الوضع الاداري والامني والعسكري في الصحراء لا يصب في مصلحة حسابات «بوليساريو» لأن القرارات الدولية تنص على تعاون المغرب مع اجهزة الامم المتحدة والحفاظ على الوضع الراهن.

في السياق نفسه كان رهان «بوليساريو» على تدهور العلاقات بين المغرب والجزائر يعطيها هامشاً اكبر للافادة من استمرار الخلافات بين البلدين. الا ان تغلب الرباط والجزائر على الصعوبات التي كانت تعتري علاقاتهما ونجاحهما في فتح صفحة جديدة لا تتأثر بالاوضاع الداخلية في الجزائر وحسابات التيارات المعتدلة او المتشددة شكل في نظر الاوساط المراقبة ضربة قوية لطموحات «بوليساريو».

الى ذلك يسود حالياً اعتقاد بأن الفرصة سانحة الآن واكثر من اي وقت مضى، للبحث في الحل الوفاقي، خصوصاً ان المؤشرات كافة تدل على قدوم احزاب المعارضة المغربية الى واجهة الحكم وهي كما تعلم «بوليساريو» اكثر تشدداً في التعاطي مع حيثيات تنظيم الاستفتاء اذ يردد زعماء معارضون في الفترة الاخيرة ان الاستفتاء تجاوزته الاحداث وأن اي لقاء مع ممثلي «بوليساريو» لا جدوى منه الا في سياق البحث في العودة الى البلاد واحترام السيادة والوحدة الترابية. وعلى رغم ان كل الفاعليات السياسية في المعارضة والغالبية تلتقي في الابقاء على الالتزامات الدولية للمغرب، وفي مقدمها تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالاستفتاء، فان امكان تولي المعارضة حقيبة الخارجية المغربية سيضيع على جبهة «بوليساريو» فرصة الافادة من مرونة الموقف المغربي الحالي.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٣


أمين عام البوليزاريو :

# الاستفتاء وفقا للوائح الأسبانية

تقرير فايزة سعد :

اكد محمد عبدالعزيز امين علم جبهة البوليزاريو موافقة الصحراويين على الاستفتاء ، ولكن وفقا للوائح الاسبانية التي تحدد سكان الصحراء الاصليين خاصة ان المغرب قام بتوطين ١٢٠ الف مواطن مغربي حول المدن الصحراوية الرئيسية ( العيون ، الداخلة ، امجالا ) الأمر الذى يتنافى مع احقيـة اهالى الصحراء في التصويت الحقيقي .

وقال امين عام جبهة البوليزاريو في تصريحات خاصة لـ « روزاليوسف » انه عقب زيارة الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى للصحراء الغربية تنازلت الجبهة عن شروطها المتشددة لإعطاء مرونة تساعد على إتمام الاستفتاء ، لكنها طالبت بتشكيل لجان لتحديد هوية الصحراويين ، وهذه اللجان تتكون من ١٨٠ شخصاً ، من رجال القبائل الصحراوية ، علماً بان الحكومة الاسبانية قدمت اللوائح اللازمة .

اشار عبدالعزيز إلى ان اغلبية اعضاء اللجنة موجودون الآن في مخيمات اللاجئين بالصحراء ،الامر الذى يؤكد مصداقيتهم ، واكد على ان البوليزاريو ستوافق على نتيجةالاستفتاء ، أيا كانت هذه النتيجة ، وانهم ابلغوا الامين العام للامم المتحدة بذلك .

كان اول اللقاءات بين مسئولى النظام المغربى وجبهة البوليزاريو لترتيب قوائم الاستفتاء قد عقدت بمدينة العيون الاسبوع الماضى . ■



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات          التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

# ملف الصحراء ينتقل من «العيون» إلى «باريس»

كتب ـ احمد مراد:

في عيون، تلك المدينة الساحرة في الصحراء الغربية، أسفر «أول» اجتماع رسمي وعلني فيها بين المغرب وجبهة البوليساريو عن عدم التوصل الى نتائج ملموسة. وإن تم الاتفاق على استئنافها.. لكن في باريس!

العيون: عاصمة اقليم الصحراء... أم عاصمة الجمهورية الصحراوية؟ هذا هو المعنى الدلالي للمفاوضات التي أجريت، رغم ان السؤال التفاوضي لم يكن كذلك.

البداية: منذ حوالي (١٩١) عاما.. الاسبان غادروا الصحراء، وبدأت المنازعة عليها بين جبهة البوليساريو التي قادت الكفاح المسلح ضد الوجود الاسباني وأجبرته عمليا على ان يترك الصحراء كلها وبين المغرب التي ترى أن الصحراء طبيعيا وتاريخيا لا تتجزأ عن ترابها الوطني، الجزائر دخلت طرفاً في ملف الأزمة.. وحتى وقت قريب كانت خصما معلنا. الجامعة العربية أعلنت حق المغرب ومسئولياتها تجاه الصحراء، عكس منظمة الوحدة الافريقية التي أعلنت قبول الجمهورية الصحراوية عضوا بها، فانسحبت المغرب على اثر هذا القرار.. وكانت المحطة الاخيرة في الامم المتحدة. واستقر ملف أزمة الصحراء فيها منذ ثلاثة اعوام تقريباً. ومازال يبحث عن حل.

في منتصف عام ١٩٩٠ طرحت الامم المتحدة حلاً على محورين: الأول: وقف إطلاق النار بين جبهة البوليساريو والمغرب، وإرسال بعثة دولية للإشراف عليه.

الثاني: تحديد من هم الصحراويون الذين يحق لهم المشاركة في استفتاء تنظمه الامم المتحدة على مصير الصحراء.

بدأت الأمم المتحدة فعليا تنفيذ خطتها المكتوبة على أرض الواقع، اذ تم الاتفاق على وقف إطلاق النار، وارسال بعثة للإشراف على تنفيذ القرار كمرحلة اولى قبل بدء عمليات الاستفتاء، لكن ذلك بدا حتى الآن شكليا، او بتعبير ادق، ان الشق التنفيذي له لم ينعكس ايجابيا على نتائجه المفروضة، اذ ان وقف اطلاق النار لم يستمر في اوقات عدة، كما ان الخلاف حول عملية الاستفتاء اصبح صريحا وواضحا، وهو: من هم السكان المعنيون بالعملية ومن يحررهم؟

هذا السؤال اصبح جوهر المشكلة الحقيقي، فمن ناحية يؤكد زعماء البوليساريو انهم لن يعترفوا إلا بالاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤ وهم (٧٤) الف شخص، في حين يضيف المغرب إليهم (١٠٠) الف شخص ترى انهم غادروا في وقت ما، ومن حقهم العودة للمشاركة في تقرير مصيرهم وفق الخطة الدولية، ويبدو ان السلطات المغربية حريصة على ضمان جولة الاستفتاء قبل البدء فيه، وهو الاتجاه الذي يسيطر ايضا على الطرف الآخر في بوليساريو.

من هنا كان طبيعيا أن يلقى اجتماع «جنيف» السابق ـ الذى عقد بين شيوخ وزعماء القبائل الصحراوية ـ الفشل في التوصل إلى وضع صيغة تحدد معايير الهوية، كما كان طبيعيا ان يفشل اجتماع «العيون» ايضا.

وعلى الرغم من النتائج السلبية التي أفرزها الاجتماع الاخير تجاه قضية الصحراء فقد اعتبر اكثر من مراقب انه يمثل تحولا مهماً في موقف جبهة البوليساريو وتفوقا تكتيكيا للمغرب حيث عمدت إلى تصوير المباحثات بأنها تخص قبائل صحراوية فيما بينها، ولذا فقد ضم وفد المغرب شيوخا وزعماء قبائل ينتمون إلى الصحراء، تحت قيادة اسميه لبيد الله ماء العينين» محافظ مدينة سلا القريبة من الرباط وتنتمي للصحراء الغربية ـ كما ذكرت مصادر صحفية مغربية ان توقف المباحثات كان بعد ان طالبت البوليساريو ب ٢٢مشاركة عضو بارز في الحكومة المغربية، كما عمدت المغرب ايضا أن تحاصر المفاوضات في دائرة من البروتوكولات المغلقة دون التطرق الى صلب أو جوهر الموضوع الرئيسي.

من جانبها طرحت الأمم المتحدة على لسان أمينها العام بطرس غالي ثلاثة خيارات لإنهاء أزمة الصحراء:

الأول: استمرار المشاورات مع طرفي النزاع.

الثاني: التنفيذ الفوري لخطة التسوية التي كان قد دعا إليها سلفه ديكويلار والتي وافق

عليها مجلس الأمن بعد اضافة المهاجرين الذين اضطروا لمغادرة الصحراء.

الثالث: هو الأخذ بصيغة التوفيق، الذى يمثل نهجاً بديلا، لايستند إلى خطة التسوية المقترحة بين الطرفين.

ومن هنا توقع الكثير من المراقبين ان دعوة الاجتماع القايم فى باريس، والتى تقرر ان تكون استئنافاً للاجتماع السابق، سوف تكون ايضا استئنافا للفشل، فهل تفرض الأمم المتحدة إحدى مقترحاتها لحل القضية؟ لقد بدأت الأمم المتحدة تحديد أول موعد للاستفتاء فى يناير ١٩٩٢، ورغم التأجيلات التى اضطرت إليها امام عدم اتفاق الطرفين ، يبدو انها مصرة الآن على تنفيذ الاستفتاء الذى حددت له موعدا أخيرا هو نهاية العام الحالى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٣

# لقـــاء العيـــون : هل يحـل المشـكلة الصـحراوية ؟

## «الجمهـورية الاسبوعى» ينفـرد بمشروع الدكتور غالى

سـمية احمـد

انتهت منذ أيام الجولة الاولى لمحادثات العيون حول قضية الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة اسبو ليسابو والتى استمرت لمدة خمسة ايام تعرضت خلالها للفشل اكثر من مرة .. وكان السائد انها ستنتهى من حيث بدأت .. وظل الممثل الصحراوى فيها بشير مصطفى السيد دائم الاتصال بقيادة الجبهة عبر قوات الامم المتحدة ( المينورسو ) ..

وقد تفاوتت المشاعر الناجمة عن هذه الجولة واختلفت باختلاف الاطراف ورؤاهم ..

مابين ارتياح الامين العام للامم المتحدة د . بطرس غالى للمناخ الذى جرت فيه المباحثات رغم القضايا الشائكة التى تمت مناقشتها وتركزت حول كيفية اجراء الاستفتاء والمشاكل المتعلقة به .. وتعبير عن امل فى اجراء جولات جديدة خلال الايام القليلة القادمة .. وهو ما يعتبره المراقبون نجاحا مشوبا بالحذر .

● وتفاؤل وثقة مغربية بان الاستفتاء لن يكون الا تاكيد المغربية الصحراء .. وهو ما نحض الملك الحسن الثانى باطلاق تعبير « التصالح والتسامح » على لقاء العيون التى مثل المغرب فيه محافظ مدينة « سلا » الصحراوية واشرف على الاجتماعات احمد السنوسى المندوب المغربى الدائم فى الامم المتحدة واحمد عزمى احد كبار موظفى وزارة الداخلية فى المغرب .

● وتحفظ البوليساريو التى مثلها فى اللقاء الرجل الثانى فى الجبهة بشير مصطفى السيد .. والذى بدأ متحفظا فى تصريحاته مشيرا الى ان كل طرف سيدافع عن مصالحه ..

، واجتماعات العيون بين المغرب والبوليساريو ليست الاولى حيث تم اكثر من لقاء بين الطرفين منذ بدأ صراعهما حول الصحراء فى اعقاب خروج اسبانيا ، كان بعضها مباشرا وسريا شارك فيه احمد السنوسى وايضا ادريس البصرى وزير الداخلية والاعلام المغربى الحالى وذلك فى بداية الثمانينات .. وبعضها غير مباشر وباشراف دولى مثل اجتماع جنيف .

وتوجت هذه الاتصالات بلقاء لوفد من البوليساريو مع الملك الحسن الثانى بمدينة مراكش منذ اكثر من عامين دون التوصل الى تقدم ايجابى تجاه حل المشكلة .

الا ان لقاء العيون الاخير يكتسب اهميته من انه يأتى فى اعقاب قرار مجلس الامن باجراء الاستفتاء فى نهاية العام الحالى وهو مادعا الامين العام للامم المتحدة لزيارة المنطقة اكثر من مرة اخرها يونيو الماضى لتذليل العقبات والمشاكل التى تعوق اجراء الاستفتاء وفى مقدمتها مشكلة من يحق لهم التصويت والتى تكاد تكون هى القضية الوحيدة وهى التى تركزت حولها اجتماعات العيون .

فالبوليساريو تتمسك بالاحصاء الاسبانى للسكان ( ٧٤ الف نسمة ) مع مراعاة الزيادة الطبيعية التى تتراوح بين ( ١٠ ـ ١٥ الف نسمة ) بينما يتمسك المغرب بان يشمل الاستفتاء سكان المدن الصحراوية .

الدكتور بطرس غالى تقدم بمشروع لتحديد هوية الناخبين للتغلب على هذه المشكلة وتنفرد « الجمهورية » بنشره لاول مرة .

ويقسم المشروع من يحق لهم التصويت الى خمس فئات :

● المسجلين فى الاحصاء الاسبانى للسكان الصحراوية .

● ابناؤهم او ابائهم غير المسجلين .

● سكان المنطقة ولم يشملهم الاحصاء .

● الابناء من اب صحراوى ويعيش خارج الاقليم الصحراوى .

● من امضوا اثنى عشر عاما متقطعة او ست سنوات متتالية فى الاقليم الصحراوى .

وفى لقاء خاص « للجمهورية » الاسبوعى مع محمد عبدالعزيز الامين العام لجبهة البوليساريو قال ان البوليساريو اعلنت موافقتها على مشروع الدكتور غالى رغم تحفظها على بعض بنوده خاصة البندين الاخيرين لغياب الضمانات الكافية لعدم التزوير حيث تتطلب هذه البنود وجود ادلة قاطعة وحاسمة ووثائق تثبت ذلك من السجلات الاصلية للادارة الاسبانية .

ايضا مازالت البوليساريو تصر على انسحاب القوات المغربية من الصحراء وعودة اللاجئين الصحراويين فى اماكن تمركز تحت اشراف الامم المتحدة ، والاتفاق على اجراءات الحملة الانتخابية .

ويبقى الملف الصحراوى مفتوحا فى انتظار تقديم السكرتير العام للامم المتحدة لتقريره حول اخر تطورات الوضع بالنسبة لقضية الصحراء لمجلس الامن خلال اليومين القادمين وعلى ضوء النجاح الحذر للقاء العيون .. انتظارا للبدء فى اجراءات الاستفتاء فى نهاية العام .





تحليل سياسي

## محادثات «العيون»

# مشوار الخطوة الأولى في حل أزمة الصحراء الغربية

**الرباط ـ من علي صالح:**

□ اعتبر عدد من المراقبين ان المباحثات التى تمت بين وفد مغربى ووفد عن جبهة «البوليساريو» بمدينة العيون المغربية ايام ١٧ و١٨ و١٩ يوليو الجارى خطوة ايجابية فى طريق حل مشكلة الصحراء التى مضى على اندلاعها نحو ١٨ عاما. فالمحادثات التى تمت هى الاولى التى تحصل بين الطرفين بشكل مباشر. بعد ان فشلت لقاءات سابقة بين شيوخ القبائل دعت اليها منظمة الامم المتحدة فى جنيف نهاية العام الماضى وبعد لقاءات عديدة بين كل من الطرفين ومسؤولى الامم المتحدة، وتذكر الاخبار ان وزير الخارجية الجزائرى رضا مالك طلب من نظيره المغربى عبداللطيف الفيلالى ان يقوم بلده بمبادرة من شأنها ان تحد من التوتر، وتفتح بابا للحوار يمكن ان يدفع فى حل المشكل، ورد الوزير المغربى على رسالة رضا مالك مقترحا تنظيم لقاء بين الصحراويين ليناقشوا مستقبلهم المشترك، وهكذا تم الاتفاق على مبدأ الاجتماع، اما مكانه فكان الاختيار بين مدينة العيون، عاصمة الاقاليم الصحراوية، وجنيف، فتم اختيار الاولى.

ولانه الاجتماع الاول من نوعه وبين اخوة بلغت حدة الاختلاف بينهم فى بعض الفترات السابقة حد التقاتل بالسلاح، فإنه من الطبيعى ان تحيط به بعض الصعوبات. ويكون تقدم محادثاته محدودا. ولكن التقاء الطرفين وجها لوجه وبدون وسيط فى ثلاث جلسات متفرقة يعتبر خطوة كبيرة. لقد حضر المباحثات الى جانب اعضاء الوفدين ممثل الامين العام للامم المتحدة المكلف بملف الصحراء يعقوب زاده خان والى جانبه مسؤول الامم المتحدة المكلف بلجنة تحديد الهوية «اريك جونسون»، وقد صرح مسؤولون فى هذه الاطراف قبل بدء المحادثات عن حرصهم على انجاحها والتقدم بها فى حل القضية. فقد صرح مسؤول الوفد المغربى عن رغبة بلده فى ان يكون اللقاء «لقاء التسامح والتصالح وجمع الشمل»، وصرح بشير مصطفى السيد رئيس وفد «البوليساريو» بأن الوفد الذى يرأسه يعبر عن ارادة جماعية للتقدم الى الامام.

وقد اقام الوفدان فى نفس الفندق «البارادور» وفى اليوم الاخير من مباحثاتهما تناولا معا طعام الغداء، التقى خلالها افراد الاسرة الواحدة، وتحدث رئيس الوفد المغربى الدكتور بيدالله الشيخ الى شقيقه ابراهيم بيد الله عضو وفد «البوليساريو» ومعلوم ان الاول يتولى مهام محافظ مدينة سلا الملاصقة للرباط، بينما يتولى الثانى مسؤولية الامن العسكرى فى «البوليساريو»، ويقال ان عددا من اعضاء وفد «البوليساريو» تلقوا مكالمات هاتفية من بعض اقاربهم فى مدينة العيون، كما راج ان الاتصالات التى حصلت بين اعضاء الوفدين لم تخل من العناق بل ان البعض اجهش بالبكاء. لكن اجواء السياسة ومقتضياتها هى التى كانت سيدة الموقف فى الجلسات الرسمية. فتأخر عقد اللقاء الاول، ولوح وفد جبهة «البوليساريو» بمقاطعة اللقاءات مشترطا تغيير تركيبة الوفد المغربى، وفد سياسى يريد ان يتقابل مع وفد سياسى لا مغربى رفيع المستوى لـ«يسجل» انها مباحثات بين طرفين سياسيين، اما الوفد المغربى فيتكون من عشرة اعضاء من المجلس الاستشارى الصحراوى الذى يجمع شيوخ القبائل الصحراوية، لان هدف هذا اللقاء هو التقريب بين وجهات نظر الطرفين فيما يتعلق بتحديد هوية الذين سيشاركون فى استفتاء الصحراء الذى تحرص الامم المتحدة على انجازه قبل نهاية السنة الحالية. وهى مهمة شيوخ القبائل قبل غيرهم. فهم الاعرف بأصول القبائل وفروعها. وقد راج في العيون تحليل يقول ان جماعة «البوليساريو» كانوا يخشون من شيوخهم ـ اذا اتوا بهم الى الاجتماع ـ ان ينضموا للطرح المغربى ويختاروا البقاء فى العيون، لذلك كان اعضاء الوفد من العناصر المعروفة بتشدد مواقفها ازاء هذه القضية. ويبدو ان هذا الرأى كان يستند الى بعض المعطيات الصحيحة. ومما دعمه التجاء اثنين من شيوخ الصحراء الذين






كانوا مع « البوليساريو» الى المغرب مباشرة اثر لقاء العيون. وحرصا على نجاح اللقاء اضاف المغرب الى عضوية وفده عضوين سياسيين هما ممثله لدى الامم المتحدة احمد السنوني ومسؤول هام فى وزارة الداخلية وهو احمد عزمي.

لم تتسرب معلومات دقيقة عن محادثات الوفدين في فندق «البرادور». ولكن المعلومات الواردة من هناك تشير الى ان الحصيلة كانت ايجابية برغم محدوديتها. فقد اعتبر رئيس وفد «البوليساريو» ان لقاء العيون كان حدثا يمكن ان يعمل على خلق عهد جديد، وقال متحدث باسم الامين العام للامم المتحدة ان الجو العام الذى جرت فيه المباحثات كان طيبا وواعدا. وقال بلاغ اصدره الوفد المغربي ان الاجتماعات جرت في جو من الهدوء، وانه ظل يؤكد على الجدية والمسؤولية لان ذلك وحده يكفل اتاحة امكانية عقد لقاءات اخرى.

اما الاحزاب السياسية المغربية، وخصوصا منها المعارضة، فقد عبرت من خلال صحفها عن ان لقاء العيون اصبح متجاوزا، وطالبت برفع الحصار عن الصحراويين الذين هم تحت نفوذ جبهة البوليساوير فى مخيمات تندوف والحمادة. ومنحهم حرية العودة الى وطنهم المغرب.

وصرح رئيس الوفد المغربى الدكتور محمد الشيخ بيد الله انه واعضاء الوفد شرحنا لاخواننا ان مغربية الصحراء لا يمكن ان تكون موضوع مساومة مادام الملك الحسن قد اعلن مجال العودة ممكن، فيبقى عليهم هم ان يدرسوا افضل واشرف طريقة للعودة الى الوطن». وهذا الرأى هو راى كل المغاربة فى الحقيقة، يجتمع فيه الملك والحكومة والاحزاب ومختلف فئات الشعب، وقد عبروا عن ذلك بشكل صريح وفى وقت مبكر عام ١٩٧٨م عندما انطلقت المسيرة الخضراء التى ضمت نحو ٣٥٠ الف مغربى توجهوا فى مسيرة تاريخية مشهورة راجلين الى صحرائهم ليؤكدوا مغربيتها عندما خرج منها المستعمر الاسبانى، لكن بعض الصحراويين الذين اغراهم شعار الماركسية وطرحها، حاولوا بمساعدة اطراف دولية انشاء «دولة تقدمية» فى الصحراء. ومع سقوط شعار الماركسية وانهيار دوله، لم تعد جبهة « البوليساريو تجد الدعم المناسب، وهاهو باب الحوار يفتح لمعالجة المشكلة، فهل ينتهى بها المطاف الى اقرار سيادة المغرب على الصحراء؟ هذا ما يطرحه المغاربة وتجد قيادة «البوليساريو» صعوبة فى القبول به، والباب مازال مفتوحا للمفاوضات، ولعل الجولة القادمة ستكون فى «باريس قريبا. ■






## غالي مرتاح لمحادثات العيون

■ ابرزت الصحف المغربية الارتياح الذي اعرب عنه الامين العام لمنظمة الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ازاء الاجتماع الذي تم في مدينة العيون الصحراوية بين طرفي النزاع حول الصحراء الغربية.

وبالرغم من المناورات التي ابداها الرجل الثاني في جبهة البوليساريو بشير مصطفى السيد خلال المحادثات ومحاولته التشكيك بقدرة وفد الحكومة المغربية على اتخاذ القرار المناسب. الا ان مصادر مقربة من بشير السيد نقلت عنه القول ان الوضع التفاوضي للوفد المغربي الرسمي كان افضل بكثير من الوضع التفاوضي لوفد البوليساريو بسبب تأييد الشيوخ الصحراويين لفكرة عودة الصحراء الغربية الى الوطن الام المغرب.

والجدير بالذكر ان جبهة البوليساريو رفضت قبول اقتراح من منظمة الامم المتحدة يقضي بان يتولى شيوخ القبائل الصحراوية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء الذي قرر مجلس الامن اجراءه في الصحراء الغربية لتحديد مصيرها.

وبعث عدد كبير من شيوخ القبائل الصحراوية ببرقيات الى العاهل المغربي بمناسبة عيد ميلاده قبل حوالي شهر كرروا فيها ولاءهم لشخصه وللاسرة العلوية الحاكمة. ويعتقد المراقبون السياسيون ان جبهة البوليساريو تجد نفسها الان في وضع لا تحسد عليه ولا سيما انه لم يعد بمقدورها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

السفير المغربى بالقاهرة لـ « العالم اليوم »:

# نقبل نتيجة الاستفتاء فى الصحراء.. أيا كانت

## لاتأثير للحركات الأصولية فى الجزائر على الأوضاع الداخلية بالمغرب

**أكد عبد اللطيف العراقي سفير المملكة المغربية لدى القاهرة ـ في حديث أدلى به إلى «العالم اليوم» أن لقاء مدينة «العيون» الذى عقد بين ممثلى المغرب وجبهة البوليساريو مؤخرا جاء بمبادرة من العاهل المغربى الملك الحسن الثانى لمناقشة مستقبل الصحراويين مشيرا الى ان قبول «البوليساريو» بحضور مبعوث دولى من الأمم المتحدة جاء منسجما مع القرارات السابقة للمنظمة الدولية كما أكد السفير المغربى ان بلاده ستقبل نتيجة الاستفتاء على حق تقرير مصير الصحراء أيا كانت. ونفى أن يكون للحركات الأصولية فى الجزائر تاثير على الأوضاع الداخلية بالمغرب.**


حوار:

**سعيدة رمضان**

تصوير: **جلال شاهين**


وفيما يتعلق بالجهود الرامية الى استعادة التضامن العربى المفقود أكد السفير عبد اللطيف العراقى سعى المغرب الى تحقيق هذا الهدف ولكنه استبعد عقد قمة عربية قريبا.

وحول حجم الاستثمارات العربية فى المغرب قال ان هذه الاستثمارات محدودة وتأتى فى المرتبة الخامسة وبالتالى فهى ليست كافية رغم ان القانون المغربى يمنح ضمانات لكافة أنواع الاستثمار.

وفيما يلى نص الحديث:

○ **ماهى فى رأيكم محصلة المفاوضات التى عقدت مؤخرا فى «العيون» بين ممثلى المغرب وجبهة البوليساريو؟**

ـ لقد حرص الدكتور محمد الشيخ بيد الله عضو المجلس الاستشارى ورئيس الوفد المغربى على التأكيد على أننا ذهبنا الى «العيون» بمبادرة من جلالة الملك الحسن سبقتها رسالة بعث بها عبد اللطيف الفيلالى وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون الى نظيره الجزائرى رضا مالك واقترحنا فيها تنظيم لقاء بين الصحراويين ليناقشوا سويا مستقبلهم المشترك، وذلك ردا على طلب الوزير الجزائرى ان يقوم المغرب بمبادرة من شأنها الحد من التوتر وفتح نوع من الحوار يحمل فى طياته ايجابيات تطل على المستقبل.. ولم يكن واردا من البداية ان نقوم ببحث اجراءات تنفيذ استفتاء تقرير المصير الذى يظل من صلاحية الأمين العام للأمم المتحدة وحده، وبالتالى فان كل مايدخل فى اختصاصات الأمين العام أوممثله الخاص لايمكن التطرق اليه فى اجتماعاتنا.

ومن المؤكد ان هذا لم يكن هو ما يرتبه اخواننا الصحراويون فى البوليساريو وقد ظللنا فيما يخصنا متمسكين بموقفنا الثابت الذى لم يتغير ولم تكن مهمتنا منطوية على أى لبس وفى نفس الوقت كانت مهمة واضحة جلية تكاد تكتسب بالنسبة لنا طابعا متقدما. وكان الأمر يتعلق بأن نشرح لاخواننا ان مغربية الصحراء «لايمكن ان تكون موضوعا للمساومة» وبالتالى سيبقى عليهم هم أن يدرسوا أفضل وأشرف السبل للعودة الى الوطن حيث ان مغربية الصحراء «أصبحت أمرا لارجعة فيه فالسيادة المغربية الممتدة من طنجة الى الكويرة كل لايتجزأ» وهذا ماحاولنا شرحه لأخواننا الذين مازالوا حتى اليوم فى الجانب الآخر وأملنا ان يتكفل المستقبل باعادتهم الى الصواب.

○ **ألا ترون ان قبول البوليساريو حضور المفاوضات التي شارك فيها المبعوث الدولى يعقوب خان نقطة ايجابية خاصة وان قادة الجبهة دأبوا من قبل على الاعتراض على يعقوب خان شخصيا؟**

ـ المغرب يتفاوض مع الأمانة العامة للأمم المتحدة انسجاما مع القرارات السابقة.

○ **شكا ممثلو البوليساريو من تشكيل الوفد المغربى خاصة انه ضم أحد الاعيان الصحراوية «د. محمد بيد الله» وهل صحيح انه عضو سابق فى الجبهة؟**

ـ شقيق محمد بيد الله هو الذى كان عضوا فى جبهة البوليساريو.

○ **هل تقبل المغرب نتائج الاستفتاء المقبل أيا كانت؟**

ـ فى تصريحات مختلفة اكد جلالة الملك الحسن انه يقبل الاستفتاء ونتائجه أيا كانت.

○ **هل للتطورات الجارية فى الجزائر تاثير على مستقبل المفاوضات مع البوليساريو؟**

ـ من ثوابت سياستنا عدم التدخل فى الشئون الداخلية للغير ونأمل ان تعود الجزائر الى الطمأنينة والاستقرار وان يسودها الهدوء.

○ **عقد فى ابريل الماضى فى اسبانيا مؤتمر للمعارضة المغربية.. هل ترون ان هناك أصابع اجنبية وراء هذا المؤتمر؟**

ـ لاتوجد معارضة مغربية خارج البلاد.. فالمعارضة موجودة داخل البلاد وقد شاركت فى الانتخابات العامة وحصلت على نتائج كبيرة فهناك ١٤ حزبا من المعارضة قد شاركت فى الانتخابات من اقصى اليسار الى اقصى اليمين وقد حصل حزب معارض على ٩١ مقعدا من مجموع ٢٢٢ مقعدا.

○ **أجرى بلادور رئيس وزراء فرنسا محادثات مؤخرا مع الملك الحسن الثانى فى الرباط ولم تعلن نتائجها.. لماذا؟**

ـ زيارة رئيس وزراء فرنسا للمغرب كانت زيارة تعارف.. فالمغرب دائم الاتصال مع فرنسا حيث يعيش ٧٠٠ ألف مواطن مغربى فى فرنسا وقد انشئت وزارة خاصة بالمهاجرين المغاربة.

○ **ولكن فرنسا وضعت قيودا على المغاربة فى فرنسا.. فما رأيك؟**

ـ لقد وضعت فرنسا قيودا على جميع المهاجرين سواء مغاربة أوغير مغاربة وهذه مسائل داخلية





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣


لانتدخل فيها ولكننا ندافع عن المواطن المغربي الذي يصل بطريق مشروع الى المهجر.

**○ كيف تسير علاقة المغرب بالمجموعة الأوروبية؟**

ـ هناك مفاوضات بين المغرب والسوق الاوروبية لاننا نريد ان ندخل السوق كشريك مثلما كانت اسبانيا والبرتغال والمفاوضات مازالت مستمرة ولكن الى الان لم نصل الى الاتفاق الكامل وان كانت هناك داخل مجموعة السوق دول تؤيد المغرب في طلبه وعلى رأسها فرنسا.

**○ هل هناك وساطة تقوم بها المغرب مع فرنسا حول أزمة «لوكيربي»؟**

ـ المغرب عضو في اللجنة السباعية التي تكونت داخل جامعة الدول العربية من دول المغرب العربي بالإضافة الى الدول الاعضاء للجنة سواء مع فرنسا أوأمريكا للتوصل الى حل يرضي الاطراف كلها والى الان لم نتوصل الى نتائج ايجابية يمكن الاعتماد عليها في حل المشكلة ولازالت الاتصالات قائمة حتى الأن.

**○ وهل هناك وساطة حاليا مغربية بين الكويت والعراق؟**

ـ نعم هناك وساطة مستمرة بدأت فيما يتعلق بالعائلة التي ضلت الطريق ودخلت العراق وقد تم تسليمها الى الحكومة الكويتية.

كما يقوم الان احد مستشاري العاهل المغربي بزيارات للعراق والكويت للتوصل الى حل للمجموعة الأولى من الاسرى الكويتيين.

**○ هل رتبت المغرب الدعوة الى عقد قمة عربية في الظروف الراهنة؟**

ـ القاء العربي على مستوى القمة الآن سابق لأوانه فمنذ اكتوبر الماضي قام الملك الحسن بزيارات لبعض دول الخليج في سبيل الدعوة الى إعادة التضامن العربي كما أرسل مندوبين الى بعض الدول العربية لإطلاع قادتها على النتائج التي توصل لها جلالة الملك مع خمس دول في اكتوبر ١٩٩٢ وحتى الآن ندعو داخل الجامعة العربية للتضامن العربي ونتمنى ان نصل الى أعادة التضامن العربي لكى نستطيع مواجهة مايحدث بالعالم العربي من اخطار وقد قام الأمين العام لجامعة الدول العربية بجهد كبير في هذا المجال ونتمنى ان يوفق في جهوده.

**○ ماهو حجم الاستثمارات العربية الآن في المغرب؟**

ـ الاستثمارات موجودة كلها ليست بالقدر المطلوب للخروج من الأزمة الاقتصادية فهي استثمارات محدودة رغم ان القانون المغربي يمنح ضمانات لأي نوع من الاستثمار ورغم ان المغرب يخطو الان نحو الخصخصة فان الاجانب الذين يتقدمون لشراء القطاع العام اكثر من العرب، إذ تأتي فرنسا في الدرجة الأولى ثم اسبانيا ودول اخرى وتأتي الاستثمارات العربية في المرتبة الخامسة.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/٨/١

مخيم داخله للصحراويين في الجزائر. (سيغما)

# المغرب - البوليساريو: لقاء العيون يكسر الحاجز النفسي

■ العيون (الصحراء الغربية) - رضا الأعرجي

انتهت اول محادثات مباشرة عقدت الاسبوع الماضي، في مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، بين وفدين يمثلان المغرب وجبهة «البوليساريو» الى نتيجة اجمع المراقبون على اعتبارها الاهم حتى الآن، وهي كسر الحاجز النفسي. ويمكن القول من دون مجازفة ان لقاء العيون الذي جمع طرفي النزاع، وجهاً لوجه، الى طاولة واحدة يمثل تحولاً في تطورات قضية الصحراء، ذلك ان مجرد جلوس المغرب مع «بوليساريو» التي وصفها دائماً بانها حركة انفصالية تتلقى دعماً من الخارج، ليس بالحدث السهل، كما ان مجيء الجبهة الى العيون لم يخل هو الآخر من مغزى، فهذه المدينة التي تعد عاصمة الاقاليم الصحراوية، موضع النزاع، تقع عملياً في نطاق السيادة المغربية.

وعلى رغم تاخر المحادثات يومين عن موعدها المقرر في ١٥ تموز (يوليو) الجاري. واجواء التوتر التي سادتها، وما صاحبها من عثرات، فقد تحاشى الطرفان خلافات كثيرة، كانت بروتوكولية في غالبيتها، ومنها اعتراض وفد «البوليساريو» الذي ضم عدداً من قادة الجبهة البارزين برئاسة الرجل الثاني فيها السيد بشير مصطفى السيد، على المستوى التمثيلي للوفد المغربي، الذي اقتصر على شيوخ قبائل لا يملكون سلطة اتخاذ القرار بيد ان مساعي صاحب زاده يعقوب خان ممثل الامين العام للأمم المتحدة الخاص بالصحراء، وقد حضر المحادثات مراقباً، اعادت الوفدين الى الطاولة، بتوسيع الوفد المغربي المؤلف من ٩ اعضاء من «المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية» ليشمل اثنين من الرسميين هما السيدان احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة واحمد عزمي احد كبار المسؤولين في وزارة الداخلية، مع بقاء الوفد برئاسة الدكتور محمد الشيخ بيد الله عامل (محافظ) مدينة سلا المجاورة للرباط والذي كان شقيقه ابراهيم عضواً في وفد الجبهة.

وفي اليوم الأول من المحادثات التي استغرقت ثلاثة ايام، القي بيان باسم الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة حمّل الطرفين المسؤولية الأساسية عن عملية دفع مسيرة السلام في الصحراء الغربية، على قاعدة الثواب والعقاب، حيث اكد «ان الفائدة متاحة لمن يتعاون مع اجراءات السلام، وان الثمن سيدفعه من لا يفعل». وكشف ان هذه المحادثات التي شملت ايضاً العواصم ذات الصلة بالنزاع تمخضت عن نقطتين اساسيتين، الأولى ان المجتمع الدولي يرى الآن، بعد سنوات من الانتظار، ضرورة تحقيق الهدف الذي رسم، وهو هدف غير قابل للتبديل. والثانية، ان ليس من حق اي من الطرفين الاصرار على ان الشعب الذي تحت سيطرته هو الذي يحق له وحده التصويت. وهي اشارة رأى المراقبون ان المقصود بها جبهة «البوليساريو» التي تريد الابقاء على عدد السكان المسجلين في الاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤ والبالغ ٧٣ الفاً تقريباً، وعدم الأخذ بوجهة نظر المغرب الداعية الى اضافة ١٢٠ الفاً آخرين من الصحراويين الذين لجأوا الى مدنه الشمالية، على فترات مختلفة، لأسباب عدة، منها مطاردة السلطات الاسبانية لهم، بعد عمليات عسكرية شهدتها المنطقة عام ١٩٥٦.

لقاء العيون الذي اعدت ترتيباته الأمم المتحدة اثار ردود فعل متضاربة، وباستثناء المواقف المتشددة التي عبرت عنها الاحزاب المغربية، فان المواقف الاخرى، عكست تفاؤلاً ملحوظاً بامكان عقد لقاءات اخرى ■

## «لقاء العيون» في المغرب

# مشكلة الصحراء حل بالتوافق

■ من يشترك في استفتاء تعد له الأمم المتحدة لتحديد المستقبل السياسي للصحراء الغربية ؟ السؤال كاد يتحول إلى لغز عجزت الارقام والاحصاءات والوسطاء، فضلا عن طرفي الخلاف المغرب وجبهة بوليساريو عن حله، وأوشك أن ينسف كل الخطط التي وضعتها الأمم المتحدة للانتهاء من هذه القضية التي مر على تفاقمها أكثر من ١٨ عاما .

«اللغز» ليس في الارقام المتناقضة التي يقدمها الطرفان فحسب، بل في كيفية تحديد هوية أناس يتجولون في منطقة صحراوية بين المغرب وموريتانيا والجزائر تقليديا من دون أي اعتبار للحدود أو للهوية . فالارقام المستقاة من مصادر دولية تشير إلى أن عدد الذين يمكنهم الاشتراك في الاستفتاء يراوح بين ٧٠ ألف و ٣٠٠ ألف ناخب .

الاحصاء الذي أجرته إسبانيا التي كانت تستعمر الصحراء عام ١٩٧٤ يتضمن أسماء ٧٣ ألف شخص، لكن المغرب أجرى إحصاء آخر عام ١٩٨٤، أظهر أن عدد السكان يبلغ ١٦٣ ألف شخص، إضافة إلى ١٢٠ ألف آخرين تقول الرباط انهم لاجئون فروا من توترات عسكرية شهدتها الصحراء ومن حقهم الادلاء بأصواتهم .

جبهة بوليساريو من جهتها أبلغت الأمم المتحدة أن هناك ١٤١ ألفا من سكان الصحراء «يعيشون في أربعة معسكرات في الجزائر» وفي أراض تسيطر عليها الجبهة، وقد تؤدي هذه الارقام إلى زيادة العدد إلى ٣٣٥ ألفا، حوالى خمسة أضعاف العدد الذي أعلنته بعثة الأمم المتحدة التي أوكلت إليها مهمة الأشراف على الاستفتاء .

يزداد «لغز الارقام» عندما يكبر الخلاف بين المغرب وبوليساريو على المعايير المستخدمة في تحديد الناخبين وتحديد صعوبة المكان الذي ولد فيه الناخبون، بالاضافة إلى عدد الذين أهملت أسماؤهم خلال الاحصاء الاسباني، أو سقطوا من الارقام التي تقدمها المغرب وجبهة بوليساريو، وهذا الامر أثار مشاكل جديدة يصعب التخلص منها إذ أن سكان الصحراء هم مجرد امتداد لموريتانيا وجنوب المغرب ومن الصعب تمييز من هو صحراوي ومن هو موريتاني أو مغربي. فمن العادي أن توجد أسرة، جزء منها في موريتانيا وجزء آخر في المغرب وثالث في الصحراء .

أمام هذه الحيرة تقدم الرباط اقتراحا إلى جبهة بوليساريو تخيرها بين «دمج السكان تحت سيادة المغرب مع الحفاظ على خصوصيات الصحراء» ، أو المضي في تنفيذ خطط لاستفتاء يجري قبل نهاية العام الجاري بإشراف الأمم المتحدة.

«بوليساريو» التي تتريث في الرد على الاقتراح المغربي وافقت على عقد لقاء في مدينة العيون بين وفدين صحراويين ينتسبان إلى المغرب وجبهة بوليساريو «لايجاد مخرج لائق في إطار حل سلمي وفاقي تدعمه الأمم المتحدة»، ومن المقرر أن تتواصل اللقاءات في باريس أو جنيف بإشراف الأمم المتحدة التي وصفت لقاء العيون بأنه كان مشجعا و«يدعو إلى الثقة في مواصلة الاتصالات بين الطرفين» للتوصل إلى أي من المقترحين المغربيين وإن كان من المرجح أن تمضي الأمم المتحدة قدما في الاعداد للاستفتاء مستبعدة موافقة بوليساريو على عملية الدمج المقترحة .

مصادر مغاربية تقول ان جبهة بوليساريو قد تحدث تعديلا في موقفها في لقاءات لاحقة نظرا لصعوبة تخطي الاشكالات التي تثيرها الارقام المتفاوتة وإشكالات أخرى متصلة بمعايير تحديد الهوية، وهي إشكالات تضع الصعاب أمام جهود الأمم المتحدة لإجراء استفتاء قبل نهاية العام الجاري بسبب عجزها عن الحسم في هذه المسائل .

ومن الحلول المتداولة أن توافق جبهة بوليساريو على «خطة بديلة» تركز على التسيير الذاتي لسكان الصحراء في إطار السيادة المغربية، وهي خطة تجد تشجيعا من فرنسا التي تقترح استضافة لقاء على أراضيها بين الجانبين .

وما يعزز فرص الخطة البديلة، أو «الحل الوفاقي» أن متغيرات عدة حدث في مواقف أطراف دولية وإقليمية من مسألة الصحراء وهي باتت تميل الآن إلى تسوية سياسية من واقع ما حصل في لقاء العيون . فرئيس الوفد المغربي إلى اللقاء بيد الله الشيخ هو شقيق عضو وفد بوليساريو ابراهيم بيد الله مما أثار بعض الآمال بإيجاد تسوية بين «أفراد الاسرة الواحدة» في المغرب والصحراء . ■■





المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٣

الامين العام للامم المتحدة

# المغرب والبوليساريو أكدا التزامهما بالسلام وقبلا الحل التوفيقي مع بعض التحفظات

نيويورك: من خليل مطر

قال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان تبادل الآراء بين المغرب والبوليساريو، وخاصة اللقاءات المباشرة، زاد من التركيز على القضايا القائمة، وفي مقدمتها الحاجة الماسة الى قبول الحل التوفيقي بشأن تفسير وتطبيق معايير الاهلية للتصويت على الاستفتاء في الصحراء الغربية».

جاء ذلك في تقرير قدمه غالي امس الى مجلس الامن استعرض فيه تفاصيل رحلته الى المنطقة، وما تلاها من اتصالات ابرزها اللقاء المباشر في مدينة العيون بين 17 و19 يوليو (تموز) الماضي.

واضاف غالي في تقريره انه بينما كان من غير الواقعي توقع تقدم مفاجئ بشأن القضايا الرئيسية، وهو ما لم يكن الخلاف الرئيسي للمحادثات، كان من العلامات المشجعة عقد هذا الحوار الاستكشافي بروح ايجابية، اتسمت بضبط النفس والاحترام المتبادل.

وبدا غالي تقريره مشيراً الى ان الهدف من زيارته كان حث الطرفين على قبول حل توفيقي في ما يتعلق بتفسير وتطبيق معايير اهلية الناخبين، قائلا انه قدم الى الطرفين نصا شاملا تاسيسا على محادثات العام الماضي.

وذكر ان الطرفين اكدا مجددا التزامهما بتنفيذ خطة السلام باسرها وعزمهما على التحرك نحو اجراء استفتاء مبكر، واكدا انهما لا يرفضان الحل التوفيقي المقترح الا انهما اعربا عن بعض التحفظات بشأن بعض احكام النص. وذكر التقرير ان هذه التحفظات تركزت في الرباط على احكام محددة تتعلق بالصلات القبلية مع الاقليم، اذ ترى انها تقييدية على نحو لا داعي له.

ورغم هذه الاهتمامات، رضي المغرب بالحل التوفيقي في شكله الحالي.

اما موقف جبهة البوليساريو فقال الامين العام انها ابلغت ممثله الخاص قبولها لجميع معايير عملية الناخبين التي اعلنها سلفه (خافيير بيريز دي كويلار) في 19 ديسمبر (كانون الاول) 1991، معلنة بذلك عن تغيير مواتٍ في الموقف السابق للجبهة، والذي كان معارضا بشكل ثابت للعديد من هذه المعايير.

وفي ما يتعلق بالحل التوفيقي المقترح بشأن تفسير وتطبيق معايير اهلية الناخبين فإن البوليساريو قبلت الشهادة الشفوية لتأييد طلبات الافراد بشأن الاشتراك في الاستفتاء مما يبين تغييرا مؤاتيا آخر في موقفها.

بيد ان جبهة البوليساريو، حسب التقرير، اعربت عن تحفظات رئيسية على الحل التوفيقي، واقترحت تعديلات عديدة للنص. وتتعلق تحفظاتها وتعديلاتها المقترحة في المقام الاول بالاحكام المتعلقة بالصلات القبلية مع الاقليم وتحديد شيوخ القبائل المدعوين للادلاء بالشهادة مما تعتبره مفرطا في التساهل.

وسوف يقدم غالي تقريرا ثانيا وافيا في الوقت المناسب حسب قوله.

## الرباط والجزائر تلتقيان في رفضهما دولة مستقلة

# خطة استفتاء الصحراء تحقق تقدماً والحل صيغة "لا غالب ولا مغلوب"

□ الرباط - «الحياة»:

■ اعتبر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان الاتصالات التي جرت بين ممثلين عن المغرب وجبهة «بوليساريو» مشجعة، تفسح في المجال امام التركيز على المعوقات التي كانت تحول دون اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية، وتحريك الحل الوفاقي الذي عرضه غالي على طرفي النزاع. وذلك على رغم التحفظات التي ابداها المغرب و«بوليساريو» على معايير تحديد الهوية.

ويسود اعتقاد بانه على رغم العثرات التي تعترض جهود الامم المتحدة لتنفيذ خطة الاستفتاء قبل نهاية هذه السنة، فان ثمة مؤشرات ايجابية تؤكد اقتناع كل اطراف النزاع بضرورة تسريع الحل السلمي، عبر الالتزام بالمضي قدماً نحو تنظيم الاستفتاء على تقرير المصير، وتكريس حل وفاقي يستند الى صيغة «لا غالب ولا مغلوب».

وكان ابرز تطور في هذا الاتجاه دخول الجزائر على خط التسوية السلمية، عبر تشجيع جبهة «بوليساريو» على الاتصال بالمغرب، كما حدث في اجتماع العيون الذي عقد بتفاهم بين المغرب والجزائر. ويزيد ترسيخ هذا الاعتقاد ان منشقين سابقين عن الجبهة اكدوا في اكثر من مناسبة ان المسؤولين الجزائريين ابلغوا قيادتها انهم لا يرغبون في اقامة «دولة صحراوية» في المنطقة، وباشروا حملات لمراقبة هوية الصحراويين الموجودين في مخيمات تيندوف والحمادة ضمن خطة لتهجير الاشخاص غير المتحدرين من اصول صحراوية.

وعلى رغم ان المسؤولين الجزائريين اعطوا بعداً لهذه الحملات ضمن معالجة قضايا اللاجئين الطوارق والمنتسبين الى بلدان الساحل يرجح ان الحملات ركزت على ضبط الاوضاع في مخيمات الصحراويين، اما استعداداً للاستفتاء الذي يفترض عودة اللاجئين الى مراكز الاقتراع، واما استعداداً لصيغة حل وفاقي، يعني ايضاً تخلص الجزائر من اعباء وجود آلاف الصحراويين على ارض تابعة لسيادتها.

ويرى مراقبون ان لقاء العيون حقق خطوة اولى على طريق البحث في صيغة الحل الوفاقي، اذ تمكن اعضاء قياديون في جبهة «بوليساريو» من العودة الى المحافظات الصحراوية من دون اي حرج، ويعني ذلك حلحلة العقدة التي كانت تحكم نظرتهم الى واقع ان آلاف الصحراويين الذين يعيشون في ظل سيادة المغرب مرتاحون لهذا الاختيار، وان المحافظات الصحراوية التي استثمر فيها المغرب بلايين الدولارات قابلة لاستيعاب جميع المتحدرين من اصول صحراوية. واعلن الصحراويون الذين فوضهم المغرب الاتصال بقيادة «بوليساريو» انه يقبل بدرس اي اقتراح للاندماج، في اطار الحفاظ على مبدأ السيادة.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عرض خلال السنوات الحرجة لنزاع الصحراء فكرة قبول بلاده بـ «راية وطابع بريد» رمزاً للسيادة وعلى رغم كل التطورات التي عرفها النزاع لم يتخل الحسن الثاني عن التعاطي مع خصوصيات المنطقة الصحراوية. فالمجلس الاستشاري الصحراوي الذي مهد له بتقديم مزيد من الاقتراحات في هذا الاتجاه لا يزال قائماً، وفكرة تقسيم البلاد الى محافظات تتمتع بوسائل التسيير الذاتي في طريقها الى التبلور، خصوصاً ان الدستور المغربي المعدل يركز على هذه الصيغة.

والوفاق القائم بين المغرب والجزائر لم يتأثر بالحساسيات التي انعكست على علاقات البلدين في وقت سابق هذه السنة، اذ اعلن المغرب انه يعتبر تلك الحساسيات اقل اهمية من الالتزام ببناء علاقات ثقة والتركيز على المستقبل.

وكان لافتاً ان مسؤولين في البلدين التقوا في الرباط للاعداد لاجتماع اللجنة المغربية - الجزائرية العليا التي يفترض ان تدرس كل قضايا التعاون المشترك. وبديهي انه لا يمكن تصور تحقيق تقدم في المسار الثنائي من دون التعاطي مع انعكاسات الخلاف على الصحراء. وهذا يعني ان الاتصالات التي جرت في الاسابيع الاخيرة عبر القنوات الديبلوماسية في الرباط والجزائر مهدت الطريق لتقريب مواقف البلدين، خصوصاً انهما يلتقيان في نبذ فكرة «اقامة دولة مستقلة في الصحراء». وسواء تباعدت مواقفهما او تقاربت في النظرة الى مستقبل القضية، ترى اوساط مطلعة ان نبذ تلك الفكرة يكفي لبلورة ارادة سياسية مشتركة هي كل ما كانا يحتاجان اليه.




المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات     التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

## غالي يحدد خطوات لاجراء استفتاء الصحراء الغربية قبل نهاية العام

الرباط - أ ش أ - ذكر تقرير الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة الخاص بقضية الصحراء الغربية ان المغرب والبوليساريو اكدا التزامهما بتنفيذ خطة السلام والتحرك نحو اجراء استفتاء مبكر وانهما لايرفضان الحل التوفيقى بشان تطبيق وتفسير معايير اهلية للناخبين .

واوضح التقرير الذى نشرته الصحف المغربية امس ان الدكتور غالى حدد خطوات عملية لاجراء استفتاء تقرير المصير حول الصحراء قبل نهاية العام الحالى.

من بينها وصول الكولونيل يورجن مفوض الشرطة المدنية فى المانيا ليتولى رئاسة وحدة الامن التابعة للامم المتحدة فى منطقة الصحراء لتوفير الامن والنظام فى مختلف المواقع الانتخابية .

قالت الصحف ان لجنة تحديد هوية المشاركين فى الاستفتاء بدأت عملها بالتعاون مع المغرب والبوليساريو وتم الاتفاق جزئيا على وضع اجراءات مفصلة لتحديد هوية الناخب .

واشار تقرير الامين العام الى ان المغرب وافق على الحل التوفيقى بشكله الحالى بشان تطبيق وتفسير معايير اهلية الناخبين بينما تحفظت البوليساريو على الاحكام الخاصة بالصلات القبلية مع الاقليم وتكوين شيوخ القبائل المدعوين للادلاء بالشهادة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

# بدء تنفيذ إجراءات الاستفتاء بشأن مستقبل الصحراء الغربية

الرباط ـ أ.ش.أ : حدد أمس تقرير بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الخطوات العملية لاجراء الاستفتاء الخاص بمستقبل الصحراء الغربية قبل نهاية العام الحالي. وصل أمس الكولونيل الألماني يورجن رايمان رئيس وحدة الأمن العام التابعة للأمم المتحدة بهدف الاشراف علي تنظيم العملية الانتخابية يرأس «رايمان» قوة مكونة من ١٩ ضابطا الذين وصلوا بالفعل. كما تقوم البعثة الدولية بتنفيذ اجراءات مفصلة لتحديد هوية الناخبين تبدأ من منطقة العيون الواقعة تحت السيطرة المغربية وحتي منطقة تادوف. وتم توزيع فريق دولي لبدء الأعمال الأولية لتنفيذ الاستفتاء في منطقة تادوف. أبلغ «غالي» سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية بالجهود الدولية لتسوية النزاع بين البوليساريو والمغرب بشأن مستقبل الصحراء الغربية، أشادت الصحف المغربية بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة. وأشارت الي رفض المغرب للحل التواقعي ومعارضة البوليساريو. يذكر أن النزاع حول الصحراء الغربية استمر ١٨ عاما منذ انسحاب الاحتلال الأسباني في عام ١٩٧٥



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

سفير المغرب يرفض مواجهة وزير خارجية البوليساريو عبر «العربى»

# نتمسك بالاحصاء الاسبانى في استفتاء تقرير مصير الصحراء

حاولت «العربى» ان تجرى مواجهة بالحوار بين وزير خارجية البوليساريو محمد ولد سالك وسفير المغرب بالقاهرة عبداللطيف العراقى. و.. القضية: استفتاء تقرير مصير الصحراء، اين وصل..؟.. وما الجديد بعد لقاء مدينة العيون بين ممثلى البوليساريو ومسئولين مغاربة. لقاء العيون هو أول لقاء رسمى وعلنى بإشراف من الأمم بين ممثلى الطرفين. ومع ان الحوار صار علنيا ورسميا مباشرا الا ان سفير المغرب رفض الحوار عندما علم انه سوف ينشر وجهة نظر الطرف الآخر فى النزاع الصحراوى.

فى البداية يقول محمد ولد سالك ان اجراء الاستفتاء قد تعرقل منذ يناير (١٩٩٢)، وان الطرف الصحراوى متشبث بالمخطط الذى تم التوصل اليه لاجراء الاستفتاء بعد حوارات طويلة، وان التراجع عن هذا المخطط سوف يرجع المفاوضات الى نقطة الصفر.

وحول اسباب عرقلة اجراء الاستفتاء لتقرير مصير الصحراويين بعد مصادقة مجلس الأمن والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية على



محمد ولد سالك

خطة اجرائه، يقول ان المغرب يحاول ضم أكثر من (١٢٠) الف مغربى الى كشوف الصحراويين وذلك بدعوى ان هؤلاء من اصل صحراوى ولكن هؤلاء مغاربة وليست لهم اية علاقة بالصحراء ولا يصح ان يشاركوا من ثمة فى الاستفتاء. ويقول ولد سالك: «اننا نتمسك بالاحصاء ولاسيما فى للصحراويين الذى اجرى فى عام ١٩٧٤، والذى احصى الصحراويين بـ (٧٤) الف نسمة.

وردا عل يسؤال للعربى حول تصوره لانهاء هذا الخلاف قال: ان الطرف الصحراوى قدم تنازلات كثيرة اهمها قبولنا بوجود ادارة مغربية فى مناطق الاستفتاء كما قبلنا بدراسة إمكانية اضافة اى شخص الى الاحصاء الاسبانى شريطة ان يبرهن على انتمائه للصحراء وسوف تقبل نتيجة الاستفتاء شريطة ان يكون نزيها.

وحول طبيعة حوار الأمم المتحدة فى تنظيم اجراء الاستفتاء يقول ولد سالك: ان الاستفتاء سيكون منظما اجرائيا من قبل الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، وبالفعل بدأت الأمم المتحدة فى الاجراءات التنفيذية وفى ابريل ١٩٩١ انشأت الهيئة الخاصة لتنظيم الاستفتاء وصادقت على الميزانية الخاصة بالاستفتاء.

وتسأل العربى محمد ولد سالك عن شكل هذه الجمهورية الصحراوية التى اعترفت بها ٧٦ دولة السياسى والاقتصادى ويقول: اننا مازلنا مجتمعا عربيا صغيرا ونعتز بانتمائنا العربى ولدينا دستور يتبنى نظاما جمهوريا ديمقراطيا يقوم على التعددية السياسية. ونؤمن بإمكانية قيام تكامل اقتصادى بين كل شمال افريقيا من مصر الى موريتانيا.

# المغرب والبوليساريو: لا موعد قريباً للاستفتاء في الصحراء

■ الرباط – رضا الاعرجي

تراجعت التوقعات حيال امكان اجراء استفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية، قبل نهاية العام الجاري، على رغم التفاؤل الذي طبع آخر تقرير تقدم به الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى مجلس الامن، عن النزاع الدائر بين المغرب وجبهة «بوليساريو».

ولم يسجل التقرير تطورات ايجابية سوى ما يتعلق بالاجتماع الذي عقد في مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء، في الشهر الماضي، وضم وفدين يمثلان طرفي النزاع، واحتمال استئناف المحادثات بينهما من أجل محادثات أوسع في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك. فهناك خلافان على الاقل ما زالا يحولان دون تحديد موعد قريب لاجراء الاستفتاء في الصحراء، اولهما تحفظات «بوليساريو» عن «الحل الوسط» الذي اقترحه غالي اثناء زيارته للمنطقة في حزيران (يونيو) الماضي، وان كانت وافقت على معايير التصويت التي حددها سلفه خافيير بيريز ديكويلار، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١. وثانيهما تعثر العمليات الاولى للجنة تحديد هوية المصوتين بسبب بعض التعديلات المطلوب ادخالها على قوائم الاشخاص الذين شملهم الاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤.

واعرب غالي عن ارتياحه الى اجتماع العيون الذي حضره ممثله الخاص صاحب زاده يعقوب خان بصفة مراقب، لكنه قال: «بينما كان من غير الواقعي توقع تقدم مفاجئ في شأن القضايا الرئيسية، وهو ما لم يكن الهدف الرئيسي للمحادثات، فإنه كان من العلامات المشجعة عقد هذا الحوار الاستكشافي، بروح ايجابية، اتسمت بضبط النفس والاحترام المتبادل». وكشف التقرير الجديد مضمون «الحل الوسط» الذي اقترحه غالي، والاساس الذي يقوم عليه، وهو ايجاد قواسم مشتركة بين طرفي النزاع، حول معايير اهلية المشاركين في الاستفتاء، وليس اعطاء الصحراء شخصية اقليمية، على قاعدة لا غالب ولا مغلوب، كما ذكرت التكهنات.

ووفقاً لما ورد في التقرير فإن الطرفين لم يرفضا الحل التوفيقي المقترح الا انهما سجلا بعض التحفظات عن احكام النص، ففي حين رضي المغرب بالحل في شكله الحالي، اقترحت جبهة «بوليساريو» التي ابلغت قبولها الشهادة الشفوية لتأييد طلبات الافراد في شأن الاشتراك في الاستفتاء، تعديلات عدة تتعلق في الدرجة الاولى بالاحكام الخاصة بالصلات القبلية مع الاقليم، وتحديد شيوخ القبائل المدعوين الى الادلاء بالشهادة ما تعتبره تساهلاً كبيراً.

اما المعايير التي تضمنها الحل المقترح فهي:

– التسجيل في لوائح الاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤.

– الاقامة في الصحراء كعضو في احدى القبائل.

– العضوية في عائلة قريبة من المجموعتين الاوليين.

– الانحدار من اب ولد في الصحراء.

– العضوية في قبائل صحراوية اقامت في الصحراء مدة ٦ سنوات متواصلة، او ١٢ سنة متقطعة قبل ١٩٧٤.

ولكن يظل السؤال المطروح هو هل الاتفاق على هذه المعايير يؤدي الى اجراء الاستفتاء، اذ من الواضح ان مسألة توسيع الجسم الانتخابي لا تثير خلافاً قانونياً، بل مخاوف لدى الطرفين من استغلال اعداد الناخبين في ترجيح كفة طرف على الآخر ■

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

### دعا الفاعليات السياسية الى التعاطي مع أوضاع المغرب من منظور جديد

# الملك الحسن الثاني يشدّد على أهمية الاصلاح الاقتصادي والعلاقة مع الجزائر

[ ] الرباط - من محمد الأشهب:

■ حض العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الفاعليات السياسية في بلاده على الافادة من مضمون الدستور المعدل الذي يمنح صلاحيات واسعة للجهازين الاشتراعي والتنفيذي ودعا في خطاب القاه اول من امس لمناسبة ذكرى «ثورة الملك والشعب» الى تحليل الخريطة السياسية وفق معطيات تضع في الاعتبار الوضع الدولي والوضع الجهوي ثم الالتزامات الوطنية.

وقال العاهل المغربي في اول رد رسمي على الخلفيات السياسية للحقبة الراهنة «علينا ان نعكس منظارنا وان نبدأ بالخريطة العالمية ونحللها ثم ننزل الى الخريطة الجهوية، ونمحص بعد ذلك على الخريطة الوطنية حتى لا نسبح في الاحلام».

ورأت مصادر مطلعة في هذه الايحاءات دعوة الى احزاب المعارضة التي احرزت تقدماً ملموساً في الانتخابات الاشتراعية السابقة، للتعاطي مع متطلبات الحقبة الراهنة من منظور جديد، اساسه الوفاء بالالتزامات الدولية للبلاد، وما يتعلق تحديداً بالمضي في سياسة الاصلاح الاقتصادي والتقويم المالي، والحفاظ على توثيق العلاقات مع صندوق النقد الدولي، خصوصاً ان رؤية احزاب المعارضة الرئيسية كانت تعيب على البلاد إذعانها لتوجيهات هذا الصندوق وكذلك ارتباطها بدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ويفهم من هذه الاشارة التي تزامنت مع وضع خطة للاصلاح الاقتصادي تنكب عليها الحكومة الحالية، ان هناك سقفاً محدداً للمطالب والاجراءات أراد العاهل المغربي ان يلوح به لأحزاب المعارضة، في حال انتقالها الى صف الحكومة.

كذلك حرص الملك الحسن الثاني على اعطاء المزيد من الاهمية لعنصر التوازن الجهوي، وبالذات العلاقات مع الجزائر، من دون ان يذكرها بالاسم. ما يعني وضع ملف الصحراء الغربية ومستقبل العلاقات بين المغرب والجزائر في مقدم أي تحليل سياسي، خصوصاً أن هذه العلاقات شهدت انفراجاً في الفترة الاخيرة تمثل في تسهيل عقد اجتماع «العيون» بين ممثلين عن جبهة بوليساريو وصحراويين ينتسبون الى المغرب للبحث في صوغ حل وفاقي لنزاع الصحراء الغربية.

وحرص الرئيس الجزائري علي كافي في برقية بعث بها الى الملك الحسن الثاني على الاشادة بالعلاقات بين البلدين، وقال «نعبر عن عزمنا الثابت على دعم العلاقات الثنائية وتعميقها خدمة لمصالح الشعبين وتعزيزاً لدعائم الاتحاد المغاربي في جو من السلم والاستقرار».

ولوحظ في هذا السياق ان الحسن الثاني حرص على الحديث عن مفهوم الاستقلال الذي يعني حرية القرار السياسي والاقتصادي، اذ قال «علينا ان نضمن لبلدنا الاستقرار الذي لا يتم إلا إذا كانت البلاد تنعم بالرفاهية واليسر والكرامة».

الى ذلك، رجحت المصادر نفسها ان يشكل خطاب العاهل المغربي الذي ارتدى طابعاً سياسياً، محوراً لتفاعلات سياسية تسبق الاعداد للاقتراع غير المباشر الذي يجري في ١٧ من الشهر المقبل لانتخاب ثلث اعضاء البرلمان (١١١ من بين ٣٣٣) خصوصاً انه دعا المفكرين والمثقفين الى تحليل الأوضاع السياسية في البلاد، وتضافر الجهود مع الأحزاب السياسية والمركزيات النقابية لاستخلاص النتائج ورسم آفاق المستقبل.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ٦ / ١٩٩٢


### مالك زار الرباط فيما كان بلعيد يزور مخيمات «بوليساريو»

# المغرب يتابع باهتمام تطور الوضع الجزائري

☐ الرباط — من محمد الاشهب:

■ تتابع المراجع المغربية الرسمية والشعبية بمزيد من الاهتمام تطور الوضع الداخلي في الجزائر بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق قاصدي مرباح واقالة رئيس الوزراء بلعيد عبدالسلام وتكليف رضا مالك تشكيل حكومة جديدة.

ورات مصادر سياسية انه «على رغم الطابع الداخلي للتطورات، الا ان اعمال العنف وانفلات الوضع الامني واحاطة الغموض بمراكز القرار السياسي، امور تؤثر في سياق ترتيب العلاقات الثنائية بين المغرب والجزائر وتنعكس على خطوات التطبيع التي كان يؤمل لها المزيد من الانفراج».

واضافت ان محور العلاقة بين الرباط والجزائر «تاثر كثيراً بتطورات الوضع الداخلي في الجزائر التي القت ظلالاً قاتمة على مستقبل الاتحاد المغاربي العربي الذي تشكل الرباط والجزائر ابرز محاوره».

ويذكر ان السيد رضا مالك كان اول مسؤول جزائري رفيع المستوى زار المغرب في الفترة الاخيرة، «واجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ووزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي. في وقت كانت العلاقات بين الرباط والجزائر تشهد نوعاً من التوتر. وكان لافتاً ان مالك تبادل ونظيره المغربي رسائل ديبلوماسية هدفت الى الاتفاق على صوغ تصور جديد لتسريع الحل السلمي لنزاع الصحراء اقله اعداد اجواء ملائمة لعقد «لقاء العيون» بين ممثلين من «بوليساريو» وصحراويين ينتسبون الى المغرب.

ورصد المراقبون انذاك ان رئيس الوزراء المقال بلعيد عبدالسلام زار مخيمات جبهة «بوليساريو» في الوقت الذي كان مالك في الرباط، وتحدث عن دعم جزائري لها، الامر الذي دفعها الى اصدار بيان سياسي رددت من خلاله طروحات سابقة لتحديد «خيارات الجمهورية الصحراوية في السياسة والاقتصاد».

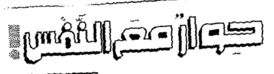
وكان المسؤولون المغاربة يرون في الاتجاه الذي كانت تسلكه حكومة بلعيد محاولة للابقاء على «استراتيجية المنافسة التقليدية» مع المغرب، وتحديداً في الموقف من نزاع الصحراء الغربية ومن التوجهات الاقتصادية. كذلك كانوا يرون في شخصية قاصدي مرباح الذي ادار جهاز الاستخبارات الجزائرية في فترة المواجهة مع المغرب، عنواناً للتشدد. وابدت الرباط نوعاً من الانزعاج تجاه دعوة مرباح السابقة لفتح ملف الصحراء.

ويؤكد مسؤولون في الرباط ان ما يجري في الجزائر هو شان داخلي. ويعربون عن املهم «في انتهاء الازمة الجزائرية لتعود هذه الدولة الى لعب دورها التوازني في المنطقة». ويشيرون الى ان عمليات القتل «استهدفت مسؤولين جزائريين من انصار الانفتاح على المغرب او من دعاة التشدد حياله».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٣




**د. سامي هاشم**

## لقاء العيون.. وبداية النهاية للبوليساريو

لو أن الحكومة المغربية قررت عدم المشاركة فى اجتماعات العيون «عاصمة إقليم الصحراء»، والدخول فى دهاليز مفاوضات لاداعى لها سوى كون المغرب يحترم القرارات الدولية ويريد تطبيقها، أقول لو انتظر المغرب لبعض الوقت، لكان الموقف اختلف كليا.. لانه وطبقا للمعدلات الحالية لأعداد العائدين لوطنهم فرارا من المعسكرات التى تضم افرادا تقول عنهم جبهة البوليساريو إنهم الشعب الصحراوى، لما بقى أحد تمثله الجبهة التى لجأت أخيرا إلى تشديد المراقبة على المخيمات الواقعة تحت نفوذها للحيلولة دون فرار الصحراويين باتجاه وطنهم، المغرب.. أقول، إنه لو تم الانتظار، فلن يكون هناك أحد تقوم الجبهة بالتفاوض نيابة عنه.. ولن يكون فى وسع أخونا محمد عبد العزيز زعيم الجبهة الذى ينحدر من مدينة مراكش ويطلق عليه اخوانه فى المغرب لقب عبد العزيز المراكشى!! أن يطلق على نفسه لقب الرئيس.

وعلى فكرة، أود أن احيط القراء علما بأن زعيم الجبهة نفسه لو طبقت عليه قواعد قوائم الاستفتاء التى وضعتها هيئة الأمم المتحدة وقبلتها الجبهة، لما صار له الحق فى عملية الاستفتاء، لانه من المعروف أن أعدادا كبيرة من المنتمين للجبهة غير مسجلين فى قواعد الإحصاء الأسبانى لعام ١٩٧٤.. ومن بين هؤلاء الأخ عبد العزيز المراكشى!!.. وهو أيضا أول من يعلم أن تجمعات البوليساريو فى تيندوف ومنطقة الحمادة تضم أعدادا كبيرة من اللاجئين الافارقة الذين نزحوا من دول غرب أفريقيا ومن شمال موريتانيا إبان سنوات الجفاف ولا علاقة لهم بما يحدث.. ولما أرادت الحكومة الجزائرية فى عهد الرئيس الشاذلى بن جديد أن تعيد هؤلاء الافارقة النازحين فى منطقة تيندوف إلى بلدانهم، لجأت الجبهة إلى تشديد المراقبة على المخيمات الواقعة تحت نفوذها للحيلولة دون فرار الصحراويين باتجاه المغرب.. وبالمناسبة فإننى أخالف البعض فى اطلاق وصف فرار.. لأن معنى فرار فى رأيى هو الخروج..وهؤلاء لا يخرجون إنما يعودون إلى ديارهم.

وبالمناسبة فقد التقيت مع بعض العائدين فى الرباط فى وقت سابق من العام الماضى واستمعنا إلى قصص اشبه بالخيال لمأساة الاخوة الذين وضعهم قدرهم الأسود للبقاء داخل ذلك المعسكر الكبير الذى يشبه السجن حتى صاروا رهائن واصبحت أمنية أى منهم هى وضع خطة للخلاص بأى وسيلة من البقاء فى الجحيم، وينعم بالعفو الملكى الذى منحه الملك الحسن الثانى للعائدين.

والملك الحسن الثانى الذى يتمتع بسمو مشاعره الإنسانية الإسلامية كان قد دعا، فى وقت سابق لاجتماعات مدينة العيون، وفد الجبهة أن تكون مبادىء الإسلام هى الفيصل العادل لحل المشكلات محل الخلاف بين أناس يعتنقون هذا الدين العظيم.. وسوف يتوصلون بالتأكيد إلى حل عادل لهذه المشكلات.. وقام الملك الحسن الثانى بتشكيل وفد مفاوض من أبناء الصحراء.. وكانت لفتة ذكية من الملك الحسن يؤكد بها على أن الإخوة أقدر على التفاهم بشكل أسهل.. ويوضح للعالم أجمع أن البوليساريو صناعة أجنبية وأن تاريخها يؤكد على أن السياسة الجزائرية فى عهد الرئيس الراحل بومدين هى التى صنعت تلك الجبهة التى أعلن عن تشكيلها من العاصمة الجزائر





التى اعتقدت أن الفرصة واتتها لأن تلعب دورا مؤثرا على الساحة الدولية.. مع وضع العراقيل أمام المغرب حتى لا تستطيع أن تحقق المركز المرموق الذى توقعته لها كافة المنظمات الدولية وذلك بفضل نظامها السياسى المستقر ومناخ الديمقراطية الذى يتمتع فيه المواطن المغربى بقدر أكبر من الحرية والديمقراطية الاجتماعية، هذا فى الوقت الذى يعانى فيه الشعب الجزائرى من ديكتاتورية رهيبة وانغلاق اقتصادى خنق البلاد مع هروب رؤوس الأموال خارج البلاد وفساد سياسى لا مثيل له.

وحول لقاء مدينة العيون أذكر عبارة خرجت عن السلطات المغربية تصف الاجتماع بأنه لقاء التسامح والتصالح وجمع الشمل.. وبدورى فإننى اعتقد أن الملك الحسن الثانى، المتسامح والمتصالح.. وجامع الشمل!!، أراد أن يكون اللقاء، بمثابة لقاء الإخوة الذين فقدوا آمالهم، واجتمعوا لإعداد مراسم الدفن المتبعة وتنظيم جنازة المتوفى إلى مثواه الأخير.. واعتقد بدورى أن كل خطوات الإعداد تعتبر رائعة وتظلها روح الإسلام الداعى «بأن إكرام الميت دفنه».. والإسلام دعانا إلى ذكر محاسن موتانا حتى لو كان الفقيد عاقا وظالما، لأن حسابه عند ربه عز وجل.. والفقيدة التى نقصدها اسمها جبهة البوليساريو، رحمة الله عليها!!






## المغرب والبوليساريو:

# مخاوف توسيع الجسم الانتخابى

■حسين معلوم★■

تأتى قضية الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة «البوليساريو»، ضمن القضايا الكثيرة التي تعج بها هذه المنطقة العربية.. إلا أن هذه القضية، تتميز إلى حد ما بأنها ذات طبيعة خاصة.. فهى بالرغم من كونها نقطة التقاء حدودى بين ثلاثة من البلدان العربية «هى: المغرب والجزائر وموريتانيا»، إلا أنها تخرج عن إطار مشكلات الحدود بين البلدان العربية.

وتعود قضية الصحراء إلى سبعة عشر عاما مضت، عندما سلمت اسبانيا الصحراء الغربية، بموجب «اتفاقية مدريد»، إلى المغرب وموريتانيا.. حيث استرجعا سيادتهما على «الساقية الحمراء» و«وادى الذهب».. ثم تنازلت موريتانيا عن حقها فى الصحراء، وانسحبت منها، وبالتالى لم تعد طرفا فى المشكلة.. أما الجزائر، فقد أعلنت منذ البداية أنها ليست طرفا فى المشكلة، وأنها تؤيد ما سوف يسفر عنه الاستفتاء الذى يشرف الأمين العام للأمم المتحدة على المرحلة التحضيرية لإجرائه.

بهذا خرجت قضية الصحراء عن إطار المشكلات الحدودية، لتكتسب طبيعتها الخاصة المتمثلة فى حق تقرير «أهل الصحراء» لمصيرهم.. وبالتالى، تتحدد هوية هذا الاقليم، بين أن يتبع السيادة المغربية، وبين أن يستقل.. فتضاف إلى الخارطة العربية دولة جديدة، هى «الجمهورية الصحراوية».

والواقع أنه، وفى الوقت الذى يوافق الطرفان على وجوب اعتماد الاحصاء الذى أجرته السلطات الاسبانية فى العام ١٩٧٤، خلال استعمارها للمنطقة الصحراوية، كقاعدة أساسية فى وضع قوائم الناخبين.. إلا أن وجهة النظر المغربية، لا تعتبره المنطلق الوحيد، كونه أجرى فى ظروف لم يكن الاستقرار مستتبا فى الصحراء، ولأن العديد من سكانها انتقل إلى مدن المغرب الشمالية نتيجة العمليات العسكرية الاسبانية ضدهم عام ١٩٥٦، فلم يشملهم الاحصاء الذى اقتصر على حوالى ٧٣ ألف شخص.. لذلك، يطالب المغرب بإضافة ١٢٠ ألف شخص ينحدرون من أصل صحراوى وفقا لقواعد تاريخية وسياسية يتمسك بها. هذا، فى حين ترفض جبهة «البوليساريو» إضافة أكثر من ١٠ إلى ١٥ فى المائة من هؤلاء، بالرغم من الترتيبات التى اقترحها الأمين العام السابق للأمم المتحدة «بيريز دى كويار» فى ديسمبر ١٩٩١، والمتضمنة اعتماد معايير جديدة لتوسيع قاعدة المشاركة فى الاستفتاء، والتى يحق بموجبها مشاركة الصحراويين الذين أهملهم الاحصاء لسبب من الأسباب، وهى الترتيبات التى صادق عليها مجلس الأمن بقراره رقم ٧٢٥.






وبالرغم من التطورات التى لحقت بقضية الصحراء خلال شهر يوليو الماضى، إثر اللقاء الذى دعت إليه الأمم المتحدة، وتم عقده فى مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء المغربية، بين الطرفين المتحاربين: المغرب وجبهة «البوليساريو».. وبالرغم من التفاؤل الملحوظ نتيجة الروح الإيجابية التي طبعت هذا اللقاء.. إلا أن التوقعات الخاصة بإمكان إجراء استفتاء على تقرير المصير فى الصحراء المغربية، قبل نهاية العام الجارى، قد تراجعت، وذلك بسبب وجود خلافين على الأقل مازالا يحولان دون تحديد موعد قريب لإجراء مثل هذا الاستفتاء.. أولهما، تحفظات جبهة «البوليساريو» عن «الحل الوسط» الذى اقترحه الدكتور بطرس غالى أثناء زيارته لمنطقة الصحراء فى يونيو الماضى، وإن كانت الجبهة قد تراجعت عن رفض معايير التصويت التى حددها سلفه بيريز دى كويار.. وثانيهما، تعثر العمليات الأولى للجنة تحديد «هوية المقترعين»، بسبب بعض التعديلات المطلوب إدخالها على قوائم الأشخاص الذين شملهم الاحصاء الأسبانى فى العام ١٩٧٤.

وبعد.. وإذا كان من الضرورى أن يكون هناك حد للخلاف المستحكم بين طرفى النزاع حول الصحراء، خاصة مع تزايد عدد الدول التى اعترفت بـ «الجمهورية الصحراوية»، حتى وصل إلى ٧٦ دولة.. وإذا كان من الضرورى أن توجد قواسم مشتركة بين طرفى النزاع حول معايير «أهلية» المشاركين فى الاستفتاء، مع عدم إعطاء الصحراء «شخصية أقليمية» وفقا لقاعدة لا غالب ولا مغلوب.. يبقى من الضرورى طرح التساؤل التالى: هل الوصول إلى اتفاق حول معايير «أهلية» المشاركين فى التصويت، يمكن أن يؤدى إلى إجراء الاستفتاء على تقرير المصير فى الصحراء؟

فى اعتقادنا، أن ضرورة طرح هذا التساؤل تنبع من أن مسألة توسيع الجسم الانتخابى، أو تمديده، لا تثير خلافا قانونيا.. بل مخاوف لدى طرفى النزاع من إمكانية استغلال أعداد الناخبين فى ترجيح كفة طرف على الاخر.

---

★ باحث مصرى

# حكومة جديدة لـ بوليساريو

■ الجزائر - رويتر - عينت جبهة «بوليساريو» حكومة جديدة أمس، واوضحت في بيان اصدرته ان بوشرايا بوعيون وهو عضو في الأمانة الوطنية للجبهة سيصبح رئيس الوزراء في الحكومة التي اجري آخر تعديل لها عام ١٩٩١. وكان بوعيون أميناً عاماً لحكومة «الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية» التي اعلنتها الجبهة وتقول ان حوالي ٧٠ دولة تعترف بها.

وعينت الجبهة ايضاً مؤسسها ابراهيم غالي وزيراً جديداً للدفاع. وسيتولى غالي مسؤولية نحو عشرة آلاف مقاتل.

وأعلن الحكومة الجديدة محمد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الصحراوية والأمين العام للجبهة. وحل بوعيون محل محفوظ علي بيبا الذي عين وزيراً للصحة في الحكومة الجديدة. ونحي عن الحكومة وزير واحد هو محمد الأمين بوهالي. وتولى محمد الأمين احمد منصب وزير العدل خلفاً لعبيدة الشيخ الذي عين وزيراً للتجارة. وحل الشيخ محل سالك بابا حسن الذي اصبح اميناً عاماً لمجلس الوزراء. واحتفظ وزير الخارجية محمد صالح ولد سالك بمنصبه وكذلك وزراء الداخلية والتعليم والاعلام والثقافة.

## الملك الحسن يؤكد:

# المغرب تتمسك بخطة الأمم المتحدة لتسوية قضية الصحراء

الرباط - أ ش أ - اكد الملك الحسن الثانى ملك المغرب ان بلاده تتمسك بخطة الامم المتحدة لتسوية قضية الصحراء مشيرا الى ان للمغرب بدائل أخرى للسلام تقوم على عودة الصحراويين الى وطنهم، ومعاملتهم معاملة المغربيين فى الحقوق والواجبات، ووصف قضية الصحراء بانها اصبحت بالنسبة له قضية روتينية.

ووصف عاهل المغرب الاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى بانه هام، وقال ان الجانبين نهضا وسارا معا، وانهما يعرفان مسبقا انهما قادران على السير معا مشيرا الى ان هذا الاتفاق سيؤدى الى تخفيف حدة عدم الاستقرار بالمنطقة.

وحذر العاهل المغربى من تقسيم العراق، وقال ان ذلك من شانه أن يخلق وضعا غير مستقر فى منطقة الخليج وسيؤدى الى وضع شبيه بالوضع فى يوغوسلافيا سابقا.

وحول الوضع فى الصومال قال عاهل المغرب - فى تصريحاته التى ادلى بها لاجهزة الإعلام البرتغالية، بمناسبة زيارته للبرتغال - ان القوات المغربية هناك مازالت تؤدى دورها الإنسانى مشيرا الى ضرورة التفاوض مع الجنرال محمد فارح عيديد اذا ما كان ذلك ضروريا لإحلال السلام فى الصومال.

وحول الوضع فى منطقة المغرب العربى اكد الملك الحسن الثانى ان المغرب العربى مازال قائما بذاته، وان الوضع الحالى للاتحاد المغاربى هو وضع مؤقت معربا عن اعتقاده بأن العمل سينطلق بعد اقل من عام أو عامين.



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٦ / ٩ / ٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# التعديلات في حكومة بوليساريو رسالة تشدد الى المغرب والأمم المتحدة

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ رأى مراقبون في التعديل الوزاري الذي اجراه رئيس بوليساريو (جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) محمد ولد عبدالعزيز على حكومته اخيراً، رسالة موجهة الى المملكة المغربية ومنظمة الأمم المتحدة، مفادها ان الجبهة عائدة الى التشدد، في ضوء ما يعتبره مسؤولوها وصول مخطط السلام الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، ويتضمن استفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية الى «طريق شبه مسدود».

واعتبر هؤلاء المراقبون تعيين ابراهيم غالي في وزارة الدفاع ومحمد الأمين ولد احمد في وزارة العدل مؤشراً الى صعود عناصر بوليساريو المعروفين بالتشدد الى الواجهة.

ووزير دفاع بوليساريو الجديد عسكري لا يهتم بالسياسة وهو معروف بتشدده ومغامراته العسكرية، وينقل عنه معارفه القول ان «مخطط السلام لعبة يراد بها إلهاء الجبهة في أمور ثانوية، والاعداد للانقضاض عليها». وكان غالي الى حين تعيينه على رأس الماكينة الحربية للجبهة قائداً للفرقة العسكرية الثانية المتمركزة في بلدة تفاريتي الصحراوية الواقعة على بعد ٩٥ كيلومتراً شرق سد الدفاع الذي اقامه المغرب حول المناطق الواقعة تحت سيطرته.

## تحريك الجمود

وقالت مصادر قريبة من جبهة بوليساريو لـ «الحياة» في نواكشوط ان وجود غالي في الدفاع ومحمد الامين ولد احمد في العدل «خطوة في اتجاه تصعيد يمليه الجمود الذي يطبع عملية السلام» على حد تعبيرها. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون التعديل الأخير بداية لعودة وجوه بوليساريو القديمة الى السيطرة على توجهات الجبهة.

ويعتقد مطلعون على شؤون بوليساريو أن هناك حاجة داخلية الى قدر من التصعيد ولو رمزياً للمحافظة على قدر من التعبئة السياسية داخل مخيمات اللاجئين الصحراويين في منطقة «الحمادة» جنوب تندوف الجزائرية، ورفع معنويات المقاتلين والمدنيين الذين اعتقدوا ان السلام على الابواب حين قبلت المغرب وبوليساريو وقف اطلاق النار عام ١٩٩١ في انتظار تنظيم استفتاء لتقرير المصير باشراف الأمم المتحدة. ويبدي صحراويو بوليساريو شعوراً بالمرارة والاحباط من تعثر مخطط الأمم المتحدة الناجم عن خلاف كبير بين طرفي النزاع حول من يحق لهم التصويت في الاستفتاء.

وتصر المملكة المغربية على إدراج نحو ١٢٠ الف ناخب تقول انهم من سكان الصحراء الذين نزحوا الى جنوب المغرب خلال الفترة الاستعمارية الاسبانية، بينما ترى بوليساريو انه لا يمكن الخروج عن اطار آخر احصاء اسباني - وهو الذي تعتمده الامم المتحدة - إلا بما لا يتجاوز ١٥ في المئة من العدد الاجمالي للواردة اسماؤهم في هذا الاحصاء (٧٠ الف نسمة). وتتهم بوليساريو المغرب بمحاولة تحويل المغاربة الى صحراويين لغرض سيطرته على الصحراء.

ويستعجل المسؤولون في الجبهة تنظيم الاستفتاء، ولا يخفون الخوف من أن يكون المغرب يراهن على عامل الزمن ما يجعل تنظيم استفتاء تقرير المصير مشروعاً مؤجلاً، ويرفض هؤلاء المسؤولون الافتراضات القائلة بأن الزمن مع المغرب، لكن متتبعي شؤون المنطقة لا يغلقون الابواب أمام اي احتمال.





في كلمة أمام الأمم المتحدة

# الفيلالي يؤكد استعداد المغرب للتعاون بشأن إنجاز استفتاء الصحراء

نيويورك: من خليل مطر

قال وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي ان المغرب «على يقين من ان الامين العام لن يتردد في ابراز تعاون المغرب المخلص البناء معه واستعداده التام لتطبيق مقتضيات قرار مجلس الامن رقم 809»، مؤكدا تعاون المغرب مع الامين العام وتسهيل مهمته خاصة عبر موافقته المبدئية على الحل التوفيقي الذي اقترحه والمتعلق بتطبيق المعايير التي تحدد من لهم حق المشاركة في عملية الاستفتاء في الصحراء الغربية.

جاء ذلك في كلمة الفيلالي امام الدورة الثامنة والاربعين للجمعية العامة الليلة قبل الماضية.

وقال الوزير المغربي: «لقد دخلت منطقة الشرق الاوسط قبل اسبوعين عهدا جديدا بتبادل الاعتراف بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، ثم بتوقيع اعلان مبادئ بهدف تطبيق حكم ذاتي على قطاع غزة واريحا اولا».

واضاف انه «على الرغم من قوة وقع هذين الحدثين فان المغرب يعتبر ان طريق التسوية الحقيقية والشاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي مازال طويلا، مما يستوجب المزيد من الصبر والمثابرة لتجنب كل العقبات والتعقيدات التي قد تعترضها».

ودعا الى ان تتعزز هذه الخطوة الاولى بنجاحات في مسارات محادثات الشرق الاوسط الاخرى، حتى لا يؤدي تطور الاوضاع الى نكسات خطيرة.

وقال ان تحمل المسؤولية في هذه المرحلة الحاسمة، ينبغي ان تتضافر له الجهود بعد هذه البداية المشجعة للوصول الى الحل الشامل الذي يرضي الجميع، والذي يؤمن للشعب الفلسطيني استعادة حقوقه المشروعة كافة، بما فيها حقه الثابت في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس، ويؤمن كذلك انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة الاخرى في سورية ولبنان والاردن طبقا لقراري مجلس الامن 242 و338 و425.

وعن اوضاع المغرب العربي قال الفيلالي: ان المغرب يؤمن إيمانا عميقا بالمبادئ التي قام عليها اتحاد المغرب العربي، ويتشبث باهدافه.

ونعتقد اعتقادا راسخا بان مستقبل المنطقة ورخاء شعوبها ـ التي تجمع بينها وشائج التاريخ والدين واللغة والمصير المشترك ـ رهين بانجاز هذا العمل الوحدوي.

واضاف قائلا: لقد صادفت المجهودات المبذولة في هذا المضمار بعض الصعوبات والعقبات.

واملنا وطيد في امكانية التغلب عليها لتجسيد طموحات الشعوب المغاربية في اقامة صرح حقيقي للتعاون والتضامن في ما بينها.

وتحدث الفيلالي عن الصومال قائلا ان المغرب كان من الدول التي سارعت ببلورة تضامنها مع الشعب الصومالي وذلك بمشاركة افراد من القوات المسلحة الملكية في المجهود الدولي والمساهمة في التخفيف من مآسي شعب الصومال.

واضاف: «غير اننا، وللاسف الشديد، لاحظنا مؤخرا بان معطيات الحالة في الصومال قد تغيرت نتيجة الهجمات التي تعرضت لها قوات الامم المتحدة.

وإننا إذ نعبر عن أسفنا لما حدث مؤخرا، نبقى مقتنعين بان حل الازمة الصومالية رهين باستمرار المفاوضات والحوار بين كل الاطراف الصومالية بمساعدة الامم المتحدة حتى تتحقق المصالحة الوطنية الكفيلة بضمان الاستقرار والامن والرفاهية للشعب الصومالي الشقيق».



المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تأجيل لقاء بين المغرب و"بوليساريو"

■ الجزائر - رويتر - اعلنت جبهة «بوليساريو» أمس الاحد ان المغرب ارجأ محادثات عن الصحراء الغربية. واتهمت الرباط بمحاولة تخريب خطة السلام التي أعدتها الأمم المتحدة لتسوية قضية الصحراء.

وقال شيخ دواء المستشار الاول للجبهة في بعثتها الديبلوماسية في الجزائر، ان المبعوث الخاص للامم المتحدة صاحب زادة يعقوب خان «ابلغنا ان المحادثات تاجلت». واضاف ان هذا النبأ جاء بينما كان ممثلون عن الجبهة يستعدون للتوجه الى نيويورك لحضور المحادثات التي كانت مقررة هذا الاسبوع. وقال ان «بوليساريو» تنتظر لقاء مع الموفد الدولي لتناقش معه موعداً جديداً للمفاوضات. وتسعى «بوليساريو» الى الحصول على استقلال الصحراء الغربية التي يؤكد المغرب سيادته عليها. وكانت الجبهة تتوقع ان تؤدي المحادثات المقررة مع الرباط الى المساهمة في حل مشاكل متعلقة بتنظيم استفتاء تقرير المصير.

وتعطل اجراء الاستفتاء الذي سيقرر فيه أهل المنطقة رغبتهم في الاستقلال أو الانضمام الى المغرب، اكثر من مرة بسبب خلاف على الشروط الواجب توافرها في من يحق له المشاركة في التصويت.

وكان متوقعاً أن ياتي الاستفتاء بعد وقف لاطلاق النار اقر في أيلول (سبتمبر) ١٩٩١ بعد نهاية قتال دام ٢٠ عاماً بين المغرب و«بوليساريو» في المنطقة.

وقال نائب زعيم «بوليساريو» بشير مصطفى سعيد في تعليق نشر أمس ان المغرب يريد تاجيل اي جدول زمني لتنفيذ خطة السلام الدولية ليلقي المسالة «في زوايا النسيان». وقال ان التاخير يعني انه لا توجد فرصة لتنظيم الاستفتاء هذه السنة.





# المغرب يتهم البوليساريو بعرقلة اجتماع نيويورك سعيا للاستهلاك الإعلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا أحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة الى تحديد موقع الحوار مع البولساريو من مخطط التسوية الذي اقره مجلس الامن في القرار 809 .وقال السنوسي في كلمته امس الأول امام اعضاء اللجنة الرابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، بنيويورك، ان الحوار ينبغي أن يكون مكملا لمسلسل التسوية الاممي الجاري تطبيقه حاليا في الصحراء، ووسيلة لتسهيل وتسريع تطبيق المخطط السلمي كما هو منصوص عليه في مقررات مجلس الامن، لا ان يكون بديلا عن المخطط الاممي.

وأضاف السنوسي أن الحوار الذي تدعو له بعض الأوساط الدولية، لا يمكنه أن ينصب على كل القضايا العالقة لانها من اختصاص الامين العام وممثله الخاص وحدهما، وفقا لما قررته آخر منكرة للأمانة العامة في الامم المتحدة بمناسبة الاجتماع الاخير الذي عقد يوم 25 أكتوبر( تشرين الاول) الحالي في نيويورك بين المغرب والبولساريو، وتضمنت المذكرة تاكيدا يان المباحثات بين الجانبين ونتائجها لا يمكنها باي حال من الاحوال المساس باختصاصات الامين العام وممثله الخاص المتعلقة بتنظيم وإجراء الاستفتاء في الصحراء.

وأكد السنوسي تمسك المغرب بالحوار وفضائله لكنه يعتقد أن الحوار لا يمكن فرضه من قبل طرف وهمي أو حقيقي على الطرف الآخر مشيرا الى ضرورة تحديد طبيعة الحوار الذي يراد إقامته.

وقال مندوب المغرب الدائم ان بلاده ترفض تشجيع حوار إعلامي للاستهلاك ويقوم في اساسه على مجموعة من الشكليات والاجراءات البروتوكولية، بهدف الحصول على مكتسبات إعلامية عميقة، دونما سعي للتوصل إلى نتائج ملموسة.

وابرز أن المغرب يدعم حوارا مجديا بين وفدين مؤهلين ويرمي الى خلق الثقة بهدف تسهيل إجراء الاستفتاء في أحسن الظروف وأقرب الآجال.

وقال إن الأغلبية في الأمم المتحدة تؤيد حوارا بناء يتناول الجوهر وليس الشكل، وهو ما كان المغرب دوما على استعداد لتشجيعه.

واشاد السنوسي بالجهود التي تقوم بها المينورسو وموظفو الامم المتحدة الموجودون بالصحراء، في إطار الأعمال المتمهيدية للجنة تحديد الهوية في افق تنفيذ مخطط السلام الأممي، كسبيل من شانه ان يفضي الى حل عادل ودائم لنزاع الصحراء.

ويذكر أن الاجتماعات الحالية في نيويورك تعتبر امتدادا لمسلسل المباحثات بين المغرب والبولساريو بإشراف الامم المتحدة التي بدات في يوليو( تموز) الماضي بمدينة العيون المغربية.

# المغرب يرحب بتقرير غالي بشأن الصحراء

نيويورك: من خليل مطر

رحب مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة السفير أحمد السنوسي بتقرير أمين عام الأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي حول الصحراء الغربية داعياً مجلس الأمن الدولي إلى «فتح عيونه وتبني الخيار الحقيقي المتمثل بالإنطلاق نحو إجراء الاستفتاء وتحميل من يعرقله المسؤولية الكاملة».

ودعا السنوسي «الإخوان اللاجئين في مخيمات تندوف لأن يتمعنوا في الفقرة 29 من التقرير وأن يفهموا معناها كاملاً لأنها تقول لهم بكل وضوح أنه يتوجب عليهم اتخاذ قرار واضح وصريح».

وتقول الفقرة المذكورة «إنه من الواضح انه إذا لم يوافق أي من الطرفين على أية تعليمات من الأمين العام لوضع أحكام خطة التسوية موضع التنفيذ، يجوز له أن يؤثر عدم الاشتراك في تنفيذها»، وذلك في تحذير مباشر لجبهة البوليساريو، دون أن يسميها، لعدم إثارة تحفظات جديدة خاصة حول البرنامج الزمني التفصيلي والتوصيات التي سيقدمها في تقرير لاحق أوائل العام المقبل بغية إجراء الاستفتاء في منتصف عام 1994.

ووصف المندوب المغربي تقرير الأمين العام للامم المتحدة بانه إيجابي لانه أشار إلى الوقائع كما هي ولانه تحدث عن تفسير معايير الأهلية وهو تفسير يوضح الكثير من النقاط التي تثير المشاكل. وقال «نحن مستعدون للانطلاق في تنفيذ خطة التسوية وإجراء الاستفتاء، والأمين العام يعرف ذلك وأشار إليه في تقريره.

وهو أوضح موقفنا والعقبات التي يثيرها الطرف الآخر».

وأكد السنوسي موقف غالي المتسائل عن حقيقة الموقف من الاستفتاء قائلاً «إن الوقت قد حان للسؤال ما إذا كان أحد الطرفين مستعداً للاستمرار في المشاركة في التحضير لهذا الاستفتاء». وأضاف قائلاً «لقد حان الوقت أيضاً لإبلاغ أولئك الذين يؤكدون بأعمالهم أنهم غير مستعدين لاحترام الأمم المتحدة أنها لا يمكن أن تنتظر إلى ما لا نهاية التزامهم بشيء تم الاتفاق عليه».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢





## غالى يستبعد إجراء استفتاء الصحراء الغربية فى العام الحالى

واشنطن - وكالات الأنباء - إستبعد الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة إمكانية اجراء استفتاء عام حول مستقبل الصحراء الغربية خلال العام الحالى.

وأوضح الدكتور غالى، فى تقريره لمجلس الأمن،أن المشاكل التى تعترض كتابة السجلات الانتخابية،وتحديد من لهم حق المشاركة فى الإستفتاء تحول دون إجراء الإستفتاء بحلول نهاية العام الحالى.

وتوقع الدكتور غالى موعدا آخر لإجراء الإستفتاء حول مستقبل الصحراء الغربية فى منتصف العام القادم.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢





# رئيسا وزراء المغرب وأسبانيا يبحثان قضية سبتة ومليلة

**الرباط - أ.ش.أ** - بدأت أمس فى مدريد الاجتماعات المغربية الأسبانية بين محمد كريم العمرانى رئيس وزراء المغرب ونظيره الاسبانى فيليب جونزاليس، ويبحث الجانبان قضايا أساسية فى علاقات البلدين وبخاصة قضية مدينتى سبتة ومليلة.

وقد برزت هذه القضية بشكل حاد فى الأونة الأخيرة بعد عزم الحكومة الأسبانية منحهما الحكم الذاتي، الأمر الذى يثير حفيظة الحكومة المغربية، لأن المدينتين ضمن المملكة المغربية، وان كانتا خاضعتين لأسبانيا حاليا.

ويبحث رئيسا الوزراء قضية الهجرة، والوضع القانونى لعشرات الالاف من المغاربة وإقامتهم فى إسبانيا وبخاصة بعد تعرضهم لاعتداءات وعنف من قبل اليمين المتطرف فى اسبانيا.





# مجلس الأمن يقر اقتراح غالى حول مستقبل الصحراء الغربية

نيويورك - وكالات الانباء :

وافق مجلس الامن الدولى على اقتراح السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى باجراء استفتاء حول مستقبل الصحراء الغربية فى موعد لايتجاوز منتصف العام القادم. وتضمن الاقتراح حلا لخلاف المغرب وجبهة البوليساريو حول تحديد هوية الافراد الذين يحق لهم المشاركة فى الاستفتاء وتطالب البوليساريو باستقلال الصحراء الغربية التى كانت مستعمرة اسبانية ..



المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بوادر تناقض وصراع في الحركة

# البوليساريو تنتقد فرنسا وتطلب وساطتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقد بشير مصطفى السيد الرجل الثاني في جبهة البوليساريو، موقف فرنسا من نزاع الصحراء الغربية، واعتبرها «حاجزا» يحول دائما في الأمم المتحدة دون حصول «تراض مقبول» من أجل تنظيم الاستفتاء.

واضاف مسؤول البوليساريو الذي كان يتحدث الى القناة الثالثة في الإذاعة الجزائرية ان فرنسا هي التي تضع العراقيل في مجلس الأمن للحيلولة دون التوصل الى «اتفاق مقبول » حول ما اسماه بالصعوبات التي يضعها المغرب بشأن تسجيل من يحق لهم المشاركة في الاستفتاء.

ويأتي هذا الموقف بعد الرسالة التي وجهها مسؤول آخر في البوليساريو هو محمد ولد السالك المسمى وزير الخارجية في الجمهورية الصحراوية، الى الان جوبيه وزير الخارجية الفرنسي، يطلب فيها من فرنسا احتضان لقاء مباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو، بعد استحالة تنظيم الاستفتاء في موعده السابق (في غضون السنة الجارية).

وكانت فرنسا طبقا لما نقلته وكالة الانباء الفرنسية عن ناطق باسم الخارجية الفرنسية قد أعربت عن استعدادها لاحتضان اي لقاء من شانه ان يساعد على تطبيق القرارات الدولية بصدد الصحراء الغربية التي تشبثت بها فرنسا.

وفي سياق آخر حذرت جبهة البوليساريو منظمي سباق «باريس - داكار» من المرور في الصحراء الغربية باعتبارها منطقة حربية، رغم سريان وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو الذي ترعاه بعثة من الأمم المتحدة، لكن مسؤولين عن تنظيم السباق في فرنسا قللوا من اهمية تهديدات البوليساريو، وأوضحوا أن مسار السباق متفق عليه بين السلطات المغربية والموريتانية، وأن الصحراء الغربية اكثر أمانا من بعض المناطق في تشاد ومالي والنيجر، وعليه فإن هذه التظاهرة الرياضية ستنطلق في موعدها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري. ويذكر أن مجلس الأمن ايد مجددا المخطط الأممي بخصوص الصحراء الغربية، وأعرب عن مساندته للاجراءات التي يباشرها الأمين العام الدكتور بطرس غالي والمتمثلة في تسجيل الصحراويين المسموح لهم بالتصويت اثناء الاستفتاء الذي تقرر أن يتم قبل انصرام السنة المقبلة 1994.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

### جمود في العلاقات بين واشنطن والرباط

# كريستوفر يبحث في المغرب عملية السلام واستفتاء الصحراء

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ يبدأ وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اليوم زيارة للرباط يجري خلالها محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تركز على مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وسبل تنفيذ الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي.

وسيلتقي كريستوفر ايضاً نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ويتوقع ان يعرض معه آفاق العلاقات بين الرباط وواشنطن التي يعتريها جمود ملحوظ منذ فترة، وكذلك الوضع في منطقة المغرب العربي واحداث الجزائر، وتحريك خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية. ومعلوم ان الاستفتاء ارجئ الى منتصف العام المقبل نتيجة صعوبات في التوفيق بين مواقف السلطات المغربية وجبهة «بوليساريو».

وتراهن المصادر الغربية على إحداث تحول في الموقف الاميركي من قضايا التوجه الديموقراطي واوضاع حقوق الانسان، وحض الادارة الاميركية على استئناف تقديم مساعدات الى المغرب توقفت منذ فترة. وتسببت خلافات قائمة على هذه القضايا في إحداث فجوة في العلاقات الجيدة تقليدياً بين الرباط وواشنطن. وكانت مؤشرات هذا الجمود بدأت في اعقاب درس مجلس الامن تطورات النزاع في الصحراء، وتزامن ذلك مع صدور مواقف اميركية متشددة ازاء المغرب، ما حدا بالرباط الى الاحتجاج لدى واشنطن وطلب تفسيرات. ومعلوم ان واشنطن لم تبعث بسفيرها الجديد الى الرباط حتى الآن.

وكان لافتاً ان السيد علي يعتة، زعيم حزب التقدم والاشتراكية، تحدث اخيراً امام البرلمان المغربي عن مظاهر ازمة في العلاقات المغربية – الاميركية. واعتبر عدم مجيء السفير الاميركي الجديد حتى الآن دليلاً على وجود تلك الأزمة. اما اوساط المعارضة السياسية فتحدثت عن ضرورة وفاء الغرب بالتزامات في تكريس الخيار الديموقراطي. ولمحت الى وجود ضغوط خارجية، قد لا تكون واشنطن بعيدة عنها، لحض المغرب على ابداء مزيد من الانفتاح السياسي.

يذكر في هذا السياق ان العلاقات بين الرباط وواشنطن كانت تجتاز دائماً فترات أزمة في عهد حكم الديموقراطيين. وتفسر المصادر المغربية سبب الخلافات بان الادارة الاميركية تسيء فهم مواقف المغرب ودوره المعتدل في تحريك التسوية في الشرق الاوسط وكذلك الحال بالنسبة الى نزاع الصحراء الغربية. ويشار الى ان الادارة الاميركية مارست دوماً في عهد الديموقراطيين ضغوطاً على الرباط لحضها على الدخول في مفاوضات مباشرة مع جبهة «بوليساريو» ومساندة طروحات يعتبرها المغرب منحازة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٣

## سيناقش معه قضية الصحراء والازمة الليبية - الغربية

# كريستوفر يطلع الحسن الثاني على نتائج جولته في المنطقة

□ الرباط .. من محمد الاشهب:

■ بدا وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر زيارة عمل للمغرب مساء امس، في ختام جولته التي ركزت على البحث في تنفيذ اتفاق المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي، وبدء جولة جديدة من المفاوضات الثنائية. ومن المقرر ان يجتمع الوزير الاميركي مع الملك الحسن الثاني، لوضعه امام نتائج جولته ومناقشة تطورات الاوضاع في منطقة المغرب العربي، بخاصة الاحداث في الجزائر، وانعكاسات الازمة الليبية - الغربية على بناء الاتحاد المغاربي وتنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، اضافة الى العلاقات الثنائية التي يعتريها نوع من الفتور بسبب موضوع الصحراء والوضع الديموقراطي وقضايا احترام حقوق الانسان وحجم المساعدات التي كان يفترض ان تقدمها الولايات المتحدة الى المغرب في العام المقبل.

وتعول المصادر المغربية والاميركية على نتائج هذه الزيارة، لجهة تبديد الغيوم في علاقات البلدين وفتح صفحة جديدة، تركز على الدور الاستراتيجي للمغرب في منطقة المغرب العربي ومساهماته في احلال التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وكانت المصادر المغربية ابدت في الفترة الاخيرة خيبة امل تجاه السياسة الاميركية في المغرب العربي، كونها تهدف الى الضغط على الحكومة المغربية لتقديم المزيد من التنازلات في التعامل مع نزاع الصحراء وتفضيل الطرح الجزائري الذي يدعو الى مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة «بوليساريو»، واكدت التزام المغرب تنفيذ خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء وفق مقررات مجلس الامن الدولي.

ورد مسؤولون مغاربة تعثر تسوية نزاع الصحراء الى الموقف المتشدد لجبهة «بوليساريو» التي كانت تعول على استضافة نيويورك مفاوضات مباشرة تقول المصادر المغربية انه لا يوجد ما يبررها في القرارات الدولية وانها محاولة جديدة لعرقلة الاستفتاء.

وكذلك تنظر الرباط بعدم الرضى الى تاخير التحاق السفير الاميركي الجديد المعين في المغرب بمركز عمله وتلوم بعض مستشاري الادارة الاميركية الجديدة في شان تقديم صورة مغايرة للحقيقة عن المغرب وتوجهاته لترسيخ الديموقراطية.

وكانت احزاب المعارضة استندت الى تقارير اميركية للتشكيك في نزاهة الانتخابات الاخيرة، بخاصة في دوائر راقبها مستشارون اميركيون ورفعوا تقارير في شانها للادارة الاميركية. الا ان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري عرض امام البرلمان تقارير اخرى مناقضة تعبر عن ارتياح المصادر الاميركية للاجواء التي جرت فيها تلك الانتخابات.

الى ذلك يتوقع ان يبحث وزير الخارجية الاميركي مع الملك الحسن الثاني، باعتباره رئيس لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي ومهندس الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، في افاق تنفيذ ذلك الاتفاق وتحريك مسلسل التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط اذ يراهن المغرب على انفتاحه الكبير على طرفي النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي في احراز تقدم في هذا المسار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٦ ديسمبر ١٩٩٣

## بشرط موافقة المغرب

# وساطة فرنسية لحل النزاع الصحراوى

□ كتب ـ أبو العباس محمد:

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة أن جبهة بوليساريو اقترحت على الحكومة الفرنسية تنظيم جولة من المفاوضات مع المغرب لحل نزاع الصحراء الغربية وأن الحكومة الفرنسية قبلت هذا الطلب الذى تقدم به وزير خارجية البوليساريو إلى وزارة الخارجية الفرنسية فى الأسبوع الماضى.

لكن الناطق باسم الخرجية الفرنسية أكد أن حكومة بلاده مازالت فى انتظار موافقة المغرب على اقتراح البوليساريو بشأن تنظيم جولة المفاوضات. كان الجانبان «البوليساريو ـ الحكومة المغربية» قد أجريا فى العام الماضى مفاوضات بمدينة العيون بالصحراء الغربية للتوصل إلى اتفاق لحل النزاع إلا أن المفاوضات باءت بالفشل.

والمعروف أن جبهة البوليساريو تحاول تنظيم هذه الجولة بعد أن قدم الأمين العام للأمم المتحدة د. بطرس غالى تقريره النهائى حول آخر تطورات النزاع فى الصحراء الغربية، خاصة وأن مجلس الأمن أعرب عن ارتياحه لما وصفه الأمين العالم بالمضى قدما بشأن تسجيل السكان الصحراويين الذين يحق لهم التصويت فى استفتاء تقرير المصير والذى تزمع الأمم المتحدة إجراءه فى منتصف العام المقبل.

وأشارت المصادر الدبلوماسية إلى إن مبادرة جبهة البوليساريو تعد مؤشرا على استعدادها لقبول حل وسط بشأن مسألة تعداد السكان المؤهلين للمشاركة فى الاستفتاء المزمع والتى كانت تعترض عليها فيما قبل.

ويرى المراقبون أن صيغة الحل المتوقع تطبيقه فى مشكلة الصحراء ستكون أحد الحلول الفيدرالية وهى تعنى أن تكون للمغرب السيادة على الصحراء وللسكان الصحراويين حق تصريف شئونهم باستثناء القضايا المرتبطة بهذه السيادة.

وهذا ما أكدته تصريحات صحفية سابقة لمحمد سالم ولد سالم وزير خارجية البوليساريو.

ويقول المراقبون إنه فى حالة قبول المغرب مبادرة البوليساريو فإن هذه المفاوضات سوف تتطرق إلى بحث القضايا الجوهرية أى مستقبل الصحراء فى فترة مابعد الاستفتاء. ويرجح البعض نجاح هذه المبادرة لعدد من العوامل المساعدة .. من بينها أن جبهة البوليساريو لم تعد تثق فى دعم الجيش الجزائرى المشغول بمشكلات الجزائر الداخلية الراهنة. فى نفس الوقت إن العلاقات الأمريكية ـ المغربية تمر بمرحلة حرجة بسبب الانتقادات الأمريكية لأوضاع حقوق الانسان فى المغرب، وللمواقف المغربية المتحفظة على السياسات الأمريكية إزاء العراق وليبيا المفروض الحصار عليها منذ عامين سابقين.

وهذا فى مضمونه يدعم أن تلعب فرنسا دور المراقب فى المفاوضات المغربية مع البوليساريو وتحسين صورتها مع دول المغرب العربى.

د. بطرس غالى



المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ... ١٩٩٣

# «أسبنة» سبتة ومليلة تهدد بتفجير العلاقات المغربية - الاسبانية

■ الرباط - رضا الأعرجي

ترصد الأوساط السياسية والرأي العام المغربي بقلق تطور الوضع في سبتة ومليلة اللتين تحتلهما اسبانيا، حيث يتجه موقف كل من حكومة مدريد الاشتراكية والمعارضة اليمينية الى «أسبنة» المدينتين المغربيتين، بمنحهما الحكم الذاتي، على غرار المناطق التي تسيّرها حكومات اقليمية في نطاق السيادة الاسبانية.

وتدرك هذه الأوساط ان قضية المدينتين المحتلتين لم تعد مجرد مزايدات داخلية، بعد تخلي حزب العمال الاشتراكي الحاكم عن مواقف سابقة من المدينتين ومجاراته اليمينيين، في وضع الترتيبات الخاصة بالحكم الذاتي في غضون الأسابيع القليلة المقبلة. فمن المؤكد ان هذه القضية التي تعود بجذورها الى القرن الخامس عشر (سبتة ١٤١٥ ومليلة ١٤٩٦) تجتاز منعطفاً خطيراً، وربما أكثر مراحلها خطورة، لا سيما ان الترتيبات المزمع تطبيقها ستقطع الطريق على أي حوار مغربي - اسباني أو الدخول معاً في مفاوضات حول مستقبل المدينتين.

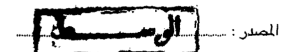
وكان المغرب اتخذ منذ استقلاله الكثير من المبادرات، وسعى بالوسائل الديبلوماسية الى اقناع اسبانيا بضرورة فتح حوار حقيقي لحل المشاكل العالقة بينهما، خصوصاً قضية المدينتين المحتلتين، غير أن الحكومة الاسبانية، سواء في عهد الجنرال فرانكو أو في عهد الزعيم الاشتراكي فيليبي غونزاليس، ظلت تماطل في اجراء الحوار، كما رفضت التجاوب مع اقتراح تقدم به الملك الحسن الثاني في العام ١٩٨٧ بتشكيل ما أسماه «خلية تفكير» من الجانبين للبحث في مستقبل المدينتين. ولم يغير من هذا الموقف المتشدد دعم المغرب للمطالب الاسبانية بجبل طارق، فعارضت اسبانيا أي وجود مغربي رسمي في المدينتين، حتى في اطار بعثة تعليمية.

والجدير بالذكر ان مندوب الحكومة الاسبانية في سبتة بدرو غونزاليس اعلن عن قرب عرض مشروع قانون على مجلسي النواب والشيوخ خاص باجراءات تطبيق الحكم الذاتي في سبتة ومليلة، وتوقع أن يحظى المشروع بالموافقة خلال الشهور الأولى من السنة المقبلة. كما ان الصحافة الاسبانية أشارت الى ان كلاً من الحزب الاشتراكي الحاكم والشعبي المعارض على وشك التوقيع على اتفاق على الحكم الذاتي للمدينتين، سيضع حداً للنزاعات التي سادت بين أهم تشكيلين سياسيين اسبانيين منذ تبني الدستور الجديد في العام ١٩٧٨.

والمعروف ان الدستور الاسباني يعتبر سبتة ومليلة جزءاً لا يتجزأ من المملكة الاسبانية، لكن المغرب حرص دائماً على استمرار علاقاته مع اسبانيا، بل وقّع معها في تموز (يوليو) ١٩٩١ معاهدة صداقة وتعاون هي الأولى بين اسبانيا وبلد عربي، الأمر الذي يثير الآن كثيراً من التساؤلات في البرلمان المغربي عن جدواها.

والواضح ان الرهان المغربي، عقب وفاة فرانكو، على حدوث تغير في الموقف الاسباني لم يعد قائماً، ذلك ان حزب غونزاليس لم يقدم على اتخاذ بادرة ولو خجولة لتسوية قضية المدينتين المحتلتين، وامتنع عن طرحها على مائدة حوار، ويبدو انه مصمم على تبني هذا الموقف بعد فوزه في الانتخابات النيابية الأخيرة، اذ يكاد الخلاف بينه وبين الحزب الشعبي المعارض على ترتيبات الحكم الذاتي ينحصر الآن بالحق التنظيمي للمدينتين مستقبلاً، ففي حين يبدي حزب غونزاليس استعداده لتأسيس جمعية تشريعية بالامكان فصلها عن السلطة التنفيذية، يفضل الحزب المعارض بزعامة خوسي ماريا أثنار توسيع الصلاحيات التي ستنقل الى المجموعتين المستقلتين لسبتة ومليلة، مثل انشاء محكمة عليا ووضع نظام اقتصادي وضريبي خاص بالمدينتين.






المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ دسمبر ١٩٩٣

وعلى رغم ان مشروع الحكم الذاتي ظل يتارجح في ادراج البرلمان والاحزاب في اسبانيا، وبالتالي فهو لا يشكل مفاجاة سياسية، إلا ان الاوساط السياسية المغربية تعتقد ان الحوار بين ممثلي المدينتين والبرلمانيين نضج في اتجاه اتفاق مع مدريد على إقرار الحكم الذاتي بما يغذي التعبئة الشاملة التي يخوضها السكان الاسبان المقيمون في المدينتين لاضفاء الشرعية على الاحتلال الاسباني، وفي كل الأحوال ترى هذه الأوساط ان بلوغ المفاوضات بين الحزبين الاشتراكي الحاكم والشعبي المعارض على الخطوط العريضة لنظام الحكم المقترح للمدينتين مرحلة متقدمة ينذر بمواجهة بين البلدين، قد تتعدى الحملات الاحتجاجية التي انطلقت خلال ١٩٨١، عند تطبيق ما سمي بالقانون المنظم لاقامة الأجانب فيهما ■



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

# الأمم المتحدة: 9 ملايين دولار لتمويل استفتاء الصحراء الغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اذنت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بصفة استثنائية للأمين العام الدكتور بطرس غالي بتخصيص مصاريف تصل الى مبلغ إجمالي يزيد عن 9 ملايين دولار اميركي لتمويل البعثة الدولية الخاصة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء (مينورسو) خلال الفترة الممتدة ما بين أول يناير (كانون الثاني) و 31 مارس (آذار) المقبلين.

وقررت الجمعية العامة بعد دراسة تقرير الأمين العام الدولي بشأن تمويل 17 عملية لحفظ السلام أن يقتطع هذا المبلغ من الرصيد غير المستعمل من الاعتماد المفتوح لأجل هذه المهمة.

# مصدر فرنسي: زيارة باسكوا للصحراء يصعب تفسيرها وليست في اهتماماته

□ باريس – من ارليت خوري:

■ عبر مصدر فرنسي مسؤول لـ «الحياة» عن دهشته للزيارة التي قام بها وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا لمدينة العيون، عاصمة الصحراء الغربية، وقال انه من الصعب ايجاد تفسير لها.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه، ان الخطوة التي اقدم عليها باسكوا في اطار زيارة قام بها الى المغرب يوم الجمعة الماضي، لم تكن مقررة سلفاً ضمن برنامجه، مما يدعو الى التساؤل عن دوافع توجهه الى العيون.

واضاف انه من الصعب تفسير هذه الخطوة، خصوصاً ان الصحراء الغربية ليست من ضمن دائرة اهتمامات باسكوا، وهو لا يعيرها اي اهتمام.

واشار المصدر الى انه يتفهم جيداً رد الفعل الغاضب الذي صدر عن جبهة بوليساريو، خصوصاً انه لم يسبق لوزير فرنسي ان زار هذه المنطقة المتنازع عليها بين المغرب والجبهة.

وكانت بوليساريو عبرت في بيان لها صدر في باريس عن «دهشتها واستغرابها ازاء البادرة الخطرة التي تمثلها الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول رفيع (باسكوا) في حكومة اجنبية الى الصحراء الغربية الموضوعة تحت سلطة الأمم المتحدة».

واضاف البيان ان «هذا العمل غير المتوقع يتناقض في شكل جلي مع مسؤولية فرنسا باعتبارها عضواً في مجلس الامن»، خصوصاً ان باريس «كانت قدمت رداً ايجابياً، على الطلب الذي وجهته اليها بوليساريو باستضافة لقاءات بين ممثلين عن كل من الجبهة والمغرب.

وتابع ان «الامل الذي برز بعد التصريحات التي صدرت في هذا الشأن عن وزارة الخارجية الفرنسية، احبط الآن، وتوقع استخدام فرنسا لنفوذها خاب من جراء هذا العمل (زيارة باسكوا) خصوصاً ان المنطقة تقيم مع باريس علاقات متعددة».

وتساءل البيان: «هل هناك تغيير في السياسة الفرنسية ازاء النزاع في الصحراء الغربية، وازاء الاستعدادات الدائرة حالياً لاستئناف العدوان العسكري على الشعب الصحراوي؟».





# وزير الخارجية الجزائري يجتمع مع رئيس جبهة بوليساريو

■ الجزائر (أ ف ب) - أعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية الجزائري محمد صالح دمبري اجتمع أول من أمس السبت في الجزائر العاصمة مع الأمين العام لجبهة بوليساريو محمد عبدالعزيز. وأوضح المصدر نفسه ان المحادثات بين الجانبين تناولت سبل دعم العلاقات الثنائية وآخر تطورات قضية الصحراء الغربية.

ورافق عبدالعزيز الرجل الثاني في الجبهة بشير مصطفى سيد ووزير الدفاع ابراهيم غالي ووزير الخارجية محمد سالم ولد سالك.

يذكر ان جولة المفاوضات الأخيرة في نيويورك في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بين الجبهة وبين المغرب اللذين يتنازعان السيادة على الصحراء الغربية لم تثمر. ورفضت بوليساريو تشكيل الوفد المغربي الذي ضم مسؤولين سابقين فيها انتقلا الى المغرب. وحمل المغرب بوليساريو مسؤولية فشل ذلك اللقاء مؤكداً انها «لا تريد الحوار».

## حوار مع النفس!

د. سامى هاشم

# البوليساريو.. والرقص مع الذئاب!

سؤال برىء أتوجه به إلى قادة الجبهة التى تسمى نفسها البوليساريو والسؤال هو: هل لديكم خطة واضحة لرفع المعاناة عن مجموعة من شعبكم فى الصحراء المغربية المحتجز مثل الأسرى والعبيد فى منطقة صحراوية قاسية وظروف معيشية سيئة للغاية، ولا يجدون الطعام أو الملبس..؟ وإلى متى يظل هذا الوضع؟

المشكلة الصحراوية.. كلنا يعلم من كان وراءها.. لا بأس من ذكر الذين صنعوها.. ألم تكن جزائر بومدين.. وهو الذى كان يهدف إلى أن يصنع امبراطورية اشتراكية مترامية الأطراف وبلاده تركتها له فرنسا بهذا الاتساع، لأنها كانت تعتبرها أرضا فرنسية.. وموارد الجزائر مازالت غير محدودة وباستطاعتها أن تجعل منها جنة؟!.. حدثنى الرئيس الموريتانى الأسبق مختار ولد دادة فى إحدى المرات التى زرت فيها بلاده أن الرئيس الراحل بومدين عندما تم اكتشاف الحديد بوفرة فى منطقة تندوف القريبة من الصحراء المغربية وجد أن تكلفة نقله إلى موانى التصدير الجزائرية التى تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط ستكون تكلفة غير اقتصادية ولن يكون الحديد الجزائرى منافسا لغيره، فقرر أن يكون للجزائر منفذ على المحيط الاطلنطى القريب جدا من مناطق استخراجه ولم يجد أمامه إلا إيجاد مشكلة البوليساريو وطالب لهم بدولة تكون تابعة له.. ثم يضمها إلى الجزائر فى مرحلة لاحقة.. وعندما تنازلت موريتانيا عن حقها فى ضم منطقة الصحراء واعترفت بأحقية المغرب فى الأراضى الصحراوية، قام الرئيس الراحل بومدين بتعنيف ولد دادة.. وتصرف معه بحدة.. ثم أنهى مقابلة معه وكانت فى عاصمة بلاده.. ولم يودعه فى مطار الجزائر وكان أسلوبا لا يليق برئيس دولة..

بعد ذلك من وقف وراء البوليساريو؟.. دول الكتلة الشرقية التى لم يكن لها حول ولا قوة.. من أيضا؟.. كوبا وقد كانت تقوم بتدريب قوات تابعة للبوليساريو.. الآن لا يجد أفراد تلك القوة ثمن تذاكر العودة إلى أرض البوليساريو.. أقصد سجون البوليساريو..

قد لا يعلم الكثيرون أن السلاح الذى تستخدمه عناصر الارهاب فى الجزائر التى تعانى الآن من عدم الاستقرار، سلاح تم شراؤه من عناصر البوليساريو الذين سبق أن سلمته لهم السلطات الجزائرية.. وأمور كثيرة.. ليس بالاستطاعة سردها جميعا.

المغرب قدمت للشعب الصحراوى الخير الكثير.. حتى تعوضهم عن سنوات الحرمان الذى مرت به تلك المنطقة وأهلها.. لقد سارت المغرب فى الطريق السلمى لحل المشكلة مع أهلها وقبلت مقترحات الأمم المتحدة التى تهدف إلى إجراء استفتاء الشعب الصحراوى والوقوف على رغباتهم.. فى حين أننا نجد الجانب الآخر يثير العقبات ويطالب بأمور مرفوضة وغير منطقية وغير واقعية أيضا.

عندما تم عقد اجتماع بين الطرفين فى مدينة العيون الصحراوية، أوفد المغرب ممثلين عنه من رجال الصحراء، والتقى رئيس الوفد المغربى الصحراوى، بشقيقه الذى يرأس الوفد الصحراوى، فما كان من الوفد الصحراوى إلا الاعتراض على تشكيلة الوفد بحجة أنه غير مغربى!!

واحتج ممثل الامم المتحدة على هذا الاعتراض الذى لا مبرر له..

يا قادة البوليساريو.. انظروا إلى العالم أجمع وشاهدوا كيف تدار أمور الدنيا.. لقد تغيرت المفاهيم ولم يعد هناك جدوى من رفضكم لكافة الحلول..ويدفع ثمن التعنت شعبكم الأسير.. كفاكم هدرا لموارد أشقائكم فى المغرب.. وحتى فى الجزائر التى صارت فى حاجة إلى كل درهم لبناء بلدهم.

إنكم كمن يريد أن يرقص مع الذئاب، فلا هى تعرف الرقص.. ولا يوجد عاقل واحد فقط فى الدنيا بأسرها يأتمنها.. ومازلتم تعيشون على هذا الوهم.





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيه ١٩٩٦

# البوليساريو قلقة من موقف فرنسا

أثارت زيارة وزير الداخلية الفرنسى شارل باسكوا لمنطقة العيون المغربية استياء زعماء جبهة تحرير الصحراء الغربية بوليساريو.

وأعرب مسئولو الجبهة عن مخاوفهم أن تكون الزيارة- التى هى الأولى من نوعها لوزير فرنسى- إشارة إلى تغير موقف فرنسا من قضية الصحراء الغربية، وذلك رغم تأكيد فرنسا على أن موقفها من النزاع الصحراوى مازال ثابتا على ضرورة إتاحة الفرصة للأمم المتحدة القيام بجهود سلمية لتسوية الأزمة وتأييد إجراء استفتاء لتقرير مصير المنطقة الصحراوية. كان باسكوا قد التقى وزير الخارجية السعودى فى منطقة العيون، وذكر متحدث باسم الخارجية الفرنسية أن اللقاء تم بعد اضطرار باسكوا للتوقف فى المنطقة لأسباب فنية.



المصدر : 

...نشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٤

# تصريحات الدمبري عن الصحراء الغربية تعيد الخلاف المغربي - الجزائري الى نقطة الصفر

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تلقت الأوساط السياسية المغربية بدهشة تصريحات وزير الخارجية الجزائري محمد صالح الدمبري التي اعتبرت نزاع الصحراء الغربية مشكلة تتعلق بتصفية الاستعمار، وان الوضع في طريق مسدود، مؤكدة ان مدريد التي زارها تشارك بلاه هذا الموقف، ما يعني عودة النزاع الى نقطة الصفر.

وجاءت هذه التصريحات في اعقاب الجولة التي قام بها صاحب زادة يعقوب خان ممثل الأمين العام في نزاع الصحراء الى عواصم منطقة الشمال الافريقي، اذ اجتمع في الجزائر قبل ايام الى رئيس الديبلوماسية الجزائرية، وكذلك الى زعيم جبهة بوليساريو محمد عبدالعزيز، كما زار نواكشوط واجتمع الى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع للغاية نفسها، اي تحريك خطة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في يونيو (حزيران) المقبل، بعد ان تعذر اجراؤه في وقت سابق.

وكانت العواصم المعنية بالنزاع تعول على نتائج هذه الجولة، للبدء في تسجيل السكان المتحدرين من اصول صحراوية، تمهيداً لاجراء الاقتراع المنتظر. اذ بدا ان المغرب وجبهة بوليساريو على حد سواء يرصدان عمليات التسجيل في قوائم الناخبين، كونها المحطة الأولى في الاجراءات التي يجب تنفيذها لانهاء النزاع، وفق قرارات مجلس الأمن اذ شكلت على امتداد السنوات الأخيرة نقاط الخلاف البارزة التي حالت دون تنظيم الاستفتاء. الا ان تصريحات الدمبري خصوصاً تلك المتعلقة باعتبار الاحصاء الاسباني للسكان مرجعاً وحيداً لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء، والتلويح بمخاطر اندلاع ازمة جديدة في المنطقة، وتشبيه الوضع بقضية انغولا، اعادت الخلاف المغربي - الجزائري ازاء الموقف من نزاع الصحراء الى نقطة الصفر. وتزامنت مع اعلان يعقوب خان وجود صعوبات تعتري تنفيذ خطة الأمم المتحدة.

وكانت بوادر حل وفاقي للنزاع لاحت في الأفق، عندما ساندت الديبلوماسية الجزائرية على عهد السيد رضا مالك مساعي مغربية وصحراوية لتنظيم لقاءات بين الطرفين، للبحث في حل للنزاع، اذ استضافت مدينة «العيون» عاصمة المحافظات الصحراوية العام الماضي اجتماعاً ضم ممثلي جبهة بوليساريو وصحراويين ينتسبون الى المغرب للبحث عن مخرج وفاقي للنزاع، تمثل في دعوة المغرب المنتسبين الى جبهة بوليساريو الى العودة الى الصحراء، ودرس اي تصور للتسيير الذاتي للمحافظات الصحراوية، شرط بقائها تحت السيادة المغربية. وتوقعت الأوساط المعنية وقتذاك عقد لقاءات اخرى لتحريك تلك المساعي، الا ان فشل الاجتماع الأخير الذي استضافته نيويورك قبل بضعة اشهر بين ممثلي الطرفين، أبرز عراقيل وصعوبات لا تزال قائمة، إن لجهة التعامل مع الأمم المتحدة لتسريع تنظيم الاستفتاء، او لجهة البحث في مستقبل هذه المحافظات بعد ظهور نتيجة الاقتراع.

وكانت جبهة بوليساريو التي طلبت الى فرنسا استضافة لقاء جديد بين الطرفين أبدت مزيداً من الاستياء ازاء الزيارة الخاطفة التي قام بها وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا اخيراً الى العيون، حيث اجتمع الى وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز الذي كان يقضي اجازة هناك، وعلى رغم كل

التـاويلات التي احـيطت بهـا تلك الزيارة، فانها تعتبر الأولى التي يقوم بهـا مسؤول كبـير ينتسب الى دولة عضو في مجلس الامن خصوصاً ان باريس لم تمانع في استـضـافة لقاء بين الطرفين اذا رغـبـا في نلك، واذا كـان من شانه ان يذلل العقبات امـام الحل السلمي للنزاع.

ويذكر في سياق العلاقات المغربية – الجـزائرية انه منذ الاعـداد للقـاء العـيون الذي ساندته الديبلوماسية الجزائرية وقتذاك، لم تجر أي لقاءات بين مسـؤولي البلدين، باستـثناء اجتماعات ذات طابع اقتصادي ركزت على البـحث في انجـاز مـشروع نقل الغاز الطبيعي الجزائري الى اسبانيا عبر الاراضي المغربية الذي بوشر في تنفيـذ الشطر الاول منه على الحـدود المشتركة بين المغرب والجزائر شرقاً. وتعزو المصادر المعنية هذا الفتور الى انشغال الجزائر باوضاعها الداخلية. وكذلك عدم قيام رئيس المجلس الاعلى للجـزائر السـيـد علي كـافي بزيارة للمغرب جرى الحديث عنها في فترات سابقة، كذلك وجود صعـوبات حـالت دون الاتفاق على عقد القمة المغاربية التي كـان يفـتـرض ان تـستـضـيفـهـا الجـزائر خـلال الشـهـر الجـاري، في حضـور قادة دول المغرب العربي. مـا يعنيـه نلك من امكان عـقـد قـمـة مغربية – جزائرية ستكون الاولى بين الملك الحـسن الثـاني والرئيس علي كافي.

الا ان المصادر المغاربيـة ترى ان الموقف من نزاع الصحراء يلعب دوراً اساسياً في تازم العلاقات بين الرباط والجزائر. ولا يوجد حتى الآن ما يفيد بامكان التـغلب على الخـلافات التي تطرحها المواقف المتباينة ازاء تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء، اذ يسـود الاعتقاد ان احراز اي تقدم في هذا المجـال رهن بابداء مـزيد من المرونة السياسية في تسهيل مهمة الأمم المتحدة.

وكـانت بعـثة المينورسو التابعة للأمم المتحدة التي تراقب وقف اطلاق النار تفاعلت بامكان البدء في تسجيل السكان في قوائم المقترعين، قبل أكثر من ثلاثة أشهر. الا ان هذه المهمـة لم تبـدأ حـتى الآن، في انتظار الاتفـاق على تحـديد المعايير النهائية للسكان المشاركين في الاقتراع، والبدء في هذا العملية في وقت واحد، في المحـافظات الصـحـراوية الواقـعـة تحت نفـوذ المغرب، وفي مراكز تجمع بوليساريو جنوب الجزائر وشمال موريتانيا.

# تحرك دولي جديد للإسراع في حل قضية الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحرك العمل الدبلوماسي من جديد في قضية الصحراء الغربية بعد أن التقى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة، يوم السبت الماضي في قصر الأمم بجنيف محمد عبد العزيز رئيس جبهة «البوليساريو» الذي كان يرافقه محمد ولد السالك المكلف بالشؤون الخارجية في الجبهة. وأكدت تيريز جاسطان المتحدثة باسم الأمين العام للأمم المتحدة ومديرة دائرة الإعلام في مقر المنظمة الدولية بجنيف هذا اللقاء، إلا أنها لم تعط أي تفصيل آخر حول ما دار في اللقاء.

وفي تصريح إذاعي أدلى به ولد السالك قال إن الأمين العام للأمم المتحدة «اقتصر في هذا اللقاء على الاستماع لوجهة نظر جبهة البوليساريو حتى يتعرف على تطور موقفها»، وأضاف أن لا علم له بنوايا الأمين العام وما إذا كان سيتقدم باقتراحات عملية وهل ينتظر اقتراحات من أطراف أخرى. وأشار الى أن «البوليساريو» عبرت عن وجهة نظرها وعبرت على ضرورة التعجيل بالإجراءات التي يمكنها وضع حل للمشكل بناء على الاقتراحات التي سبق وإن قبل بها الطرفان.

ورداً على سؤال حول الزيارة الأخيرة للوزير الفرنسي للشؤون الداخلية شارل باسكوا للعيون والذي أرجعته مصادر فرنسية الى «توقف تقني» أجاب ولد السالك بأن «الجبهة لا يمكنها إلا أن تتفق مع الناطق الرسمي للكي دروسي (وزارة الخارجية الفرنسية) الذي صرح بشيئين هامين : الأول يؤكد على أن فرنسا لم تغير موقفها من قضية الصحراء وذلك لأن فرنسا تساند مجهودات الأمم المتحدة بتنظيم استفتاء تقرير المصير. أما النقطة الهامة الثانية فهي التي تتعلق بكون الأمر لا يخرج عن إطار «توقف تقني» وهو موقف يقنعنا».

وترى أوساط جزائرية أن هذا اللقاء «المفاجئ» في جنيف يأتي في فترة تتسم بهيمنة جو من بوادر أزمة ثقة تهدد بتسميم العلاقات بين طرفي النزاع وبين الأمين العام للأمم المتحدة. وقالت جريدة «الوطن» الجزائرية في هذا الصدد إن هذا الجو يرجع الى مواقف يعقوب خان الممثل الخاص لغالي والتي قالت إنها أصبحت غامضة بل متحيزة في تسييره للملف.

وعلى إثر هذا اللقاء الجديد قابل محمد صلاح دمبري وزير الخارجية الجزائري محمد عبد العزيز يوم الأحد الماضي، ويرى المراقبون أن الطرفين ربما أثارا خلال هذا الاجتماع ما دار في اجتماع جنيف.

ومن القاهرة، أكد فرانسيسكو فيار وزير الخارجية الإسباني يوم الأحد الماضي أثناء زيارته للعاصمة المصرية دور بلاده والمجهودات التي تقوم بها لإيجاد حل للقضية الصحراوية التي يشكل استمرارها تهديدا للاستقرار في المنطقة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٤

## الرباط تخشى ان تعود الجزائر الى تحريك ملف الصحراء الغربية

# عودة رجالات عهد بومدين تثير قلقاً في المغرب

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ ترصد الأوساط المغربية، رسمياً وشعبياً، باهتمام نتائج ندوة الوفاق الوطني في الجزائر كونها ستؤثر في مسار الأحداث الداخلية في البلد المجاور، وكذلك في مستقبل العلاقات المغربية – الجزائرية، وفي امكانات دعم البناء المغاربي الذي يجتاز فترة جمود بسبب التطورات في الجزائر وانعكاسات أزمة لوكربي وانشغال العواصم المغاربية بترتيب اوضاعها الداخلية.

وكانت الأوساط المغربية ابدت نوعاً من الانزعاج ازاء التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح الدمبري معتبرة انها اعادت نزاع الصحراء الى نقطة الصفر. كذلك انتقدت مصادر المعارضة المغربية مضمون تلك التصريحات التي حاولت الرباط رسمياً التقليل من مضاعفاتها. والثابت ان الرباط ترهن تصعيد الموقف من نزاع الصحراء باعتبارات داخلية في الجزائر، وهي تنتظر حسم الخلافات بين القادة الجزائريين قبل اتخاذ اي موقف. ومعلوم ان الديبلوماسية الجزائرية في عهد السيد رضا مالك، رئيس الوزراء الحالي، اظهرت نوعاً من المرونة في التعاطي مع تطورات نزاع الصحراء.

واكثر ما تخشاه الأوساط المغربية ان تكون الغلبة في الجزائر لليسار المتشدد داخل المؤسسة العسكرية وفي اوساط المدنيين مما يعيد الاهتمام بنزاع الصحراء الى مستويات سابقة، أقلها اعتبار الخلاف المغربي – الجزائري استراتيجية ثابتة في السياسة الجزائرية.

وصدرت في الفترة الأخيرة تلميحات من مصادر سياسية وصحافية في الجزائر اعتبرت الانفتاح القائم بين الرباط والجزائر، خصوصاً موضوع فتح الحدود، سبباً في تازم الوضع الجزائري الداخلي. الا ان المسؤولين المغاربة يعتبرون ذلك حالة عارضة، بسبب تزايد التذمر الشعبي في الجزائر من سياسة حاكميه.

الى ذلك، يرصد المغرب بمزيد من الاهتمام تطورات الوضع في الجزائر من منطلق ان انفلات الوضع الأمني وتصعيد الأزمة، قد ينعكس سلباً على صعيد العلاقات بين البلدين. فتعود الجزائر الى الاهتمام بنزاع الصحراء الغربية وتركز على «العدو الخارجي» باعتباره وسيلة لصرف الاهتمام عن الأزمة الداخلية وتحقيق نوع من الاجماع الداخلي. كذلك فان عودة الشخصيات المتشددة التي تنتسب الى عهد نظام الرئيس الراحل هواري بومدين، ستؤثر في سياق الانفراج الذي عرفته العلاقات بين الرباط والجزائر في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد.

وتشكل احتمالات استفادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة من الوضع المتازم في الجزائر، في الامدين القريب والمتوسط، مصدر اهتمام من المغرب الذي لا يبدو انه سيكون مرتاحاً لهيمنة نظام أصولي متشدد على حدوده الشرقية، وان كان يدرك ان جبهة الانقاذ تدعو الى التزام حل وفاقي بين «الاخوة المسلمين» لحل نزاع الصحراء الغربية.

بيد ان الجانب الايجابي في تعاطي المسؤولين المغاربة مع الوضع في الجزائر يكمن في التلويح بمخاطر الفراغ الديموقراطي الذي يتحول الى فوضى. لذلك كان لافتاً ان المغرب اصر في الفترة الاخيرة على اشراك الفاعليات المعارضة في الجهاز الحكومي لتلافي مازق مماثل عانته الجزائر عندما الغت نتائج الانتخابات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٥ ينـ ١٩٩٤

التي حققت فيها جبهة الانقاذ فوزاً كبيراً.

ويبدو ان المغرب يتدبر الوضع الداخلي بنوع من المرونة، من خلال إحداث مزيد من الانفراج السياسي والانكباب على الاصلاحات الدستورية على مراحل. وهو يريد بذلك التلويح بورقة الاستقرار الداخلي للافادة من الاهتمام الدولي بمنطقة شمال افريقيا باعتبار ذلك عاملاً مشجعاً للحصول على مكاسب اقتصادية واستراتيجية، إن على صعيد علاقاته مع بلدان الاتحاد الاوروبي التي تخشى انفلات الوضع في الجزائر، او على صعيد حض الفاعليات السياسية في الداخل على الاقبال على المشاركة في الجهاز الحكومي، والانكباب على ملف الاصلاحات الاقتصادية او الاجتماعية.

ومن خلال هذا الموقف، يريد المغرب اشعار المجتمع الدولي، خصوصاً دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، بضرورة تسريع حل نزاع الصحراء، وفق القرارات الدولية كونه يفسح في المجال امام المغرب للانكفاء على الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة.

### ربط الخطوة بمحاولة ايجاد تسوية لنزاع الصحراء الغربية

# المغرب: إحداث محافظات جديدة ومنح المحافظين صلاحيات واسعة

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ عيّن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس محافظين جدداً في محافظات عدة أحدث بعضها للمرة الاولى، ضمن خطة لتقريب الادارة من السكان، وتكريس مبدأ المناقلات التي تشمل الموظفين رفيعي المستوى الذين يقضون اربع سنوات في مهماتهم. وكان لافتاً ان التقطيع الاداري الجديد للمملكة يشمل إحداث محافظات عدة، في مقدمها مدينة «العيون» عاصمة المحافظات الصحراوية. ويعتقد ان هذه الخطة لها ارتباطات بالاختيارات الجديدة التي تهدف الى اقامة مناطق اقتصادية تتمتع بالتسيير الذاتي، ضمن ما يعرف بتوسيع اللامركزية الادارية.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اكد في وقت سابق ان تنفيذ خطة اقامة الجهات (المناطق) ذات التسيير الذاتي ستبدأ من المحافظات الصحراوية، كونها تتميز بخصوصيات بشرية وحضارية، الا ان اكثر من مراقب ربط هذا المشروع بمحاولة ايجاد تسوية لنزاع الصحراء الغربية، في حال عودة المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» واندماجهم في الحياة العامة.

وتكمن الأهمية السياسية للتعيينات الجديدة، في ان التنظيم الاداري للمملكة اعطى صلاحيات واسعة للمحافظين، لجهة مراقبة مندوبيات الوزارات في مختلف القطاعات، والاشراف على تنفيذ المشاريع الاقتصادية والاجتماعية، للحؤول دون تعثر الاستثمارات التي تعول عليها البلاد للتغلب على الصعوبات الاقتصادية. وكانت أحزاب المعارضة الرئيسية انتقدت هذا التوجه، واعتبرته بمثابة اطلاق اليد للمصالح الادارية في القطاعات كافة خصوصاً ان الاعلان عن الصلاحيات الجديدة التي منحت للمحافظين تزامن مع المساعي التي بذلت لإشراك احزاب المعارضة في الجهاز الحكومي.

ونقل عن السيد محمد بوستة، زعيم حزب الاستقلال، ان هؤلاء المحافظين يشكلون حكومات مصغرة «بيد ان المسؤولين يبررون هذا التوجه بالعزم على تطبيق جهوية اقتصادية على غرار بعض تجارب البلدان الأوروبية، خصوصاً في المانيا ذات النظام الفيديرالي».

وعيّن الملك الحسن الثاني اول من امس السيد محمد ميكو رئيساً للمجلس الأعلى والغرفة الدستورية، والسيد حسن العوفير وكيلاً للملك في المجلس الأعلى. ورأت المصادر في هذا التعيين بادرة لتحريك مهمة الغرفة الدستورية التي عهد اليها النظر في المنازعات التي احاطت بنتائج الانتخابات الاخيرة. وسبق لها ان اصدرت حتى الآن طعوناً في اكثر من عشرة انتقادات، بسبب الوضع القانوني للغرفة الدستورية التي غيّب الموت رئيسها السابق قبل ان تتمكن من درس الطعون المقدمة اليها.

وكانت حكومة رئيس الوزراء محمد كريم العمراني رفعت الى البرلمان الجديد مشروع قانون لاحداث المجلس الدستوري الذي سيتولى الحسم في المنازعات القانونية والسياسية، المتعلقة بالانتخابات، بعدما تزايد الجدل السياسي في شأن نتائج دوائر لا تزال احزاب المعارضة تشكك فيها. وفي مقدم هذه الدوائر بوزنيقة وبن احمد وتيفلت وهي المناطق التي عرفت احداث عنف بعد ظهور نتائج اقتراع ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي. وعلى رغم صدور احكام من الغرفة الدستورية لجهة الغاء نتائج هذه الدوائر، فانه لا يعرف متى سيعاد تنظيم الانتخابات فيها، في حين ان احزاب المعارضة ترى ان دوائر اكبر يفترض معاودة انتخاباتها، وكذلك الحال بالنسبة الى نتائج الاقتراع غير المباشر لانتخاب ثلث اعضاء البرلمان، التي تعتبرها غير سليمة وسبق لها ان قدمت مقترحات دستورية وقانونية لتنظيم الانتخابات كلها عن طريق الاقتراع المباشر. الا ان هذا الطلب يتعارض مع مضمون الدستور المعدل الذي وافق عليه الشعب المغربي قبل عامين. ما يعني ضرورة احداث اصلاحات دستورية للتغلب على هذه الاشكالات.

وتعول المصادر المغربية على مهلة المجلس الدستوري في النظر في المنازعات القائمة لطي صفحة الانتخابات السابقة فقد اكد العاهل المغربي ان ليس في امكانه الغاء نتائج انتخابات ثلث اعضاء البرلمان لكن في إمكان المجلس الدستوري ان يحسم المنازعات القائمة حولها بطريقة قانونية. ولم يوافق البرلمان المغربي حتى الآن على مشروع قانون احداث المجلس الدستوري المعروض عليه منذ نحو شهرين نتيجة انشغاله بدرس مشروع الموازنة المالية وقضايا اخرى.

# التلفزيون الجزائري يرد بعنف على صحف المعارضة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

رد التلفزيون الجزائري بعنف على ما وصف بحملة عدائية تشنها الصحافة المغربية المعارضة وتساءل معلق التلفزيون في النشرة المسائية ليوم الإثنين الماضي عن الأسباب التي تجعل صحافة المعارضة المغربية تحشر انفها في موضوع جزائري صرف قائلا: «ان يشارك الجزائريون في ندوة الحوار الوطني، أو لا يشاركوا، فهم جزائريون لذا يحق لهم ان يتساءلوا: من يريد الخير للجزائر. وهل الحملة التي تقوم بها صحف المعارضة المغربية تخدم العلاقات المغربية - الجزائرية».

وختم معلق النشرة «ومع ذلك فإن الجزائر كانت وستظل بلدا مؤيدا لقيام اتحاد المغرب العربي، وإنه كان وسيظل مقتنعا كذلك ان القافلة تسير».

ويأتي رد فعل الإعلام الجزائري، بعد سلسلة مقالات وتعليقات نشرتها بعض الصحف الجزائرية تنتقد المغرب بأساليب متفاوتة في الحدة، وتحمله مسؤولية تعثر مسلسل تسوية مشكل الصحراء الغربية.

ومن جهتها تتعاطى الصحافة المغربية مع الشان الجزائري معتمدة على تقارير الوكالات الأجنبية التي لا تخلو يوميا من اخبار او تعليقات تشير الى عمق الأزمة التي تعصف بجارة المغرب.

وقد الف قراء الصحافة المغربية أن يحتل الموضوع الجزائري صدارة الصفحات الأولى بما فيها الصحافة المقربة من الحكومة.




المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٤


## كيف تنظر الرباط الى تعيين زروال رئيساً؟

# المغرب يفضل نظاماً قوياً في الجزائر على نظام ضعيف يبقي المنطقة في ترقب

[.] الرباط - من محمد الاشهب:

■ حرص العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اخر زيارة قام بها للجزائر في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد على زيارة القاعدة البحرية العسكرية في وهران والاجتماع الى قادة المؤسسة العسكرية. وطرح وقتها اكثر من سؤال عن موقف الجيش الجزائري من خطوات الانفراج القائم بين الرباط والجزائر، والتزام دعم خطة التسوية السلمية لنزاع الصحراء الغربية.

وفي مقابل ذلك الانفتاح على المؤسسة العسكرية في الجزائر لم يفت العاهل المغربي الاجتماع مع زعماء الفاعليات السياسية، وفي مقدمهم زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني (قبل اعتقاله)، وزعماء الاحزاب السياسية الأخرى واعتبر اكثر من مراقب ان المغرب يسعى من خلال تلك اللفتات الى ضمان تاييد رسمي وشعبي لسياسة الانفتاح القائمة بين البلدين.

امور كثيرة تغيرت في الجزائر في السنوات الثلاث الماضية فقد اطيح نظام الرئيس الشاذلي بن جديد. وقتل الرئيس محمد بوضياف، وتولى علي كافي مسؤولية المجلس الأعلى للدولة. واخيراً اصبح للجزائر رئيس جديد، هو الامين زروال الذي حسم الصراع لمصلحة المؤسسة العسكرية التي لم تكن في اي يوم بعيدة عن دائرة السلطة المركزية. لكن الشيء الثابت هو ان نزاع الصحراء الغربية لا يزال قائماً، والموقف من تنامي التيارات الاصولية المتشددة زاد تعقيداً. والوفاق بين الرباط والجزائر يراوح مكانه، في مقابل جمود يعتري مسيرة الاتحاد المغاربي الذي كان يراد منه ارساء قواعد وفاق اشمل بين العواصم المغاربية الخمس.

ويسود الاعتقاد ان العلاقة بين المغرب والجزائر تضررت كثيراً نتيجة تطورات الاوضاع الداخلية في الجزائر. ويستند المحللون في ذلك الى ان الانجازات التي تحققت في سنوات الانفراج، مثل الموافقة على معاهدة «ترسيم الحدود وحسن الجوار» التي ابرمت في العام ١٩٨٩، ودعم مجالات التعاون الثنائي خصوصاً في منطقة الحدود المشتركة من خلال دعم تنقل الاشخاص والممتلكات، لم تعد تعرف ذلك الزخم من الحماسة التي رافقت معاودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

وبدل الانفراج السابق، تعرضت العلاقات للفتور وتصعيد إعلامي بسبب الموقف من نزاع الصحراء ووضع التيارات الاسلامية. وكان لافتاً ان الرئيس السابق للمجلس الاعلى للدولة علي كافي لم يزر المغرب في موعدين مفتوحين جرى الحديث عنهما في العاصمتين. وكان بذلك اول رئيس جزائري لم يجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بعكس سلفيه محمد بوضياف والشاذلي بن جديد. وكانت الزيارة الوحيدة التي ارتدت طابعاً سياسياً، هي التي قام بها السيد رضا مالك عندما كان رئيساً للديبلوماسية الجزائرية. في حين ارجئت اجتماعات اللجنة العليا المغربية - الجزائرية التي كانت مقررة العام الماضي.

ويرصد المغاربة تطورات الاحداث في الجزائر، في ضوء تسلم الامين زروال مقاليد الحكم، إن لجهة ضبط الوضع الامني المنفلت والتحكم في ادارة الجيش زمام المسؤولية، او لجهة معاودة خطوات الانفتاح بين البلدين وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الرباط والجزائر.

وعلى رغم ان المسؤولين في المغرب لا يخفون الاعلان عن اعتبار الاوضاع في الجزائر مسالة داخلية تهم الجزائريين قبل غيرهم، فانهم لا ينظرون بارتياح الى التصعيد الامني الذي يجتازه الجار الجزائري من منطلق ان استقرار الوضع في

الجزائر ينعكس ايجاباً على العلاقات بين البلدين. ويفضل المغاربة محاورة مسؤول يملك صلاحيات اتخاذ القرار، وبالتالي الوفاء باي التزامات. كذلك فانهم يفضلون اي نظام قوي في جوارهم، حتى وان كان على خلاف مع توجهات الرباط، على اي نظام غير مستقر يفسح في المجال امام استمرار الغموض وترقب المحاذير التي قد تنعكس على دول المنطقة. ويبدو انهم من موقع استخلاص التجارب السابقة في تعاطيهم مع المتعاقبين على سلطة القرار الجزائري لا يريدون اتخاذ مواقف نهائية قبل اكتمال صورة الوقائع والتوقعات. لكنهم في كل الاحوال يقبلون ويرغبون في اي حل جزائري للمشاكل الداخلية لانهم عبر حسابات سياسية واستراتيجية يفضلون جزائر مستقرة بتوجهات والتزامات جهوية واضحة، على اي وضع غامض وقد يهدد في المدى المتوسط والبعيد توازن منطقة الشمال الافريقية برمتها.

واذا كان بعضهم ينظر الى انشغال الجزائر باوضاعها الداخلية بمثابة انصراف عن السياسية القديمة التي كانت تدعم جبهة «بوليساريو» التي تنازع المغرب في الصحراء، فان اكثر ما يخشاه المراقبون ان يعمد المتشددون الى معاودة فتح ملف النزاع الصحراوي لتركيز اهتمام الجزائريين عليه. الا ان اكثر ما يؤرق المهتمين بتطورات الوضع الجزائري هو امتداد الحالة الجزائرية الى دول المنطقة. وعلى رغم ان هذا الاحتمال يبدو ضعيفاً قياساً الى العوامل التي تتحكم في ادارة الصراع في الجزائر، فان المنطقة المغاربية تُبقي عيونها مسمرة على الجزائر، لا تغمضها لمجرد انتقال السلطة من شخص الى اخر. فالمؤسسة العسكرية في الجزائر لم تكن بعيدة يوماً عن السلطة. لكنها الآن في الواجهة، وفي ذرو تأزم الاوضاع والصراعات





# الرباط: بوسته يدعو زروال الى الضغط على "بوليساريو"

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ دعا حزب الاستقلال المعارض امس الرئيس الجزائري الامين زروال الى الانكباب على ملف الصحراء لتحقيق مزيد من الانفراج في العلاقات بين الرباط والجزائر. وقال الحزب الذي يتزعمه السيد محمد بوسته، وزير الخارجية السابق المعروف بتشدده حيال تصفية نزاعات الحدود مع الجزائر، «إن خلاف الصحراء اخذ طريقه نحو الحل تحت مظلة الأمم المتحدة. وكان يمكن ان تسهم الجزائر في الدفع به الى النهاية على نحو ما اقرته الامم المتحدة. إلا أن الأوضاع التي سادت الجزائر شجعت العابثين على العرقلة، حتى كادت الأمم المتحدة تيأس من تنفيذ قراراتها». وتمنى للرئيس الأمين زروال النجاح في مهمته، معرباً عن الأمل في «ان يبعد كل العراقيل الجانبية من طريقه» في اشارة صريحة الى حضه على الضغط على جبهة «بوليساريو» لتسهيل مهمة الأمم المتحدة، لجهة تنظيم استفتاء تقرير المصير.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي اكد انه سيواصل العمل من اجل «عقد اتصالات مباشرة» بين الصحراويين وممثلي الحكومة المغربية بعد الفشل الذي مني به لقاء نيويورك السابق الذي كان يعول عليه لتحقيق تقدم في تعاطي اطراف النزاع مع خطة الأمم المتحدة. وقال ان مهمته «عملية مزدوجة، تهدف أولاً الى اجراء اتصالات مباشرة بين طرفي النزاع لتحقيق اجواء من الثقة، وثانياً مواصلة عملية الاستفتاء الذي قال «انه يسير سيراً حسناً في ما يتعلق بتسجيل من يحق له الاقتراع».

ويذكر في هذا السياق ان الدكتور غالي قدم خلال زيارته لمنطقة شمال افريقيا العام الماضي اقتراحات «وفاقية» لحض اطراف النزاع على تسهيل عملية الأمم المتحدة، والتزام معايير محددة لتسجيل السكان المشاركين في الاقتراع. وكان من نتائج تلك المقترحات التي قبلها الطرفان - على رغم بعض التحفظات - عقد اجتماع استضافته العيون، عاصمة المحافظات الصحراوية، بين منتسبين الى جبهة «بوليساريو» وصحراويين من المغرب. إلا أن الجولة الثانية من ذلك اللقاء التي استضافتها نيويورك، تحت اشراف الأمم المتحدة، تعرضت للانتكاس، بسبب رفض «بوليساريو» مشاركة أعضاء منشقين عنها، التحقوا بالمغرب، في ذلك الاجتماع.

وكان لافتاً في سياق الاعداد لهذه اللقاءات انها تمت تحت مظلة وفاق مغربي - جزائري، اذ رأى السيد رضا مالك عندما كان يرأس الديبلوماسية الجزائرية، ان بلاده تشجع مثل هذه اللقاءات، إذا كانت تساعد على تسوية النزاع. بيد أن الآمال التي عقدت على هذه اللقاءات، سرعان ما تبددت، واعتبر وزير الخارجية الجزائري السيد محمد صالح الدمبري ان النزاع قد يعود الى نقطة الصفر.

وصدرت عن قيادة جبهة «بوليساريو» تصريحات مماثلة لجهة اتهام المغرب بعرقلة الاستفتاء، كان آخرها تحويل مدينة «العيون» الى محافظة كبرى، في نطاق خطة مغربية لانشاء مزيد من المناطق التي قد تتمتع بصلاحيات من نوع التسيير الذاتي في القطاعات الاقتصادية والمرافق التي لها علاقة مباشرة بمصالح السكان.

ويرصد المغاربة في غضون ذلك الموقف الذي قد تبلوره سياسة الرئيس الجديد في الجزائر تجاه هذه المسألة، ليس فقط لأنها ستبرز توجهات المؤسسة العسكرية في التعاطي مع نزاع الصحراء، ولكن لأنها ستشكل محوراً لالتزامات الجزائر، ان لجهة دعم خطة الأمم المتحدة لتسوية النزاع، أو لجهة البحث في مخرج آخر، في حال تعذر تنظيم الاستفتاء. أو على صعيد العودة الى نقطة الصفر.

# المغرب يتوقع انفراجاً في العلاقة مع الجزائر

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ توقعت مصادر مهتمة بتطور العلاقة بين المغرب والجزائر ان تعرف الاتصالات بين الدولتين فترة انفتاح جديدة، بعد تعيين رئيس جديد للجزائر هو الجنرال الامين زروال «رجل الحوار» في المرحلة الراهنة. واستندت المصادر في تحليلاتها الى معلومات تفيد بالتزام مراجع القرار الرسمي في الجزائر سياسة أقل تشدداً في التعاطي مع نزاع الصحراء الغربية.

وعلمت «الحياة» أن الجنرال الأمين زروال استخلص قبل تعيينه رئيساً للبلاد موقفاً مؤيداً للأمم المتحدة في خطتها لحل أزمة الصحراء. وتردد أن الجنرال خالد نزار وبعض معاونيه ابلغوا هذا الموقف الى قيادة جبهة «بوليساريو» في اجتماع استضافته الجزائر أخيراً. ونقل عن مسؤولين عسكريين في ذلك الاجتماع انه «لا يمكن الاعتماد على الجزائر أكثر من الدعم السياسي والعسكري الذي كانت قدمته في فترات سابقة، وأن أولويات الاهتمام تركز على الوضع الداخلي». واستندت المصادر في متابعة هذا التحول الى الموقف الجديد الذي عبَر عنه رئيس الديبلوماسية الجزائرية السيد محمد الصالح الدمبري الذي اكد أن «ملك المغرب رجل ذو حس سياسي اكيد، وله رؤية مستقبلية لكل مشاكل المنطقة». واضاف في تصريح نقلته أجهزة الاعلام الرسمية في الرباط «اننا نؤيد التطبيق السليم والمنصف والنزيه لخطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء». واعتبر ان مواقفه «تتطابق وموقف الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة، ومن واجبنا ومسؤولياتنا العمل على تفادي أي أزمة محتملة في المنطقة».

وتوقعت مصادر مهتمة ان تكون الاجتماعات التي استضافتها تونس بين رؤساء ديبلوماسية الدول المغاربية شملت في جانبها الثنائي بين الدكتور عبداللطيف الفيلالي والدمبري، البحث في مسار العلاقات بين البلدين التي يعتريها جمود منذ فترة.

الى ذلك، يبدو أن المراجع الرسمية المغربية التي كانت بدات مرحلة من الوفاق مع السيد رضا مالك رئيس الوزراء الجزائري، لا سيما عندما كان يتولى رئاسة الديبلوماسية الجزائرية، ستحاول الافادة من بقاء حكومته بهدف تسهيل مهمة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء، او البحث في حل وفاقي يرمي الى تحقيق اندماج الصحراويين تحت سيادة المغرب، ضمن خطة لتكريس التسيير الذاتي للمحافظات الصحراوية المتنازع عليها.

وفي السياق نفسه بدأت اتصالات بين فاعليات سياسية ونقابية مغربية وجزائرية. اذ يزور المغرب حالياً الزعيم النقابي عبدالحق بن حمودة رئيس اتحاد العمال الجزائريين بدعوة من الاتحاد المغربي للعمل الذي كان تبنى، الى جانب مركزيات نقابية في البلدان المغاربية، موقفاً مؤيداً لحل نزاع الصحراء بالطرق السلمية. وكان بن حمودة شارك في ندوة الحوار الوطني في الجزائر وانتقد الاوضاع السياسية في شدة، محمّلاً الفاعليات السياسية مسؤولية تدهور الوضع في الجزائر. وتتوقع المصادر أن تفتح هذه الزيارة، اضافة الى تحركات اخرى، آفاقاً جديدة أمام انعاش العلاقات بين البلدين، خصوصاً في حال احراز السلطات في الجزائر تقدماً في حلحلة الأزمة الداخلية.

# المغرب و«بوليساريو» ينتظران قراراً لمجلس الأمن عن الصحراء الغربية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ شكلت تصريحات الرئيس الجزائري الامين زروال، الداعمة خطة الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية مثار اهتمام الأوساط المغربية، كونها تؤكد عزم الجزائر على انتهاج سياسة متفق عليها لابعاد تاثيرات نزاع الصحراء على خطوات بناء الاتحاد المغاربي، والحؤول دون تصعيد الخلاف القائم بين المغرب والجزائر على هذه القضية. وكان الرئيس زروال تحدث في خطابه الأول الاثنين عن التزام بلاده «سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ودعم استقرار المنطقة المغاربية وتصفية أسباب التوتر والنزاعات والتطرف». وترصد المصادر دلالات التوجه الجزائري في التعاطي مع الظرف الراهن الذي يجتازه نزاع الصحراء، كون الخلاف بين الاطراف المعنية ليس على خطة الامم المتحدة المتفق عليها مبدئياً، وانما اليات تنفيذها. وفي مقدم هذه الخلافات رفض اجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة «بوليساريو» وتزايد الخلاف على الأعداد الحقيقية للسكان المتحدرين من أصول صحراوية الذين سيسمح لهم بالمشاركة في الاستفتاء، والسماح لجميع اللاجئين بالعودة الى المحافظات الصحراوية، اضافة الى اجراءات تنظيمية عدة.

ولاحظت المصادر ان الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي يفترض ان يقدم الى مجلس الأمن الدولي تقريراً جديداً عن الوضع في الصحراء، تحدث في وقت سابق عن فشل مساعي اجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين، مؤكداً ان مجلس الأمن سيستمر في تنفيذ خطة الامم المتحدة، حتى في حال استمرار الخلاف بين الجانبين. ويرى المسؤولون المغاربة ان طرح مسألة المفاوضات المباشرة مع جبهة «بوليساريو» لا يوجد ما يبررها في مضمون خطة الامم المتحدة، وان تشبث «بوليساريو» بهذه القضية يشكل عرقلة للجهود الدولية. وتبرر المصادر المغربية استضافة «العيون»، عاصمة المحافظات الصحراوية، لاجتماع سابق بين الطرفين، بانه كان بمثابة لقاء بين صحراويين من المغرب و«بوليساريو»، عرض خلاله الطرف المغربي خطة لعودة الصحراويين المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» الى البلاد، والاندماج في الحياة العامة، وتحقيق مكاسب من مستوى التسيير الذاتي للمحافظات المتنازع عليها شرط الابقاء على سيادة المغرب. ويعني ذلك في راي الاوساط المغربية ان لقاء «العيون» لم يندرج في سياق المفاوضات المباشرة بين الطرفين، وبالامكان عقد لقاءات مماثلة، جرى الحديث اخيراً عن احتمال استضافة باريس واحداً منها، «إن كان ذلك يسهل مهمة الامم المتحدة، او يكرس خياراً بديلاً لحل النزاع بالطرق السلمية».

ويرصد المغرب و«بوليساريو» والجزائر، وكذلك موريتانيا، مضمون القرار الجديد الذي قد يصدر عن مجلس الامن في الشهر الجاري، بعدما تعذر تنفيذ قرارات سابقة حددت العام الماضي موعداً لتنظيم الاستفتاء. ذلك انه على رغم التزام الطرفين تنفيذ خطة الامم المتحدة، فان ثمة خلافات جوهرية واجرائية تحول دون بدء تنفيذها. عدا ما يتعلق بوقف اطلاق النار الساري مفعوله حتى الآن بمراقبة قوات الامم المتحدة.






وتعزو الأوساط المهتمة تعثر جهود الأمم المتحدة في الصحراء الى طبيعة النزاع الذي يختلف عن النزاعات الاقليمية الاخرى التي تعاطت معها الأمم المتحدة. فالصعوبات التي تعتريه تختص في الدرجة الاولى في اعداد المشاركين في الاقتراع الذين يوجدون في المحافظات الصحراوية، أو في مراكز تجمع «بوليساريو»، أو شمال المحافظات غير المتنازع عليها، وكذلك شمال موريتانيا. ولم تستطع اللجنة المعنية بتحديد هوية المشاركين حتى الآن اكمال مهمتها التي يتوقف عليها البدء في الاجراءات اللاحقة على رغم مضي شهور عدة على وجودها في المحافظات الصحراوية، علماً ان تقارير الأمم المتحدة افسحت في المجال امام تسجيل مقترعين جدد، في حال ثبوت تحدرهم من اصول صحراوية. وترى جبهة «بوليساريو» ان توسيع قاعدة المصوتين، ومعاودة النظر في الاحصاء الاسباني للسكان الذي جرى عام ١٩٧٤، يعزز موقف الرباط في حين يرى المغرب ان الاستفتاء يخص تقرير المصير، ولا يوجد ما يحول دون مشاركة جميع السكان المتحدرين من اصول صحراوية فيه.

واضافة الى هذه المسألة، لا يزال الغموض يحيط باوضاع آلاف الصحراويين الذين يوجدون تحت نفوذ «بوليساريو» في «تيندوف» والمناطق المجاورة لها. هل سيتم تسجيلهم في قوائم الاقتراع من هناك؟ أم سيسمح لهم بالعودة الى مراكز الاقتراع؟ وهل ان هذه المراكز ستوجد في المحافظات المتنازع عليها، ام سيتم انشاء مراكز موازية في مقرات تجمع «بوليساريو»؟ وبالتالي هل ان عملية الاستفتاء ستجري دفعة واحدة في كل المحافظات الصحراوية أم ستتم على مراحل في كل مواقع تجمعات الصحراويين الموزعة على مناطق عدة؟

وتؤكد أوساط عدة ان استحالة تنظيم الاستفتاء في الصحراء اصبحت امراً واقعاً، وأن السؤال حالياً يركز على فحوى القرارات المتوقعة من مجلس الأمن: هل سيتخذ قراراً «ملزماً» لكل الاطراف، أم سيواصل البحث عن حل بالطرق الديبلوماسية تحت شعار «لا غالب ولا مغلوب»؟



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦

# الرباط: اتفاق بدء تسجيل الصحراويين خطوة بارزة لتجاوز الصعوبات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ رأت مصادر مهتمة في الرباط في اتفاق المغرب ومندوبين عن الامم المتحدة، على البدء في تسجيل السكان الصحراويين في قوائم استفتاء تقرير المصير المزمع تنفيذه في الاشهر المقبلة، خطوة بارزة لجهة تجاوز الصعوبات التي كانت تحول دون بدء عمليات التسجيل.

وكان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري رفع خلال زيارته للمحافظات الصحراوية الاسبوع الماضي مع رئيس لجنة تحديد الهوية الديبلوماسية اريك يانسن، بياناً يدعو السكان المتحدرين من اصول صحراوية الى التسجيل في مراكز توجد في كل ارجاء البلاد، وفي السفارات والقنصليات المغربية في الخارج. وهذا يعني ان عمليات التسجيل لن تقتصر على السكان المقيمين في المحافظات الصحراوية التي يديرها المغرب، وانما ستطال كل الاشخاص الذين يثبتون انهم يتحدرون من اصول صحراوية. وقد يكون تم الاتفاق بين الامم المتحدة وجبهة «بوليساريو» على القيام بعمليات مماثلة في تيندوف والحمادة، مراكز تجمع «بوليساريو» في الجزائر. الا ان درس طلبات المسجلين وصلاحيات الموافقة عليها نهائياً تبقى من اختصاص لجنة تحديد الهوية التي تضم ممثلين لشيوخ القبائل الصحراوية المنتسبين الى المغرب و«بوليساريو»، ومسؤولين وخبراء من الامم المتحدة.

ويعني ذلك في رأي المراقبين ان الامم المتحدة ارادت من خلال البدء في عمليات التسجيل تحريك آليات خطتها المتعثرة منذ سنوات، قبل ان يدرس مجلس الامن تقريراً جديداً يرفعه الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، خلال الشهر الجاري، في ضوء نتائج المشاورات التي اجراها ممثله الخاص في نزاع الصحراء الديبلوماسي صاحب زاده يعقوب خان مع الأطراف المعنية.

وكانت بعثة الامم المتحدة لتحديد هوية الصحراويين تحدثت في وقت سابق عن عزمها على البدء في تسجيل السكان في كل من المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب، ومراكز تجمع بوليساريو. الا ان خلافات على توقيت بدء التسجيل ارجات العملية.

وتقول مصادر مطلعة ان هذا التطور لا يعتبر كافياً لتسريع تنفيذ خطة الامم المتحدة. ذلك ان اقامة مراكز لتسجيل السكان في كل ارجاء المغرب، يعني السماح لجميع المتحدرين من أصول صحراوية، وفي مقدمهم الذين نزحوا خلال سنوات الاستعمار الاسباني الى شمال المحافظات الصحراوية، من التسجيل في قوائم الاقتراع. ويقدر تقرير أعده خبراء دوليون اعداد اولئك السكان بعشرات الآلاف، يحتفظ غالبيتهم بوثائق تاكيد الهوية والانتساب الى قبائل صحراوية. ويفترض في حال قبول تسجيلهم ان يضافوا الى عشرات الآلاف من السكان الذين اندمجوا في الحياة العامة ويعتبرون ان مغربية المحافظات الصحراوية مسالة لا رجعة فيها. واقامت السلطات المغربية في السنوات الأخيرة مخيمات لهؤلاء السكان في ضواحي المدن الصحراوية، في حين اعتبرت جبهة «بوليساريو» وقتذاك ان الافساح في المجال امام تسجيل هؤلاء النازحين يعزز وضع المغرب في الاقتراع.

ويعكس هذا الوضع القانوني والتاريخي الذي يتمسك به المغرب، لحض الأمم المتحدة على تسجيل جميع السكان المتحدرين من أصول صحراوية، بما في ذلك المقيمون في مراكز تجمع بوليساريو، فإن هذه الاخيرة لا تحظى برافد بشري يعزز طروحاتها. فغالبية السكان الذين نزحوا الى شرق المحافظات الصحراوية في العام ١٩٧٥، على إثر إبرام المغرب واسبانيا معاهدة مدريد التي اقرت الانسحاب الاسباني من محافظات الساقية الحمراء، ووادي الذهب، إما سبق لهم ان كانوا مسجلين في الاحصاء الاسباني، وإما انهم كانوا قاصرين قبل ذلك. ما يعني ان هامش اضافة اعداد كبيرة من السكان المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» قليل التأثير.

ويردد عائدون من المخيمات الصحراوية لـ «بوليساريو» في الجزائر في اتجاه المغرب معلومات تفيد ان السكان يترقبون موعد استفتاء تقرير المصير وسط اجواء من القلق والتذمر سببها ان ليس في الافق ما يبعث على توقع حل قريب.

الى ذلك يربط المراقبون بين البدء في تسجيل السكان في قوائم الاقتراع، ومواصلة الدكتور بطرس غالي تنفيذ خطة الامم المتحدة في اقرب وقت ممكن. ويتوقع ان يستخلص مجلس الامن موقفاً جديداً في ضوء تقرير غالي ان لجهة تحديد موعد جديد للاستفتاء، أو لاعطاء الامين العام مزيداً من الصلاحيات لحسم القضية الشائكة التي طالت اكثر من ١٨ عاماً.



المصدر :

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٤



# باريس: جوبيه والفيلالي عرضا تطورات نزاع الصحراء

□ باريس - من أرليت خوري:

■ استقبل وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه في باريس امس نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي وعرض معه مجالات التعاون بين المغرب والمجموعة الاوروبية وقضية الصحراء الغربية.

وصرح جوبيه اثر اللقاء بانه أكد مجدداً للفيلالي «الأولوية التي توليها فرنسا لعلاقاتها مع المغرب الذي قصدته في اول زيارة قمت بها الى الخارج اثر تسلمي وزارة الخارجية». وقال ان المحادثات تطرقت الى العلاقات بين المغرب والمجموعة الاوروبية، وان فرنسا تتمنى حصول تقدم في المفاوضات بين الرباط والمجموعة في شان اتفاق الشراكة الاقتصادية.

واضاف جوبيه ان المحادثات تناولت أيضاً قضية الصحراء الغربية وان «وجهتي نظرنا كانتا متطابقتين على ضرورة متابعة خطة السلام التي اعدتها الأمم المتحدة».

واشار الى انهما تناولا العلاقات بين الدول الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط «الذي شكل تاريخياً منطقة تبادل وتواصل بين دول الشمال والجنوب».

وعن غياب ليبيا عن اي حوار بين هذه الدول، أجاب جوبيه «عندما تطبق ليبيا قرارات مجلس الأمن الصادرة في حقها فان مشاركتها ستكون موضع ترحيب».

وقال الفيلالي من جانبه انه بحث مع جوبيه في الوضع القائم في حوض البحر المتوسط «وسنفكر في الاقتراحات المتعددة المطروحة، من أجل اتخاذ قرار في شانها بالتشاور مع الدول المعنية».

وأضاف ان زيارته الى باريس التي تندرج في اطار جولة اوروبية حملته الى اثينا وستقوده الى لندن، سمحت له بالتاكد من استعداد المسؤولين في هذه البلدان على مساعدة المغرب في مسعاه الى اقامة تعاون ايجابي بين الرباط واوروبا.

وذكر انه لم يجر التطرق الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وانه تم في المقابل التوقف عند قضية الصحراء الغربية.

وعن زيارة الملك الحسن الثاني المرتقبة الى باريس، قال الفيلالي ان هذه الزيارة كان يجب ان تتم منذ مدة لكنها تاجلت بسبب الانتخابات التي اجريت في المغرب، ومن ثم بسبب المشكلات التي ترتبت عن الجفاف، وان موعدها سيتحدد بعد انتهاء شهر رمضان.

ومن المقرر ان يعود الفيلالي الذي التقى الثلثاء الماضي الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، الى باريس بعد لندن، لمقابلة رئيس الوزراء ادوار بالادور يوم الجمعة.

## بوليساريو

وعلى صعيد الصحراء الغربية، علمت «الحياة» من مصدر مسؤول في جبهة «بوليساريو»، ان احتمال استضافة فرنسا مفاوضات مباشرة بين ممثلين عن المغرب والجبهة يبدو مجمداً بسبب تحفظ الجانب المغربي على المكان واقتراحه عقد مثل هذه المفاوضات في البرتغال.

وقال المصدر ان الجبهة تتحفظ من جانبها عن التمثيل المغربي في هذه المفاوضات، وتصر على أن يكون هذا التمثيل محصوراً بالفيلالي بصفته وزيراً للخارجية وليس بمسؤولين في الاستخبارات المغربية. واشار الى ان الاتصالات التي اجريت اخيراً في هذا الشان عبر الأمم المتحدة في نيويورك اصطدمت بهاتين العقبتين، «مما يعكس عدم وجود رغبة مغربية جادة في التفاوض».

والانطباع السائد لدى الأوساط الفرنسية المتابعة لقضية الصحراء، هو ان المغرب يدرك جيداً ان عامل الوقت يلعب لمصلحته نظراً الى انحسار مواقع «بوليساريو» بعد عمليات اللجوء العديدة لمسؤوليها الى المغرب، وتراجع الدعم التي تقدمه الجزائر.

وترى هذه الأوساط ان هذا الواقع بات يدفع «بوليساريو» في اتجاه القبول بصيغة تؤمن للصحراء الغربية نوعاً من الحكم الذاتي في اطار الكيان المغربي، لقاء حصولها على ضمانات معينة معها مثلاً عدم تعرض قادتها لاي ملاحقات.

وتشير الاوساط الى ان المراوحة التي تطغى على المساعي المتعلقة بالملف الصحراوي دفعت الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الى التهديد بالامتناع عن الاهتمام به والانصراف الى الملفات الاخرى المطروحة عليه، وان من المحتمل نتيجة هذا التهديد ان تتجه الامور نحو منحى اكثر ايجابية.




الولايات المتحدة قابلت بفتور زيارة محمد عبد العزيز

# توجه جديد في واشنطن لتأييد السيادة المغربية على الصحراء الغربية





واشنطن: من محمد صادق

تتجه الإدارة الأميركية نحو تحديد واضح للموقف الأميركي من قضية الصحراء الغربية، في نطاق الجهود الرامية للتوصل إلى حل نهائي للمشكلة، وانسجاماً مع السياسة الخارجية الأميركية التي من أهدافها تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.

فقد بات لدى المسؤولين في الإدارة اعتقاد «بضرورة استئصال مشكلة الصحراء الغربية» عبر الإطار الشرعي، وهو إجراء الاستفتاء في منتصف هذا العام، حسب ما جاء في الرسالة التي وجهها اعضاء مجلس الأمن الدولي، في ديسمبر (كانون اول) الماضي، إلى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، رداً على تقرير قدمه للمجلس بخصوص الصحراء الغربية.

ويشير إلى هذا التوجه عدم الحماسة، بل الفتور الذي قوبل به محمد عبد العزيز، زعيم جبهة البوليساريو، اثناء زيارته واشنطن خلال الاسبوعين الماضيين، خلافاً لما كان يلقاه اثناء زياراته السابقة، فلم يستقبله اي مسؤول في الإدارة الأميركية، رغم الجهود التي بذلها بعض المتعاطفين مع البوليساريو، ولم تفلح تلك الجهود في عقد اي اتصال مباشر بينه وبين اي مسؤول في الإدارة. بالإضافة إلى عدم إشارة اي وسيلة إعلامية في واشنطن او نيويورك إلى وجوده في اميركا، ولو بخبر مقتضب، وهو مؤشر ذي دلالة في بلد تهتم فيه وسائل الإعلام بكل صغيرة وكبيرة.

وعلاوة على ذلك، فقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر اميركية، ان عبد العزيز اثناء زيارته للولايات المتحدة غير من اللغة التي كان يستخدمها. فعلى غير عادة امتنع عن مهاجمة المغرب والنظام المغربي، كما في الماضي، بل على العكس من ذلك، حاول زعيم جبهة البوليساريو، استخدام لغة مرنة، فدعا إلى الحوار والتفاهم والحل السلمي. واكثر من ذلك، فقد اعترف في احاديثه، لبعض من التقاهم بأن وضع البوليساريو في تدهور مستمر، وذلك لعدة أسباب منها: الوضع في الجزائر، ومعنويات وظروف الصحراويين في مخيمات تندوف داخل الأراضي الجزائرية. فحسب التقارير الدولية فإن المساعدات الغذائية والطبية التي كانت تتلقاها البوليساريو من بعض المنظمات الدولية، مثل الصليب الأحمر الدولي، لم تعد تصل إلى الصحراويين في مخيماتهم، مما اوجد وضعاً متأزماً، دفع اعداداً منهم إلى العودة إلى المغرب، او الفرار إلى موريتانيا.

والسبب الآخر، ان اغلبية الدول لم تعد تنساق وراء مقولة البوليساريو، ولم تعد تعير قضية الصحراء الغربية الاهتمام الذي كانت تحظى به من قبل، واصبح اهتمام مجلس الأمن ينحصر اليوم، في إجراء الاستفتاء الذي قبله المغرب جملة وتفصيلاً، منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي رغم بعض التحفظات، ولم تقبله البوليساريو. ناهيك عن ان عدداً من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، خاصة الولايات المتحدة وفرنسا، باتت قلقة من توسع حالة عدم الاستقرار في منطقة شمال افريقيا، وانعكاسات ذلك على دول منطقة الساحل في شمال شرق افريقيا، مما يدفع إلى التشدد والعمل لتصفية قضية الصحراء الغربية، عن طريق الاستفتاء في اقرب وقت ممكن.

وثالث الأسباب انه ـ وفي الأمم المتحدة نفسها ـ طغت قضايا عالمية وإقليمية اخرى على قضية الصحراء الغربية التي مضى عليها اكثر من 18 عاماً.

ومن جهة اخرى، يعتقد عدد من كبار المسؤولين الاميركيين، ان هناك عوامل عديدة، تفرض على واشنطن أن تكون إلى جانب المغرب في مساعيه للحفاظ على سيادته الوطنية ووحدة اراضيه.

احد هذه العوامل، العلاقات التاريخية الوطيدة القائمة بين الولايات المتحدة والمغرب. إذ كان المغرب اول دولة تعترف بالولايات المتحدة، وتبرم معها اقدم معاهدة للصداقة والتعاون، ما تزال سارية المفعول، منذ قرنين.

ومن العوامل أيضاً، التقدير الكبير الذي اعلنه الرئيس بيل كلينتون وغيره من كبار اركان الإدارة وفي اكثر من مناسبة لدور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، في قضايا السلام، سواء في الشرق الاوسط او افريقيا، والتقدير لمكانته كقائد له دوره ووزنه، على الصعيدين الإقليمي والعالمي، والإعجاب ببعد نظره، وتصوراته الاستراتيجية، إضافة إلى التوافق في وجهات نظر

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٤

البلدين في كثير من القضايا العالمية.

ثم هناك العامل، الذي يتمثل في حرص الإدارة على احتواء رقعة عدم الاستقرار، في منطقة شمال افريقيا، وحرصها على تعزيز السلام والأمن والاستقرار فيها، انطلاقاً من أحد المبادئ والأسس الستة التي تقوم عليها استراتيجية السياسة الخارجية الأميركية، في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

ولا تقتصر اجواء التوجه الجديد على أوساط الإدارة فحسب، بل تظهر بوضوح في الكونجرس، بمجلسيه الشيوخ والنواب.

وتعكس ذلك تصريحات العديد من زعمائه التي تؤكد أن لا مجال لقيام دولة صحراوية مستقلة. فقد قال السناتور باتريك موينيهان (ديمقراطي عن ولاية نيويورك) أثناء عملية تثبيت مارك جينسبيرغ، السفير الأميركي الجديد لدى المغرب: «كم من دولة نريد في الأمم المتحدة من الدول التي لا يتجاوز عدد سكانها 50 ألف نسمة ولا تتوفر لها موارد أو مقومات للدولة؟». ويعطي هذا الكلام اهمية ومغزى، أن السناتور موينيهان كان ممثلاً دائماً لبلاده لدى الأمم المتحدة، وكان يبدي تعاطفه مع البوليساريو في السابق.

واللافت في هذه التصريحات وغيرها، أنها صدرت عن زعماء ديمقراطيين، علماً بأن الزعماء الجمهوريين عموماً، كانوا ولا يزالون يدعمون موقف المغرب.

وفي ما يتعلق بموضوع الدولة الصحراوية التي تفتقر الى إمكانيات الدولة المستقلة علمت «الشرق الأوسط» أن الجزائريين انفسهم أبلغوا المسؤولين الأميركيين العام الماضي، بأن لا إمكانية لإقامة دولة صحراوية.

ويثبت هذا التوجه لدى الكونجرس، التصريحات التي أدلى بها وفده الذي زار المغرب أخيراً، برئاسة النائب توم لانتوس (ديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا)، وكشفوا فيها أثناء وبعد الزيارة عن الانطباعات الجيدة، التي خرجوا بها عن المغرب. وأشادوا فيها بالعاهل المغربي، والسياسة التي ينتهجها، ونوهوا بالمسيرة الديمقراطية، وبالنمو الاقتصادي والاجتماعي الذي يشهده المغرب.

وإلى جانب ذلك، فقد رفض أعضاء مجلس الشيوخ، مناقشة مشروع قرار تقدم به السناتور ادوارد كينيدي (ديمقراطي عن ولاية ماساتشوسيتس)، يحمل فيه المغرب مسؤولية تأخر الاستفتاء في الصحراء الغربية، ويدعو فيه إلى الاعتراف بالبوليساريو.

ويضاف إلى ما سبق التصريحات التي صدرت عن النائب سام جيدنسون، (ديمقراطي عن ولاية كونيكتيكت)، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، بعد زيارته للمغرب أخيراً، ودعا فيها إلى تأييد ومساندة المغرب في مساعيه لتسوية المشكلة، انطلاقاً من عدالة موقف المغرب، ومن المكانة التي يحتلها كدولة عربية إسلامية وافريقية، تتمتع بالاستقرار، وتشهد مسيرة ديمقراطية وتنموية متميزة.

ومن الدلائل على التوجه الأميركي الجديد في واشنطن الداعم لإجراء استفتاء في الصحراء كإطار شرعي لحل المشكلة، اعتراف المسؤولين الأميركيين، بأن المغرب أوفى بالتزاماته، إذ بدأ منذ ديسمبر الماضي، عملية تسجيل أسماء من يحق لهم التصويت في الأقاليم الصحراوية، بينما لم تبدأ البوليساريو بذلك حتى الآن.

وباعتراف هؤلاء المسؤولين، فان المغرب نزل عند رغبة عدد من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بما فيها الولايات المتحدة، وقبل إطاراً للتحاور مع البوليساريو، من خلال أعضاء «المجلس الاستشاري الملكي الصحراوي» الذي شكله العاهل المغربي من مختلف القيادات السياسية والمهنية ومن زعماء القبائل الصحراوية، وبينهم من كان عضواً في قيادات البوليساريو، لكن البوليساريو رفضت ذلك، وقاطع ممثلوها الاجتماع الذي تقرر عقده في نيويورك، في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

والسؤال المطروح في أوساط واشنطن الآن هو هل يظل للبوليساريو حق النقض (الفيتو) في ما يتعلق بشروط إجراء الاستفتاء؟

يبدو من بعض التوجهات داخل الإدارة، ومن القناعة التي توصلت إليها خلال السنة الأخيرة، أن العكس بات صحيحاً.

وحسب تلك القناعة، فإنه لا يمكن إطلاقاً إرضاء جميع الأطراف في أي استفتاء أو انتخابات، وأن عدداً من التجارب يثبت ذلك، منها انتخابات انجولا وكمبوديا اللتين اجريتا تحت إشراف الأمم المتحدة، رغم تحفظات هذا الجانب أو ذاك.





# مبعوث دولي يتوقع تنظيم استفتاء الصحراء في غضون أشهر

□ نواكشوط -
من الشيخ بكاي:

■ توقع اريك يانسن رئيس لجنة تحديد الهوية في بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الاستفتاء في الصحراء الغربية أن يتم هذا الاستفتاء المؤجل «خلال الأشهر القليلة المقبلة». ويقوم المبعوث الدولي حالياً بزيارة لموريتانيا تهدف الى تسهيل اشتراك الصحراويين المقيمين في موريتانيا في الاستفتاء.

وعقد يانسن أول من أمس اجتماعاً مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع تم خلاله «بحث الوضع الراهن في الصحراء الغربية ونشاط بعثة الأمم المتحدة في الاقليم». وقال المسؤول الدولي في أعقاب اجتماعه مع ولد الطايع انه بحث مع الرئيس الموريتاني في الوضع الراهن في الصحراء الغربية ونشاطات بعثة الامم المتحدة لمراقبة الاستفتاء المقرر تنظيمه لتقرير مصير المستعمرة الاسبانية السابقة التي هي موضوع نزاع بين المملكة المغربية وجبهة بوليساريو. وأشار يانسن الى أن محادثاته في نواكشوط تركزت على سبل «تمكين الصحراويين المقيمين في موريتانيا من التعبير عن آرائهم في الاستفتاء».

وقال: «بحثنا تسهيل تقديم الصحراويين طلبات المشاركة في استفتاء تقرير المصير». واعرب عن اعتقاده بان يتم تنظيم الاستفتاء «خلال الأشهر القليلة المقبلة».

وتاجل الاستفتاء الذي قررت الامم المتحدة اجراءه في الصحراء لحسم النزاع بين بوليساريو والمغرب في شان السيطرة على الاقليم بسبب خلاف بين طرفي النزاع على من يحق لهم التصويت.

وتريد المملكة المغربية ان يشارك نحو ٢٠ الفاً تعتبرهم صحراويين هاجروا الى المغرب خلال الفترة الاستعمارية، وهو أمر ترفضه بوليساريو التي تصر على الا يشارك في الاستفتاء اكثر من ١٠ الى ١٥ في المئة زيادة على ٧٠ الف نسمة موجودة اسماؤهم على لوائح آخر احصاء نظمته الادارة الاسبانية.

ويوجد في موريتانيا الاف من الصحراويين والموريتانيين من أصل صحراوي يشكلون موضوع شد وجذب بين بوليساريو والمغرب.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٤

في زيارة للندن تبدأ اليوم

# وزير خارجية المغرب يبحث مع هيرد تطور قضية الصحراء

الرباط: من منصف السليمي

يبدأ عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي اليوم زيارة الى العاصمة البريطانية يلتقي خلالها دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني، ويتوقع ان يبحث الجانبان خلال الزيارة قضايا التعاون بين المغرب والاتحاد الاوروبي، وآفاق تطبيق مخطط السلام الأممي في الصحراء.

واكدت مصادر مطلعة في الرباط لـالشرق الاوسط ان لقاء الفيلالي وهيرد الذي يعقد غداً الاربعاء في لندن، ياتي في سياق الجولة التي كان قد بدأها الوزير المغربي خلال الاسبوعين الاخيرين الى عدد من العواصم الاوروبية: باريس وروما واثينا، لمناقشة موضوع الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، والتي تقدم المغرب اخيرا بشأنها بمذكرة تتضمن اسس ومقترحات عملية وواقعية.

لكن المصادر ابرزت اهمية موضوع الصحراء في المباحثات التي سيجريها الفيلالي في لندن، والتي تعد استكمالا للمباحثات التي تمت الاسبوع الماضي في العاصمتين الاميركية والفرنسية اضافة لنيويورك حيث التقى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، والتي تهدف لحث اعضاء مجلس الامن الدولي على ضرورة اعطاء مسلسل الاستفتاء في الصحراء مجراه العملي، والخروج به من المأزق الذي يحيط به منذ فترة، رغم وجود قوات المينورسو في المنطقة وتضاعف الاعباء المالية للبعثة الاممية.

وقالت المصادر ان المغرب بصدد حث الدول الخمس: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، على تضمين التقرير الذي سيصدره مجلس الأمن الدولي قريباً بشأن قضية الصحراء اتجاها حاسما للامور التي تعطلت كثيرا بسبب مماطلة جبهة البوليساريو وتشددها.

وينتظر ان يقوم وزير الخارجية المغربي قريبا بزيارة الى العاصمتين الروسية والصينية.

# الحسن الثاني يعاود المطالبة بمفاوضات على مستقبل سبتة ومليلة

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ حض العاهل المغربي الملك الحسن الثاني السلطات الاسبانية على الدخول في مفاوضات لايجاد حل لمستقبل مدينتي سبتة ومليلة الموجودتين تحت نفوذها شمال البلاد، ورهن مسألة استكمال الوحدة الترابية بتحرير المدينتين، عن طريق تحريك خطة للتفاوض، من خلال تشكيل لجنة مشتركة لدرس هذا الملف.

وقال الحسن الثاني في خطاب وجهه الى الشعب المغربي أول من أمس لمناسبة ذكرى الجلوس: «حرصنا حتى الآن ان نتجنب الاصطدامات التي لا طائل منها وقد لا تؤدي الا الى افساد العلاقات القائمة بين اسبانيا والمغرب، وسعينا دائماً الى حل مشاكلنا بالطرق السلمية المعتمدة على التفاوض والتشاور». وأكد على معاودة طرح فكرة تشكيل مجموعة من الجانبين لدرس الوضع الراهن وآفاق المستقبل.

وكان الحسن الثاني اقترح قبل بضع سنوات على السلطات الاسبانية تشكيل هذه المجموعة للبحث في مستقبل المدينتين، بما يحفظ حقوق المغرب التاريخية والمشروعة، ويراعي المصالح الاسبانية، ذات الطابع الاقتصادي والتجاري، الا ان تنفيذها لم يحرز تقدما يذكر، على رغم العلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين. اذ لا تزال جهات اسبانية عسكرية ومدنية تبدي تشدداً في الدخول مع المغرب في مفاوضات في شأن سبتة ومليلة.

وتعتبر ان وجود المدينتين تحت النفوذ الاسباني له اهمية استراتيجية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. في حين ان أوساطاً اسبانية منفتحة دعت الى منح المدينتين نوعاً من الاستقلال الذاتي، ما يعني بقاءهما تحت السيادة الاسبانية، إذ يوجد حتى الآن ممثلون لسكان المدينتين في البرلمان الاسباني.

ويأتي طلب المغرب رسمياً فتح ملف المدينتين، في وقت تعرف المناطق الشمالية للمغرب اوضاعاً خاصة، نتيجة بدء السلطات المغربية خطة لمحاربة زرع المخدرات والاتجار فيها بتعاون مع الاتحاد الاوروبي ومنظمات دولية عدة، ما يعني تأثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق المجاورة للمدينتين، وكذلك سكانها الذين يعملون في قطاعات التجارة الحرة. وكانت السلطات الاسبانية اتخذت مواقف متشددة ازاء دخول السكان وخروجهم من المدينتين، بعد فرض التأشيرة للعبور تحت التراب الاسباني، ما تسبب في ضياع مصالح السكان القاطنين هناك، الذين كانوا يعبرون بحرية تامة، واحياناً كثيرة من دون جواز سفر.

ولاحظت الأوساط المهتمة بالعلاقات بين مدريد والرباط ان العاهل المغربي بعث قبل اربعة ايام برسالة الى العاهل الاسباني خوان كارلوس ورئيس الوزراء فيليبي غونزاليس، حملها ولي العهد الأمير سيدي محمد، ما يعني ان تلك الرسالة تعرضت لتحريك الحوار بين الرباط ومدريد للبحث في مستقبل المدينتين.

ولا تتوقع المصادر ان يتطور الموقف بين البلدين الى مواجهات، كونهما يرتبطان باتفاق للتعاون وحسن الجوار يشمل، ضمن بنوده مجالات التعاون في الميدان العسكري. وتستند الأوساط في ذلك الى ان المواجهة الأخيرة بين المغرب واسبانيا حول المحافظات الصحراوية التي كانت توجد تحت النفوذ الاسباني حتى العام ١٩٧٥ ارتدت طابعاً سلمياً، من خلال ابرام معاهدة مدريد التي حققت انسحاب الجيش الاسباني والادارة المدنية في شباط (فبراير) من العام ١٩٧٦، اثر تنظيم الرباط مسيرة سلمية، شارك فيها أكثر من ٣٥٠ ألفاً من السكان، عبروا الحدود من طرفاية نحو المحافظات الصحراوية وقتذاك.

الى ذلك، جدد الملك الحسن الثاني التزام بلاده تنفيذ خطة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في المحافظات الصحراوية، وتزامن هذا التأكيد الذي شدد فيه العاهل المغربي على الانضمام النهائي للمحافظات المتنازع عليها الى حظيرة البلاد تحت غطاء دولي، مع قيام الرباط بحملة ديبلوماسية شملت عواصم الدول الاعضاء في مجلس الأمن لحضها على الضغط على جبهة بوليساريو لتنفيذ خطة تقرير المصير عشية درس المجلس تقريراً جديداً للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

من جهة ثانية، كشف الملك الحسن الثاني النقاب انه طلب الى الاسرائيليين التعامل مع اتفاق «غزة - اريحا أولاً» على انه مجرد مرحلة.




المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٤


### في خطابه بمناسبة عيد العرش

# الحسن الثاني يستعجل استفتاء تقرير المصير في الصحراء

الرباط: «الشرق الاوسط»

ركز العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الخطاب الذي القاه بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتوليه مقاليد الحكم على القضايا والمشاكل السياسية والإقتصادية والاجتماعية التي تواجه بلاده، مستعرضا في الوقت نفسه ما تم انجازه خلال السنة الماضية.

وتحدث العاهل المغربي في خطابه الذي وجهه عبر الاذاعة والتلفزيون مساء امس الاول حول قضية الصحراء ومشكلة مدينتي سبتة ومليلة، وقال ان بلاده ملتزمة بتنظيم الاستفتاء لتقرير المصير في الصحراء تحت مراقبة الامم المتحدة، مؤكدا ان نتائج الاستفتاء ستكون تاكيدا لمغربية الصحراء، ودعا الامم المتحدة الى فرض التزاماتها وتنفيذ قراراتها رغم «المراوغات التسويفية» للبوليساريو.

واكد العاهل المغربي اقتراحا تقدم به في وقت سابق بشان مدينتي سبتة ومليلة اللتين تحتلهما اسبانيا وذلك بتشكيل ما اسماه بـ«خلية تفكير» تبحث عن الحل الذي يضمن مصالح الطرفين، ودعا الى قبول الاقتراح من اجل وضع حد لحالة وصفها بانها شاذة، مشيرا الى ان بلاده تجنبت اي صدام مع اسبانيا يؤدي الى إفساد علاقات البلدين.

وحول القضايا الخارجية اقتصر خطاب العاهل المغربي على القضية الفلسطينية فقال ان بلاده حاولت دائما التقريب بين اطراف النزاع، مشيرا الى أن اتفاقية واشنطن ستظل هي اهم حدث بالنسبة لعالم المستقبل، لكنه طالب بعدم التفاؤل اكثر من اللازم. واضاف انه ابلغ الاسرائيليين ان يتعاملوا مع الحقائق لأن اتفاق «غزة - أريحا اولا» ليس الا مرحلة.

وبالنسبة للفلسطينيين اشار الى انه لفت انتباههم الى التغيير الجذري الذي ينبغي ان يطرأ على سلوكهم، فهم لم يعودوا مجرد مجاهدين لتحرير وطنهم بل اصبحوا حكاما مسؤولين.

وقال العاهل المغربي ان المفاوضات الاسرائيلية - العربية ما تزال متواصلة وستصل الى هدفها، فالعالم كله يتمنى ذلك ويعمل من اجله.

واكد الملك الحسن الثاني ضرورة الاهتمام بتحسين الاوضاع المعيشية، ودعا الحكومة الى وضع برنامج اولي لبناء مائتي الف مسكن بشروط تفضيلية وبدعم من الدولة للفئات


التتمة ............................ ص ٤

## الحسن الثاني

ذات الدخل المحدود، مشيرا الى ان سعر هذه المساكن يجب تسديده على اقساط مريحة. وحول قضايا التعليم اعلن العاهل المغربي انه سيلقي خطابا امام البرلمان في الشهر المقبل يدعو فيه الى معالجة مشاكل هذا القطاع.

وقال العاهل المغربي ان الشعب المغربي تحمل ولمدة سبع سنوات نتائج اجراءات اقتصادية صعبة كانت ترمي الى جدولة الديون الخارجية واعادة هيكلة القطاع المالي والنقدي. وفي مجال الحوار بين الحكومة والنقابات اعلن العاهل المغربي انه تقرر تشكيل لجنة دائمة للحوار بين الطرفين تجتمع مرة كل ثلاثة اشهر.

من جهة اخرى، عبر العاهل المغربي عن ابتهاج بلاده لاختيار مدينة مراكش للتوقيع على اكبر اتفاقية تجارية في العصر الحديث، وهي الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية (الجات)




المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٤

## المغرب يعارض الترتيبات الأسبانية فى مدينتى سبتة ومليلة المحتلتين

الرباط - أ. ش. أ - دعا مسئول حزبى مغربى أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكى العمالى الاسبانى والحزب الشعبى الاسبانى بوقف ادخال أى تغيير فى اوضاع مدينتى سبتة ومليلة المغربيتين الواقعتين تحت الاحتلال الاسبانى .

وأعرب محمد اليازعى امين حزب الاتحاد الاشتراكى المغربى بالنيابة فى رسالتين بعث بهما الى المسئولين الاسبانيين عن رفض حزبه لاى مشروع من شأنه ان يغير أوضاع المدينتين المغربيتين . ويذكر ان مفاوضات تجرى حاليا بين الحزب الاشتراكى العمالى الحاكم فى اسبانيا والحزب الشعبى الاسبانى للتوصل الى مشروع نظام جديد يتم تطبيقه على مدينتى سبتة ومليلة وذلك فى اطار الحكم الذاتى لهما .

وأكد محمد اليازمى أن حزب الاتحاد الاشتراكى المغربى يعارض كل ترتيب أو قرار يتعارض مع مبدأ الحوار أو يهدد المكاسب التى تحققت بفضل التطور الايجابى لعلاقات الصداقة بين المغرب وأسبانيا الذى ترجمته معاهدة ديسمبر عام ١٩٩١ والتى تؤكد أن الحوار والتشاور مبدأ ن اساسيان يحكمان العلاقات الثنائية بين المغرب واسبانيا



المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الرباط : كلام الملك الحسن عن سبتة ومليلية إيذان بفتح ملف الخلافات مع اسبانيا

□ الرباط - من محمد الاشهب:

رأت مصادر سياسية في دعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني السلطات الاسبانية للتفكير في حل سياسي لانهاء قضية مدينتي سبتة ومليلية ايذاناً بمعاودة فتح ملف الخلافات القائمة بين البلدين على مستقبل المدينتين. وأوضحت انه على رغم مضي سنوات عدة على دعوة مماثلة اطلقها الملك الحسن الثاني عام ١٩٨٦، فإن تعامل السلطات الاسبانية مع الملف، لم يتجاوز حدود التنافس بين الفاعليات السياسية الاسبانية، إن لجهة دعم فكرة منح الجنسية للسكان الذين يرغبون فيها، او التلويح بمفهوم غامض للحكم الذاتي، او الاصرار على الاندماج النهائي للمدينتين، مع تمتع السكان المغاربة باوضاع خاصة.

وفي واقع الامر، فإن الدعوة الاولى تزامنت مع قيام السكان المسلمين بمظاهر احتجاج ضد السلطات العسكرية والمدنية، قادها زعماء ينتسبون لمليلية. وفي مقدمهم عمر دودوح الذي حضر وقتذاك الى الرباط على رأس وفد من السكان لحض السلطات المعنية على التصدي لمحاولات تجنيس السكان المسلمين وإرغام الرافضين منهم على مغادرة المنطقة. وتزامنت تلك العودة مع تقديم وفد يمثل السكان البيعة والولاء لملك البلاد، في اشارة الى استمرارية تشبث السكان بمغربيتهم.

وبالنظر الى نوعية السلوك السياسي الذي تلتزمه السلطات الاسبانية في مستعمراتها السابقة، يلاحظ ان هناك تشابهاً كبيراً بين وضع المدينتين، سبتة ومليلية، وبين الاجراءات التي كانت اقدمت عليها اسبانيا في الصحراء الغربية، قبل الانسحاب منها عام ١٩٧٦. ما يعني انه بعد حوالى عشرين عاماً على بدء المواجهة المغربية - الاسبانية حول الصحراء الغربية، تطفو على السطح مواجهة جديدة، وان كان على الارجح ان لا يتم التعاطي معها بنفس الاسلوب الذي ادير به نزاع الساقية الحمراء ووادي الذهب، كون الظروف المحيطة بالمواجهة الجديدة لا تحكمها الاعتبارات التي حكمت نزاع الصحراء.

وحددت المصادر الظروف بالآتي:

اولاً: لا توجد لأي طرف ثالث مطالب ترابية او قانونية في المدينتين، بعكس الوضع في الصحراء الذي كان يميزه الخلاف المغربي - الجزائري، اضافة الى ظهور جبهة بوليساريو مباشرة مع انسحاب الادارة الاسبانية ولجوء اعداد كبيرة من قادتها الى الجزائر وحصولهم على دعم عسكري وسياسي من اطراف عربية وافريقية ودولية، بل ان ما يميز الموقف المغربي في المطالبة بسبتة ومليلية هو ان هناك اجماعاً عربياً لمساندته، بما في ذلك الجزائر وليبيا وكل العواصم العربية.

ثانياً: ان مطالبة المغرب ببسط سيادته على المحافظات الصحراوية، جاءت في اعقاب صدور حكم من محكمة العدل الدولية في لاهاي، يؤكد وجود روابط بين السكان وملوك البلاد. وقد كانت السلطات المغربية في حاجة الى حكم من هذا النوع للدخول في مواجهة مع اسبانيا، في حين انها بالنسبة الى المدينتين سبتة ومليلية، لا تحتاج الى اعتراف قانوني، خارج الخلاف القائم بين الرباط ومدريد، كما ان سكان المدينتين الذين يتحدرون من الشمال لهم ارتباطات كثيرة بسكان المنطقة، وهم يتنقلون ما بين المدينتين بمجرد الادلاء بهوية التعريف، واحياناً من دونها. ولا يرتبطون باي جهات اخرى، وقد شككوا دائماً في تمثيلهم داخل البرلمان الاسباني، بخلاف سكان المحافظات الصحراوية الذين استطاعت اسبانيا ان تشكل من [illegible]احزاباً سياسية، وان «تصنع» برلماناً صحراوياً هو نفسه الذي وافق على اتفاقية مدريد التي حتمت انسحاب الادارة العسكرية والمدنية الاسبانية من الساقية الحمراء ووادي الذهب.

ثالثاً: ان العلاقات بين مدريد والرباط تطورت في اتجاه تعزيز الروابط اكثر، وعلى عكس الوضع الذي كان سائداً قبل حوالي عشرين عاماً، فإن المغرب واسبانيا ابرما المزيد من اتفاقات التعاون التي تشمل الميادين الاقتصادية والعسكرية والثقافية. ويبدو لافتاً ان اخر اتفاقية للتعاون وحسن الجوار تطال التعاون في الميدان العسكري على مستوى التدريبات المشتركة وصيانة الاجهزة والمعدات



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العسكرية وتنظيم المناورات التي تمت غالبيتها في المناطق الشمالية للبلاد قرب سبتة ومليلية. ويعني ذلك استبعاد اي مواجهة بين البلدين خارج المجال الديبلوماسي. وقللت الاوساط المغربية دائماً من اهمية نشر خرائط وسيناريوهات حول تلك المواجهة المحتملة. كانت تسربها اوساط عسكرية ومدنية متشددة كلما اجتازت العلاقات بين مدريد والرباط ازمة معينة.

واشارت المصادر ان الاوساط المغربية رهنت فتح ملف سبتة ومليلية باعتبارات استراتيجية تخص التوازن في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وسعت الى عدم اثارة هذا الملف الى حين تصفية الخلاف الاسباني البريطاني على مستقبل جبل طارق. وكانت ترى ان انضمام اسبانيا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية والحلف الاطلسي. سيجعل تلك الاثارة مرتبطة بالهاجس الامني الدولي. الا انه مع نهاية الحرب الباردة. والنزوع لاقامة نظام دولي جديد. فإن الرباط تبدو معنية. من منطق استراتيجي بتنبيه الجارة الاسبانية. واصدقائها في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الى ضرورة معاودة فتح هذا الملف. كون الاعتبارات الاستراتيجية القديمة لم تعد مطروحة الان. اضافة الى ان اندماج اسبانيا في الاقتصاد الاوروبي يجعلها في غنى عن منفذ تجاري كانت تستخدمه للتجارة الحرة. كما الحال في سبتة ومليلية. في حين ان التزام المغرب خطة اوروبية ودولية لمحاربة زرع المخدرات والاتجار فيها ومكافحة التهريب تفرض مراقبته كل المنافذ البحرية للبلاد. وفي مقدمها منفذي سبتة ومليلية.

لهذه الاعتبارات وغيرها ترجح الاوساط المهتمة ان يشكل ملف المدينتين المحتلتين احد ابرز القضايا التي ستتمحور حولها سياسة المغرب في الوقت الراهن. خصوصاً ان حكومة رئيس الوزراء محمد كريم العمراني الجديدة ركزت على هذه القضية في الخطوط العريضة لبرنامجها السياسي والاقتصادي. ويبدو ان مواقف الفاعليات السياسية في المعارضة والغالبية على حد سواء ستعزز هذا المطلب الذي يشكل محوراً جديداً لاجماع وطني.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٤

# الرباط: هدف جولة الفيلالي شرح ملابسات تأخر استفتاء الصحراء

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ شكلت زيارة وزير خارجية المغرب الدكتور عبداللطيف الفيلالي الى بكين امس محطة نهائية في جولة شملت عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن لدرس تطورات نزاع الصحراء الغربية. وهو حضّ في الدول التي زارها على دعم تنفيذ خطة الامم المتحدة لاجراء استفتاء تقرير المصير. وجاءت جولته عشية تقديم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريراً جديداً الى مجلس الامن عن الاستفتاء.

ويأتي هذا التحرك بعد بدء لجنة تابعة للامم المتحدة تسجيل السكان المتحدرين من اصول صحراوية في قوائم المقترعين. وتأخر بدء التسجيل طويلاً بسبب استمرار الخلاف بين المغرب وجبهة «بوليساريو» على معايير تحديد هوية السكان المشاركين في الاستفتاء.

واعتبرت مصادر مهتمة ان مجرد توزيع استمارات التسجيل في قوائم المقترعين بداية مشجعة لتحريك خطة الامم المتحدة، وان كانت جبهة «بوليساريو» ما زالت تصرّ على حضّ المغرب على الدخول في مفاوضات مباشرة معها للبحث في اتفاق على المعايير النهائية لأعداد السكان المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع. ويدور الخلاف على المقاييس المعتمدة، ان لجهة اعتماد الاحصاء الاسباني الذي أجري عام ١٩٧٤ مع ادخال تعديلات طفيفة عليه، او لجهة تمكين فئات واسعة من السكان الذين قد يكونون غير مسجلين في ذلك الإحصاء من الانضمام الى قوائم المقترعين. وترى جبهة «بوليساريو» في الاحتمال الثاني ترجيحاً لكفة المغرب كون تلك الاضافات تشمل آلاف السكان المعروفين بولائهم للمغرب، في حين تتشبث الرباط بضرورة السماح للسكان الموجودين تحت نفوذ «بوليساريو» في «تيندوف» و«الحمادة» بالعودة الى المحافظات الصحراوية، قبل تنظيم الاقتراع.

وكانت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في اجتماعها في جنيف بداية الاسبوع الجاري درست تقارير من منظمات غير حكومية ركّزت على اوضاع حقوق الانسان في الصحراء. ودعا ممثل المغرب السفير غالي بنهيمة الى الاهتمام باوضاع الصحراويين تحت نفوذ «بوليساريو» والسماح لهم بالعودة الى الصحراء. واتهم «بوليساريو» بعرقلة تنفيذ خطة الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء. وكان مسؤولون مغاربة وقياديون في احزاب المعارضة نفوا وجود معتقلين صحراويين في البلاد.

وتستند الاوساط المهتمة في ذلك الى ان السلطات المغربية افرجت قبل سنوات عن جميع الصحراويين الذين كانوا متابعين في قضايا لا علاقة لها بالموقف من اندماج المحافظات الصحراوية تحت سيادة المغرب، في حين لم يتم احراز اي تقدم في اوضاع المحتجزين المغاربة عند جبهة «بوليساريو»، وهم في غالبيتهم من العسكريين الذين شاركوا في حرب الصحراء او المدنيين الذين اختطفوا خلال الهجمات التي كانت تشنها «بوليساريو» على مواقع في غير المناطق المتنازع عليها.

الى ذلك، تشكّل الحملة الديبلوماسية التي تقوم بها الرباط لدى عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن محاولة اخيرة لتأكيد التزام المغرب تنفيذ خطة الامم المتحدة وشرح الملابسات التي تحيط بتباين المواقف إزاء الاجراءات التنظيمية التي تسبق الاستفتاء خصوصاً ما يتعلق بصيغة المفاوضات المباشرة، او بالتعاطي مع الاحصاء الاسباني للسكان. ويردد المسؤولون المغاربة ان التزامهم المبدئي ازاء القرارات الدولية لا يعني الانتظار الى ما لا نهاية، ويفضلون تكريس غطاء دولي لأي حلّ مقترح، في حال تعذر اجراء الاستفتاء.






المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٤

# الصين تؤيد قرارات الأمم المتحدة حول الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

سلم عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي في بكين رونج يرين نائب الرئيس الصيني رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى الرئيس الصيني جاينج زيمان.

وذكر ان المباحثات بين الوزير المغربي ونائب الرئيس الصيني تركزت حول آفاق العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. ووصف الفيلالي العلاقات الصينية ـ المغربية في تصريحات ادلى بها الى وكالة الانباء الصينية بانها ودية، وان للبلدين مواقف مشتركة على صعيد المشاكل الدولية والاقليمية.

وقال نائب الرئيس الصيني ان بلاده تؤيد قرارت الامم المتحدة بشأن قضية الصحراء، مبرزا امل بلاده في ان تتضافر جهود جميع الاطراف بالتعاون مع الامم المتحدة من اجل تنظيم الاستفتاء في اقرب وقت ممكن وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٤

# سبتة ومليلية في التأمل

محمد العربي المساري *

بعد سبع سنوات من اقتراح تشكيل خلية تامل حول مستقبل سبتة ومليلية عاد المغرب ليذكر إسبانيا بان المشكل لا يقبل التاجيل الى ما لا نهاية.

ففي خطاب العرش (3/394/) وردت إشارة الى أن حقوق المغرب في المدينتين لا يلغيها التقادم وان الحرص مستمر على ان تتم تسوية سلمية في ما بين إسبانيا والمغرب «تحفظ حقوق هذا الطرف، ومصالح الطرف الآخر».

قبيل خطاب العرش بايام، كان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد وجه رسالتين الى الحزبين الكبيرين في إسبانيا، الاشتراكي الحاكم والشعبي المعارض، يعلن فيها رفض منح الحكم الذاتي للمدينتين. وفي يوليو (تموز) الماضي كانت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال قد اعلنت أن ملف المدينتين المحتلتين سيكون في صدارة عمل الحزب في الولاية البرلمانية الحالية. وما ان انتهت دورة الخريف لمجلس النواب المغربي حتى أودع كل من حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي ومنظمة العمل ملتمسا يناشد الحكومة بان تعطي مسالة سبتة ومليلية الاولوية التي تستحقها.

في مدريد حدث ما كان متوقعا. امسكت الحكومة عن اي تعليق يؤدي الى تسخين الأجواء إعلاميا. واكتفى وزير الرئاسة بجملة مقتضبة «لا تغيير في موقف الحكومة» اما المستوطنون في سبتة ومليلية، والحزب المعارض، وبعض الصحف، فإنهم رددوا ما اعلنوه دائما، رفض موقف المغرب وإنكار وجود مشكلة بشان سبتة ومليلية.

تاتي الإشارة التي وردت في خطاب العرش لتحمل الجانب الإسباني على الا يقدم على ما من شانه أن يزيد اثقال الملف بالتعقيدات. ذلك ان المساعي الرامية الى إعطاء نظام الحكم الذاتي لمدينتي سبتة ومليلية قد نضجت، وادت الى اتفاق بين الحزبين الكبيرين على معالم نظام الحكم الذاتي الذي يمكن أن يطبق في المدينتين. وهو اتفاق ينقصه فقط ان يوافق الحزب الاشتراكي على ان تكون لمجلسي المدينتين صلاحيات تشريعية. وهذا ما يطالب به المستوطنون، ويرفضه الحزب الاشتراكي، ويؤيده الحزب الشعبي، لكن مع استعداد للوصول الى حل توفيقي.

فهل سينجم عن خطوة المغرب الآن ما يحمل حكومة مدريد على التريث؟ لقد كان اقتراح يناير (كانون الثاني) 84 بإنشاء خلية التامل، مصاحبا للفورة التي قامت في إسبانيا، وخاصة في المدينتين المحتلتين، بشان «قانون الأجانب» الذي وضع مغاربة سبتة ومليلية بين خيارين:

إما اكتساب الجنسية الإسبانية، او الاحتفاظ بجنسيتهم المغربية، وبذلك يكونون «أجانب» في بلادهم. وكان بضعة الاف قد اختاروا الحل الأول مقتنعين بان الجنسية المغربية ـ بالقانون ـ لا تفقد. بينما اختار بضعة الاف آخرين الحفاظ على الجنسية المغربية.

إن الحكومة الاشتراكية، واي حكومة اخرى في مدريد، توجد في مازق سياسي وقانوني. فإن كلا من الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي لا يقران بان المدينتين جزء من التراب الإسباني يسري عليهما عسكريا واقتصاديا ما يسري على التراب الإيبيري. والعلاقات مع المغرب تتطور من حسن الى احسن منذ التخلص من ملف الصحراء. فقد انتقلت إسبانيا من الرتبة 12 في 1975 الى الرتبة الثانية، مباشرة بعد فرنسا حاليا، كشريك اقتصادي وتجاري للمغرب. وتقام بانتظام مناورات عسكرية مشتركة بين إسبانيا والمغرب، مما يفيد أن جيشين يشتركان في

عمليات استئناس حميمة، ويتصرفان في معلومات حساسة بشان المواقع والاسلحة والمناهج، لا يستعدان لكي يواجه احدهما الآخر.

إن أصحاب القرار في إسبانيا على مختلف المستويات أصبحوا يدركون مع مرور الزمن فوائد التفاهم والتعاون مع المغرب. لكن وفي مستوى الرأي العام رغم التقدم الحاصل بفضل الديمقراطية في إسبانيا، فإن التحفظ من المغرب ما زال قائما كما تدل استطلاعات الرأي العام المتكررة، لانه منذ قرون يعتبر المغرب والمغربي، هو «الآخر» بل «الآخر» الوحيد المعروف بدقة. فخلال قرون كان المحاور العربي والافريقي لإسبانيا هو المغرب. وفي العصر الحديث كان الانقلاب على الملكية في 1931 وإطاحة الجمهورية في 1936 بسبب المغرب وانطلاقا منه.

وقد أمكن التخلص من تراث فرانكو جميعه إلا ما كان من سبتة ومليلية. ففي فترة إعداد دستور 1978 الجاري به العمل حاليا في إسبانيا كانت الحاجة ماسة عند النخبة السياسية الى تلافي تحفظ الجيش، فتم التسليم بالمقدسات التي يوليها الجيش واليمين المحافظ كبير الانتباه ومنها سبتة ومليلية.

ويتعلق الأمر بمدينة تبلغ مساحتها 19 كلم 2 هي سبتة. واخرى تبلغ مساحتها 13 كلم 2 هي مليلية. وصخور غير مسكونة هي صخرة باديس وصخرة النكور والجزر الجعفرية وهي جميعا لا تزيد مساحتها عن بضع عشرات من الأمتار المربعة. ولا يزيد عدد سكان سبتة عن 70 الف نسمة ومليلية عن 55 الفا. وكانت المدينتان حتى بداية القرن الحالي معسكرين للاعتقال لا يوجد بهما عدا المسجونين من كبار الاشرار او السياسيين، الا حاميات عسكرية وبعض المتاجرين والخدمة.

وحتى في الوقت الراهن فإن نصف السكان هم عسكر او موظفون والباقون تجار هنود ويهود ومغاربة. والمدينتان ميناءان بهما سوق حرة، وبذلك فهما مركز تنشيط للتهريب.

وقد تغيرت الأوضاع القانونية والإدارية للمدينتين 26 مرة. فتارة تعتبران موقعين عسكريين، وتارة تعطى لهما صفة البلدية. واعتبرتا في فترات تابعتين لمدن في الأندلس، ثم تابعتين لمدينة تطوان ايام نظام الحماية. والآن هما تابعتان لوزارتي الداخلية والدفاع راسا في مدريد، على غير ما هو سار بالنسبة لباقي التراب الإسباني المقسم الى 17 منطقة حكم ذاتي.

وعلاوة على الوضع القانوني والإداري الشاذ للمدينتين فإن الحكومات الإسبانية المتعاقبة فكرت مرارا في التخلص منهما. فقد فكر الملك كارلوس الثالث في تفويت الصخور المتوسطية الى المغرب. وطرح في دستور 1810 بيعهما. واضطرب دائما الوضع المتعلق بالمدينتين من دستور الى اخر ولم يتم قط التسليم بهما كجزء من التراب الإسباني يسري عليه ما يسري على باقي الأجزاء.

وفي 1975 كان مندوب إسبانيا الدائم في الامم المتحدة خايمي دي بنييس قد اقترح على حكومته تفويت الصخور المتوسطية كما يروي في كتابه عن مسالة الصحراء المنشور في 1990. وورد في الكتاب المذكور انه اقترح الدخول في مفاوضات مع المغرب لتسليمه مليلية في ظرف 20 سنة. والإبقاء على سبتة الى ان تستعيد إسبانيا جبل طارق.

ويرى فيرنا ندوموران، اول وزير خارجية لإسبانيا في عهد الحكومة الاشتراكية، في كتابه عن السياسة الخارجية لإسبانيا ان يكون هناك تعاون بين مينائي مليلية والناضور، وأن تسلك إسبانيا سياسة انفتاحية إزاء المسلمين في المدينتين، وأن يكون هناك تعاون في ما يخص تنمية المدينتين ومحيطهما.

اما الحزب الاشتراكي فقد كان في ايام المعارضة يطالب بالتخلي عن المدينتين. وكذلك الحزب الشيوعي. وعدل هذا الحزب موقفه في 1987 فطالب بتسوية على مرحلتين، فتسلم الصخور فورا ثم يجري التفاوض على تسوية نهائية في ظرف 20 او 25 سنة ريثما يوجد حل لإيواء المستوطنين الإسبانيين.

وكان المرحوم علال الفاسي قد اقترح في 1966 ان تمنح للمستوطنين الإسبانيين الجنسية المزدوجة وبذلك تتاح لهم فرص العمل في سائر التراب المغربي.

واقترح الصحافي ضومينغو ديل بينو في بحث قدمه لمعهد الشؤون الدولية تسليم الصخور. وإقامة إدارة مشتركة إسبانية - مغربية للإشراف على مينائي مليلية والناضور. ووضع سبتة تحت السيادة المشتركة للملكين خوان كارلوس والحسن الثاني لتكون بمثابة أندورا المغربية.

ومن خلال المناقشات التي جرت وتجري في إسبانيا حول المسالة ، يظهر جيدا ان فكرة التقابل بين جبل طارق وسبتة ومليلية اخذت حيزا مهما في المخيلة السياسية الإسبانية. كما ان فكرة إنشاء خلية للتامل حول مستقبل المدينتين لا يوجد من يعارضها حتى عند غلاة المتمسكين بالطابع الإسباني للمدينتين.

إلا أن الخطوة الحاسمة نحو هذا المقترب او ذاك تصطدم بالدوغماتية الصارمة التي تحكم موقف اي حكومة كانت في مدريد وهي محاولة إنكار ان هناك مشكلة بين المغرب وإسبانيا. وان سبتة ومليلية شان داخلي إسباني.

هذه هي العقدة الرئيسية في الموقف. وبسبب ذلك فإن رسالة الملك الحسن الثاني الى الملك خوان كارلوس التي حملها وزير الداخلية باريو نويفو في 87 لم يعلن قط في إسبانيا عن فحواها. وكانت وكالة الأنباء المغربية هي التي قالت إنها تتعلق بتشكيل خلية تامل. لم تشكل الخلية اما التامل فهو يفرض نفسه. وتاتي المبادرة المغربية الحالية لتنشيطه.

---

* كاتب وسياسي مغربي

# غالي يقترح على مجلس الأمن ثلاثة خيارات لإنهاء نزاع الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقترح الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة يوم السبت الماضي خلال اجتماع لمجلس الامن الدولي ثلاثة خيارات لانهاء نزاع الصحراء والخروج به من المازق الذي يواجهه منذ عدة شهور بسبب عدم اتفاق الاطراف وخصوصا من جانب البوليساريو حول موضوع تحديد الهوية وتسجيل الصحراويين الذين سيشاركون في الاستفتاء والذي اقره مجلس الامن الدولي في ابريل (نيسان) 1991.

وذكرت مصادر الامم المتحدة في نيويورك ان الخيار الاول يقوم على تنظيم الاستفتاء ما بين 7 و15 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بصرف النظر عن تعاون هذا الطرف او ذاك. وفي هذه الحالة تنهى عملية تحديد هوية الصحراويين وتسجيلهم في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وتنشر اللوائح النهائية للمشاركين في الاستفتاء.

وضمن نفس الخيار فان الحملات الانتخابية للاستفتاء تبدا في 15 نوفمبر (تشرين الثاني)، على ان يلتزم الجانبان المواقع التي ستحددها الامم المتحدة. ويتم تبادل اسرى الحرب واعلان عفو عام عن جميع المعتقلين السياسيين والمحتجزين.

ويقوم الخيار الثاني على فكرة مواصلة المساعي والجهود من اجل التوصل الى صيغة تعاون الطرفين لانهاء عمليات تحديد الهوية وتسجيل الناخبين، بناء على الصيغة التوافقية المقترحة سابقا من جانب الامين العام للامم المتحدة، وذلك في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل. وبناء على تقديرات مجلس الامن للتقدم الحاصل في هذا الشان، يتخذ المجلس الصيغة المناسبة التي يراها في ابانها لتنفيذ المخطط السلمي الذي اقرته الامم المتحدة لانهاء النزاع على الصحراء.

اما الخيار الثالث فينطلق من ملاحظة مجلس الامن الدولي بان كيفية تعاون الطرفين حاليا مع الأمم المتحدة لانهاء عملية تحديد الهوية وتسجيل الناخبين «لا يمكن في الوقت الراهن من انجاز الاستفتاء في موعده المفترض في شهر يونيو من السنة الحالية.

وبناء عليه فان المجلس يقرر: اما الانهاء التدريجي للعمليات التي تشرف عليها الامم المتحدة في الصحراء لتنظيم الاستفتاء، او الغاء الانشطة التي تقوم بها بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو)، بكيفية لا يحتفظ فيها سوى بحضور محدود لا يتجاوز 50 مراقبا عسكريا، هدفه تشجيع تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار الذي بدأ سريانه في سبتمبر سنة 1991. ويذكر أن المغرب كان قد قام اخيرا بتحرك دبلوماسي مكثف شمل جميع عواصم الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لوضعها امام المعطيات الراهنة لنزاع الصحراء ضمن تاكيد التزام الحكومة المغربية بتنفيذ قرارت مجلس الامن لتنظيم الاستفتاء، وتجاوز العراقيل التي حالت حتى الآن دون اجرائه في المواعيد المحددة من طرف مجلس الامن.

واعتبر المغرب ان جبهة البوليساريو بطرحها لصيغة المفاوضات المباشرة والتشبث بالاحصاء الاسباني للسكان رغم المقتضيات الدولية التي دعت الى تعديله، انما تعرقل تنفيذ المخطط الاممي للسلام في الصحراء.

